

تلبية الأماني
بـ
أفراد الإمام البخاري

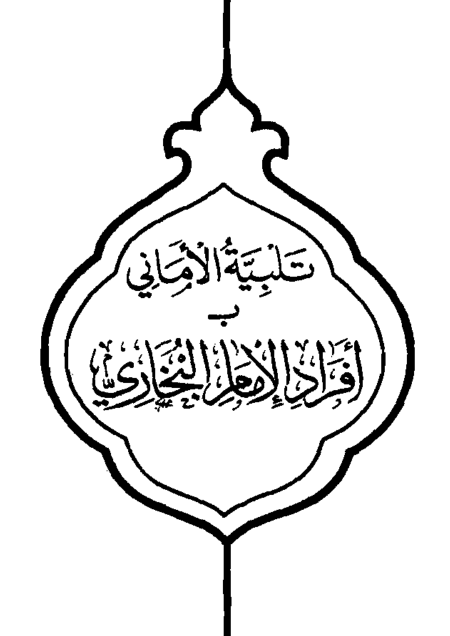
تأليف

أبو عمرو عبد الكريم بن أحمد بن حسين العمري الحجوري

الناشر
مكتبة صنعاء الأثرية

الناشر
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


تلبية الأماني
ب
أفراد الإمام البخاري

الناشر : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
خلف ٦٠ ش راتب باشا - حدائق شبرا
ت : ٤٣٠٧٥٢٦ - ٢٠٥٥٦٨٨ القاهرة

مكتبة صنعاء الأثرية
شارع تعز - أمام مسجد الخير - صنعاء اليمن
هاتف : ٦٠١٢١١ فاكس : ٦٣٣٧٢٦ (٠٠٩٦٧١)

اسم الكتاب : تلبية الأماني بإفراد الإمام البخارى
تأليف : أبو عمرو عبد الكريم الحجورى
رقم الإيداع : ١٥٩١٣/ ٢٠٠٣
الترقيم الدولي : 977-370-002-X
الطبعة : الأولى
سنة النشر : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م
طباعة : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

تقديم فضيلة الشيخ العلامة

يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستغفره أما بعد: فيقول ربنا سبحانه في كتابه الكريم ﴿وَالَّذِينَ يُمَسَّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف:١٧] ويقول سبحانه: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ﴾ [الشورى:١٣] ويقول الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت:٦٩] ويقول تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ﴾ [يونس:٩].

وأخونا الفاضل الشيخ أبو عمرو عبد الكريم بن أحمد العمري الحجوري نحسبه من الصادقين مع الله المنيبين إليه وقد فتح الله عليه بحفظ كتابه وشيء كثير من سنة رسول الله ﷺ من أجلّ ذلك صحيح البخاري وصحيح مسلم، وتالله إن هذا الخير لا يتأتى في هذه الأزمنة الملئية بالفتن والمغريات إلا للأفذاذ من ذوي الهمم الرفيعة.

وأخونا الشيخ أبو عمرو الحجوري حفظه الله هو أحد رجال السنة في دار الحديث بدماج التي نرجوا الله عز وجل أن يكون ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسنات بانيها ومؤسسها على تقوى الله والسنة شيخنا شيخ الدعوة السلفية في أرض اليمن، الإمام مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله، هذا ولقد اطلعت على هذا الجمع المفيد بعنوان «تلبية الأماني بأفراد الإمام البخاري» الذي هو من أهم مقاصد التصنيف عند أهل العلم فرأيته عملاً بخبرة وبصيرة وإتقان، فجزى الله أخانا أبا عمرو الحجوري خيرا.

كتبه أبو عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري

بتاريخ ١٠ من ذي الحجة ١٤٢٢هـ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أما بعد: فأحمد الله عز وجل، ذا النعم الغزيرة، والحكم الباهرة الوفيرة. أحمده على كل نعمه التي أنعم بها علينا، والتي لا يحصيها إلا هو، قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا﴾ [النحل:١٨]، هذه النعم التي نحن نتقلب فيها ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان:٢٠].

ومن هذه النعم نعمة سنة رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - لمن وفقه الله عزوجل لتعلمها، والعمل بها، وتعليمها، والدعوة إليها.

وفي خدمة سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، هذا كتاب «تلبية الأماني بأفراد الإمام البخاري».

وأفراد الإمام البخاري - رحمه الله - في صحيحه تعتبر في المرتبة الثانية في الصحة، بعد ما اتفق عليه الشيخان، كما قال أبو عمرو ابن الصلاح.

وقد جمعت في هذا الكتاب الأحاديث التي انفرد بها الإمام البخاري عن الإمام مسلم في صحيحيهما، عليهما رحمة الله تعالى.

طريقتي في هذا الكتاب

(١) أذكر الحديث في الكتاب الذي ذكره فيه الإمام البخاري (من صحيحه) وكذا الباب، وأكرره معه إذا كرره لأمور أهمها:

(أ) لأن الإمام البخاري غالباً ما يكرر الحديث إلا وتصرف فيه بزيادة، أو اختصار، أو تغيير في السند.

(ب) لكي أوقف الباحث على الحديث في أي موضع ذكره الإمام البخاري (في صحيحه) وأنه من أفراد البخاري.

(ج) لا تخفى قيمة التبويبات التي بوبها الإمام البخاري على الأحاديث، وفائدتها العلمية، ودقة استنباط الإمام البخاري رحمه الله.

(د) لو أني أخذت أتم لفظ ذكره الإمام البخاري لفاتت ألفاظ أخرى في بعض المواضع في بعض الأحاديث، وإن جمعتها في موضع واحد (أي الأحاديث) لم يكن ذلك مقصد الإمام البخاري، وأيضاً لملته النفس. وانظر مقدمة فتح الباري (هدي الساري) الفصل الثالث في بيان تقطيعه للحديث واختصاره وفائدة إعادته له في الأبواب وتكراره ص ١٧-١٨.

(٢) أذكر أفراد الإمام البخاري الخالصة، أما زياداته على الإمام مسلم في حديث متفق عليه فلا أعرج عليها.

(٣) أذكر السند إقتداءً بأهل هذه الصنعة، إلا إذا عطف الإمام البخاري الحديث على حديث متفق عليه وعطفه بغير سنده أو بذكر بعضه فلا أذكر السند كما صنع الإمام البخاري؛ وقد عُلِمَ أنا نحذف المتفق عليه.

وكذا لمعرفة أن الحديث غير معلق عند الإمام البخاري وأنه موصول عنده.

(٤) أبقيت ترقيم محمد فؤاد - رحمه الله - للحديث، وأرقم ترقيمًا خاصًا لكتابي هذا في أول موضع ذكر الإمام البخاري الحديث فيه، وأحيل في أول موضع إلى أطراف

الحديث في ما يذكره بعد.

** وإذا كرره فلا أكرر له رقماً من ترقيمه، وفي المواضع التي كرر الحديث فيها أحيل على أول حديث ذكره البخاري، ليقف القارئ على الحديث في جميع المواضع التي ذكره الإمام البخاري فيها.

** ولا أرقم رقماً جديداً للحديث إذا تكرر لكي تعلم عدة أفراد البخاري بدون تكرار، وكذا ليعلم أن الحديث مكرر.

(٥) المعلقات لا أكتبها لأنها ليست من شرط صحيح الإمام البخاري، حيث والإمام البخاري سمى كتابه (الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وسننه وأيامه) والمعلق ليس مسندًا.

** وكذا صنيع أهل العلم يدل على أنهم لا يعتبرون المعلقات على شرطه في الصحة، إلا إذا كانت تابعة فإني ربما كتبتها للفائدة، وهذا مع قلته فليس له حكم الكتاب.

(٦) لم أذكر كتاب بدء الوحي وهو الكتاب الأول من صحيح البخاري، وذلك لأن أحاديثه كلها متفق عليها، وكذا يظهر من خلال قراءتك في الكتاب أن الأبواب غير مرتبة، والسبب في ذلك أن بعض الأبواب حديثها،أو أحاديثها كلها متفق عليها فيحذف معها ويبقى ما انفرد به الإمام البخاري من الأحاديث مع بابه وكتابه اللذَين ذكر الحديث فيهما.

(٧) لم أترجم للإمام البخاري - رحمه الله - اقتداءً بمن تقدم ممن صنف في الصحيح باختصار أو غيره، وكذا التعريف بصحيح البخاري، وأيضاً لشهرتهما واستغنائهما عن التعريف.

كلمة شكر

يقول الله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم:٧] وثبت عند أبي داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم -: «لايشكر الله من لا يشكر الناس».

فالشكر لله أولاً وآخراً، ثم أشكر شيخنا العالم الهُمام الذي بصرنا بطريق الحق وأنار لنا السبيل، الإمام مقبل بن هادي الوادعي - رحمه الله - وأسكنه جنته وجعل مترلته في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

ثم أشكر شيخنا الفاضل الشيخ الناصح الأمين يحي بن علي الحجوري الذي ما زال ماداً لنا يد العون في الخير قرُبنا منه أو بعدنا عنه.

ثم أشكر كل من ساعدني بالكتابة أو المراجعة ثم أشكر والديَّ اللذين أتاحا لي الفرصة في طلب العلم فالله يحفظهما ويغفر لهما كما ربياني صغيراً.

وبالله التوفيق.

أبو عمرو عبد الكريم بن أحمد
ابن حسين العمري الحجوري

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى

٢- كتاب الإيمان

٤- باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

١-١٠ - حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر وإسماعيل عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. (انظر:٦٤٨٤).

٨- باب حب الرسول ﷺ من الإيمان

٢-١٤- حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب قال: حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده.

١٢- بابٌ: من الدين الفرار من الفتن

٣-١٩- حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: يوشك أن يكون خير: مال المسلم غنمٌ يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن. (انظر:٣٣٠٠، ٣٦٠٠، ٦٤٩٥، ٧٠٨٨).

٣٦- باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر

٤-٤٩- أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثني إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال: أخبرني عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ خرج يخبر بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين فقال: إني خرجت لأخبركم بليلة القدر، وأنه تلاحى فلان وفلان فرفعت، وعسى أن يكون خيراً لكم التمسوها بالسبع والتسع والخمس. (انظر:٢٠٢٣، ٦٠٤٩).

٣- كتاب العلم

٢- باب من سئل علماً وهو مشتغل في حديثه فأتم الحديث ثم أجاب السائل

٥- ٥٩- حدثنا محمد بن سنان قال: حدثنا فليح (ح) وحدثني إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا محمد بن فليح قال: حدثني أبي قال: حدثني هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: بينما النبي ﷺ في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال: فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى إذا قضى حديثه قال: أين — أُراه — السائل عن الساعة؟ قال: ها أنا يا رسول الله، قال: فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال: كيف إضاعتها؟ قال: إذا وُسِّد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة. (انظر:٦٤٩٦).

٧- باب ما يذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان

٦-٦٤- حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه رجلاً، وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه، فحسبت أن ابن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق. (انظر:٢٩٣٩،٤٤٢٤،٧٢٦٤).

١٧- باب قول النبي ﷺ اللهم علمه الكتاب

٧- ٧٥- حدثنا أبو معمر قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: ضمني رسول الله ﷺ وقال: اللهم علمه الكتاب. (انظر:٣٧٥٦، ٧٢٧٠).

٢٦ — باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله

٨- ٨٨- حدثنا محمد بن مقاتل قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: حدثني عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنةً لأبي إهاب بن عزيز، فأتته امرأة فقالت: أني قد أرضعت عقبة والتي تزوج بها. فقال لها عقبة:

ما أعلم أنكِ أرضعتني ولا أخبرتني، فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فسأله، فقال رسول الله ﷺ كيف: وقد قيل؟ ففارقها عقبة ونكحت زوجاً غيره. (انظر:٢٠٥٢،٢٦٤٠، ٢٦٥٩، ٢٦٦٠،٥١٠٤).

٣٠ - باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه

٩-٩٤- حدثنا عبدة قال: حدثنا عبد الصمد قال: حدثنا عبد الله بن المثنى قال: حدثنا ثمامة عن أنس عن النبي ﷺ: أنه كان إذا سلّم سلّم ثلاثاً، وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً. (انظر:٩٥، ٦٢٤٤).

٩٥- حدثنا عبدة بن عبد الله قال: حدثنا عبد الصمد قال: حدثنا عبد الله بن المثنى قال: حدثنا ثمامة بن عبد الله عن أنس عن النبي ﷺ: أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلّم عليهم سلّم عليهم ثلاثاً. (راجع:٩٤).

٣٣- باب الحرص على الحديث

١٠-٩٩- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني سليمان عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه قال: قيل: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك؛ لما رأيت من حرصك على الحديث: أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه. (انظر:٦٥٧٠).

٣٨- باب إثم من كذب على النبي ﷺ

١١-١٠٦- حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرني منصور قال: سمعت ربعي ابن حراش يقول: سمعت علياً يقول: قال رسول الله ﷺ: لا تكذبوا عليّ فأنه من كذب عليّ فليلج النار[١].

١٢- ١٠٧- حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا شعبة عن جامع بن شداد عن عامر بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه قال: قلت للزبير إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلان وفلان. قال: أما أني لم أفارقه ولكني سمعته يقول: من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار.

١٣- ١٠٨- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال: قال أنس: إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً أن النبي ﷺ قال: من تعمد عليّ كذباً فليتبوأ مقعده من النار[٢].

١٤- ١٠٩- حدثنا المكي بن إبراهيم قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من يقل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار.

٣٩- باب كتابة العلم

١٥-١١٣- حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عمرو قال: أخبرني وهب ابن منبه عن أخيه قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما من أصحاب النبي ﷺ أحدُ أكثر حديثاً عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب.

٤٠- باب العلم والعظة بالليل

١٦-١١٥- حدثنا صدقة قال: أخبرنا ابن عيينة عن معمر عن الزهري عن هند عن أم سلمة. وعمر ويحيى بن سعيد عن الزهري عن هند عن أم سلمة قالت: استيقظ النبي ﷺ ذات ليلة فقال: سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن؟ وماذا فتح من الخزائن؟ أيقظوا صواحب الحجر؛ فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. (انظر:١١٢٦، ٣٥٩٩، ٥٨٤٤، ٦٢١٨، ٧٠٦٩).

٤٢- باب حفظ العلم

١٧-١٢٠ – حدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: حفظت عن رسول الله ﷺ وعاءين؛ فأما أحدهما: فبثثته، وأما الآخر: فلو بثثته لقطع هذا البلعوم.

١، ٢) هذان الحديثان ذكرهما مسلم في المقدمة، وليس لها حكم صحيح مسلم، وقد بينت ذلك في كتابي عقود الجمان على اللؤلؤ والمرجان.

٤- كتاب الوضوء

٧- باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة

١٨-١٤٠- حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال: أخبرنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة قال: أخبرنا ابن بلال يعني سليمان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه توضأ فغسل وجهه؛ أخذ غرفة من ماء فمضمض بها واستنشق، ثم أخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا؛ أضافها إلى يده الأخرى فغسل بها وجهه، ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى، ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى، ثم مسح برأسه، ثم أخذ غرفة من ماء فرش على رجله اليمنى حتى غسلها، ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها رجله يعني -اليسرى- ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ.

٢٠- باب الاستنجاء بالحجارة

١٩- ١٥٥- حدثنا أحمد بن محمد المكي قال: حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو المكي عن جده عن أبي هريرة قال: اتبعت النبي ﷺ وخرج لحاجته فكان لا يلتفت، فدنوت منه فقال: ابغني أحجاراً استنفض بها - أو نحوه - ولا تأتني بعظم ولا روث فأتيته بأحجار بطرف ثيابي، فوضعتها إلى جنبه وأعرضت عنه، فلما قضى أتبعه بهن.

(انظر: ٣٨٦٠).

٢١- باب لا يستنجى بروث

٢٠-١٥٦- حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال: ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه أنه سمع عبد الله يقول: أتى النبي ﷺ الغائط، فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار، فوجدت حجرين، والتمست الثالث فلم أجد، فأخذت روثة فأتيته، بها فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال: هذا ركس.

٢٢- باب الوضوء مرة مرة

٢١- ١٥٧ – حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء

بن يسار عن ابن عباس قال: توضأ النبي ﷺ مرة مرة.

٢٣- باب الوضوء مرتين مرتين

٢٢- ١٥٨- حدثنا الحسين بن عيسى قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا فليح بن سليمان عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد: أن النبي ﷺ توضأ مرتين مرتين.

٣٣- باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان

٢٣-١٧٠ – حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا إسرائيل عن عاصم عن ابن سيرين قال: قلت لعبيدة: عندنا من شعر النبي ﷺ أصبناه من قبل أنس أو من قبل أهل أنس. فقال: لأن تكون عندي شعرة منه أحب إلي من الدنيا وما فيها.

٤٣- باب وضوء الرجل مع امرأته، وفضل وضوء المرأة

٢٤- ١٩٣- حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه قال: كان الرجال والنساء يتوضؤن في زمان رسول الله ﷺ جميعاً.

٤٨- باب المسح على الخفين

٢٥-٢٠٢- حدثنا أصبغ بن الفرج عن ابن وهب قال: حدثني عمرو قال: حدثني أبو النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ: أنه مسح على الخفين وأن عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك فقال: نعم، إذا حدثك شيئاً سعدُ عن النبي ﷺ فلا تسأل عنه غيره.

٢٦- ٢٠٤ - حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري أن أباه أخبره أنه رأى النبي ﷺ يمسح على الخفين. (انظر:٢٠٥).

٢٠٥- حدثنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن جعفر بن عمرو عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ يمسح على عمامته وخفيه. (راجع:٢٠٤).

٥١- باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ

٢٧-٢٠٩- حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير ابن يسار مولى بني حارثه أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهباء - وهي أدنى خيبر - فصلى العصر، ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق، فأمر به فثري، فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا، ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا، ثم صلى ولم يتوضأ. (انظر:٢١٥، ٢٩٨١، ٤١٧٥، ٤١٩٥، ٥٣٨٤، ٥٣٩٠، ٥٤٥٤، ٥٤٥٥).

٥٣- باب الوضوء من النوم، ومن لم يرَ من النعسة والنعستين أو الخفقة وضوءاً

٢٨-٢١٣ — حدثنا أبو معمر قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي ﷺ قال: إذا نعس في الصلاة فلينم حتى يعلم ما يقرأ.

٥٤— باب الوضوء من غير حدث

٢٩-٢١٤- حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا سفيان عن عمرو بن عامر قال: سمعت أنساً (ح) قال: وحدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى عن سفيان قال: حدثني عمرو بن عامر عن أنس قال: كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة. قلت: كيف كنتم تصنعون؟ قال: يجزئ أحدنا الوضوء ما لم يحدث.

٢١٥- حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا سليمان قال: حدثني يحيى بن سعيد قال: أخبرني بشير بن يسار قال: أخبرني سويد بن النعمان قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر، حتى إذا كنا بالصهباء صلى لنا رسول الله ﷺ العصر، فلما صلى دعا بالأطعمة فلم يؤت إلا بالسويق، فأكلنا وشربنا، ثم قام النبي ﷺ إلى المغرب فمضمض، ثم صلى لنا المغرب ولم يتوضأ. (راجع:٢٠٩).

٥٨- باب صب الماء على البول في المسجد

٣٠-٢٢٠- حدثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة قال: قام إعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي ﷺ دعوه وهريقوا على بوله سجلاً من ماء أو ذنوباً من ماء؛ فإنما بعثتم

ميسرين و لم تبعثوا معسرين. (انظر: ٦٠١٠، ٦١٢٨).

٦٧- باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء

٣١- ٢٣٥- حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة أن رسول الله ﷺ سئل عن فأرة سقطت في سمنٍ؟ فقال: ألقوها وما حولها فاطرحوه وكلوا سمنكم. (انظر: ٢٣٦، ٥٥٣٨، ٥٥٣٩، ٥٥٤٠).

٢٣٦- حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن ميمونة أن النبي ﷺ سئل عن فأرة سقطت في سمن؟ فقال: خذوها وما حولها فاطرحوه قال: معن: حدثنا مالك ما لا أحصيه: يقول عن ابن عباس عن ميمونة. (راجع: ٢٣٥).

٥- كتاب الغسل

٣- باب الغسل بالصاع ونحوه

٣٢-٢٥٣- حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد.

قال: أبو عبد الله: كان ابن عيينة يقول أخيراً: عن ابن عباس عن ميمونة[١]. والصحيح ما رواه أبو نعيم.

٩- باب هل يدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها إذا لم يكن على يده قذر غير الجنابة؟

٣٣-٢٦٤-حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر قال: سمعت أنس بن مالك يقول كان النبي ﷺ والمرأة من نساءه يغتسلان من إناء واحد. زاد مسلم ووهب عن شعبة: من الجنابة.

١٩- باب من بدأ بشق رأسه الأيمن من الغسل

٣٤-٢٧٧- حدثنا خلاد بن يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كنا إذا أصاب إحدانا جنابة أخذت بيديها ثلاثاً فوق رأسها، ثم تأخذ بيدها على شقها الأيمن، وبيدها الأخرى على شقها الأيسر.

٢٠- باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة.

٣٥-٢٧٩- وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: بينا أيوب يغتسل عرياناً فخر عليه جراد من ذهب، فجعل أيوب يحتثي في ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب، ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى وعزتك، ولكن لا غنى بي عن بركتك. (انظر:٣٣٩١، ٧٤٩٣).

---

(١) هذه الرواية عند مسلم (٤/ ٢٣١) مع شرح النووي.

(٢) هذا موصول بسند الحديث قبله كما في الفتح (١/٤٦٠-٤٦١) ط الريان.

٦- كتاب الحيض

١٠- باب اعتكاف المستحاضة

٣٦-٣٠٩ - حدثنا إسحاق قال: حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن عائشة أن النبي ﷺ اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدم، فربما وضعت الطست تحتها من الدم. وزعم عكرمة أن عائشة رأت ماء العصفر فقالت: كأن هذا شيء كانت فلانة تجده. (انظر: ٣١٠، ٣١١، ٢٠٣٧).

٣١٠- حدثنا قتيبة قال: حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة قالت: اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرأة من أزواجه، فكانت ترى الدم والصفرة والطست تحتها وهي تصلي. (راجع: ٣٠٩).

٣١١- حدثنا مسدد قال: حدثنا المعتمر عن خالد عن عكرمة عن عائشة أن بعض أمهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة. (راجع: ٣٠٩).

١١- باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه؟

٣٧-٣١٢- حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قالت عائشة: ما كان لأحدنا إلا ثوب واحد تحيض فيه، فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فقصعته بظفرها.

٢٣- باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين، ويعتزلن المصلى

٣٨- ٣٢٤- حدثنا محمد قال: أخبرنا عبد الوهاب عن أيوب عن حفصة قالت: كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن في العيدين، فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف فحدثت عن أختها، وكان زوج اختها غزا مع النبي ﷺ ثنتي عشرة، وكانت أختي معه في ست قالت: كنا نداوي الكلمى ونقوم على المرضى، فسألت أختي النبي ﷺ أعلى إحدانا بأس إذا لم يكن لها جلباب أن لا تخرج؟ قال: لتلبسها صاحبتها من جلبابها، ولتشهد الخير ودعوة المسلمين. (انظر: ٩٨٠، ١٦٥٢).

٧- كتاب التيمم

٣- باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة

٣٩- ٣٣٧- حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال: سمعت عميراً مولى ابن عباس قال: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو جهيم: أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل، فلقيه رجل فسلم عليه، فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار فمسحه بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام[١].

(١) هذا الحديث رواه مسلم معلقًا (٤/٢٨٥-٢٨٦) مع شرح النووي.

٨- كتاب الصلاة

١٥- باب إن صلى في ثوب مصلب أو تصاوير هل تفسد صلاته؟ وما ينهى من ذلك؟

٤٠-٣٧٤- حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبي ﷺ: أميطي عنا قرامكِ هذا؛ فإنه لا تزال تصاويره تعرض في صلاتي. (انظر:٥٩٥٩).

٢٦- باب إذا لم يتم السجود

٤١- ٣٨٩- أخبرنا الصلت بن محمد، أخبرنا مهدي، عن واصل، عن أبي وائل، عن حذيفة، أنه رأى رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده، فلما قضى صلاته قال: له حذيفة: ما صليت؟ قال: وأحسبه قال: لو مت مت على غير سنة محمد ﷺ. (انظر:٨٠٨،٧٩١).

٢٨ باب فضل استقبال القبلة

٤٢- ٣٩١- حدثنا عمرو بن عباس قال: حدثنا ابن المهدي قال: حدثنا منصور بن سعد عن ميمون ابن سياهٍ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا؛ فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله، فلا تخفروا الله في ذمته. (انظر:٣٩٢).

٣٩٢- حدثنا نعيم قال: حدثنا ابن المبارك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا؛ فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله. (راجع:٣٩١).

٣٠- باب قوله تعالى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة:١٢٥]

٤٣- ٣٩٨- حدثنا إسحاق بن نصر قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال: سمعت ابن عباس قال: لما دخل النبي ﷺ البيت دعا في نواحيه كلها و لم يصل حتى خرج منه، فلما خرج ركع ركعتين في قبلِ الكعبة وقال: هذه هي القبلة.

(انظر:١٦٠١، ٣٣٥١، ٣٣٥٢، ٤٢٨٨).

٣١- باب التوجه نحو القبلة حيث كان

٤٤- ٤٠٠ – حدثنا مسلم قال: حدثنا هشام قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد ابن عبد الرحمن عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت، فإذا أراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة. (انظر:١٠٩٤، ١٠٩٩، ٤١٤٠).

٥٧- باب نوم المرأة في المسجد

٤٥- ٤٣٩- حدثنا عبيد بن إسماعيل قال: حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة: أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب فأعتقوها، فكانت معهم، قالت: فخرجت صبية لهم عليها مشاح أحمر من سيور، قالت: فوضعته أو وقع منها فمرت به حدياة وهو ملقًى فحسبته لحماً فخطفته، قالت: فالتمسوه فلم يجدوه، قالت: فاتهموني به، قالت: فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها. قالت والله أني لقائمة معهم إذ مرت الحدياة فألقته، قالت: فوقع بينهم قالت: فقلت هذا الذي اتهمتموني به- زعمتم- وأنا منه بريئة، وهو ذا هو، قالت: فجاءت إلى رسول الله ﷺ فأسلمت: قالت: فكانت لها خباء في المسجد أو حفش. قالت: فكانت تأتيني تتحدث عندي، قالت: فلا تجلس عندي مجلساً إلا قالت:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني

قالت عائشة: فقلت لها: ما شأنكِ لا تقعدين معي مقعداً إلا قلتِ هذا؟! قالت: فحدثتني بهذا الحديث. (انظر:٣٨٣٥).

٥٨- باب نوم الرجل في المسجد

٤٦-٤٤٢- حدثنا يوسف بن عيسى قال: حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: رأيت سبعين من أصحاب الصُّفة ما منهم رجلٌ عليه رداء إما أزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم، فمنها ما يبلغ نصف الساقين، ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن تُرى عورته.

٦٢- باب بنيان المسجد

٤٧-٤٤٦- حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثني أبي

عن صالح بن كيسان قال: حدثنا نافع أن عبد الله أخبره أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنيًّا باللبن، وسقفه الجريد، وعمده خشب النخل، فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً، وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله ﷺ باللبن والجريد، وأعاد عمده خشباً، ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة، وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج.

٦٣- باب التعاون في بناء المسجد

٤٨- ٤٤٧- حدثنا مسدد قال: حدثنا عبد العزيز بن مختار قال: حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة قال لي ابن عباس ولابنه عليٍّ: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه، فانطلقنا فإذا هو في حائط يصلحه، فأخذ رداءه فاحتبى، ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد فقال: كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين، فرآه النبي ﷺ فينفض التراب عنه ويقول: ويح عمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار قال: يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن. (انظر: ٢٨١٢).

٦٤- باب الاستعانة بالنجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد

٤٩ — ٤٤٩- حدثنا خلاد قال: حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر أن امرأة قالت يا رسول الله ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه؛ فإن لي غلاماً نجاراً؟ قال: إن شئتِ فعملتِ المنبر.

(انظر: ٩١٨، ٢٠٩٥، ٣٥٨٤، ٣٥٨٥).

٧٩- بابٌ

٥٠- ٤٦٥- حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة قال: حدثنا أنس أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله. (انظر: ٣٦٣٩، ٣٨٠٥).

٨٠- باب الخوخة والممر في المسجد

٥١- ٤٦٧ - حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال: حدثنا وهب بن جرير قال:

حدثنا أبي قال: سمعت يعلي بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه بخرقة، فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: إنه ليس من الناس أحد أمن عليّ في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر. (انظر:٣٦٥٦، ٣٦٥٧، ٦٧٣٨).

٨٣- باب رفع الصوت في المسجد

٥٢- ٤٧٠ — حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن قال: حدثني يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال: كنت قائماً في المسجد فحصبني رجل فنظرت، فإذا عمر بن الخطاب فقال: اذهب فأتني بهذين فجئته بهما، فقال: من أنتما؟ أو من أين أنتما؟ قالا من أهل الطائف. قال: لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما؛ ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله ﷺ؟!

٨٦- باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس

٥٣-٤٧٦- حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين، و لم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشية، ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره، فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن، فيقف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون إليه. وكان أبو بكر رجلاً بكّاءً لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن، فأفزع ذلك أشرافَ قريش من المشركين. (انظر:٢١٣٨، ٢٢٦٣، ٢٢٦٤، ٢٢٩٧، ٣٩٠٥، ٤٠٩٣، ٥٨٠٧، ٦٠٧٩).

٨٨- باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره

٥٤- ٤٧٨، ٤٧٩- حدثنا حامد بن عمر عن بشر قال: حدثنا عاصم قال: حدثنا واقد عن أبيه عن ابن عمر — أو ابن عمرو - وقال: شبك النبي ﷺ أصابعه.

٨٩- باب المساجد التي على طريق المدينة، والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ

٥٥- ٤٨٣- حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال: حدثنا فضيل بن سليمان قال:

حدثنا موسى بن عقبة قال: رأيت سالم بن عبد الله يتحرى أماكن من الطريق فيصلي فيها ويحدث أن أباه كان يصلي فيها وأنه رأى النبي ﷺ يصلي في تلك الأمكنة، وحدثني نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه كان يصلي في تلك الأمكنه، وسألت سالمًا فلا أعلمه إلا وافق نافعًا في الأمكنة كلها إلا إنهما اختلفا في مسجد بشرف الرّوحاء.

٥٦ - ٤٨٤ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا أنس بن عياض قال: حدثنا موسى ابن عقبة عن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ كان يترل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة، وكان إذا رجع من غزو كان في تلك الطريق أو حج أو عمرة؛ هبط من بطن واد، فإذا ظهر من بطن واد أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية فَعَرّس ثَمّ حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة، ولا على الأَكَمَة التي عليها المسجد كان ثم فية خليج يصلي عبد الله عنده في بطنه كُثُب كان رسول الله ﷺ ثَمّ يصلي فدحى فيه السيل بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه.

٥٧- ٤٨٥- وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي ﷺ صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء، وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي كان صلى فيه النبي ﷺ يقول، ثَمَّ عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلي، وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب إلى مكة، بينه وبين المسجد الأكبر رمية بحجر أو نحو ذلك.

٥٨-٤٨٦- وأن ابن عمر كان يصلي إلى العرق الذي عند منصرف الروحاء، وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصوف وأنت ذاهب إلى مكة، وقد ابتني ثَمَّ مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد؛ كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي أمامه إلى العرق نفسه، وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر، وإذا أقبل من مكة فإن مر به قبل الصبح بساعة أو من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح.

٥٩-٤٨٧- وأن عبد الله حدثه أن النبي ﷺ كان يترل تحت سرحة ضخمة دون الرويثة عن يمين الطريق، ووجاه الطريق في مكان بطح سهل حتى يفضي من أكمة دوين بريد الرويثة بميلين وقد انكسر أعلاها، فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كثب كثيرة.

٦٠- ٤٨٨- وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي ﷺ صلى في طرف تلعة من وراء العرج وأنت ذاهب إلى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين أولئك السلمات، كان عبد الله يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر فيكون في المسجد.

٦١- ٤٨٩- وأن عبد الله بن عمر حدثه أن رسول الله ﷺ نزل عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشي ذلك المسيل لاصق بكراع هرشي بينه، وبين الطريق قريب من غلوة، وكان عبد الله يصلي إلى سرحة هي أقرب السرحات إلى الطريق وهي أطولهن.

٦٢-٤٩٠- وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي ﷺ كان يترل في المسيل الذي في أدنى مرّ الظهران قبل المدينة حين يهبط من الصفراوات يترل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهب إلى مكه ليس بين مترل رسول الله ﷺ وبين الطريق إلا رمية بحجر.

٩- كتاب مواقيت الصلاة

٧- باب: في تضييع الصلاة عن وقتها

٦٣-٥٢٩- حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا مهدي عن غيلان عن أنس قال: ما أعرف شيئاً مما كان على عهد النبي ﷺ. قيل: الصلاة! قال: أليس ضيعتم ما ضيعتم فيها؟ (انظر: ٥٣٠).

٥٣٠- حدثنا عمرو بن زرارة قال: أخبرنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد عن عثمان بن أبي رواد أخو عبد العزيز قال: سمعت الزهري يقول: دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت له ما يبكيك؟ فقال: لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيِّعَتْ. (راجع: ٥٢٩).

٩- باب الأبرادُ بالظهر في شدة الحر

٦٤-٥٣٣،٥٣٤- حدثنا أيوب بن سليمان قال: حدثنا أبوبكر عن سليمان بن بلال قال: قال صالح ابن كيسان: حدثنا الأعرج عبد الرحمن وغيره عن أبي هريرة[١] ونافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أنهما حدثاه عن رسول الله ﷺ أنه قال: إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم.

٦٥ - ٥٣٨- حدثنا عمر بن حفص قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: أبردوا في الظهر؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم. (انظر:٣٢٥٩).

١٥- باب من ترك العصر

٦٦- ٥٥٣- حدثنا مسلم بنُ إبراهيم قال: حدثنا هشام قال: أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المليح قال: كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال: بكروا بصلاة العصر فإن النبي ﷺ قال: من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. (انظر:٥٩٤).

---

(١) حديث أبي هريرة رواه مسلم (١١٨/٥) مع شرح النووي.

١٧- باب من أدرك ركعةً من العصر قبل الغروب

٦٧- ٥٥٧- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أنه أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى إذا انتصف النهار عجزوا، فأعطوا قيراطًا قيراطًا، ثمّ أوتي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا إلى صلاة العصر/ ثمّ عجزوا، فأعطوا قيراطًا قيراطًا، ثمّ أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس، فأُعطينا قيراطين قيراطين. فقال: أهل الكتابين: أي ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين، وأعطيتنا قيراطًا قيراطًا ونحن كنا أكثر عملاً. قال: الله هل ظلمتكم من أجركم من شي؟ قالوا: لا. قال: فهو فضلي أُوتيه من أشاء. (انظر:٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٣٤٥٩، ٥٠٢١، ٧٤٦٧، ٧٥٣٣).

٦٨- ٥٥٨- حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي برده عن أبي موسى عن النبي ﷺ: مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوماً يعملون له عملاً إلى الليل، فعملوا إلى نصف النهار فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرك فاستأجر آخرين فقال: أكملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت، فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا: لك ما عملنا فاستأجر قوماً فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين. (انظر:٢٢٧١).

١٩- باب من كره أن يقال للمغرب: العشاء

٦٩- ٥٦٣- حدثنا أبو معمر – هو عبد الله بن عمرو – قال: حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن بريدة قال: حدثني عبد الله المزني أن النبي ﷺ قال: لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب قال: وتقول الأعراب هي العشاء.

٢٧- باب وقت الفجر

٧٠ – ٥٧٧- حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد يقول: كنت أتسحر في أهلي تم يكون سرعة بي أن أدرك صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ. (انظر:١٩٢٠).

٣١- بابٌ... : لا تتحرى الصلاة قبل غروب الشمس

٧١ - ٥٨٧ – حدثنا محمد بن أبان قال: حدثنا غندر قال: حدثنا شعبة عن أبي التياح قال: سمعت حمران بن أبان يحدث عن معاوية قال: إنكم لتصلون صلاةً لقد صحبنا رسول الله ﷺ فما رأيناه يصليها، ولقد نهى عنها- يعني الركعتين بعد العصر. (انظر:٣٧٦٦).

٣٤- باب التبكير بالصلاة في يوم غيم

٥٩٤- حدثنا معاذ بن فضالة قال: حدثنا هشام عن يحيى هو ابن أبي كثير عن أبي قلابة أن أبا المليح حدثه قال: كنا مع بريدة في يوم ذي غيم فقال: بكروا بالصلاة فإن النبي ﷺ قال: من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. (راجع:٥٥٣).

٣٥ – باب الأذان بعد ذهاب الوقت

٧٢-٥٩٥- حدثنا عمران بن ميسرة قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا حصين عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: سرنا مع النبي ﷺ ليلةً فقال: بعض القوم: لو عرست بنا يا رسول الله؟ قال: أخاف أن تناموا عن الصلاة، قال بلال: أنا أوقظكم، فاضطجعوا وأسند بلال ظهره إلى راحلته فغلبته عيناه فنام، فاستيقظ النبي ﷺ وقد طلع حاجب الشمس فقال: يا بلال أين ما قلت؟ قال: ما ألقيت عليّ نومة مثلها قط قال: إن الله قبض أرواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء. يا بلال قم فأذن بالناس بالصلاة فتوضأ فلما ارتفعت الشمس وابيضت قام فصلى. (انظر:٧٤٧١).

١٠- كتاب الأذان

٥- باب رفع الصوت بالنداء

٧٣ - ٦٠٩- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة الأنصاري ثم المازني عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء؛ فإنه لا يسمع مَدَى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة.

قال: أبو سعيد سمعته من رسول الله ﷺ (انظر:٣٢٩٦، ٧٥٤٨).

٧- باب ما يقول إذا سمع المنادي

٧٤- ٦١٢ — حدثنا معاذ بن فضاله قال: حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال: حدثني عيسى بن طلحة أنه سمع معاوية يوماً فقال مثله إلى قوله: وأشهد أن محمدًا رسول الله.

حدثنا إسحاق بن راهويه قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا هشام عن يحيى نحوه. (انظر:٦١٣، ٩١٤).

٦١٣ — قال يحيى: وحدثني بعض إخواننا أنه قال: لما قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وقال: هكذا سمعنا نبيكم ﷺ يقول. (راجع:٦١٢).

٨ - باب الدعاء عند النداء

٧٥ — ٦١٤- حدثني علي بن عياش قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة. (انظر:٤٧١٩).

٣٠- باب فضل صلاة الجماعة

٧٦ – ٦٤٦ – حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثني الليث قال: حدثني ابن الهادِ عن عبد الله ابن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول: صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة.

٣١ – باب فضل صلاة الفجر في جماعة

٧٧- ٦٥٠ – حدثنا عمر بن حفص قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش قال: سمعت سالماً قال: سمعت أم الدرداء تقول دخل عليّ أبو الدرداء وهو مغضب فقلت ما أغضبك؟ فقال: والله ما أعرف من أمة محمد ﷺ شيئاً إلا أنهم يصلون جميعاً.

٣٣- باب احتساب الآثار

٧٨ – ٦٥٥ – حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال: حدثنا عبد الوهاب قال: حدثنا حميد عن أنس قال: قال النبي ﷺ: يابني سلمة ألا تحتسبون آثاركم؟ (انظر:١٨٨٧).

٤١- باب هل يصلي الإمام بمن حضر؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر؟

٧٩-٦٧٠ – حدثنا آدم قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا أنس بن سيرين قال: سمعت أنساً يقول قال رجل من الأنصار: إني لا أستطيع الصلاة معك، وكان رجلاً ضخماً فصنع للنبي ﷺ طعاماً فدعاه إلى مترله فبسط له حصيراً ونضح طرف الحصير فصلى عليه ركعتين. فقال: رجلٌ من آل الجارود لأنس: أكان النبي ﷺ يصلي الضحى؟ قال: ما رأيته صلاها إلا يومئذٍ. (انظر:١١٧٩، ٦٠٨٠).

٤٤- باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج

٨٠- ٦٧٦- حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال: حدثنا الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله – تعني في خدمة أهله – فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة. (انظر:٥٣٦٣، ٦٠٣٩).

٤٥- باب من صلى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم صلاة النبي ﷺ وسنته

٨١-٦٧٧- حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا أيوب عن أبي عن أبي قلابة قال: جاءنا مالك بن الحويرث في مسجدنا هذا فقال: إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة؛ أصلي كيف رأيت النبي ﷺ يصلي/ فقلت لأبي قلابة: كيف كان يصلي؟ قال: مثل شيخنا هذا. قال وكان شيخنا يجلس إذا رفع رأسه من السجود قبل أن ينهض في الركعة الأولى. (انظر:٨٠٢، ٨١٨، ٨٢٣، ٨٢٤).

٤٦- باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة

٨٢-٦٨٢- حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني يونس عن ابن شهاب عن حمزة ابن عبد الله أنه أخبره عن أبيه قال: لما اشتد برسول الله ﷺ وجعه قيل له في الصلاة فقال: مروا أبا بكر فليصلِ بالناس. قالت عائشة: إن أبا بكر رجلٌ رقيق إذا قرأ غلبه البكاء. قال: مروه فليصلِ فعاودته قال: مروه فليصلِ إنكن صواحب يوسف.

٥٤- باب إمامة العبد والمولى

٨٣- ٦٩٢- حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: لمّا قدم المهاجرون الأولون العصبة — موضع بقباء — قبل مقدم رسول الله ﷺ كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآناً. (انظر:٧١٧٥).

٨٤- ٦٩٣- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا شعبة حدثني أبو التياح عن أنس عن النبي ﷺ قال: اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل حبشي كأن رأسه زبيبة. (انظر:٦٩٦، ٧١٤٢).

٥٥- باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه

٨٥- ٦٩٤- حدثنا الفضل بن سهل قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يصلون لكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطؤا فلكم وعليهم.

٥٦- باب إمامة المفتون والمبتدع

٨٦- ٦٩٥- قال أبو عبد الله وقال لنا محمد بن يوسف: حدثنا الأوزاعي قال: حدثنا الزهري عن حميد ابن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي بن خيار أنه دخل على عثمان بن عفان ﷺ وهو محصور فقال: إنك إمام عامة ونزل بك ما نرى، ويصلي لنا إمام فتنة ونتحرج. فقال الصلاة أحسن ما يعمل الناس فإذا أحسن الناس فأحسنوا معهم. وإذا أساءوا فاجتنب إساءهم.

٦٩٦- حدثنا محمد بن أبان: قال حدثنا غندر عن شعبة عن أبي التياح أنه سمع أنس بن مالك قال النبي ﷺ لأبي ذر: اسمع وأطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة. (راجع:٦٩٣).

٦٥- باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي

٨٧-٧٠٧ – حدثنا إبراهيم بن موسى قال: أخبرنا الوليد قال: حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة عن النبي ﷺ قال: إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه. (انظر:٨٦٨).

٧٥- باب إثم من لم يتم الصفوف

٨٨-٧٢٤- حدثنا معاذ بن أسد قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: أخبرنا سعيد بن عبيد الطائي

عن بشير بن يسار الأنصاري عن أنس بن مالك أنه قدم المدينة فقيل له: ما أنكرت منذ يوم عهدت رسول ﷺ؟ قال: ما أنكرت شيئاً إلا أنكم لا تقيمون الصفوف.

٨٧- باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة

٨٩- ٧٤٠ – حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال أبو حازم: لا أعلمه إلا يَنْمِي ذلك إلى النبي ﷺ. وقال إسماعيل: يُنمى ذلك. و لم يقل: يَنمِي.

٩١- باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة

٩٠- ٧٤٦- حدثنا موسى قال: حدثنا عبد الواحد قال: حدثنا الأعمش عن عمارة

بن عمير عن أبي معمر قال: قلنا لخباب: أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟ قال: نعم. فقلنا: بما كنتم تعرفون ذاك؟ قال باضطراب لحيته. (انظر: ٧٦٠، ٧٦١، ٧٧٧).

٩٢- باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة

٩١- ٧٥٠ – حدثنا علي بن عبد الله قال: أخبرنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا ابن أبي عروبة قال: حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثه قال: قال رسول الله ﷺ: ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم؟ فاشتد قوله في ذلك حتى قال: لينتهين عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم.

٩٣- باب الالتفات في الصلاة

٩٢- ٧٥١- حدثنا مسدد قال: حدثنا أبو الأحوص قال: حدثنا أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة قال: سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة. فقال: هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. (انظر: ٣٢٩١).

٩٦- باب القراءة في الظهر

٧٦٠- حدثنا عمر قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا عمارة عن أبي معمر قال سألنا خباباً: أكان النبي ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟ قال نعم قلنا بأي شيء كنتم تعرفون ذلك؟ قال باضطراب لحيته. (راجع: ٧٤٦).

٩٧- باب القراءة في العصر

٧٦١- حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قال: قلنا لخباب بن الأرت: أكان النبي ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟ قال: نعم. قال قلت: بأي شيء كنتم تعلمون قراءته؟ قال باضطراب لحيته. (راجع: ٧٤٦).

٩٨- باب القراءة في المغرب

٩٣- ٧٦٤- حدثني أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال: قال لي زيد بن ثابت: مالك تقرأ في المغرب بقصار وقد سمعت النبي ﷺ يقرأ بطولى الطوليين؟!.

١٠٥- باب الجهر بقراءة صلاة الصبح

٩٤- ٧٧٤- حدثنا مسدد قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قرأ النبي فيما أمر وسكت فيما أمر ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيا﴾ [مريم: ٦٤] و﴿لَقَد كَانَ لَكُم فِي رَسُولِ الله أُسوةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

١٠٨- باب من خافت القراءة في الظهر والعصر

٧٧٧- حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قال: قلنا لخباب: أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟ قال: نعم. قلنا: من أين علمت؟ قال باضطراب لحيته. (راجع:٧٤٦).

١١٤- باب إذا ركع دون الصف

٩٥- ٧٨٣- حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا همام عن الأعلم وهو زياد عن الحسن عن أبي بكرة أنه انتهى إلى النبي وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: زادك الله حرصاً ولا تَعُد.

١١٦ باب إتمام التكبير في السجود

٩٦-٧٨٧- حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن أبي بشر عن عكرمة قال: رأيت رجلاً عند المقام يكبر في كل خفض ورفع وإذا قام وإذا وضع، فأخبرت ابن عباس رضي الله عنهما فقال: أوليس تلك صلاة النبي ﷺ لا أم لك؟!. (انظر:٧٨٨).

١١٧- باب التكبير إذا قام من السجود

٧٨٨- حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا همام عن قتادة عن عكرمة قال: صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس: إنه أحمق. فقال ثكلتك، أمك سنةُ أبي القاسم ﷺ. (راجع:٧٨٧).

١١٩- باب إذا لم يتم الركوع

٧٩١- حدثنا حفص بن عمر قال: حدثنا شعبة عن سليمان قال: سمعت زيد بن وهب قال: رأى حذيفة رجلاً لا يتم الركوع والسجود، قال: ما صليت ولو مت مت

على غير الفطرة التي فطر الله محمداً ﷺ. (راجع:٣٨٩).

١٢٦- باب

٩٧-٧٩٨- حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال: حدثنا إسماعيل عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس ﷺ قال: كان القنوت في المغرب والفجر. (انظر:١٠٠٤).

٩٨- ٧٩٩- حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن علي ابن يحيى بن خلاد الزرقي عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزرقي قال كنا نصلي يوماً وراء النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال: سمع الله لمن حمده قال رجلٌ: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فلما انصرف قال: من المتكلم؟ قال: أنا. قال رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أول.

١٢٧- باب الطمانينة حين يرفع رأسه من الركوع

٨٠٢- حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال: كان مالك بن الحويرث يرينا كيف كان صلاة النبي ﷺ وذاك في غير وقت الصلاة. فقام فأمكن القيام، ثم ركع فأمكن الركوع، ثم رفع رأسه فأنصت هنية، قال أبو قلابة: فصلى بنا صلاة شيخنا هذا أبي يزيد. وكان أبو يزيد إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة استوى قاعداً ثم نهض. (راجع:٦٧٧).

١٣٢- باب إذا لم يتم سجوده

٨٠٨- حدثنا الصلت بن محمد قال: حدثنا مهدي عن واصل عن أبي وائل عن حذيفة أنه رأى رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له حذيفة: ما صليت قال: وأحسبه قال: ولو مت مت على غير سنة محمد ﷺ. (راجع:٣٨٩).

١٤٠- باب المكث بين السجدتين

٨١٨- حدثنا أبو النعمان قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة أن مالك بن الحويرث قال لأصحابه: ألا أنبئكم صلاة رسول الله ﷺ؟ قال: وذاك في غير حين صلاة. فقام ثم ركع فكبر ثم رفع رأسه فقام هنيةً: ثم سجد ثم رفع رأسه هنية فصلى صلاة عمرو ابن سلمة شيخنا هذا. قال أيوب: كان يفعل شيئاً لم أرهم يفعلونه. كان يقعد في

الثالثة والرابعة. (راجع:٦٧٧).

١٤٢- باب من استوى قاعدا في وتر من صلاته ثم نهض

٨٢٣- حدثنا محمد بن الصباح قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة قال: أخبرنا مالك بن الحويرث الليثي أنه رأى النبي ﷺ يصلي، فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدًا. (راجع:٦٧٧).

١٤٣- باب كيف يعتمد على الأرض إذا قام من الركعة

٨٢٤- حدثنا معلى بن أسد قال: حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة قال: جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا في مسجدنا هذا فقال: إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة ولكن أريد أن أريكم كيف رأيت النبي ﷺ يصلي. قال أيوب: فقلت لأبي قلابة: وكيف كانت صلاته؟ قال: مثل صلاة شيخنا- هذا يعني عمرو بن سلمة- قال أيوب: وكان ذلك الشيخ يتم التكبير، وإذا رفع رأسه عن السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض ثم قام. (راجع:٦٧٧).

١٤٤- باب يكبر وهو ينهض من السجدتين

٩٩- ٨٢٥- حدثنا يحيى بن صالح قال: حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال: صلى لنا أبو سعيد فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود، وحين سجد، وحين رفع، وحين قام من الركعتين، وقال: هكذا رأيت النبي ﷺ.

١٤٥- باب سنة الجلوس في التشهد

١٠٠- ٨٢٧- حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبدالله أنه أخبره أنه كان يرى عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يتربع في الصلاة إذا جلس، ففعلته وأنا يومئذ حديث السن، فنهاني عبد الله بن عمر وقال: إنما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى. فقلت: إنك تفعل ذلك. فقال: إن رجلي لا تحملاني.

١٠١- ٨٢٨ - حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا الليث عن خالد عن سعيد عن محمد ابن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء، وحدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب

ويزيد بن محمد عن محمد ابن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالساً في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، فذكرنا صلاة النبي ﷺ فقال أبو حميد الساعدي: أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ؛ رأيته إذا كبر جعل يديه حذو منكبيه، وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره، فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه، فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة، فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى، وإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته.

١٥٢- باب التسليم

١٠٢ - ٨٣٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا الزهري عن هند بنت الحارث أن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ومكث يسيرًا قبل أن يقوم. قال ابن شهاب: فأرى- والله أعلم- أن مكثه لكي ينفذ النساء قبل أن يدركهن من انصرف من القوم. (انظر:٨٤٩، ٨٧٠،٨٦٦).

١٥٧ - باب مكث الإمام في مصلاه بعد السلام

١٠٣- ٨٤٨ - وقال لنا آدم: حدثنا شعبة عن أيوب عن نافع قال: كان ابن عمر يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة.

٨٤٩ - حدثنا أبو الوليد حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان إذا سلم يمكث في مكانه يسيرًا: قال ابن شهاب: فنرى- والله أعلم-: لكي ينفذ من ينصرف من النساء. (راجع:٨٣٧).

١٥٨- باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم

١٠٤- ٨٥١- حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال: أخبرني ابن أبي مليكة عن عقبة قال: صليت وراء النبي ﷺ بالمدينة العصر فسلم، فقام مسرعاً فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نسائه، ففزع الناس من سرعته، فخرج عليهم فرأى أنهم عجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئًا من تبر عندنا فكرهت أن يحبسني فأمرت

بقسمته. (انظر: ١٢٢١، ١٤٣٠، ٦٢٧٥).

١٦٣- باب انتظار الناس قيام الإمام العالم

٨٦٦- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري قال: حدثني هند بنت الحارث أن أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبرتها أن النساء في عهد رسول الله ﷺ كن إذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله ﷺ ومن صلى من الرجال ما شاء الله، فإذا قام رسول الله ﷺ قام الرجال. (راجع: ٨٣٧).

٨٦٨- حدثنا محمد بن مسكين قال: حدثنا بشر أخبرنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إني لأقوم إلى الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها، فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي؛ كراهية أن أشق على أمه. (راجع: ٧٠٧).

١٦٤- باب صلاة النساء خلف الرجال

٨٧٠- حدثنا يحيى بن قزعة قال: حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ويمكث هو في مقامه يسيرًا قبل أن يقوم. قال: نرى- والله أعلم- أن ذلك كان لكي ينصرف النساء قبل أن يدركهن أحد من الرجال. (راجع: ٨٣٧).

١١- كتاب الجمعة

٦- باب الدهن للجمعة

١٠٥-٨٨٣- حدثنا آدم قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري قال: أخبرني أبي عن ابن وديعة عن سلمان الفارسي: قال قال النبي ﷺ: لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر، ويدهن من دهنه، أو يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى. (انظر:٩١٠).

٨- باب السواك يوم الجمعة

١٠٦- ٨٨٨- حدثنا أبو معمر قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا شعيب بن الحبحاب حدثنا أنس: قال قال رسول الله ﷺ: أكثرت عليكم في السواك.

٩- باب من تسوك بسواك غيره

١٠٧- ٨٩٠- حدثنا إسماعيل قال: حدثني سليمان بن بلال قال: قال هشام بن عروة: أخبرني أبي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله ﷺ فقلت له: أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن، فأعطانيه، فقصمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله ﷺ فاستن به وهو مستسند إلى صدري. (انظر:٣١٠٠، ٤٤٣٨، ٤٤٤٦، ٤٤٤٩، ٤٤٥١، ٦٥١٠).

١١- باب الجمعة في القرى والمدن

١٠٨- ٨٩٢- حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو عامر العقدي قال: حدثنا إبراهيم ابن طهمان عن أبي جمرة الضبعي عن ابن عباس أنه قال: إن أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله ﷺ في مسجد عبد القيس بجواثي من البحرين. (انظر:٤٣٧١).

١٦- باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس

١٠٩- ٩٠٤- حدثنا سريج بن النعمان قال: حدثنا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ كان

يصلي الجمعة حين تميل الشمس.

١١٠- ٩٠٥- حدثنا عبدان قال؛ أخبرنا عبد الله قال؛ أخبرنا حميد عن أنس قال: كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة. (انظر: ٩٤٠).

١٧- باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة

١١١- ٩٠٦- حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا حرمي بن عمارة قال: حدثنا أبو خلدة- هو خالد بن دينار- قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان النبي ﷺ إذا اشتد البرد بكر بالصلاة، وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة- يعني الجمعة.

١٨- باب المشي إلى الجمعة

١١٢- ٩٠٧- حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا يزيد بن أبي مريم قال: حدثنا عباية بن رفاعة قال: أدركني أبو عبس وأنا أذهب إلى الجمعة فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار. (انظر: ٢٨١١).

١٩- باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة

٩١٠- حدثنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن ابن وديعة عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: من اغتسل يوم الجمعة، وتطهر بما استطاع من طهر، ثم ادهن أو مس من طيب، ثم راح فلم يفرق بين اثنين، فصلى ما كتب له، ثم إذا خرج الإمام أنصت: غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى. (راجع: ٨٨٣).

٢١- باب الأذان يوم الجمعة

١١٣- ٩١٢- حدثنا آدم قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن السائب بن يزيد قال: كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما، فلما كان عثمان رضي الله تعالى عنه وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء. (انظر: ٩١٣، ٩١٥، ٩١٦).

قال أبو عبد الله: الزوراء: موضع بالسوق بالمدينة.

٢٢- باب المؤذن الواحد يوم الجمعة

٩١٣ - حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري عن السائب بن يزيد أن الذي زاد التأذين الثالث يوم الجمعة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه حين كثر أهل المدينة. ولم يكن للنبي ﷺ مؤذن غير واحد، وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام- يعني على المنبر. (راجع:٩١٢).

٢٣- باب يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء

٩١٤- حدثنا ابن مقاتل قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل ابن حنيف عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على المنبر أذن المؤذن قال: الله أكبر الله أكبر، قال معاوية: الله أكبر الله أكبر، قال: أشهد أن لا إله إلا الل.ه فقال معاوية: وأنا. فقال: أشهد أن محمدًا رسول الله. فقال معاوية: وأنا. فلما أن قضى التأذين قال: ي أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي. (راجع:٦١٢).

٢٤- باب الجلوس على المنبر عند التأذين

٩١٥- حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن السائب بن يزيد أخبره أن التأذين الثاني يوم الجمعة أمر به عثمان حين كثر أهل، المسجد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام. (راجع:٩١٢).

٢٥- باب التأذين عند الخطبة

٩١٦- حدثنا محمد بن مقاتل قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يونس عن الزهري قال: سمعت السائب ابن يزيد يقول: إن الأذان يوم الجمعة كان أوله حين يجلس الإمام يوم الجمعة على المنبر في عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما، فلما كان في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وكثروا أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث فأذن به على الزوراء، فثبت الأمر على ذلك. (راجع:٩١٢).

٢٦- باب الخطبة على المنبر

٩١٨- حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: أخبرني يحيى بن سعيد قال: أخبرني ابن أنس أنه سمع جابر بن عبد الله قال: كان جذع يقوم إليه النبي ﷺ فلما وضع له

المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي ﷺ فوضع يده عليه. (راجع:٤٤٩).

٢٩- باب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد

١١٤-٩٢٣- حدثنا محمد بن معمر قال: حدثنا أبو عاصم عن جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: حدثنا عمرو بن تغلب أن رسول الله ﷺ أُتيِ بمال أو سبي فقسمه فأعطى رجالاً وترك رجالاً، فبلغه أن الذين ترك عتبوا، فحمد الله ثم أثنى عليه ثم قال: أما بعد؛ فوالله إني لأعطي الرجل وأدع الرجل، والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي ولكن أعطي أقوامًا لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع، وأكِلُ أقوامًا إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو بن تغلب فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم. (انظر:٣١٤٥، ٧٥٣٥).

١١٥-٩٢٧- حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا ابن الغسيل قال: حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال. صعد النبي ﷺ المنبر وكان آخر مجلس جلسه متعطفاً ملحفة على منكبيه قد عصب رأسه بعصابة دسمة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إلي فثابوا إليه.ثم قال: أما بعد: فإن هذا الحي من الأنصار يقلون ويكثر الناس فمن، ولي شيئا من أمة محمدﷺ فاستطاع أن يضر فيه أحدًا و ينفع فيه أحدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم. (انظر:٣٦٢٨، ٣٨٠٠).

٤٠- باب قول الله تعالى:

﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله﴾ [الجمعة:١٠]

١١٦-٩٣٨- حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم عن سهل قال: كانت فينا امرأة تجعل على أربعاء في مزرعة لها سلقًا، فكانت إذا كان يوم جمعة تنزع أصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها، فتكون أصول السلق عرقه، وكنا ننصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام إلينا فنلعقه، وكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك.

٤١- باب القائلة بعد الجمعة

٩٤٠- حدثنا محمد بن عقبة الشيباني قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن حميد قال: سمعت أنسًا يقول: كنا نبكر إلى الجمعة ثم نقيل. (راجع:٩٠٥).

١٢- كتاب الخوف

٣- باب يحرس بعضهم بعضًا في صلاة الخوف

١١٧-٩٤٤- حدثنا حيوة بن شريح قال: حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قام النبي ﷺ فقام الناس معه، فكبر وكبروا معه، وركع وركع ناس منهم، ثم سجد وسجدوا معه، ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا إخوانهم، وأتت الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا معه والناس كلهم في صلاة ولكن يحرس بعضهم بعضًا.

١٣- كتاب العيدين

٤- باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج

١١٨-٩٥٣- حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا هشيم قال أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات.

٩- باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم

١١٩-٩٦٦- حدثنا زكرياء بن يحيى أبو السكين قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا محمد ابن سوقة عن سعيد بن جبير قال: كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب فترلْتُ فَنَزعْتُها وذلك بمِنًى فبلغ الحجاج، فجعل يعوده، فقال الحجاج: لو نعلم من أصابك قال ابن عمر: أنت أصبتني. قال: وكيف؟قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه، وأدخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم. (انظر:٩٦٧).

٩٦٧- حدثنا أحمد بن يعقوب قال: حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه قال: دخل الحجاج على ابن عمر وأنا عنده فقال: كيف هو؟فقال: صالح. قال: من أصابك؟

قال: أصابني من أمر بحمل السلاح في يوم لا يحل فيه حمله- يعني الحجاج. (راجع:٩٦٦).

١١- باب فضل العمل في أيام التشريق

١٢٠-٩٦٩- حدثنا محمد بن عرعرة قال: حدثنا شعبة عن سليمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: ما العمل في أيام أفضل منها في هذه. قالوا: ولا الجهاد؟ قال: ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء.

٢٠- باب إذا لم يكن لها جلباب في العيد

٩٨٠-حدثنا أبو معمر قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين قالت: كنا نمنع جوارينا أن يخرجن يوم العيد، فجاءت امرأة فنزلت قصر بني خلف فأتيتها، فحدثت أن زوج أختها غزا مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة فكانت أختها معه في ست غزوات قالت: فكنا نقوم على المرضى ونداوي الكَلْمَى فقالت: يا رسول الله على إحدانا بأس إذا لم يكن لها جلباب أن لا تخرج؟فقال: لتلبسها صاحبتها من جلبابها فليشهدن الخير ودعوة المؤمنين. (راجع:٣٢٤).

٢٢- باب النحر والذبح بالمصلى يوم النحر

١٢١-٩٨٢- حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثنا الليث قال: حدثني كثير بن فرقد عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان ينحر أو يذبح بالمصلى. (انظر:١٧١٠، ١٧١١، ٥٥٥١، ٥٥٥٢).

٢٤- باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد

١٢٢-٩٨٦- حدثنا محمد قال أخبرنا أبو تميلة يحيى بن واضح عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر قال: كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق.

تابعه يونس بن محمد عن فليح عن أبي هريرة[1] وحديث جابر أصح.

---

(١) هذا معلق.

١٤- كتاب الوتر

٧- باب القنوت قبل الركوع وبعده

١٠٠٤- حدثنا مسدد قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس قال: كان القنوت في المغرب والفجر. (راجع:٧٩٨).

١٥- كتاب الاستسقاء

٣- باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا

١٢٣-١٠٠٨- حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو قتيبة قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه قال: سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

(انظر:١٠٠٩).

١٠٠٩- وقال عمر بن حمزة[1]: حدثنا سالم عن أبيه: ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه النبي ﷺ يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وهو قول أبي طالب. (راجع:١٠٠٨).

١٢٤- ١٠١٠-حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أبي عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا. قال: فيسقون. (انظر:٣٧١٠).

٢٣- باب ما يقال إذا أمطرت

١٢٥-١٠٣٢-حدثنا محمد- هو ابن مقاتل أبو الحسن المروزي- قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبيد الله عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال اللهم صيبًا نافعًا.

٢٥- باب إذا هبت الريح

١٢٦-١٠٣٤- حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: أخبرنا محمد بن جعفر قال: أخبرني

---

(١) هذا معلق وأبقيته من أجل بيانه لما قبله.

حميد أنه سمع أنسًا يقول: كانت الريح الشديدة إذا هبت عرف ذلك في وجه النبي ﷺ.

٢٧- باب ما قيل في الزلازل والآيات

١٢٧-١٠٣٧-حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا حسين بن الحسن قال: حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال: اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا. قال: قالوا: وفي نجدنا؟ قال: قال: اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا. قال: قالوا: وفي نجدنا؟ قال: قال: هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان. (انظر:٧٠٩٤).

٢٩- باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله تعالى

١٢٨-١٠٣٩-حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم أحد ما يكون في غد، ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام، ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدًا، وما تدري نفس بأي أرض تموت، وما يدري أحد متى يجيء المطر. (انظر:٤٦٢٧، ٤٦٩٧، ٤٧٧٨، ٧٣٧٩).

١٦- كتاب الكسوف

١- باب الصلاة في كسوف الشمس

١٢٩-١٠٤٠-حدثنا عمرو بن عون قال: حدثنا خالد عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة قال: كنا عند رسول الله ﷺ فانكسفت الشمس، فقام النبي ﷺ يجر رداءه حتى دخل المسجد، فدخلنا، فصلى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس فقال ﷺ: إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد، فإذا رأيتموهما فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم. (انظر:١٠٤٨، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ٥٧٨٥).

٦- باب قول النبي ﷺ: يخوف الله عباده بالكسوف

١٠٤٨-حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا حماد بن زيد عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد، ولكن الله تعالى يخوف بهما عباده. (راجع:١٠٤٠).

١١- باب من أحب العتاقة في كسوف الشمس

١٣٠-١٠٥٤-حدثنا ربيع بن يحيى قال حدثنا زائدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت: لقد أمر النبي ﷺ بالعتاقة في كسوف الشمس. (انظر:٢٥١٩، ٢٥٢٠).

١٧- باب الصلاة في كسوف القمر

١٠٦٢-حدثنا محمود قال: حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى ركعتين. (راجع:١٠٤٠).

١٠٦٣- حدثنا أبو معمر قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا يونس عن الحسن عن أبي بكرة قال: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخرج يجر رداءه حتى انتهى إلى المسجد وثاب الناس إليه فصلى بهم ركعتين فانجلت الشمس، فقال: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله وإنهما لا يخسفان لموت أحد، وإذا كان ذاك فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم؛ وذاك أن ابنًا للنبي ﷺ مات يقال له إبراهيم فقال الناس في ذاك. (راجع:١٠٤٠).

١٧- كتاب سجود القرآن

٣- باب سجدة ص

١٣١-١٠٦٩-حدثنا سليمان بن حرب وأبو النعمان قالا: حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ﷺ: ليس من عزائم السجود وقد رأيت النبي ﷺ يسجد فيها. (انظر:٣٤٢٢).

٥- باب سجود المسلمين مع المشركين والمشرك نجس ليس له وضوء

١٣٢-١٠٧١-حدثنا مسدد قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس. (انظر:٤٨٦٢).

١٠- باب من رأى أن الله عزّوجل لم يوجب السجود

١٣٣-١٠٧٧-حدثنا إبراهيم بن موسى قال: أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني أبو بكر بن أبي مليكة عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي قال أبو بكر: وكان ربيعة من خيار الناس عما حضر ربيعة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل، حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس، حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها، حتى إذا جاء السجدة قال: ي أيها الناس إنا نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه، ولم يسجد عمر رضي الله عنه. وزاد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما: إن الله لم يفرض السجود إلا أن نشاء.

١٨- كتاب تقصير الصلاة

١- باب ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى يقصر

١٣٤-١٠٨٠- حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبو عوانة عن عاصم وحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقام رسول الله ﷺ تسعة عشر يقصر، فنحن إذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وإن زدنا أتممنا. (انظر:٤٢٩٨، ٤٢٩٩).

٧- باب صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت

١٠٩٤-حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن أن جابر ابن عبد الله أخبره أن النبي ﷺ كان يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة. (راجع:٤٠٠).

٩- باب ينزل للمكتوبة

١٠٩٩-حدثنا معاذ بن فضالة قال: حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال: حدثني جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ كان يصلي على راحلته نحو المشرق، فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة. (راجع:٤٠٠).

١٧- باب صلاة القاعد

١٣٥-١١١٥-حدثنا إسحاق بن منصور قال: أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا حسين عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه سأل نبي الله ﷺ (ح) وأخبرنا إسحاق قال: أخبرنا عبد الصمد قال: سمعت أبي قال: حدثنا الحسين عن ابن بريدة قال: حدثني عمران بن حصين- وكان مبسورًا- قال: سألت رسول الله ﷺ عن صلاة الرجل قاعدًا؟ فقال: إن صلى قائمًا فهو أفضل، ومن صلى قاعدًا فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائمًا فله نصف أجر القاعد. (انظر:١١١٦، ١١١٧).

١٨- باب صلاة القاعد بالإيماء

١١١٦- حدثنا أبو معمر قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا حسين المعلم عن عبد الله ابن بريدة أن عمران بن حصين- وكان رجلاً مبسورًا- وقال أبو معمر مرة: عن

عمران قال: سألت النبي ﷺ عن صلاة الرجل وهو قاعد؟ فقال: من صلى قائمًا فهو أفضل، ومن صلى قاعدًا فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائمًا فله نصف أجر القاعد.

(راجع:١١١٥).

١٩- باب إذا لم يطق قاعدًا صلى على جنب

١١١٧-حدثنا عبدان عن عبد الله عن إبراهيم بن طهمان قال: حدثني الحسين المكتب عن ابن بريدة عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كانت بي بواسير فسألت النبي ﷺ عن الصلاة؟ فقال: صلِّ قائمًا، فإن لم تستطع فقاعدًا، فإن لم تستطع فعلى جنب.

(راجع:١١١٥).

١٩- كتاب التهجد

٥- باب تحريض النبي ﷺ على قيام الليل والنوافل من غير إيجاب

١١٢٦--حدثنا ابن مقاتل قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ استيقظ ليلة فقال: سبحان الله، ماذا أنزل الليلة من الفتنة؟ ماذا أنزل من الخزائن؟ من يوقظ صواحب الحجرات؟ يا رُبَّ كاسية في الدنيا عارية في الآخرة!. (راجع :١١٥).

١٠- باب كيف صلاة النبي ﷺ وكم كان النبي ﷺ يصلي بالليل؟

١٣٦-١١٣٩-حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل؟ فقالت: سبع وتسع وإحدى عشرة سوى ركعتي الفجر.

١٢- باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصلِّ بالليل

١٣٧-١١٤٣-حدثنا مؤمل بن هشام قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا عوف قال: حدثنا أبو رجاء قال: حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي ﷺ في الرؤيا قال: أما الذي يثلغ رأسه بالحجر؛ فإنه يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة. (انظر :١٣٨٦، ٢٠٨٥،٢٧٩١، ٣٢٣٦، ٣٣٥٤، ٤٦٧٤، ٦٠٩٦، ٧٠٤٧).

٢١- باب فضل من تعار من الليل فصلى

١٣٨-١١٥٤- حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا الوليد عن الأوزاعي قال: حدثني عمير ابن هانئ قال: حدثني جنادة بن أبي أمية حدثني عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته.

١٣٩-١١٥٥- حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب

أخبرني الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه وهو يقْصُصُ في قصصه وهو يذكر رسول الله ﷺ إن أخاً لكم لا يقول الرفث- يعني بذلك عبد الله بن رواحة:

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجع

(انظر: ٦١٥١).

٢٨- باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى

١٤٠-١١٦٦-حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: عاجل أمري وآجله - فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: في عاجل أمري وآجله - فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به قال ويسمي حاجته. (انظر: ٦٣٨٢، ٧٣٩٠).

٣٣- باب صلاة الضحى في الحضر

١١٧٩-حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة عن أنس بن سيرين قال: سمعت أنس بن مالك الأنصاري قال: قال رجل من الأنصار- وكان ضخمًا- للنبي ﷺ: إني لا أستطيع الصلاة معك فصنع للنبي ﷺ طعامًا فدعاه إلى بيته ونضح له طرف حصير بماء، فصلى عليه ركعتين، وقال فلان بن فلان ابن الجارود لأنس رضي الله عنه: أكان النبي ﷺ يصلي الضحى؟ فقال: ما رأيته صلى غير ذلك اليوم. (راجع: ٦٧٠).

٣٤- باب الركعتين قبل الظهر

١٤١-١١٨٢-حدثنا مسدد قال: حدثنا يحي عن شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعاً قبل الظهر وركعتين قبل الغداة.

٣٥- باب الصلاة قبل المغرب

١٤٢-١١٨٤حدثنا عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب قال: سمعت مرثد بن عبد الله اليزني قال: أتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت: ألا أعجبك من أبي تميم؟ يركع ركعتين قبل صلاة المغرب! فقال عقبة: إنا كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ. قلت: فما يمنعك الآن؟ قال الشغل.

٢١- كتاب العمل في الصلاة

١١- باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة

١٤٣-١٢١١-حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الأزرق بن قيس قال: كنا بالأهواز نقاتل الحرورية، فبينا أنا على جرف نهر إذا رجل يصلي وإذا لجام دابته بيده، فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها، قال شعبة: هو أبو برزة الأسلمي فجعل رجل من الخوارج يقول: اللهم افعل بهذا الشيخ. فلما انصرف الشيخ قال: إني سمعت قولكم وإني غزوت مع رسول الله ﷺ ست غزوات أو سبع غزوات وثمانيًا وشهدت تيسيره، وإني إن كنت أن أراجع مع دابتي أحب إلي من أن أدعها ترجع إلى مألفها فيشق علي. (انظر :٦١٢٧).

١٨- باب تفكر الرجل الشيء في الصلاة

١٢٢١-حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا رَوح حدثنا عمر هو ابن سعيد قال: أخبرني ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال: صليت مع النبي ﷺ العصر فلما سلم قام سريعًا دخل على بعض نسائه، ثم خرج ورأى ما في وجوه القوم من تعجبهم لسرعته فقال: ذكرت وأنا في الصلاة تبرًا عندنا فكرهت أن يمسي أو يبيت عندنا فأمرت بقسمته. (راجع :٨٥١).

٢٣- كتاب الجنائز

٣- باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه

١٤٤، ١٤٥-١٢٤١، ١٢٤٢- حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله قال: أخبرني معمر ويونس عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته قالت: أقبل أبو بكر رضي الله عنه على فرسه من مسكنه بالسُّنْح حتى نزل، فدخل المسجد، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله عنها فتيمم النبي ﷺ وهو مسجى ببرد حبرة، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى فقال: بأبي أنت وأمي يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين، أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها. قال أبو سلمة: فأخبرني ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا بكر رضي الله عنه خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال. اجلس، فأبى، فقال: اجلس، فأبى، فتشهد أبو بكر رضي الله عنه، فمال إليه الناس وتركوا عمر فقال: أما بعد، فمن كان منكم يعبد محمدًا ﷺ فإن محمدًا ﷺ قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تعالى: ﴿**وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل**﴾ إلى ﴿**الشاكرين**﴾ [آل عمران: ١٤٤] فوالله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل الآية حتى تلاها أبو بكر رضي الله عنه فتلقاها منه الناس فما يُسمع بشر إلا يتلوها. (الحديث ١٢٤١ انظر :٣٦٦٧، ٤٤٥٢، ٤٤٥٥، ٥٧١٠)، (الحديث١٢٤٢ انظر :٣٦٦٨، ٤٤٥٣، ٤٤٥٤، ٤٤٥٧، ٥٧١١)

١٤٦-١٢٤٣-حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء- امرأة من الأنصار- بايعت النبي ﷺ أخبرته أنه اقتسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فأنزلناه في أبياتنا، فوجع وجعه الذي توفي فيه، فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله ﷺ فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال النبي ﷺ: وما يدريك أن الله قدأكرمه؟ فقلت: بأبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله؟ فقال عليه السلام: أما هو فقد جاءه اليقين، والله إني لأرجو له الخير، والله ما أدري- وأنا رسول الله- ما يفعل بي قالت فوالله لا أزكي أحدًا بعده أبدًا. حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث مثله. (انظر :٢٦٨٧،

٣٩٢٩، ٧٠٠٣، ٧٠٠٤، ٧٠١٨).

٤- باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه

١٤٧-١٢٤٦-حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب- وإن عيني رسول الله ﷺ لتذرفان- ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له. (انظر :٢٧٩٨، ٣٠٦٣، ٣٦٣٠، ٣٧٥٧، ٤٢٦٢).

٦- باب فضل من مات له ولد فاحتسب

١٤٨-١٢٤٨-حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم. (انظر :١٣٨١).

٢٥- باب الكفن من جميع المال

١٤٩-١٢٧٤-حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا إبراهيم بن سعد عن سعد عن أبيه قال: أتي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يومًا بطعامه فقال: قتل مصعب بن عمير- وكان خيرًا مني فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة، وقتل حمزة أو رجل آخر خير مني فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة، لقد خشيت أن تكون قد عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا، ثم جعل يبكي. (انظر :١٢٧٥، ٤٠٤٥).

٢٦- باب إذا لم يوجد إلا ثوب واحد

١٢٧٥- حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أتي بطعام وكان صائمًا فقال: قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة إن غطي رأسه بدت رجلاه، وإن غطي رجلاه بدا رأسه. وأراه قال: وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط. أو قال: أعطينا من الدنيا ما أعطينا، وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام. (راجع :١٢٧٤).

٢٨- باب من استعد الكفن في زمن النبي ﷺ فلم ينكر عليه

١٥٠-١٢٧٧-حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل رضي الله عنه أن امرأة جاءت النبي ﷺ ببردة منسوجة فيها حاشيتها، أتدرون ما البردة؟ قالوا: الشملة. قال: نعم. قالت: نسجتها بيدي فجئت لأكسوكها، فأخذها النبي ﷺ محتاجًا إليها، فخرج إلينا وإنها إزاره، فحسنها فلان فقال: اكسنيها، ما أحسنها!! قال القوم: ما أحسنت؛ لبسها النبي ﷺ محتاجاً إليها ثم سألته وعلمت أنه لا يرد. قال: إني والله ما سألته لألبسها إنما سألته لتكون كفني. قال: سهل فكانت كفنه. (انظر :٥٨١، ٦٠٣٦).

٣٢- باب قول النبي ﷺ: يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه إذا كان النوح من سنته

١٥١-١٢٨٥-حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: شهدنا بنتًا لرسول الله ﷺ قال: ورسول الله ﷺ جالس على القبر، قال: فرأيت عينيه تدمعان، قال: فقال: هل منكم رجل لم يقارف الليلة؟ فقال أبو طلحة: أنا. قال فانزل قال: فترل في قبرها. (انظر :١٣٤٢).

٣٣- باب ما يكره من النياحة على الميت

١٥٢-١٢٩١-حدثنا أبو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن المغيرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إن كذبًا علي ليس ككذب على أحد، من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار.

٤٧- باب متى يقعد إذا قام للجنازة؟

١٥٣-١٣٠٩-حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه قال: كنا في جنازة فأخذ أبو هريرة رضي الله عنه بيد مروان فجلسا قبل أن توضع، فجاء أبو سعيد رضي الله عنه[1] فأخذ بيد مروان فقال: قم فوالله لقد علم هذا أن النبي ﷺ نهانا عن ذلك فقال أبو هريرة: صدق.

---

(١) حديث أبي سعيد رواه مسلم (٣١/٧/)مع النووي.

٥٠- باب حمل الرجال الجنازة دون النساء

١٥٤-١٣١٤-حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد المقبري عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت: قدموني. وإن كانت غير صالحة قالت: يا ويلها أين يذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمعه صعق. (انظر: ١٣١٦، ١٣٨٠).

٥٢- باب قول الميت وهو على الجنازة: قدموني

١٣١٦-حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول: إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت: قدموني، وإن كانت غير ذلك قالت لأهلها: يا ويلها أين يذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيءٍ إلا الإنسان، ولو سمع الإنسان لصعق. (راجع: ١٣١٤).

٦٥- باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة

١٥٥-١٣٣٥-حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا غندر قال: حدثنا شعبة عن سعد عن طلحة قال: صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما.

حدثنا محمد بن كثير قال: أخبرنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال: صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب فقال: لتعلموا أنها سنة.

٧١- باب من يدخل قبر المرأة

١٣٤٢-حدثنا محمد بن سنان قال: حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن أنس رضي الله عنه قال: شهدنا بنت رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ جالس على القبر، فرأيت عينيه تدمعان فقال: هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة؟ فقال أبو طلحة: أنا. قال: فانزل في قبرها فنزل في قبرها فقبرها. (راجع: ١٢٨٥).

٧٢- باب الصلاة على الشهيد

١٥٦-١٣٤٣-حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال: كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول: أيهم أكثر أخذا للقرآن؟ فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم في دمائهم، و لم يغسلوا، و لم يصل عليهم. (انظر :١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٥٣، ٤٠٧٩).

٧٣- باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر

١٣٤٥-حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب أن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد. (راجع :١٣٤٣).

٧٤- باب من لم ير غسل الشهداء

١٣٤٦-حدثنا أبو الوليد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب عن جابر قال: قال النبي ﷺ: ادفنوهم في دمائهم- يعني يوم أحد- و لم يغسلهم. (راجع :١٣٤٣).

٧٥- باب من يقدم في اللحد

١٣٤٧-حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الليث بن سعد قال: حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول: أيهم أكثر أخذا للقرآن؟ فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال: أنا شهيد على هؤلاء. وأمر بدفنهم بدمائهم و لم يصل عليهم و لم يغسلهم. (راجع :١٣٤٣).

١٣٤٨-قال ابن المبارك: وأخبرنا الأوزاعي عن الزهري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يقول لقتلى أحد: أي هؤلاء أكثر أخذا للقرآن؟ فإذا أشير له إلى رجل قدمه في اللحد قبل صاحبه. وقال جابر: فكفن أبي وعمي في نمرة واحدة. (راجع :١٣٤٣).

قال[1] سليمان بن كثير: حدثني الزهري حدثني من سمع جابرًا رضي الله عنه.

٧٧- باب هل يُخْرَج الميت من القبر واللحد لعلة؟

١٥٧-١٣٥١-حدثنا مسدد أخبرنا بشر بن المفضل حدثنا حسين المعلم عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال لما حضر أحد: دعاني أبي من الليل فقال: ما أراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب النبي ﷺ، وإني لا أترك بعدي أعز علي منك غير نفس رسول الله ﷺ، فإن علي ديناً فاقض، واستوص بأخواتك خيرًا، فأصبحنا فكان أول قتيل، ودفن معه آخر في قبر ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع الآخر، فاستخرجته بعد ستة أشهر، فإذا هو كيوم وضعته هنية غير أذنه. (انظر :١٣٥٢).

١٣٥٢-حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال: دفن مع أبي رجل فلم تطب نفسي حتى أخرجته فجعلته في قبر على حدة. (راجع :١٣٥١).

٧٨- باب اللحد والشق في القبر

١٣٥٣-حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا الليث بن سعد قال: حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يجمع بين رجلين من قتلى أحد ثم يقول: أيهم أكثر أخذا للقرآن؟ فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد فقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة فأمر بدفنهم بدمائهم و لم يغسلهم. (راجع :١٣٤٣).

٧٩- باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه؟ وهل يعرض على الصبي الإسلام؟

١٥٨-١٣٥٦-حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه فقال: له أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم ﷺ، فأسلم،

---

(١) هذه الطريق معلقة، وفيها بيان أن الزهري لم يسمع الحديث من جابر في الطريق السابقة، وتقدم برقم (١٣٤٧) تعيين الواسطة.

فخرج النبي ﷺ وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذه من النار. (انظر :٥٦٥٧).

١٥٩-١٣٥٧-حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال: قال عبيد الله: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: كنت أنا وأمي من المستضعفين أنا من الولدان وأمي من النساء. (انظر :٤٥٨٧، ٤٥٨٨، ٤٥٩٧).

٨٤- باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين

١٦٠-١٣٦٦- حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أنه قال: لما مات عبد الله بن أبي بن سلول دعي له رسول الله ﷺ ليصلي عليه، فلما قام رسول الله ﷺ وثبت إليه فقلت: يا رسول الله أتصلي على ابن أبي؟ وقد قال يوم كذا وكذا كذا؟- وكذا أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله ﷺ وقال: أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال: إني خيرت فاخترت: لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال: فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيراً حتى نزلت الآيتان من براءة ﴿**ولا تصل على أحد منهم مات أبدًا**﴾ إلى قوله ﴿**وهم فاسقون**﴾ [التوبة:٨٤] قال: فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله ﷺ يومئذ، والله ورسوله أعلم. (انظر :٤٦٧١).

٨٥- باب ثناء الناس على الميت

١٦١-١٣٦٨-حدثنا عفان بن مسلم هو الصفار حدثنا داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود قال: قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم جنازة، فأثني على صاحبها خيرًا، فقال عمر رضي الله عنه: وجبت. ثم مر بأخرى فأثني على صاحبها خيرًا فقال عمر رضي الله عنه: وجبت. ثم مر بالثالثة فأثني على صاحبها شرًا فقال: وجبت. فقال أبو الأسود: فقلت: وما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال النبي ﷺ: أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة فقلنا: وثلاثة؟قال: وثلاثة فقلنا: واثنان؟ قال: واثنان ثم لم نسأله عن الواحد. (انظر :٢٦٤٣).

١٦٢-١٣٧٦-حدثنا معلى حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال: حدثتني ابنة خالد ابن سعيد بن العاص أنها سمعت النبي ﷺ وهو يتعوذ من عذاب القبر. (انظر :٦٣٦٤).

٩٠- باب كلام الميت على الجنازة

١٣٨٠- حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت: قدموني قدموني. وإن كانت غير صالحة قالت: يا ويلها! أين يذهبون بها؟يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمعها الإنسان لصعق. (راجع :١٣١٤).

٩١- باب ما قيل في أولاد المسلمين

١٣٨١-حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم. (راجع :١٢٤٨).

١٦٣-١٣٨٢- حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت أنه سمع البراء رضي الله عنه قال: لما توفى إبراهيم عليه السلام قال رسول الله ﷺ: إن له مرضعاً في الجنة. (انظر :٣٢٥٥، ٦١٩٥).

٩٣- باب

١٣٨٦-حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو رجاء عن [سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال: من رأى منكم الليلة رؤيا؟][١] قال: فإن رأى أحد قصها، فيقول ما شاء الله فسألنا يومًا فقال: هل رأى أحد منكم رؤيا؟ قلنا: لا. قال: لكني رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة، فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد — فال بعض أصحابنا عن موسى إنه — يدخل ذلك القلوب حتى يبلغ قفاه، ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك، ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت: ما هذا؟ قالا: انطلق. فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة فيشدخ به رأسه، فإذا ضربه تدهده الحجر، فانطلق إليه ليأخذه، فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسه

(١) هذا بنحوه في صحيح مسلم (١٥/٣٦-٣٧) مع النووي.

وعاد رأسه كما هو فعاد إليه فضربه قلت: من هذا؟ قالا: انطلق، فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نارًا، فإذا اقترب ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا، فإذا خمدت رجعوا فيها، وفيها رجال ونساء عراة فقلت: من هذا؟ قالا انطلق، فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة، فأقبل الرجل الذي في النهر فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان، فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان، فقلت: ما هذا؟ قالا انطلق، فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة، وفي أصلها شيخ وصبيان، وإذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها، فصعدا بي في الشجرة وأدخلاني دارًا لم أر قط أحسن منها، فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان، ثم أخرجاني منها، فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارًا هي أحسن وأفضل فيها شيوخ وشباب، قلت: طوفتماني الليلة، فأخبراني عما رأيت؟ قالا: نعم، أما الذي رأيته يشق شدقه، فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما رأيت إلى يوم القيامة. والذي رأيته يشدخ رأسه: فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل و لم يعمل فيه بالنهار يفعل به إلى يوم القيامة. والذي رأيته في الثقب: فهم الزناة. والذي رأيته في النهر: أكلوا الربا. والشيخ في أصل الشجرة: إبراهيم عليه السلام، والصبيان حوله: فأولاد الناس. والذي يوقد النار: مالك خازن النار. والدار الأولى التي دخلت: دار عامة المؤمنين. وأما هذه الدار فدار الشهداء. وأنا جبريل وهذا ميكائيل، فارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا فوقي مثل السحاب، قالا: ذاك مترلك قلت: دعاني أدخل مترلي قالا: إنه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت أتيت مترلك. (راجع :١١٤٣).

٩٦- باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما

١٦٤-حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو بكر بن عياش عن سفيان التمار أنه حدثه أنه رأى قبر النبي ﷺ مسنمًا.

حدثنا فروة حدثنا علي عن هشام بن عروة عن أبيه: لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك أخذوا في بنائه، فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا أنها قدم النبي ﷺ: فما وجدوا أحدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة: لا والله ما هي قدم النبي ﷺ؛ ما هي إلا قدم

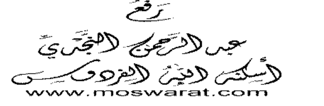
عمر رضي الله عنه.

١٦٥-١٣٩١-وعن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها أوصت عبد الله بن الزبير: لا تدفني معهم وادفني مع صواحبي بالبقيع لا أزكى به أبدًا. (انظر :٧٣٢٧).

١٦٦-١٣٩٢-حدثنا قتيبة حدثنا جرير بن عبد الحميد حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الأودي قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يا عبد الله بن عمر اذهب إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقل: يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام، ثم سلها أن أُدفن مع صاحبي، قالت: كنت أريده لنفسي فلأوثرنه اليوم على نفسي. فلما أقبل قال له ما لديك؟ قال أذنت لك يا أمير المؤمنين قال: ما كان شيء أهم إلي من ذلك المضجع، فإذا قبضت فاحملوني ثم سلموا ثم قل: يستأذن عمر بن الخطاب فإن أذنت لي فادفنوني وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين، إني لا أعلم أحدًا أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، فمن استخلفوا بعدي فهو الخليفة؛ فاسمعوا له وأطيعوا، فسمى عثمان وعليًا وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، وولج عليه شاب من الأنصار فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله كان لك من القدم في الإسلام ما قد علمت، ثم استخلفت فعدلت، ثم الشهادة بعد هذا كله، فقال: ليتني يا بن أخي وذلك كفافاً لا علي ولا لي، أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين خيرًا؛ أن يعرف لهم حقهم، وأن يحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيرًا الذين تبوؤوا الدار والإيمان، أن يقبل من محسنهم، ويعفى عن مسيئهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله ﷺ؛ أن يوفى لهم بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم وأن لا يكلفوا فوق طاقتهم. (انظر :٣٠٥٢، ٣١٦٢، ٣٧٠٠، ٤٨٨٨، ٧٢٠٧).

٩٧- باب ما ينهى من سب الأموات

١٦٧-١٣٩٣- حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت:قال النبي ﷺ: لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا ورواه عبد الله بن عبد القدوس ومحمد بن أنس عن الأعمش. (انظر :٦٥١٦).



٢٤- كتاب الزكاة

٣- باب إثم مانع الزكاة

١٦٨-١٤٠٣-حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعًا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة: ثم يأخذ بلهزمتيه- يعني بشدقيه- ثم يقول: أنا مالك أنا كترك ثم تلا ﴿**لا يحسبن الذين يبخلون**﴾ الآية [آل عمران: ١٨٠]. (انظر: ٤٥٦٥، ٤٦٥٩، ٦٩٥٧).

٤- باب ما أدي زكاته فليس بكنز

١٦٩-١٤٠٤- وقال أحمد بن شبيب بن سعيد[1] حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال: خرجنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال أعرابي: أخبرني عن قول الله ﴿**والذين يكترون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله**﴾ [التوبة: ٣٤] قال ابن عمر: من كترها فلم يؤد زكاتها فويل له، إنما كان هذا قبل أن تترل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرًا للأموال.

١٧٠-١٤٠٦-حدثنا علي سمع هشيمًا أخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه فقلت له: ما أنزلك مترلك هذا؟ قال كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في: ﴿**والذين يكترون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله**﴾ [التوبة: ٣٤] قال معاوية: نزلت في أهل الكتاب. فقلت: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذاك، وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني فكتب إلي عثمان: أن اقدم المدينة فقدمتها، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذاك لعثمان فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريبًا، فذاك الذي أنزلني هذا المترل ولو أمروا عليَّ حبشيًا لسمعت وأطعت. (انظر: ٤٦٦٠).

---

(١) في رواية أبي ذر حدثنا أحمد... اهـ من الفتح (٣/٣٢٠).

٩- باب الصدقة قبل الرد

١٧١-١٤١٣-حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم النبيل أخبرنا سعدان بن بشر حدثنا أبو مجاهد حدثنا محل بن خليفة الطائي قال: سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه يقول: كنت عند رسول الله ﷺ فجاءه رجلان: أحدهما يشكو العيلة، والآخر يشكو قطع السبيل. فقال رسول الله ﷺ: أما قطع السبيل: فإنه لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير، وأما العيلة: فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها، منه ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له، ثم ليقولن له: ألم أوتك مالاً؟ فليقولن: بلى. ثم ليقولن: ألم أرسل إليك رسولاً؟ فليقولن: بلى. فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار، ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار؛ فليتقين أحدكم النار فإن لم يجد فبكلمة طيبة. (انظر :٣٥٩٥).

١٥- باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر

١٧٢-١٤٢٢-حدثنا محمد بن يوسف حدثنا إسرائيل حدثنا أبو الجويرية أن معن بن يزيد رضي الله عنه حدثه قال: بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبي وجدي وخطب علي فأنكحني وخاصمت إليه، كان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق بها، فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها فقال: والله ما إياك أردت فخاصمته إلى رسول الله ﷺ فقال: لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت يا معن.

٢٠- باب من أحب تعجيل الصدقة من يومها

١٤٣٠-حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة أن عقبة بن الحارث رضي الله عنه حدثه قال: صلى بنا النبي ﷺ العصر فأسرع، ثم دخل البيت فلم يلبث أن خرج، فقلت أو قيل له، فقال: كنت خلفت في البيت تبرًا من الصدقة فكرهت أن أبيته فقسمته. (راجع :٨٥١).

٣٣- باب العرض في الزكاة

١٧٣-١٤٤٨-حدثنا محمد بن عبد الله حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنسًا رضي الله عنه حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي أمر الله رسوله ﷺ ومن بلغت صدقته

بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فإنها تقبل منه، ويعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين، فإن لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فإنه يقبل منه وليس معه شيء. (انظر: ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ٢٤٨٧، ٣١٠٦، ٥٨٧٨، ٦٩٥٥).

٣٤- باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع

١٤٥٠-حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أبي قال: حدثني ثمامة أن أنسًا رضي الله عنه حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له: التي فرض رسول الله ﷺ: ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة. (راجع: ١٤٤٨).

٣٥- باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية

١٤٥١-حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني ثمامة أن أنسًا حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له: التي فرض رسول الله ﷺ: وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية. (راجع: ١٤٤٨).

٣٧- باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده

١٤٥٣- حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنسًا رضي الله عنه حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي أمر الله رسوله ﷺ من بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهمًا، ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فإنها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهمًا أو شاتين، ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده إلا بنت لبون فإنها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين أو عشرين درهمًا، ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهمًا أو شاتين، ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فإنها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهماً أو شاتين. (راجع: ١٤٤٨).

٣٨- باب زكاة الغنم

١٤٥٤- حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري قال: حدثني أبي قال: حدثني ثمامة ابن عبد الله بن أنس أن أنسًا حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين: بسم الله الرحمن الرحيم: هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله، فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها، ومن سئل فوقها فلا يعطي: في كل أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة، فإذا بلغت خمسًا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى، فإذا بلغت ستًا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى، فإذا بلغت ستًا وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الجمل، فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة، فإذا بلغت يعني ستًا وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون، فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل، فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقة، ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها، فإذا بلغت خمسًا من الإبل ففيها شاة، وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة، فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان، فإذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث، فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة، فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها، وفي الرقة ربع العشر فإن لم تكن إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها. (راجع :١٤٤٨).

٣٩- باب لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق

١٤٥٥-حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني ثمامة أن أنسًا رضي الله عنه حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي أمر الله رسوله ﷺ ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق. (راجع :١٤٤٨).

٥٠- باب الاستعفاف عن المسألة

١٧٤-١٤٧١-حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن النبي ﷺ: قال لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره

فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه. (انظر :٢٠٧٥، ٢٣٧٣).

٥٥- باب العشر فيما يسقى من ماء السماء وبالماء الجاري

١٧٥-١٤٨٣--حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس ابن يزيد عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريًا العشر، وما سقي بالنضح نصف العشر.

قال أبو عبد الله: هذا تفسير الأول؛ لأنه لم يوقت في الأول- يعني حديث ابن عمر: وفيما سقت السماء العشر- وبين في هذا ووقت، والزيادة مقبولة، والمفسر يقضي على المبهم إذا رواه أهل الثبت كما روى الفضل بن عباس أن النبي ﷺ لم يصل في الكعبة وقال بلال: قد صلى، فأخذ بقول بلال وترك قول الفضل.

٢٥- كتاب الحج

٢- باب قول الله تعالى: ﴿يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم﴾ [الحج٢٧، ٢٨]

١٧٦-١٥١٥-حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا الوليد حدثنا الأوزاعي سمع عطاء يحدث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن إهلال رسول الله ﷺ من ذي الحليفة حين استوت به راحلته.

٣- باب الحج على الرحل

١٧٧-١٥١٧-حدثنا محمد بن أبي بكر هو المقدمي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عزرة ابن ثابت عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: حج أنس على رحل ولم يكن شحيحًا وحدث أن رسول الله ﷺ حج على رحل وكانت زاملته.

٤- باب فضل الحج المبرور

١٧٨-١٥٢٠- حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا خالد أخبرنا حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله؛ نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد؟ قال: لا، لكن أفضل الجهاد حج مبرور. (انظر: ١٨٦١، ٢٧٨٤، ٢٨٧٥، ٢٨٧٦).

٦- باب قول الله تعالى: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٧٩-١٥٢٣-حدثنا يحيى بن بشر حدثنا شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس فأنزل الله تعالى **﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾** [البقرة: ١٩٧]. رواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة مرسلاً.

١٣- باب ذات عرق لأهل العراق

١٨٠-١٥٣١-حدثني علي بن مسلم حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما فتح هذان المصران أتوا عمر فقالوا: يا أمير المؤمنين؛ إن رسول الله ﷺ حد لأهل نجد قرنًا وهو جور عن طريقنا وإنا إن أردنا قرناً شق علينا. قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق.

١٦- باب قول النبي ﷺ العقيق واد مبارك

١٨١-١٥٣٤- حدثنا الحميدي حدثنا الوليد وبشر بن بكر التنيسي قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني يحيى قال: حدثني عكرمة أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إنه سمع عمر رضي الله عنه يقول: سمعت النبي ﷺ بوادي العقيق يقول: أتاني الليلة آت من ربي فقال: صل في هذا الوادي المبارك وقل: عمرة في حجة. (انظر :٢٣٣٧، ٧٣٤٣).

٢٣- باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر

١٨٢-١٥٤٥-حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان قال: حدثني موسى بن عقبة قال: أخبرني كريب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: انطلق النبي ﷺ من المدينة بعد ما ترجل وادهن ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه فلم ينه عن شيء من الأردية، والأزر تلبس إلا المزعفرة التي تردع على الجلد، فأصبح بذي الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البيداء أهل هو وأصحابه وقلد بدنته، وذلك لخمس بقين من ذي القعدة، فقدم مكة لأربع ليال خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة و لم يحل من أجل بدنه لأنه قلدها، ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون- وهو مهل بالحج- و لم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة، وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤوسهم ثم يحلوا، وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب. (انظر :١٦٢٥، ١٧٣١).

٢٦- باب التلبية

١٨٣-١٥٥٠-حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة رضي الله عنها قالت إني لأعلم كيف كان النبي ﷺ يلبي: لبيك اللهم، لبيك لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك.

٣٨- باب الاغتسال عند دخول مكة

١٨٤-١٥٧٣-حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية أخبرنا أيوب عن نافع قال: كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى، ثم يصلي به الصبح ويغتسل ويحدث أن نبي الله ﷺ كان يفعل ذلك.

٤٧- باب قول الله تعالى: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم﴾ [المائدة: ٩٧]

١٨٥-١٥٩٣-حدثنا أحمد حدثنا أبي حدثنا إبراهيم عن الحجاج بن حجاج عن قتادة عن عبد الله ابن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج... تابعه أبان وعمران عن قتادة. وقال عبد الرحمن عن شعبة قال: لا تقوم السعة حتى لا يُحَجَّ البيت والأول أكثر. سمع قتادةُ عبدَ الله. وعبدُ الله أبا سعيد الخدري.

٤٨- باب كسوة الكعبة

١٨٦، ١٨٧-١٥٩٤- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا سفيان حدثنا واصل الأحدب عن أبي وائل قال: جئت إلى شيبة(ح) وحدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن واصل عن أبي وائل قال: جلست مع شيبة على الكرسي في الكعبة فقال: لقد جلس هذا المجلس عمر رضي الله عنه فقال: لقد هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمته. قلت: إن صاحبيك لم يفعلا. قال: هما المرآن أقتدي بهما. (انظر: ٧٢٧٥).

٤٩- باب هدم الكعبة

١٨٨-١٥٩٥- حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله بن الأخنس حدثني ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: كأني به أسود أفحج يقلعها حجرًا حجرًا.

٥٤- باب من كبر في نواحي الكعبة

١٦٠١-حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ لما قدم أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت، فأخرجوا صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما الأزلام فقال رسول الله ﷺ: قاتلهم الله، أما والله قد علموا أنهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه و لم يصل فيه. (راجع :٣٩٨).

٦٠- باب تقبيل الحجر

١٨٩-١٦١١-حدثنا مسدد قال:حدثنا حماد عن الزبير بن عربي قال: سأل رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر؟ فقال رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله قال: قلت: أرأيت إن زحمت؟ أرأيت إن غلبت؟ قال: اجعل أرأيت باليمن رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله.

٦٤- باب طواف النساء مع الرجال

١٩٠-١٦١٨- وقال لي عمرو بن علي: حدثنا أبو عاصم قال ابن جريج: أخبرنا قال: أخبرني عطاء إذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال: كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي ﷺ مع الرجال؟ قلت أبعد الحجاب أو قبل؟ قال: إي لعمري لقد أدركته بعد الحجاب: قلت: كيف يخالطن الرجال؟ قال لم يكن يخالطن؛ كانت عائشة رضي الله عنها تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم، فقالت امرأة: انطلقي نستلم يا أم المؤمنين. قالت انطلقي عنك. وأبت وكن يخرجن متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال ولكنهن كن إذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن وأخرج الرجال، وكنت آتي عائشة أنا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير قلت: وما حجابها؟ قال: هي في قبة تركية لها غشاء وما بيننا وبينها غير ذلك ورأيت عليها درعًا موردًا.

٦٥- باب الكلام في الطواف

١٩١-١٦٢٠-حدثنا إبراهيم بن موسى قال: حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني سليمان الأحول أن طاوسًا أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ

مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان ربط يده إلى إنسان بسير أو بخيط أو بشيء غير ذلك فقطعه النبي ﷺ بيده ثم قال: قده بيده. (انظر: ١٦٢١، ١٧٠٢، ٦٧٠٣).

٦٦- باب إذا رأى سيرًا أو شيئًا يكره في الطواف قطعه

١٦٢١-حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ رأى رجلاً يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فقطعه. (راجع: ١٦٢٠).

٧٠- باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج إلى عرفة ويرجع بعد الطواف الأول

١٦٢٥-حدثنا محمد بن أبي بكر قال: حدثنا فضيل قال: حدثنا موسى بن عقبة قال: أخبرني كريب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قدم النبي ﷺ مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة. (راجع: ١٥٤٥).

٧٣- باب الطواف بعد الصبح والعصر

١٩٢-١٦٢٨-حدثنا الحسن بن عمر البصري حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن عطاء عن عروة عن عائشة رضي الله عنها: أن ناسًا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم قعدوا إلى المذكر، حتى إذا طلعت الشمس قاموا يصلون، فقالت عائشة رضي الله عنها: قعدوا حتى إذا كانت الساعة التي تكره فيها الصلاة قاموا يصلون.

١٩٣-١٦٣٠-حدثني الحسن بن محمد هو الزعفراني حدثنا عبيدة بن حميد حدثني عبد العزيز بن رفيع قال: رأيت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين.

٧٥ - باب سقاية الحاج

١٩٤-١٦٣٥- حدثنا إسحاق حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى فقال العباس: يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله ﷺ بشراب من عندها فقال: اسقني. قال: يا رسول الله؛

إنهم يجعلون أيديهم فيه، قال: اسقني فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال: اعملوا فإنكم على عمل صالح ثم قال: لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه يعني عاتقه- وأشار إلى عاتقه.

٨١ - باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت وإذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة

١٦٥٢ -حدثنا مؤمل بن هشام حدثنا إسماعيل عن أيوب عن حفصة قالت: كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف، فحدثت أن أختها كانت تحت رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قد غزا مع رسول الله ﷺ ثنتي عشرة غزوة، وكانت أختي معه في ست غزوات قالت: كنا نداوي الكلمى ونقوم على المرضى فسألت أختي رسول الله ﷺ فقالت: هل على إحدانا بأس إن لم يكن لها جلباب أن لا تخرج؟ فقال: لتلبسها صاحبتها من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين. (راجع :٣٢٤).

٨٧- باب التهجير بالرواح يوم عرفة

١٩٥-١٦٦٠حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم قال: كتب عبد الملك إلى الحجاج أن لا تخالف ابن عمر في الحج فجاء ابن عمر رضي الله عنهما وأنا معه يوم عرفة حين زالت الشمس، فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفرة فقال: ما لك يا أبا عبد الرحمن؟فقال: الرواح؛ إن كنت تريد السنة قال: هذه الساعة؟قال: نعم. قال: فأنظرني حتى أفيض على رأسي ثم أخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين أبي فقلت: إن كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر إلى عبد الله فلما رأى ذلك عبد الله قال: صدق. (انظر :١٦٦٣).

٩٠- باب قصر الخطبة بعرفة

١٦٦٣- حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الملك بن مروان كتب إلى الحجاج أن يأتم بعبد الله بن عمر في الحج فلما كان يوم عرفة جاء ابن عمر رضي الله عنهما وأنا معه حين زاغت الشمس أو زالت فصاح عند فسطاطه: أين هذا؟ فخرج إليه فقال ابن عمر: الرواح؛ فقال الآن؟ قال: نعم. قال:

أنظرني أفيض علي ماء فترل ابن عمر رضي الله عنهما حتى خرج فسار بيني وبين أبي فقلت: إن كنت تريد أن تصيب السنة اليوم فاقصر الخطبة وعجل الوقوف. فقال ابن عمر: صدق. (راجع :١٦٦٠).

٩٤- باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة وإشارته إليهم بالسوط

١٩٦-١٦٧١- حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا إبراهيم بن سويد قال: حدثني عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب قال: أخبرني سعيد بن جبير مولى والبة الكوفي حدثني ابن عباس رضي الله عنهما أنه دفع مع النبي ﷺ يوم عرفة فسمع النبي ﷺ وراءه زجرًا شديدًا وضربًا للإبل فأشار بسوطه إليهم وقال: أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع.

أوضعوا: أسرعوا. ﴿**خلالكم**﴾ [التوبة: ٤٧] من التخلل: بينكم ﴿**وفجرنا خلالهما**﴾ [الكهف: ٣٣] بينهما.

١٠٠- باب متى يدفع من جمع

١٩٧-١٦٨٤- حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق سمعت عمرو بن ميمون يقول: شهدت عمر رضي الله عنه صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال: إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون: أشرق ثبير وأن النبي ﷺ خالفهم ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس. (انظر :٣٨٣٨).

١٠٦- باب من أشعر وقلد بذي الحليفة ثم أحرم

٢٩٩،١٩٨-١٦٩٥،١٦٩٤- حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان قالا: خرج النبي ﷺ من المدينة في بضع عشرة مائة من أصحابه، حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد النبي ﷺ الهدي وأشعر وأحرم بالعمرة. (الحديث ١٦٩٤ انظر :١٨١١، ٢٧١٢، ٢٧٣١، ٤١٥٨، ٤١٧٨، ٤١٨١) (الحديث ١٦٩٥ انظر :٢٧١١، ٢٧٣٢، ٤١٥٧، ٤١٨٠)

١١٦- باب النحر في منحر النبي ﷺ بمنىً

١٧١٠- حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع خالد بن الحارث حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع أن عبد الله رضي الله عنه كان ينحر في المنحر قال عبيد الله: منحر رسول الله ﷺ. (راجع :٩٨٢).

١٧١١-حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يبعث بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل به منحر رسول الله ﷺ مع حجاج فيهم الحر والمملوك. (راجع :٩٨٢).

١٢٨- باب تقصير المتمتع بعد العمرة

١٧٣١-حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قدم النبي ﷺ مكة أمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبالصفا والمروة ثم يحلوا ويحلقوا أو يقصروا. (راجع :١٥٤٥).

١٣٢- باب الخطبة أيام منىً

٢٠٠-١٧٣٩- حدثنا علي بن عبد الله حدثني يحيى بن سعيد حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم النحر فقال: يأيها الناس أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام. قال فأي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام. قال: فأي شهر هذا؟قالوا: شهر حرام. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا فأعادها مرارًا ثم رفع رأسه فقال: اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما: فوالذي نفسي بيده إنها لوصيته إلى أمته فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض. (انظر :٧٠٧٩).

٢٠١-١٧٤٢-حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ بمنى: أتدرون أي يوم هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال: فإن هذا يوم حرام، أفتدرون أي بلد هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال بلد حرام، أفتدرون أي شهر هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: شهر حرام قال: فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم، كحرمة يومكم هذا، في

شهركم هذا، في بلدكم هذا. (انظر: ٦٠٤٣، ٦٧٨٥).

١٣٤- باب رمي الجمار

٢٠٢-١٧٤٦- حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن وبرة قال: سألت ابن عمر رضي الله عنهما متى أرمي الجمار؟ قال: إذا رمى إمامك فارمه. فأعدت عليه المسألة قال: كنا نتحين فإذا زالت الشمس رمينا.

١٤٠- باب إذا رمى الجمرتين يقوم مستقبل القبلة ويسهل

٢٠٣-١٧٥١-حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا طلحة بن يحيى حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة، ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة، فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى، ثم يأخذ ذات الشمال فيستهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه، ويقوم طويلاً ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها، ثم ينصرف فيقول: هكذا رأيت النبي ﷺ يفعله. (انظر:١٧٥٢).

١٤١- باب رفع اليدين عند جمرة الدنيا والوسطى

١٧٥٢- حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني أخي عن سليمان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة، ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قيامًا طويلاً فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة الوسطى كذلك، فيأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قيامًا طويلاً فيدعو ويرفع يديه، ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف ويقول: هكذا رأيت النبي ﷺ يفعل. (راجع: ١٧٥١).

١٤٥- باب إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت

٢٠٤،٢٠٥- ١٧٥٨،١٧٥٩- حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة أن أهل المدينة سألوا ابن عباس رضي الله عنهما عن امرأة طافت ثم حاضت قال لهم: تنفر. قالوا: لا نأخذ بقولك وندع قول زيد. قال: إذا قدمتم المدينة فسلوا. فقدموا المدينة

فسألوا، فكان فيمن سألوا أم سليم فذكرت حديث صفية.

٢٠٦-١٧٦١- قال: وسمعت ابن عمر يقول: إنها لا تنفر. ثم سمعته يقول بعد: إن النبي ﷺ رخّص لهن.

١٥٠- باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية

٢٠٧-١٧٧٠- حدثنا عثمان بن الهيثم أخبرنا ابن جريج قال عمرو بن دينار: قال ابن عباس رضي الله عنهما كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت: ﴿**ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم**﴾ [البقرة: ١٩٨] في مواسم الحج. (انظر: ٢٠٥٠، ٢٠٩٨، ٤٥١٩).

٢٦- كتاب العمرة

٢- باب من اعتمر قبل الحج

٢٠٨-١٧٧٤-حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج أن عكرمة بن خالد سأل ابن عمر رضي الله عنهما عن العمرة قبل الحج فقال: لا بأس. قال عكرمة: قال ابن عمر: اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج.

حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال عكرمة بن خالد: سألت ابن عمر رضي الله عنهما مثله.

٣- باب كم اعتمر النبي ﷺ؟

٢٠٩-١٧٨١-حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال: سألت مسروقًا وعطاء ومجاهدًا فقالوا: اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة قبل أن يحج وقال: سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول: اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة قبل أن يحج مرتين.

١٣- باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة

٢١٠-١٧٩٨- حدثنا معلى بن أسد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قدم النبي ﷺ مكة استقبلته أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه. (انظر :٥٩٦٥، ٥٩٦٦).

١٧- باب من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة

٢١١-١٨٠٢- حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال: أخبرني حميد أنه سمع أنسًا رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر فأبصر درجات المدينة أوضع ناقته، وإن كانت دابة حركها.

حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل عن حميد عن أنس قال: جدرات. (انظر :١٨٨٦).

٢٧- كتاب المحصر

وقوله تعالى ﴿**فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله**﴾ [البقرة: ١٩٦] قال أبو عبد الله ﴿**حصورًا**﴾ [آل عمران: ٣٩] لا يأتي النساء.

١- باب إذا أحصر المعتمر

٢١٢-١٨٠٩-حدثنا محمد حدثنا يحي بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى ابن أبي كثير عن عكرمة قال: فقال ابن عباس رضي الله عنهما: قد أحصر رسول الله ﷺ فحلق رأسه، وجامع نساءه، ونحر هديه حتى اعتمر عامًا قابلاً.

٣- باب النحر قبل الحلق في الحصر

١٨١١- حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن المسور رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ نحر قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك.

(راجع :١٦٩٤).

٢٨- كتاب جزاء الصيد

٢٥- باب حج الصبيان

٢١٣-١٨٥٨-حدثنا عبد الرحمن بن يونس حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال: حُجَّ بي مع رسول الله ﷺ وأنا ابن سبع سنين.

٢١٤-١٨٥٩-حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا القاسم بن مالك عن الجعيد بن عبد الرحمن قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول للسائب بن يزيد- وكان قد حج به في ثقل النبي ﷺ. (انظر :٦٧١٢، ٧٣٣٠).

٢٦- باب حج النساء

٢١٥-١٨٦٠-وقال لي أحمد بن محمد حدثنا إبراهيم عن أبيه عن جده أذن عمر رضي الله عنه لأزواج النبي ﷺ في آخر حجة حجها فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن. ١٨٦١-حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا حبيب بن أبي عمرة قال حدثتنا عائشة بنت أبي طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله؛ ألا نغزوا ونجاهد معكم؟ فقال: لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج حج مبرور فقالت عائشة: فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ. (راجع :١٥٢٠).

٢٩- كتاب فضائل المدينة

١- باب حرم المدينة

٢١٩-١٨٦٩-حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن عبيد الله ابن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: حرم ما بين لابتي المدينة على لساني قال: وأتى النبي ﷺ بني حارثة فقال: أراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال: بل أنتم فيه.

٩- باب لا يدخل الدجال المدينة

٢١٧-١٨٧٩- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان. (انظر :٧١٢٥، ٧١٢٦).

باب

١٨٨٦- حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدرات المدينة أوضع راحلته وإن كان على دابة حركها من حبها. (راجع :١٨٠٢).

١١- باب كراهية النبي ﷺ أن تُعرى المدينة

١٨٨٧- حدثنا ابن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال: أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد، فكره رسول الله ﷺ أن تعرى المدينة وقال: يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم؟ فأقاموا. (راجع :٦٥٥).

١٢- باب

٢١٨-١٨٨٩-حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال، فكان أبو بكر إذا

أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مُصَبَّحٌ في أهله والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته يقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر وجليل

وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

وقال: اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء. ثم قال رسول الله ﷺ: اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا، وصححها لنا، وانقل حماها إلى الجحفة. قالت: وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله، قالت: فكان بطحان يجري نجلاً تعني ماءً آجنًا[1]. (انظر: ٣٩٢٦، ٥٦٥٤، ٥٦٧٧).

٢١٩-١٨٩٠-حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد ابن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال: اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك ﷺ.

٣٠- كتاب الصوم

٨- باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم

٢٢٠-١٩٠٣-حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه. (انظر :٦٠٥٧).

١١- باب قول النبي ﷺ: إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا

٢٢١-١٩١١-حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال: آلى رسول الله ﷺ من نسائه وكانت انفكت رجله فأقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة، ثم نزل فقالوا يا رسول الله؛ آليت شهرًا؟ فقال: إن الشهر يكون تسعًا وعشرين. (انظر :٢٤٦٩، ٥٢٠١، ٥٢٨٩، ٦٦٨٤).

١٥- باب قول الله جل ذكره: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم﴾ [البقرة: ١٨٧].

٢٢٢-١٩١٥- حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائمًا فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها:أعندك طعام؟ قالت: لا، ولكن أنطلق فأطلب لك، وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما رأته قالت: خيبة لك. فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية **﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾** ففرحوا بها فرحاً شديدًا ونزلت **﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾** [البقرة: ١٨٧]. (انظر :٤٥٠٨).

* أصل هذا الحديث في مسلم (١٥٢/٩) مع النووي وإنما أبقيته من أجل الأبيات.

١٨- باب تاخير السحور

١٩٢٠-حدثنا محمد بن عبيد الله:حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: كنت أتسحر في أهلي ثم تكون سرعتي أن أدرك السجود[1] مع رسول الله ﷺ. (راجع :٥٧٧).

٣٢- باب الحجامة والقيء للصائم

٢٢٣-١٩٤٠-حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة قال: سمعت ثابتًا البناني قال: سئل أنس بن مالك رضي الله عنه أكنتم تكرهون الحجامة للصائم؟ قال: لا إلا، من أجل الضعف.

٣٩- باب ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ [البقرة:١٨٤]

٢٢٤-١٩٤٩-حدثنا غياث حدثنا عبد الأعلى حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قرأ﴿**فدية طعام مساكين**﴾ قال هي منسوخة. (انظر :٤٥٠٦).

٤٦- باب إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس

٢٢٥-١٩٥٩- حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: أفطرنا على عهد النبي ﷺ يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل لهشام: فأمروا بالقضاء؟ قال: بد من قضاء.

٤٨- باب الوصال

٢٢٦-١٩٦٣-حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: لا تواصلوا، فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر قالوا: فإنك تواصل يا رسول الله؟! قال: إني لست كهيئتكم إني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقين. (انظر :١٩٦٧).

---

(١) وفي رواية الكشميهني السحور، والصواب :السجود بدليل ماتقدم برقم (٥٧٧)وانظر الفتح (٤/١٦٤).

٥٠- باب الوصال إلى السَّحَر

١٩٦٧- حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: لا تواصلوا، فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر قالوا: فإنك تواصل يا رسول الله. قال: لست كهيئتكم إني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقين. (راجع :١٩٦٣).

٥١- باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء إذا كان أوفق له

٢٢٧-١٩٦٨- حدثنا محمد بن بشار حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا. فجاء أبو الدرداء فصنع له طعامًا فقال له: كُلْ. قال: فإني صائم. قال: ما أنا بآكل حتى تأكل. قال: فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم، قال: نم. فنام ثم ذهب يقوم، فقال: نم. فلما كان من آخر الليل قال سلمان: قم الآن فصليا فقال له سلمان: إن لربك عليك حقًا، ولنفسك عليك حقًا، ولأهلك عليك حقًا، فأعط كل ذي حق حقه. فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال له النبي ﷺ صدق سلمان. (انظر :٦١٣٩).

٦٣- باب صوم يوم الجمعة فإذا أصبح صائماً يوم الجمعة فعليه أن يفطر

٢٢٨ - ١٩٨٦- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة (ح) وحدثني محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال: أصمت أمس؟ قالت: لا. قال: تريدين أن تصومي غدًا؟ قالت: لا. قال: فأفطري.

٦٨- باب صيام أيام التشريق

٢٢٩ - ١٩٩٦ - قال أبو عبد الله قال: لي محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي كانت عائشة رضي الله عنها تصوم أيام منىً وكان أبوه [1] يصومها.

---

(١) قال الحافظ - رحمه الله - في الفتح (٢٨٥/٤) "قوله :(وكان أبوه يصوها) هو كلام القطان، والضمير لهشام بن =

٢٣١، ٢٣٠-١٩٩٧، ١٩٩٨ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت عبد الله بن عيسى عن الزهري عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهم قالا: لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدي. (انظر: ١٩٩٩).

١٩٩٩- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: الصيام لمن تمتع بالعمرة إلى الحج إلى يوم عرفة، فإن لم يجد هديًا و لم يصم صام أيام منى. وعن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله. (راجع: ١٩٩٧، ١٩٩٨).

عروة، وفاعل يصومها هو عروة، والضمير فيه لأيام التشريق. ووقع في رواية كريمة (وكان أبوها) وعلى هذا فالضمير لعائشة وفاعل يصومها هو أبوبكر الصديق.اهـ.

٣١- كتاب صلاة التراويح

٢٣٢-٢٠١٠- وعن ابن شهاب[1] عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون؛ يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب، ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر: نعم البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون- يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله.

(١) هذا موصول بإسناد الحديث قبله، كما في الفتح (٢٩٧/٤).

٣٢- كتاب فضل ليلة القدر

٣- باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر

٢٣٣- ٢٠٢١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى. (انظر :٢٠٢٢).

٢٠٢٢ - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم عن أبي مجلز وعكرمة قالا: قال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: هي في العشر؛ هي في تسع يمضين، أو في سبع يبقين يعني ليلة القدر. (راجع :٢٠٢١).

٤- باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس

٢٠٢٣ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حميد حدثنا أنس عن عبادة بن الصامت قال: خرج النبي ﷺ ليخبرنا بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين فقال: خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت، وعسى أن يكون خيرًا لكم، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة. (راجع :٤٩).

٣٣- كتاب الاعتكاف

١٠- باب اعتكاف المستحاضة

٢٠٣٧ - حدثنا قتيبة حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرأة مستحاضة من أزواجه فكانت ترى الحمرة والصفرة، فربما وضعنا الطست تحتها وهي تصلي. (راجع :٣٠٩).

١٥- باب من لم ير عليه إذا اعتكف صومًا

٢٣٤- ٢٠٤٢- حدثنا إسماعيل بن عبد الله عن أخيه عن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام. فقال له النبي ﷺ أوف نذرك فاعتكف ليلة.

١٧- باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان

٢٣٥-٢٠٤٤- حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يومًا. (انظر :٤٩٩٨).

٣٤- كتاب البيوع

وقول الله عز وجل: ﴿وأحل الله البيع وحرم الربا﴾ [البقرة: ٢٧٥]
وقوله: ﴿إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم﴾ [البقرة: ٢٨٢]

١- باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله﴾ إلى آخر السورة [الجمعة: ١٠، ١١] وقوله: ﴿لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾ [النساء: ٢٩]

٢٣٦- ٢٠٤٨- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال: عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما قدمنا المدينة آخى رسول الله ﷺ بيني وبين سعد بن الربيع، فقال سعد بن الربيع: إني أكثر الأنصار مالاً فأقسم لك نصف مالي وانظر أي زوجتي هويت نزلت لك عنها فإذا حلت تزوجتها. قال: فقال عبد الرحمن: لا حاجة لي في ذلك هل من سوق فيه تجارة؟ قال: سوق قينقاع قال فغدا إليه عبد الرحمن فأتى بأقط وسمن قال: ثم تابع الغدو، فما لبث أن جاء عبد الرحمن عليه أثر صفرة فقال رسول الله ﷺ: «تزوجت»؟ قال: نعم. قال: ومن؟ قال: امرأة من الأنصار. قال: كم سقت؟ قال: زنة نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال له النبي ﷺ: أولم ولو بشاة. (انظر: ٣٧٨٠).

٢٠٥٠- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقًا في الجاهلية فلما كان الإسلام فكأنهم تأثموا فيه فنزلت ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ [البقرة: ١٩٨] في مواسم الحج قرأها ابن عباس. (راجع: ١٧٧٠).

٣- باب تفسير المشبهات

٢٠٥٢ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين حدثنا عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه أن امرأة سوداء جاءت فزعمت أنها أرضعتهما فذكر للنبي ﷺ فأعرض عنه وتبسم النبي ﷺ قال: كيف

وقد قيل؟ وقد كانت تحته ابنة أبي إهاب التميمي. (راجع :٨٨).

٥- باب من لم ير الوساوس ونحوها من المشبهات

٢٣٧- ٢٠٥٧- حدثني أحمد بن المقدام العجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن قومًا قالوا: يا رسول الله. إن قوما يأتوننا باللحم لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا. فقال رسول الله ﷺ: سموا الله عليه وكلوه. (انظر :٥٥٠٧، ٧٣٩٨).

٧- باب من لم يبال من حيث كسب المال

٢٣٨- ٢٠٥٩- حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام. (انظر :٢٠٨٣).

١٠- باب التجارة في البحر

٢٠٦٣- وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل خرج في البحر فقضى حاجته، وساق الحديث[1].

٢٣٩- حدثني عبد الله بن صالح حدثني الليث به.

١٤- باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة

٢٤٠-٢٠٦٩ - حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس (ح) وحدثني محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا أسباط أبو اليسع البصري حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أنه مشى إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخة، ولقد رهن النبي ﷺ درعًا له بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيرًا لأهله، ولقد سمعته يقول: ما أمسى عند آل محمد ﷺ صاع بر ولا صاع حب وإن عنده لتسع نسوة. (انظر ٢٥٠٨)

---

(١) كذا قال البخاري - رحمه الله - وقد ذكر الحديث بطوله برقم (٢٢٩١) معلقًا.

١٥- باب كسب الرجل وعمله بيده

٢٤١-٢٠٧٠- حدثني إسماعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت لما استخلف أبو بكر الصديق قال لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة أهلي وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال وأحترف للمسلمين فيه.

٢٤٢-٢٠٧٢- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن يونس عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدام رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده.

٢٤٣-٢٠٧٣- حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أن داود النبي عليه السلام كان لا يأكل إلا من عمل يده. (انظر: ٣٤١٧، ٤٧١٣).

٢٠٧٥- حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ لأن يأخذ أحدكم حبله... (راجع: ١٤٧١).

١٦- باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقًا فليطلبه في عفاف

٢٤٤- ٢٠٧٦- حدثنا علي بن عياش حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال رحم الله رجلاً سمحًا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى.

٢٣- باب قول الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافًا مضاعفة﴾ الآية [آل عمران:١٣٠]

٢٠٨٣- حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال أمن حلال أم من حرام. (راجع: ٢٠٥٩).

٢٤- باب آكل الربا وشاهده وكاتبه

٢٠٨٥- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني إلى أرض

مقدسة فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فإذا أراد الرجل أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا؟ فقال الذي رأيته في النهر آكل الربا. (راجع :١١٤٣).

٢٥- باب موكل الربا

لقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾ [البقرة: ٢٧٨-٢٨١].

٢٤٥-٢٠٨٦- حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال رأيت أبي اشترى عبدًا حجامًا فأمر بمحاجمه فكسرت فسألته فقال نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب وثمن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة وآكل الربا وموكله ولعن المصور. (انظر :٢٢٣٨، ٥٣٤٧، ٥٩٤٥، ٥٩٦٢).

٢٧- باب ما يكره من الحلف في البيع

٢٤٦-٢٠٨٨- حدثنا عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا العوام عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أن رجلاً أقام سلعة وهو في السوق فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلاً من المسلمين فنزلت **﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلاً﴾** [آل عمران: ٧٧] (انظر :٢٦٧٥، ٤٥٥١).

٣١- باب النَّسَّاج

٢٠٩٥- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاءت امرأة ببردة قال أتدرون ما البردة؟ فقيل له نعم هي الشملة منسوجة في حاشيتها قالت يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها فأخذها النبي ﷺ محتاجًا إليها فخرج إلينا وإنها إزاره فقال رجل من القوم يا رسول الله اكسنيها فقال نعم فجلس النبي ﷺ في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه فقال له

القوم ما أحسنت سألتها إياه لقد عرفت أنه لا يرد سائلاً فقال الرجل والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت قال سهل فكانت كفنه. (راجع :١٢٧٧).

٣٢- باب النجار

٢٠٩٥- حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله ﷺ يا رسول الله ألا أجعل لك شيئًا تقعد عليه؟ فإن لي غلامًا نجارًا قال إن شئت قال فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي ﷺ على المنبر الذي صنع فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق فترل النبي ﷺ حتى أخذها فضمها إليه فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر. (راجع :٤٤٩).

٣٥- باب الأسواق التي كانت في الجاهلية فتبايع بها الناس في الإسلام

٢٠٩٨- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقًا في الجاهلية فلما كان الإسلام تأثموا من التجارة فيها فأنزل الله ﴿**ليس عليكم جناح في مواسم الحج**﴾ [البقرة: ١٩٨] قرأ ابن عباس كذا. (راجع :١٧٧٠).

٣٦- باب شراء الإبل الهيم أو الأجرب

٢٤٧-٢٠٩٩- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال: قال عمرو كان ها هنا رجل اسمه نواس وكانت عنده إبل هيم فذهب ابن عمر رضي الله عنهما فاشترى تلك الإبل من شريك له فجاء إليه شريكه فقال بعنا تلك الإبل فقال ممن بعتها؟ قال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذاك والله ابن عمر فجاءه فقال إن شريكي باعك إبلاً هيمًا ولم يعرفك قال فاستقها قال فلما ذهب يستاقها فقال دعها رضينا بقضاء رسول الله ﷺ لا عدوى. سمع سفيان عمرًا.

٥٠- باب كراهية السخب في السوق

٢٤٨- ٢١٢٥- -حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار

قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قلت أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة قال أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن «يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ويفتح بها أعين عمي وآذاناً صم وقلوب غلف). (انظر :٤٨٣٨).

٥١- باب الكيل على البائع والمعطي

٢٤٩-٢١٢٧- حدثنا عبدان أخبرنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه قال توفي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت النبي ﷺ على غرمائه أن يضعوا من دينه فطلب النبي ﷺ إليهم فلم يفعلوا فقال لي النبي ﷺ اذهب فصنف تمرك أصنافًا العجوة على حدة وعذق ابن زيد على حدة ثم أرسل إلي ففعلت ثم أرسلت إلى النبي ﷺ فجاء فجلس على أعلاه أو في وسطه ثم قال كل للقوم فكلتهم حتى أوفيتهم الذي لهم وبقي تمري كأنه لم ينقص منه شيء. (انظر :٢٣٩٥، ٢٣٩٦، ٢٤٠٥، ٢٦٠١، ٢٧٠٩، ٢٧٨١، ٣٥٨٠، ٤٠٥٣).

٥٢- باب ما يستحب من الكيل

٢٥٠-٢١٢٨-حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال كيلوا طعامكم يبارك لكم.

٥٧- باب إذا اشترى متاعا أو دابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض

٢١٣٨- حدثنا فروة بن أبي المغراء أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لقل يوم كان يأتي على النبي ﷺ إلا يأتي فيه بيت أبي بكر أحد طرفي النهار فلما أذن له في الخروج إلى المدينة لم يرعنا إلا وقد أتانا ظهرا فخبر به أبو بكر فقال ما جاءنا النبي ﷺ في هذه الساعة إلا لأمر حدث فلما دخل عليه قال لأبي بكر أخرج من عندك قال يا رسول الله إنما هما ابنتاي يعني عائشة وأسماء قال أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج؟ قال الصحبة يا رسول الله قال الصحبة قال يا رسول الله إن عندي ناقتين أعددتهما للخروج فخذ إحداهما قال قد أخذتها بالثمن. (راجع :٤٧٦).

٦٧- باب الشراء والبيع مع النساء

٢٥١-٢١٥٦-حدثنا حسان بن أبي عباد حدثنا همام قال سمعت نافعًا يحدث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عائشة رضي الله عنها ساومت بريرة فخرج إلى الصلاة فلما جاء قالت إنهم أبوا أن يبيعوها إلا أن يشترطوا الولاء فقال النبي ﷺ إنما الولاء لمن أعتق.قلت لنافع حرًا كان زوجها أو عبداً؟ فقال ما يدريني؟ (انظر :٢١٦٩، ٢٥٦٢، ٦٧٥٢، ٦٧٥٧، ٦٧٥٩).

٧٣ - باب إذا اشترط شروطًا في البيع لا تحل

٢١٦٩-حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عائشة أم المؤمنين أرادت أن تشتري جارية فتعتقها فقال أهلها نبيعكها على أن ولاءها لنا. فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال لا يمنعك ذلك فان الولاء لمن أعتق. (راجع :٢١٥٦).

٩٣- باب بيع المخاضرة

٢٥٢-٢٢٠٧-حدثنا إسحاق بن وهب حدثنا عمر بن يونس قال حدثني أبي قال حدثني إسحاق بن أبي طلحة الأنصاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال نهى رسول الله ﷺ عن المحا قلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة والمزابنة.

١٠٦- باب إثم من باع حرًا

٢٥٣-٢٢٢٧- حدثني بشر بن مرحوم حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: قال الله ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرًا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرًا فاستوفى منه و لم يعط أجره. (انظر :٢٢٧٠).

١١٣- باب ثمن الكلب

٢٢٣٨-حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عون بن أبي جحيفة قال رأيت أبي اشترى حجامًا فأمر بمحاجمه فكسرت فسألته عن ذلك فقال إن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب الأمة ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ولعن المصور. (راجع:٢٠٨٦).

٣٥- كتاب السلم

٢- باب السلم في وزن معلوم

٢٥٤،٢٥٥-٢٢٤٢،٢٢٤٣- حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن ابن أبي المجالد (ح) وحدثنا يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن أبي المجالد وحدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني محمد أو عبد الله بن أبي المجالد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وأبو بردة في السلف فبعثوني إلى ابن أبي أوفى رضي الله عنه فسألته فقال إنا كنا نسلف على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر. وسألت ابن أبزى فقال مثل ذلك.

(الحديث ٢٢٤٢ انظر:٢٢٤٤، ٢٢٥٥) (الحديث ٢٢٤٣ انظر :٢٢٤٥، ٢٢٥٤)

٣- باب السلم إلى من ليس عنده أصل

٢٢٤٤،٢٢٤٥- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا محمد بن أبي المجالد قال بعثني عبد الله بن شداد وأبو بردة إلى عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما فقالا سله هل كان أصحاب النبي ﷺ في عهد النبي ﷺ يسلفون في الحنطة؟ قال عبد الله كنا نسلف نبيط أهل الشام في الحنطة والشعير والزيت في كيل معلوم إلى أجل معلوم. قلت إلى من كان أصله عنده؟ قال ما كنا نسألهم عن ذلك.ثم بعثاني إلى عبد الرحمن بن أبزى فسألته فقال كان أصحاب النبي ﷺ يسلفون على عهد النبي ﷺ و لم نسألهم ألهم حرث أم لا؟. (راجع :٢٢٤٢، ٢٢٤٣).

حدثنا إسحاق حدثنا خالد بن عبد الله عن الشيباني عن محمد بن أبي مجالد بهذا وقال فنسلفهم في الحنطة والشعير. حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيباني وقال في الحنطة والشعير والزبيب.

٧- باب السلم إلى أجل معلوم

٢٢٥٤، ٢٢٥٥- حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن سليمان الشيباني عن محمد ابن أبي مجالد قال أرسلني أبو بردة وعبد الله بن شداد إلى عبد الرحمن بن أبزى وعبد الله بن أبي أوفى فسألتهما عن السلف فقالا كنا نصيب المغانم مع رسول الله ﷺ فكان يأتينا أنباط من أنباط الشام فنسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب إلى أجل مسمى قال قلت أكان لهم زرع أو لم يكن لهم زرع؟ قال ما كنا نسألهم عن ذلك.

(راجع: ٢٢٤٢، ٢٢٤٣).

٣٦- كتاب الشفعة

٢- باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع

٢٥٦-٢٢٥٨- حدثنا المكي بن إبراهيم أخبرنا ابن جريج أخبرني إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال وقفت على سعد بن أبي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على إحدى منكبي إذ جاء أبو رافع مولى النبي ﷺ فقال يا سعد ابتع مني بيتي في دارك. فقال سعد والله ما أبتاعهما فقال المسور والله لتبتاعنهما فقال سعد والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة أو مقطعة. قال أبو رافع لقد أعطيت بها خمسمائة دينار ولولا أني سمعت النبي ﷺ يقول: الجار أحق بسقبه ما أعطيتكها بأربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة دينار فأعطاها إياه. (انظر :٦٩٧٧، ٦٩٨١).

٣- باب أي الجوار أقرب؟

٢٥٧-٢٢٥٩- حدثنا حجاج حدثنا شعبة. (ح) وحدثني علي بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا شعبة حدثنا أبو عمران قال سمعت طلحة بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله إن لي جارين فالى أيهما أهدي؟ قال إلى أقربهما منك بابًا.

(انظر :٢٥٩٥، ٦٠٢٠).

٣٧- كتاب الإجارة

٢- باب رعي الغنم على قراريط

٢٥٨-٢٢٦٢- حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى عن جده عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ما بعث الله نبيًا إلا رعى الغنم.فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة.

٣- باب استئجار المشركين عند الضرورة أو إذا لم يوجد أهل الإسلام

٢٢٦٣-حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها واستأجر النبي ﷺ وأبو بكر رجلا من بني الديل ثم من بني عبد بن عدي هاديًا الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال. فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم أسفل مكة وهو طريق الساحل. (راجع :٤٧٦).

٤- باب إذا استأجر أجيرا ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة جاز وهما على شرطهما الذي اشترطاه إذا جاء الأجل

٢٢٦٤-حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الديل هاديا خريتا وهو على دين كفار قريش فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما براحلتيهما صبح ثلاث. (راجع :٤٧٦).

٨- باب الإجارة إلى نصف النهار

٢٢٦٨- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: مثلكم ومثل أهل الكتابين كمثل رجل استأجر أجراء فقال:

من يعمل لي من غدوة إلى نصف النهار على قيراط؟ فعملت اليهود ثم قال: من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال: من يعمل لي من العصر إلى أن تغيب الشمس على قيراطين؟ فأنتم هم فغضبت اليهود والنصارى فقالوا: ما لنا أكثر عملاً وأقل عطاء؟ قال: هل نقصتكم من حقكم؟ قالوا: لا قال فذلك فضلي أوتيه من أشاء. (راجع :٥٥٧).

٩- باب الإجارة إلى صلاة العصر

٢٢٦٩- حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك عن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: إنما مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعمل عمالاً فقال: من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط؟ فعملت اليهود على قيراط قيراط. ثم عملت النصارى على قيراط قيراط. ثم أنتم الذين تعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين. فغضبت اليهود والنصارى وقالوا: نحن أكثر عملاً وأقل عطاء قال: هل ظلمتكم من حقكم شيئًا؟ قالوا: لا قال: فذلك فضلي أوتيه من أشاء. (راجع :٥٥٧).

١٠- باب إثم من منع أجر الأجير

٢٢٧٠- حدثنا يوسف بن محمد قال حدثني يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرًا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرًا فاستوفى منه و لم يعطه أجره. (راجع:٢٢٢٧).

١١- باب الإجارة من العصر إلى الليل

٢٢٧١-حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوماً يعملون له عملاً يومًا إلى الليل على أجر معلوم فعملوا له إلى نصف النهار فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل. فقال لهم: لا تفعلوا أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملاً فأبوا وتركوا. واستأجر أجيرين بعدهم فقال لهما: أكملوا

بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الأجر فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا لك: ما عملنا باطل ولك الأجر الذي جعلت لنا فيه. فقال لهم: أكملوا بقية عملكم فإن ما بقي من النهار شيء يسير فأبوا فاستأجر قوماً أن يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور. (راجع :٥٥٨).

٢٠- باب كسب البغي والإماء

٢٥٩-٢٢٨٣-حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى النبي ﷺ عن كسب الإماء. (انظر :٥٣٤٨).

٢١- باب عسب الفحل

٢٦٠-٢٢٨٤- حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث وإسماعيل بن إبراهيم عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن عسب الفحل.

٣٨- كتاب الحوالات

٣- باب إن أحال دين الميت على رجل جاز

٢٦١- ٢٢٨٩- حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ إذ أتي بجنازة فقالوا: صل عليها فقال: هل عليه دين؟ قالوا: لا قال: فهل ترك شيئا؟ قالوا: لا فصلى عليه ثم أتي بجنازة أخرى فقالوا: يا رسول الله صل عليها. قال: هل عليه دين؟ قيل: نعم قال: فهل ترك شيئا؟ قالوا: ثلاثة دنانير فصلى عليها.ثم أتي بالثالثة فقالوا: صل عليها. قال: هل ترك شيئا قالوا: لا قال: فهل عليه دين؟ قالوا: ثلاثة دنانير قال: صلوا على صاحبكم فقال أبو قتادة: صل عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه. (انظر :٢٢٩٥).

٣٩- كتاب الكفالة

٢- باب قول الله تعالى: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ [النساء:٣٣]

٢٦٢-٢٢٩٢- حدثنا الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكل جعلنا موالي قال: ورثة والذين عاقدت أيمانكم قال: كان المهاجرون لما قدموا على النبي ﷺ المدينة ورث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال: ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ إلا النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له.(انظر: ٤٥٨٠، ٦٧٤٧).

٢٦٣-٢٢٩٣- حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال: قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع.

٣- باب من تكفل عن ميت دينًا فليس له أن يرجع

٢٢٩٥- حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن النبي ﷺ أتي بجنازة ليصلي عليها فقال: هل عليه من دين؟ فقالوا: لا فصلى عليه ثم أتي بجنازة أخرى فقال: هل عليه من دين؟ قالوا: نعم قال: فصلوا على صاحبكم. قال أبو قتادة: عليَّ دينه يا رسول الله فصلى عليه. (راجع :٢٢٨٩).

٤- باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعقده

٢٢٩٧- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين.

وقال أبو صالح[١]: حدثني عبد الله عن يونس عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين و لم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر

(١) هذا معلق.

مهاجرًا قبل الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر أخرجني قومي فأنا أريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي قال ابن الدغنة: إن مثلك لا يَخْرج ولا يُخْرج فإنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلادك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر فطاف في أشراف كفار قريش فقال لهم: إن أبا بكر لا يَخْرج مثله ولا يُخْرج أتخرجون رجلاً يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق؟ فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وآمنوا أبا بكر وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإنا قد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا قال: ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فطفق أبو بكر يعبد ربه في داره ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدًا بفناء داره وبرز فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلاً بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له إنا كنا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره وإنه جاوز ذلك فابتنى مسجدًا بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وقد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا فأته فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن ذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإنا كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال: قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترد إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له قال أبو بكر: فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسول الله ﷺ يومئذ بمكة فقال رسول الله ﷺ: قد أُريت دار هجرتكم رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله ﷺ ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة وتجهز أبو بكر مهاجرًا فقال له رسول الله ﷺ: على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي قال أبو بكر: هل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر. (راجع :٤٧٦).

٤٠- كتاب الوكالة

٢- باب إذا وكل المسلم حربيًا في دار الحرب أو في دار الإسلام جاز

٢٦٤-٢٣٠١- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: كاتبت أمية بن خلف كتابا بأن يحفظني في صاغيتي بمكة وأحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال: لا أعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان في يوم بدر خرجت إلى جبل لأحرزه حين نام الناس فأبصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من الأنصار فقال أمية بن خلف: لا نجوت إن نجا أمية فخرج معه فريق من الأنصار في آثارنا فلما خشيت أن يلحقونا خلفت لهم ابنة لأشغلهم فقتلوه ثم أبوا حتى يتبعونا وكان رجلاً ثقيلاً فلما أدركونا قلت له ابرك فبرك فألقيت عليه نفسي لأمنعه فتجللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه وأصاب أحدهم رجلي بسيفه وكان عبد الرحمن بن عوف يرينا ذلك الأثر في ظهر قدمه. قال أبو عبد الله: سمع يوسف صالحًا وابراهيم أباه. (انظر: ٣٩٥٠، ٣٩٧١).

٤- باب إذا أبصر الراعي أو الوكيل شاة تموت أو شيئًا يفسد ذبح وأصلح ما يخاف عليه الفساد

٢٦٥-٢٣٠٤- حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع المعتمر أنبأنا عبيد الله عن نافع أنه سمع ابن كعب بن مالك يحدث عن أبيه أنه كانت له غنم ترعى بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتًا فكسرت حجرًا فذبحتها به فقال لهم: لا تأكلوا حتى أسأل رسول الله ﷺ أو أرسل إلى النبي ﷺ من يسأله وأنه سأل النبي ﷺ عن ذاك أو أرسل فأمره بأكلها. قال عبيد الله: فيعجبني أنها أمة وأنها ذبحت. (انظر: ٥٥٠١، ٥٥٠٢، ٥٥٠٤).

٧- باب إذا وهب شيئًا لوكيل أو شفيع قوم جاز

٢٦٦،٢٦٧-٢٣٠٧،٢٣٠٨- حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثني الليث قال: حدثني

عقيل عن ابن شهاب قال: وزعم عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله ﷺ: أحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال فقد كنت استأنيت بهم وقد كان رسول الله ﷺ انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله ﷺ في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء قد جاؤونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب بذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس: قد طيبنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا. (الحديث :٢٣٠٧ انظر :٢٥٣٩، ٢٥٨٤، ٢٦٠٧، ٣١٣١، ٤٣١٨، ٧١٧٦) (الحديث :٢٣٠٨) (انظر :٢٥٤٠، ٢٥٨٣، ٢٦٠٨، ٣١٣٢، ٤٣١٩، ٧١٧٧).

١٣- باب الوكالة في الحدود

٢٦٨-٢٣١٦- حدثنا ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عقبة ابن الحارث قال: جيء بالنعيمان أو ابن النعيمان شاربًا فأمر رسول الله ﷺ من كان في البيت أن يضربوه قال: فكنت أنا فيمن ضربه فضربناه بالنعال والجريد. (انظر :٦٧٧٤، ٦٧٧٥).

٤١- كتاب الحرث والمزارعة

٢- باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع أو مجاوزة الحد الذي أمر به

٢٦٩-٢٣٢١- حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا عبد الله بن سالم الحمصي حدثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي قال: ورأى سكة وشيئًا من آلة الحرث فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الله الذل قال محمد: واسم أبي أمامه صدي بن عجلان.

٥- باب إذا قال: اكفني مؤونة النخل أو غيره وتشركني في الثمر

٢٧٠-٢٣٢٥- حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالت الأنصار للنبي ﷺ: اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل قال: لا فقالوا تكفونا المؤونة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا. (انظر :٢٧١٩، ٣٧٨٢).

١٤- باب أوقاف أصحاب النبي ﷺ وأرض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم

٢٧١-٢٣٣٤- حدثنا صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال عمر رضي الله عنه: لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي ﷺ خيبر. (انظر :٣١٢٥، ٤٢٣٥، ٤٢٣٦).

١٥- باب من أحيا أرضا مواتًا

٢٧٢-٢٣٣٥- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: من أعمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق. قال عروة: قضى به عمر رضي الله عنه في خلافته.

١٦- باب

٢٣٣٧- حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي قال: حدثني يحيى عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: الليلة

أتاني آت من ربي وهو بالعقيق أن صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة.
(راجع :١٥٣٤).

٢٠- باب

٢٧٣-٢٣٤٨- حدثني محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يومًا يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له: ألست فيما شئت؟ قال: بلى ولكني أحب أن أزرع قال: فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول: الله دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء فقال الأعرابي: والله لا تجده إلا قرشيًا أو أنصاريًا فإنهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبي ﷺ. (انظر :٧٥١٩).

٤٢- كتاب المساقاة

١٠- باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه

٢٧٤-٢٣٦٨- حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب وكثير بن كثير يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: قال النبي ﷺ: يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم أو قال: لو لم تغرف من الماء لكانت عينًا معينًا وأقبل جرهم فقالوا أتأذنين أن ننزل عندك؟ قالت نعم ولا حق لكم في الماء قالوا نعم. (انظر: ٣٣٦٢، ٣٣٦٤، ٣٣٦٥).

١١- باب لا حِمى إلا لله ولرسوله ﷺ

٢٧٥-٢٣٧٠- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الصعب بن جثامة قال: إن رسول الله ﷺ قال: لا حمى إلا لله ولرسوله وقال: بلغنا أن النبي ﷺ حمى النقيع وأن عمر حمى الشرف والربذة.

١٣- باب بيع الحطب والكلأ

٢٣٧٣- حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لأن يأخذ أحدكم أحبلاً فيأخذ حزمة من حطب فيبيع فيكف الله وجهه خير من أن يسأل الناس أعطي أم منع. (راجع: ١٤٧١).

١٤- باب القطائع

٢٧٦-٢٣٧٦- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال: سمعت أنساً رضي الله عنه قال: أراد النبي ﷺ أن يقطع من البحرين فقالت الأنصار حتى تقطع لإخواننا من المهاجرين مثل الذي تقطع لنا قال: سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني. (انظر: ٣١٦٣، ٣٧٩٤).

١٦- باب حلب الإبل على الماء

٢٧٧-٢٣٧٨- حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال: حـــدثني أبي عـــن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عـــن الـــنبي ﷺ قال: من حق الإبل أن تحلب على الماء. (انظر :٦٩٥٨).

٤٣- كتاب الإستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس

٢- باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها

٢٧٨-٢٣٨٧- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثنا سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذ يريد إتلافها أتلفه الله.

٨- باب إذا قضى دون حقه أو حلله فهو جائز

٢٣٩٥- حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال: حدثني ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن أباه قتل يوم أحد شهيدًا وعليه دين فاشتد الغرماء في حقوقهم فأتيت النبي ﷺ فسألهم أن يقبلوا تمر حائطي ويحللوا أبي فأبوا فلم يعطهم النبي ﷺ حائطي وقال: سنغدو عليك فغدا علينا حين أصبح فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة فجددتها فقضيتهم وبقي لنا من تمرها. (راجع :٢١٢٧).

٩- باب إذا قاص أو جازفه في الدين تمرًا بتمر أو غيره

٢٣٩٦- حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه أخبره أن أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقًا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فأبى أن ينظره فكلم جابر رسول الله ﷺ ليشفع له إليه فجاء رسول الله ﷺ وكلم اليهودي ليأخذ ثمر نخله بالذي له فأبى فدخل رسول الله ﷺ النخل فمشى فيها ثم قال لجابر: جد له فأوف له الذي له فجده بعد ما رجع رسول الله ﷺ فأوفاه ثلاثين وسقًا وفضلت له سبعة عشر وسقًا فجاء جابر رسول الله ﷺ ليخبره بالذي كان فوجده يصلي العصر فلما انصرف أخبره بالفضل فقال: أخبر ذلك ابن الخطاب فذهب جابر إلى عمر فأخبره فقال له: عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول الله ﷺ

١٨- باب الشفاعة في وضع الدين

٢٤٠٥- حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن عامر عن جابر رضي الله عنه قال: أصيب عبد الله وترك عيالاً ودينا فطلبت إلى أصحاب الدين أن يضعوا بعضًا فأبوا فأتيت النبي ﷺ فاستشفعت به عليهم فأبوا فقال: صنف تمرك كل شيء منه على حدة عذق ابن زيد على حدة واللين على حدة والعجوة على حدة ثم أحضرهم حتى آتيك ففعلت ثم جاء ﷺ فقعد عليه وكال لكل رجل حتى استوفى وبقي التمر كما هو كأنه لم يمس. (راجع :٢١٢٧).

٤٤- كتاب الخصومات

١- باب ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهودي

٢٧٩-٢٤١٠- حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال: عبد الملك بن ميسرة أخبرني قال: سمعت النزال بن سبرة سمعت عبد الله يقول: سمعت رجلاً قرأ آية سمعت من النبي ﷺ خلافها فأخذت بيده فأتيت به رسول الله ﷺ فقال: كلاكما محسن. قال شعبة: أظنه قال: لا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا. (انظر :٣٤٧٦، ٥٠٦٢).

٤٦- كتاب المظالم

في المظالم والغصب

وقول الله تعالى: ﴿ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رؤوسهم﴾ [إبراهيم: ٤٢-٤٣] (رافعي رؤوسهم) المقنع والمقمح واحد.

١- باب قصاص المظالم

٢٨٠، ٢٨١-٢٤٤٠- حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفس محمد - ﷺ - بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا.

٤- باب أعن أخاك ظالمًا أو مظلومًا

٢٨٢-٢٤٤٣- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس وحميد سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال النبي ﷺ: انصر أخاك ظالماً أو مظلومًا. (انظر: ٢٤٤٤، ٦٩٥٢).

٢٤٤٤- حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلومًا فكيف ننصره ظالماً؟ قال: تأخذ فوق يديه. (راجع: ٢٤٤٣).

١٠- باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته؟

٢٨٣-٢٤٤٩- حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من كانت له مظلمة لأحد من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه

بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه. قال أبو عبد الله: قال إسماعيل بن أبي أويس: إنما سمي المقبري لأنه كان يترل ناحية المقابر. قال أبو عبد الله: وسعيد المقبري هو مولى بني ليث وهو سعيد بن أبي سعيد واسم أبي سعيد كيسان. (انظر: ٦٥٣٤).

١٣- باب إثم من ظلم شيئًا من الأرض

٢٨٤-٢٤٥٤- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: من أخذ من الأرض شيئًا بغير حقه خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين. قال الفربري: قال أبو جعفر بن أبي حاتم: قال أبو عبد الله: هذا الحديث ليس بخراسان في كتاب ابن المبارك أملى عليهم بالبصرة. (انظر: ٣١٩٦).

١٩- باب ما جاء في السقائف

٢٨٥-٢٤٦٢- حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: حدثني مالك وأخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره عن عمر رضي الله عنهم قال: حين توفى الله نبيه ﷺ إن الأنصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة فقلت لأبي بكر انطلق بنا فجئناهم في سقيفة بني ساعدة. (انظر: ٣٤٤٥، ٣٩٢٨، ٤٠٢١، ٦٨٣٨، ٧٣٢٣).

٢٥- باب الغرفة والعلية المشرفة في السطوح وغيرها

٢٤٦٩- حدثنا ابن سلام حدثنا الفزاري عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال: آلى رسول الله

ﷺ من نسائه شهرًا وكانت انفكت قدمه فجلس في علية له فجاء عمر فقال: أطلقت نساءك؟ قال: لا ولكني آليت منهن شهرًا فمكث تسعًا وعشرين ثم نزل فدخل على نسائه. (راجع: ١٩١١).

٣٠- باب النهبى بغير إذن صاحبه

٢٨٦-٢٤٧٤- حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري وهو جده أبو أمه قال: نهى النبي ﷺ عن النهى والمثلة.

٣٤- باب إذا كسر قصعة أو شيئًا لغيره

٢٨٧-٢٤٨١- حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام فضربت بيدها فكسرت القصعة فضمها وجعل فيها الطعام وقال: كلوا وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا فدفع القصعة الصحيحة وحبس المكسورة. (انظر :٥٢٢٥).

٤٧- كتاب الشركة

١- باب الشركة في الطعام والنهد والعروض وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفة أو قبضه لما لم يرَ المسلمون في النهد بأسًا أن يأكل هذا بعضًا وهذا بعضًا وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقران في التمر

٢٨٨-٢٤٨٤- حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال: خفت أزواد القوم وأملقوا فأتوا النبي ﷺ في نحر إبلهم فأذن لهم فلقيهم عمر فأخبروه فقال: ما بقاؤكم بعد إبلكم؟ فدخل على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما بقاؤهم بعد إبلهم؟ فقال رسول الله ﷺ: ناد في الناس فيأتون بفضل أزوادهم فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله ﷺ فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله ﷺ: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله[1]. (انظر :٢٩٨٢).

٢- باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية في الصدقة

٢٤٨٧- حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى قال: حدثني أبي قال: حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنسًا حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ قال: وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية. (راجع :١٤٤٨).

٦- باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه؟

٢٨٩-٢٤٩٣- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال: سمعت عامرًا يقول: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقًا و لم نؤذ من

---

(١) عند مسلم (١٢/٢٦٠-٢٦١) أنهم أصابهم جهد... وذكر الحديث بسياق آخر مع زيادات هنا أو هناك ليست عند الآخر فالأقرب التفريق بينهما والله أعلم.

فوقنا فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعًا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجــوا جميعًــا. (انظر :٢٦٨٦).

١٣- باب الشركة في الطعام وغيره

٢٩١،٢٩٠-٢٥٠٢،٢٥٠١- حدثنا أصبغ بن الفرج قال: أخبرني عبد الله بن وهب قال: أخبرني سعيد عن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي ﷺ وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله بايعه فقال: هــو صغير فمسح رأسه ودعا له.

وعن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى الســوق فيشــتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم فيقولان له أشركنا فإن النبي ﷺ قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلى المــترل. (الحــديث ٢٥٠١ انظر:٧٢١٠) (الحديث :٢٥٠٢ انظر :٦٣٥٣).

٤٨- كتاب الرهن

١- باب في الرهن في الحضر وقوله تعالى: ﴿وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبًا فرهان مقبوضة﴾ [البقرة:٢٨٣]

٢٥٠٨- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: ولقد رهن النبي ﷺ درعه بشعير ومشيت إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخة ولقد سمعته يقول: ما أصبح لآل محمد ﷺ إلا صاع ولا أمسى وإنهم لتسعة أبيات. (راجع:٢٠٦٩).

٤- باب الرهن مركوب ومحلوب

٢٩٢-٢٥١١- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول: الرهن يركب بنفقته ويشرب لبن الدر إذا كان مرهونًا. (انظر:٢٥١٢).

٢٥١٢- حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا زكريا عن الشعبي عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال: قال رسول الله ﷺ: الظهر يركب بنفقته إذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته إذا كان مرهونًا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة. (راجع:٢٥١١).

٤٩- كتاب العتق

٣- باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف أو الآيات

٢٥١٩- حدثنا موسى بن مسعود حدثنا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت أمر النبي ﷺ بالعتاقة في كسوف الشمس. (راجع :١٠٥٤).

٢٥٢٠-حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا عثام حدثنا هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت كنا نؤمر عند الخسوف بالعتاقة. (راجع :١٠٥٤).

٧- باب إذا قال: لعبده هو لله ونوى العتق والإشهاد في العتق

٢٩٣-٢٥٣٠- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر عن إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه لما أقبل يريد الإسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: يا أبا هريرة هذا غلامك قد أتاك فقال: أما إني أشهدك أنه حر قال: فهو حين يقول:

يا ليلة من طولها وعنائها ... على أنها من دارة الكفر نجت

(انظر :٢٥٣١، ٢٥٣٢، ٤٣٩٣).

٢٥٣١- حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما قدمت على النبي ﷺ قلت في الطريق:

يا ليلة من طولها وعنائها ... على أنها من دارة الكفر نجت

قال: وأبق مني غلام لي في الطريق قال: فلما قدمت على النبي ﷺ بايعته فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله فأعتقته. قال أبو عبدالله: لم يقل أبو كريب عن أبي أسامة حر. (راجع :٢٥٣٠).

٢٥٣٢- حدثني شهاب بن عباد حدثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن قيس قال: لما أقبل أبو هريرة رضي الله عنه ومعه غلامه وهو يطلب الإسلام فضل أحدهما صاحبه بهذا وقال: أما إني أشهدك أنه لله. (راجع :٢٥٣٠).

١١- باب إذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادى إذا كان مشركًا

٢٩٤-٢٥٣٧- حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى عن ابن شهاب قال: حدثني أنس رضي الله عنه أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه فقال: لا تدعون منه درهمًا. (انظر :٣٠٤٨، ٤٠١٨).

١٣- باب من ملك من العرب رقيقًا فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية وقوله تعالى: ﴿ضرب الله مثلاً عبدًا مملوكًا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقًا حسنًا فهو ينفق منه سرًا وجهرًا هل يستوون الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون﴾ [النحل:٧٥]

٢٥٣٩، ٢٥٤٠- حدثنا ابن أبي مريم قال: أخبرني الليث عن عقيل عن ابن شهاب ذكر عروة أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن النبي ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال:إن معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السبي وقد كنت استأنيت بهم وكان النبي ﷺ انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن النبي ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام النبي ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإن إخوانكم قد جاؤونا تائبين وإني رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس: طيبنا ذلك قال: إنا لا ندري من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى النبي ﷺ فأخبروه أنهم طيبوا وأذنوا فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن. (راجع :٢٣٠٧، ٢٣٠٨).

٥٠- كتاب المكاتب

٢- باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطًا ليس في كتاب الله

٢٥٦٢- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أرادت عائشة أم المؤمنين أن تشتري جارية لتعتقها فقال: أهلها على أن ولاءها لنا قال رسول الله ﷺ: لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق. (راجع: ٢١٥٦).

٥١- كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها

٢- باب القليل من الهبة

٢٩٥-٢٥٦٨- حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت ولو أهدي إلي ذراع أو كراع لقبلت. (انظر :٥١٧٨).

٨- باب من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض

٢٩٦-٢٥٨١- حدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن نساء رسول الله ﷺ كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله ﷺ وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله ﷺ عائشة فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله ﷺ أخرها حتى إذا كان رسول الله ﷺ في بيت عائشة بعث صاحب الهدية إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة فكلم حزب أم سلمة فقلن لها كلمي رسول الله ﷺ يكلم الناس فيقول: من أراد أن يهدي إلى رسول الله ﷺ هدية فليهدها حيث كان من بيوت نسائه فكلمته أم سلمة بما قلن لها فلم يقل لها شيئًا فسألنها فقالت ما قال لي شيئًا فقلن لها فكلميه قالت فكلمته حين دار إليها أيضًا فلم يقل لها شيئًا فسألنها فقالت ما قال لي شيئًا فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار إليها فكلمته فقال لها: لا تؤذيني في عائشة فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة قالت فقلت أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله [ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله ﷺ فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تقول إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر فكلمته فقال: يا بنية ألا تحبين ما أحب قالت بلى فرجعت إليهن فأخبرتهن فقلن ارجعي إليه فأبت أن ترجع فأرسلن زينب بنت جحش فأتته فأغلظت وقالت إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتها حتى إن رسول الله ﷺ لينظر إلى عائشة هل تكلم قال: فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها قالت فنظر النبي ﷺ إلى عائشة فقال: إنها

بنت أبي بكر][1]. (انظر :٣٧٧٥).

٩- باب ما لا يرد من الهدية

٢٩٧-٢٥٨٢- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عزرة بن ثابت الأنصاري قال: حدثني ثمامة بن عبد الله قال: دخلت عليه فناولني طيبا قال: كان أنس رضي الله عنه لا يرد الطيب قال: وزعم أنس أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب. (انظر :٥٩٢٩).

١٠- باب من رأى الهبة الغائبة جائزة

٢٥٨٣، ٢٥٨٤- حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا الليث قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: ذكر عروة أن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما ومروان أخبراه أن النبي ﷺ حين جاءه وفد هوازن قام في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإن إخوانكم جاؤونا تائبين وإني رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فقال الناس: طيبنا لك. (راجع :٢٣٠٧، ٢٣٠٨).

١١- باب المكافأة في الهبة

٢٩٨-٢٥٨٥- حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها. لم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام عن أبيه عن عائشة.

١٦- باب بمن يبدأ بالهدية؟

٢٥٩٥- حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن طلحة ابن عبد الله رجل من بني تيم بن مرة عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال: إلى أقربهما منك بابًا. (راجع :٢٢٥٩).

---

(١) هذا الذي بين المعكوفين نحوه في صحيح مسلم مطولاً، راجع صحيح مسلم مع شرح النووي (١٥/٢٠١-١٠٣).

٢١- باب إذا وهب دينًا على رجل

٢٦٠١- حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس وقال الليث: حدثني يونس عن ابن شهاب قال: حدثني بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن أباه قتل يوم أحد شهيدًا فاشتد الغرماء في حقوقهم فأتيت رسول الله ﷺ فكلمته فسألهم أن يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا أبي فأبوا فلم يعطهم رسول الله ﷺ حائطي و لم يكسره لهم ولكن قال: سأغدو عليك إن شاء الله فغدا علينا حين أصبح فطاف في النخل فدعا في ثمره بالبركة فجددتها فقضيتهم حقوقهم وبقي لنا من ثمرها بقية ثم جئت رسول الله ﷺ وهو جالس فأخبرته بذلك فقال رسول الله ﷺ: لعمر اسمع - وهو جالس - يا عمر فقال: ألا يكون قد علمنا أنك رسول الله والله إنك لرسول الله. (راجع :٢١٢٧).

٢٤- باب إذا وهب جماعة لقوم

٢٦٠٧، ٢٦٠٨- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن النبي ﷺ قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم: معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت استأنيت وكان النبي ﷺ انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن النبي ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء جاؤونا تائبين وإني رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس: طيبنا يا رسول الله لهم فقال لهم: إنا لا ندري من أذن منكم فيه ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى النبي ﷺ فأخبروه أنهم طيبوا وأذنوا وهذا الذي بلغنا من سبي هوازن هذا آخر قول الزهري يعني فهذا الذي بلغنا. (راجع :٢٣٠٧، ٢٣٠٨).

٢٥- باب من أهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق بها

٣٠٠-٢٦١٠- حدثني عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان مع النبي ﷺ في سفر وكان على بكر لعمر صعب فكان يتقدم النبي ﷺ فيقول أبوه يا عبد الله لا يتقدم النبي ﷺ أحد فقال له النبي ﷺ: بعنيه فقال عمر: هو لك فاشتراه ثم قال: هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت.

٢٧- باب هدية ما يكره لبسها

٣٠١-٢٦١٣- حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أتى النبي ﷺ بيت فاطمة فلم يدخل عليها وجاء علي فذكرت له ذلك فذكره للنبي ﷺ قال: إني رأيت على بابها سترًا موشيًا فقال: ما لي وللدنيا فأتاها علي فذكر ذلك لها فقالت ليأمرني فيه بما شاء قال: ترسل به إلى فلان أهل بيت بهم حاجة.

٣١- باب

٣٠٢-٢٦٢٤- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أن بني صهيب مولى ابن جدعان ادعوا بيتين وحجرة أن رسول الله ﷺ أعطى ذلك صهيبًا فقال مروان: من يشهد لكما على ذلك قالوا ابن عمر فدعاه فشهد لأعطى رسول الله ﷺ صهيبًا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم.

٣٤- باب الاستعارة للعروس عند البناء

٣٠٣-٢٦٢٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال: حدثني أبي قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع قطر ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها فإنها تزهى أن تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله ﷺ فما كانت امرأة تقين بالمدينة إلا أرسلت إلي تستعيره.

٣٥- باب فضل المنيحة

٣٠٤-٢٦٣١- حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله بها الجنة. قال حسان: فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس وإماطة الأذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة.

٥٢- كتاب الشهادات

٤- باب إذا شهد شاهد أو شهود بشيء

٢٦٤٠-حدثنا حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: أخبرني عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز فأتته امرأة فقالت قد أرضعت عقبة والتي تزوج فقال لها عقبة: ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني فأرسل إلى آل أبي إهاب يسألهم فقالوا ما علمناه أرضعت صاحبتنا فركب إلى النبي ﷺ بالمدينة فسأله فقال رسول الله ﷺ: كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجًا غيره. (راجع :٨٨).

٥- باب الشهداء العدول وقول الله تعالى: ﴿وأشهدوا ذوي عدل منكم﴾ [الطلاق:٢] و ﴿ممن ترضون من الشهداء﴾ [البقرة: ٢٨٢]

٣٠٥-٢٦٤١- حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عتبة قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: إن أناسًا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ وإن الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا خيرًا أمناه وقربناه وليس إلينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن أظهر لنا سوءًا لم نأمنه و لم نصدقه وإن قال: إن سريرته حسنة.

٦- باب تعديل كم يجوز

٢٦٤٣- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود قال: أتيت المدينة وقد وقع بها مرض وهم يموتون موتًا ذريعًا فجلست إلى عمر رضي الله عنه فمرت جنازة فأثني خيرًا فقال عمر: وجبت ثم مر بأخرى فأثني خيرًا فقال: وجبت ثم مر بالثالثة فأثني شرًا فقال: وجبت فقلت ما وجبت يا أمير المؤمنين قال: قلت: كما قال النبي ﷺ: أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال: وثلاثة قلنا واثنان قال: واثنان ثم لم نسأله عن الواحد. (راجع :١٣٦٨).

١٣- باب شهادة الإماء والعبيد

٢٦٥٩- حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث ح وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال: سمعت ابن أبي مليكة قال: حدثني عقبة بن الحارث أو سمعته منه أنه تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب قال: فجاءت أمة سوداء فقالت قد أرضعتكما فذكرت ذلك للنبي ﷺ فأعرض عني قال: فتنحيت فذكرت ذلك له قال: وكيف وقد زعمت أنها قد أرضعتكما فنهاه عنها. (راجع :٨٨).

١٤- باب شهادة المرضعة

٢٥١٧- حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال: تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت إني قد أرضعتكما فأتيت النبي ﷺ فقال: وكيف وقد قيل دعها عنك أو نحوه. (راجع :٨٨).

٢١- باب إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة

٢٦٧١-حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء فقال النبي ﷺ: البينة أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله: إذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل يقول: البينة وإلا حد في ظهرك. فذكر حديث اللعان.(انظر :٤٧٤٧، ٥٣٠٧).

٢٤- باب إذا تسارع قوم في اليمين

٣٠٦-٢٦٧٤- حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ عرض على قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف.

٢٥- باب قول الله تعالى:

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾ [آل عمران: ٧٧]

٢٦٧٥- حدثني إسحاق أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا العوام قال: حدثني إبراهيم أبو

إسماعيل السكسكي سمع عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول: أقام رجل سلعته فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعطها فنزلت ﴿**إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلاً**﴾. وقال ابن أبي أوفى: الناجش آكل ربا خائن. (راجع :٢٠٨٨).

٢٨- باب من أمر بإنجاز الوعد

٣٠٧-٢٦٨٤- حدثني محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: سألني يهودي من أهل الحيرة أي الأجلين قضى موسى قلت لا أدري حتى أقدم على حبر العرب فأسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال: قضى أكثرهما وأطيبهما إن رسول الله ﷺ إذا قال: فعل.

٢٩- باب لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها

٣٠٨-٢٦٨٥- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن بن عباس رضي الله عنهما قال: يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذي أنزل على نبيه ﷺ أحدث الأخبار بالله تقرؤونه لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب فقالوا ﴿**هذا من عند الله ليشتروا به ثمنًا قليلاً**﴾ [البقرة: ٧٩] أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مساءلتهم؟ ولا والله ما رأينا منهم رجلاً قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم. (انظر :٧٣٦٣، ٧٥٢٢، ٧٥٢٣).

٣٠- باب القرعة في المشكلات

٢٦٨٦- حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال: حدثني الشعبي أنه سمع النعمان بن بشير رضي الله عنهما يقول: قال: النبي ﷺ مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في أسفلها وصار بعضهم في أعلاها فكان الذي في أسفلها يمرون بالماء على الذين في أعلاها فتأذوا به فأخذ فأسا فجعل ينقر أسفل السفينة فأتوه فقالوا ما لك قال: تأذيتم بي ولا بد لي من الماء فإن أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم وإن تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم. (راجع :٢٤٩٣).

٢٦٨٧- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: حدثني خارجة بن زيد

الأنصاري أن أم العلاء امرأة من نسائهم قد بايعت النبي ﷺ أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم سهمه في السكنى حين أقرعت الأنصار سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى فمرضناه حتى إذا توفي وجعلناه في ثيابه دخل علينا رسول الله ﷺ فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال لي النبي ﷺ: وما يدريك أن الله أكرمه فقلت لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: أما عثمان فقد جاءه والله اليقين وإني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل به قالت فوالله لا أزكي أحدًا بعده أبدًا وأحزنني ذلك قالت فنمت فأريت لعثمان عينًا تجري فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: ذلك عمله.

(راجع :١٢٤٣).

٥٣- كتاب الصلح

٧- باب الصلح مع المشركين

٣٠٩-٢٧٠١- حدثنا محمد بن رافع حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج معتمرًا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحًا عليهم إلا سيوفًا ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج. (انظر :٤٢٥٢).

٩- باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما: «ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين». وقوله جل ذكره: ﴿فأصلحوا بينهما﴾ [الحجرات:٩]

٣١٠-٢٧٠٤- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أبي موسى قال: سمعت الحسن يقول: استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها فقال له معاوية: وكان والله خير الرجلين أي عمرو إن قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بأمور الناس من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز فقال: اذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له فطلبا إليه فقال لهما: الحسن بن علي إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها قالا فإنه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب إليك ويسألك قال: فمن لي بهذا قالا نحن لك به فما سألهما شيئًا إلا قالا نحن لك به فصالحه فقال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة يقول: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول: إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. قال أبو عبدالله: قال لي علي بن عبد الله: إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث. (انظر :٣٦٢٩، ٣٧٤٦، ٧١٠٩).

١٣- باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك

٢٧٠٩- حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال: توفي أبي وعليه دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا و لم يروا أن فيه وفاء فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال: إذا جددته فوضعته في المربد آذنت رسول الله ﷺ فجاء ومعه أبو بكر وعمر فجلس عليه ودعا بالبركة ثم قال: ادع غرماءك فأوفهم فما تركت أحدًا له على أبي دين إلا قضيته وفضل ثلاثة عشر وسقًا سبعة عجوة وستة لون أو ستة عجوة وسبعة لون فوافيت مع رسول الله ﷺ المغرب فذكرت ذلك له فضحك فقال: ائت أبا بكر وعمر فأخبرهما فقالا لقد علمنا إذ صنع رسول الله ما صنع أن سيكون ذلك. (راجع :٢١٢٧).

٥٤- كتاب الشروط

١- باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة

٢٧١١، ٢٧١٢- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان والمسور بن مخرمة رضي الله عنهما يخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ قال: لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبي ﷺ أنه لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا منه وأبى سهيل إلا ذلك فكاتبه النبي ﷺ على ذلك فرد يومئذ أبا جندل إلى أبيه سهيل بن عمرو و لم يأته أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلمًا وجاء المؤمنات مهاجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ يومئذ وهي عاتق فجاء أهلها يسألون النبي ﷺ أن يرجعها إليهم فلم يرجعها إليهم لما أنزل الله فيهن **﴿إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن﴾** إلى قوله **﴿ولا هم يحلون لهن﴾** [الممتحنة: ١٠] (راجع :١٦٩٤، ١٦٩٥).

٥- باب الشروط في المعاملة

٢٧١٩- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالت الأنصار للنبي ﷺ: اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل قال: لا فقال: تكفوننا المؤونة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا. (راجع :٢٣٢٥).

١٥- باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط

٢٧٣١، ٢٧٣٢- حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال: أخبرني الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ: إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرًا لقريش وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس: حَلْ حَلْ

فألحت فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبي ﷺ: ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل.

ثم قال: والذي نفسي بيده لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها ثم زجرها فوثبت قال: فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضًا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشُكي إلى رسول الله ﷺ العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت.

فقال رسول الله ﷺ: إنا لم نجئ لقتال أحد ولكنا جئنا معتمرين وإن قريشًا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم فإن شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فإن أظهر فإن شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا وإلا فقد جموا وإن هم أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله أمره. فقال بديل: سأبلغهم ما تقول.

قال: فانطلق حتى أتى قريشا قال: إنا قد جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولاً فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا أن تخبرنا عنه بشيء وقال ذوو الرأي منهم: هات ما سمعته يقول: قال: سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي ﷺ: فقام عروة بن مسعود فقال: أي قوم ألستم بالوالد قالوا بلى قال: أو لست بالولد قالوا بلى قال: فهل تتهمونني قالوا لا قال: ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني قالوا بلى قال: فإن هذا قد عرض لكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آته قالوا ائته.

فأتاه فجعل يكلم النبي ﷺ فقال النبي ﷺ نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك: أي محمد أرأيت إن استأصلت أمر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك وإن تكن الأخرى فإني والله لأرى وجوها وإني لأرى أشوابا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك فقال له أبو بكر: امصص بظر اللات أنحن نفر عنه وندعه فقال: من ذا قالوا أبو بكر قال: أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك قال:

وجعل يكلم النبي ﷺ فكلما تكلم كلمته أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي ﷺ ضرب يده بنعل السيف وقال له: أخر يدك عن لحية رسول الله ﷺ فرفع عروة رأسه فقال: من هذا قال المغيرة بن شعبة: فقال: أي غدر ألست أسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوماً في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبي ﷺ: أما الإسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شيء ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي ﷺ بعينيه قال: فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيمًا له.

فرجع عروة إلى أصحابه فقال: أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكًا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ﷺ محمدًا والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيمًا له وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها.

فقال رجل من بني كنانة: دعوني آته فقالوا ائته فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه قال رسول الله ﷺ: هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال: سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع إلى أصحابه قال: رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له: مكرز بن حفص فقال: دعوني آته فقالوا ائته فلما أشرف عليهم قال النبي ﷺ: هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي ﷺ فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو.

قال معمر: فأخبرني أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي ﷺ: لقد سهل لكم من أمركم قال معمر: قال الزهري: في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال: هات اكتب بيننا وبينكم كتابًا فدعا النبي ﷺ الكاتب فقال النبي ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل: أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمين: والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي ﷺ:

اكتب باسمك اللهم ثم قال: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي ﷺ: والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله.

قال الزهري: وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها فقال له النبي ﷺ: على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل: والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل: وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا.

قال المسلمون: سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلمًا فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل: هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده إلي فقال النبي ﷺ: إنا لم نقض الكتاب بعد قال: فوالله إذا لم أصالحك على شيء أبدًا.

قال النبي ﷺ: فأجزه لي قال: ما أنا بمجيزه لك قال: بلى فافعل قال: ما أنا بفاعل قال مكرز: بل قد أجزناه لك قال أبو جندل: أي معشر المسلمين أرد إلى المشركين وقد جئت مسلمًا ألا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابًا شديدًا في الله.

قال: قال عمر بن الخطاب: فأتيت نبي الله ﷺ فقلت ألست نبي الله حقًا قال: بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال: بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا قال: إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري قلت أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به قال: بلى فأخبرتك أنا نأتيه العام قال: قلت: لا قال: فإنك آتيه ومطوف به.

قال: فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقًا قال: بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال: بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا قال: أيها الرجل إنه لرسول الله ﷺ وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله إنه على الحق قلت أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال: بلى أفأخبرك أنك تأتيه العام قلت لا قال: فإنك آتيه ومطوف به.

قال الزهري: قال عمر: فعملت لذلك أعمالاً قال: فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله ﷺ: لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال: فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس

فقالت أم سلمة يا نبي الله أتحب ذلك اخرج لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم أحدًا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضًا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما.

ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن**﴾ حتى بلغ ﴿**بعصم الكوافر**﴾ [الممتحنة: ١٠] فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدًا فاستله الآخر فقال: أجل والله إنه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله ﷺ حين رآه: لقد رأى هذا ذعرًا.

فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال: قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال: يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم قال النبي ﷺ: ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال: وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده الله والرحم لما أرسل فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي ﷺ إليهم فأنزل الله تعالى ﴿**وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم**﴾ حتى بلغ ﴿**الحمية حمية الجاهلية**﴾ [الفتح: ٢٤-٢٦].

وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله و لم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت. (راجع :١٦٩٤، ١٦٩٥). قال أبو عبد الله: معرة العر الجرب تزيلوا تميزوا حميت القوم منعتهم حماية وأحميت الحمى.

٥٥- كتاب الوصايا

١- باب الوصايا

٣١١-٢٧٣٩- حدثنا إبراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زهير بن معاوية الجعفي حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ أخي جويرية بنت الحارث قال: ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهمًا ولا دينارًا ولا عبدًا ولا أمة ولا شيئًا إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة. (انظر :٢٨٧٣، ٢٩١٢، ٣٠٩٨، ٤٤٦١).

٦- باب لا وصية لوارث

٣١٢-٢٧٤٧- حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع. (انظر :٤٥٧٨، ٦٧٣٩).

١٨- باب قول الله تعالى:

﴿وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه﴾ [النساء:٨]

٣١٣-٢٧٥٩- حدثنا محمد بن الفضل أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن ناسًا يزعمون أن هذه الآية نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون الناس هما واليان وال يرث وذاك الذي يرزق ووال لا يرث فذاك الذي يقول بالمعروف يقول: لا أملك لك أن أعطيك. (انظر :٤٥٧٦).

٢٤- باب قول الله تعالى:

﴿ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم﴾ [البقرة:٢٢٠] (لأعنتكم) لأحرجكم وضيق (وعنت) خضعت

٣١٤-٢٧٦٧- وقال لنا سليمان: حدثنا حماد عن أيوب عن نافع قال: ما رد ابن عمر على أحد وصيته.

٣٥- باب قول الله تعالى:

﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم﴾ إلى قوله: ﴿والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ [المائدة: ١٠٦- ١٠٨] والأوليان وأحدهما أولى، ومنه أولى به (عثر) ظهر، (اعثرنا) أظهرنا.

٣١٥-٢٧٨٠- وقال لي علي بن عبد الله: حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جامًا من فضة مخوصًا من ذهب فأحلفهما رسول الله ﷺ ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي فقام رجلان من أوليائه فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وإن الجام لصاحبهم قال: وفيهم نزلت هذه الآية **﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾** [المائدة: ١٠٦]

٣٦- باب قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة

٢٧٨١- حدثنا محمد بن سابق أو الفضل بن يعقوب عنه حدثنا شيبان أبو معاوية عن فراس قال: قال الشعبي: حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك ست بنات وترك عليه دينًا فلما حضره جذاذ النخل أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد وترك عليه دينًا كثيرًا وإني أحب أن يراك الغرماء قال: اذهب فبيدر كل تمر على ناحيته ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدرًا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال: ادع أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله أمانة والدي وأنا والله راض أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم والله البيادر كلها حتى أني أنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله ﷺ كأنه لم ينقص تمرة واحدة قال أبو عبد الله: أغروا بي يعني هيجوا بي **﴿فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء﴾**. (راجع: ٢١٧١).

٥٦- كتاب الجهاد والسير

١- باب فضل الجهاد والسير

وقول الله تعالى: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقًا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به﴾ إلى قوله ﴿وبشر المؤمنين﴾ [التوبة:١١١-١١٢]

٢٧٨٤- حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال: لكن أفضل الجهاد حج مبرور. (راجع :١٥٢٠).

٤- باب درجات المجاهدين في سبيل الله

٣١٦-٢٧٩٠- حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها فقالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس قال: إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة - أراه قال: وفوقه عرش الرحمن - ومنه تفجر أنهار الجنة. (انظر :٧٤٢٣).

٢٧٩١- حدثنا موسى حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة قال: قال النبي ﷺ: رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارًا هي أحسن وأفضل لم أر قط أحسن منها قالا أما هذه الدار فدار الشهداء. (راجع :١١٤٣).

٥- باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس أحدكم من الجنة

٣١٧-٢٧٩٣- حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال: حدثني أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب.

٧- باب تمني الشهادة

٢٧٩٨- حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار حدثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خطب النبي ﷺ فقال: أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمرة ففتح له وقال: ما يسرنا أنهم عندنا قال أيوب: أو قال: ما يسرهم أنهم عندنا وعيناه تذرفان. (راجع :١٢٤٦).

١٢- باب قول الله تعالى:

﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾

[الأحزاب: ٢٢]

٣١٨-٢٨٠٧- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي عن سليمان أراه عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: نسخت الصحف في المصاحف ففقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين وهو قوله**﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾**. [الأحزاب: ٢٣] (انظر :٤٠٤٩، ٤٦٧٩، ٤٧٨٤، ٤٩٨٦، ٤٩٨٨، ٤٩٨٩، ٧١٩١، ٧٤٢٥).

١٤- باب من أتاه سهم غرب فقتله

٣١٩-٢٨٠٩- حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حسين بن محمد أبو أحمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة أتت النبي ﷺ فقالت يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء قال: يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى. (انظر :٣٩٨٢، ٦٥٥٠، ٦٥٦٧).

١٦- باب من اغبرت قدماه في سبيل الله وقول الله تعالى:

﴿ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله﴾
إلى قوله: ﴿إن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾ [التوبة: ١٢٠]

٢٨١١- حدثنا إسحاق أخبرنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني يزيد بن أبي مريم أخبرنا عباية بن رافع بن خديج قال: أخبرني أبو عبس هو عبد الرحمن بن جبر أن رسول الله ﷺ قال: ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار. (راجع: ٩٠٧).

١٧- باب مسح الغبار عن الناس في سبيل الله

٢٨١٢- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله: ائتيا أبا سعيد فاسمعا من حديثه فأتيا وهو وأخوه في حائط لهما يسقيانه فلما رآنا جاء فاحتبى وجلس فقال: كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبي ﷺ ومسح عن رأسه الغبار وقال: ويح عمار تقتله الفئة الباغية عمار يدعوهم إلى الله ويدعونه إلى النار. (راجع: ٤٤٧).

١٩- باب فضل قول الله تعالى:

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾ [آل عمران: ١٦٩- ١٧١]

٣٢٠-٢٨١٥- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: اصطبح ناس الخمر يوم أحد ثم قتلوا شهداء فقيل لسفيان من آخر ذلك اليوم قال: ليس هذا فيه. (انظر: ٤٠٤٤، ٤٦١٨).

٢٤- باب الشجاعة في الحرب والجبن

٣٢١-٢٨٢١- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم أن محمد بن جبير قال: أخبرني جبير بن مطعم أنه بينما يسير هو مع رسول الله ﷺ ومعه الناس مقفله من حنين فعلقت الناس يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي ﷺ فقال: أعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه الغضاة نعمًا لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوبًا ولا جبانًا. (انظر: ٣١٤٨).

٢٥- باب ما يتعوذ من الجبن

٣٢٢-٢٨٢٢- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير سمعت عمرو بن ميمون الأودي قال: كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول: إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ منهن دبر الصلاة اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر فحدثت به مصعباً فصدقه. (انظر :٦٣٦٥، ٦٣٧٠، ٦٣٧٤، ٦٣٩٠).

٢٦- باب من حدث بمشاهده في الحرب

٣٢٣-٢٨٢٤- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال: صحبت طلحة بن عبيد الله وسعدًا والمقداد بن الأسود وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم فما سمعت أحدا منهم يحدث عن رسول الله ﷺ إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد. (انظر :٤٠٦٢).

٢٨- باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل

٣٢٤-٢٨٢٧- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال: أخبرني عنبسة بن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول الله أسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص: لا تسهم له يا رسول الله فقال أبو هريرة: هذا قاتل بن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص: وا عجبًا لوبر تدلى علينا من قدوم ضأن ينعى عليَّ قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدي و لم يهني على يديه قال: فلا أدري أسهم له أم لم يسهم له. قال سفيان: وحدثنيه السَّعِيدي عن جده عن أبي هريرة. قال: أبو عبد الله السعيدي عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص. (انظر :٤٢٣٧، ٤٢٣٩).

٣٥- باب من حبسه العذر عن الغزو

٣٢٥-٢٨٣٨- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا حميد أن أنسًا حدثهم قال: رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ. (انظر :٢٨٣٩، ٤٤٢٣).

٢٨٣٩- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن حميد عن أنس رضي

الله عنه أن النبي ﷺ كان في غزاة فقال: إن أقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعبًا ولا واديًا إلا وهم معنا فيه حبسهم العذر. (راجع :٢٨٣٨).

وقال موسى: حدثنا حماد عن حميد عن موسى بن أنس عن أبيه قال النبي ﷺ: قال: أبو عبد الله الأول أصح.

٣٩- باب التحنط عند القتال

٣٢٦-٢٨٤٥- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا ابن عون عن موسى ابن أنس قال: وذكر يوم اليمامة قال: أتى أنس بن مالك ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط فقال: يا عم ما يحبسك أن لا تجيء قال: الآن يا ابن أخي وجعل يتحنط يعني من الحنوط ثم جاء فجلس فذكر في الحديث انكشافًا من الناس فقال: هكذا عن وجوهنا حتى نضارب القوم ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله ﷺ بئس ما عودتم أقرانكم.

٥٩- باب ناقة النبي ﷺ

٣٢٧-٢٨٧١- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال: سمعت أنساً رضي الله عنه يقول: كانت ناقة النبي ﷺ يقال لها: العضباء. (انظر :٢٨٧٢، ٦٥٠١).

٢٨٧٢- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال: كان للنبي ﷺ ناقة تسمى العضباء لا تسبق قال حميد: أو لا تكاد تسبق فجاء أعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال: حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه. (راجع :٢٨٧١).

٦١- باب بغلة النبي ﷺ البيضاء

٢٨٧٣- حد ثنا عمرو بن على حدثنا يحى حدثنا سفيان قال: حدثنى أبو إسحاق قال: سمعت عمرو ابن الحارث قال: ما ترك رسول الله ﷺ إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضاً تركها صدقةً. (راجع :٢٧٣٩).

٦٢- باب جهاد النساء

٢٨٧٥- حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان؛عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت استاذنت النبى ﷺ فى الجهاد فقال: جهادكن الحج (راجع: ١٥٢٠).

٢٨٧٦- حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن معاوية بهذا. وعن حبيب بن أبي عمرة عن عائشه أم المؤمنين رضى الله عنها عن النبى ﷺ سأله نساؤه عن الجهاد؟ فقال: نعم الجهاد الحج. (راجع: ١٥٢٠).

٦٦- باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو

٣٢٨-٢٨٨١- حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال ثعلبة بن أبي مالك: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطًا بين نساء من نساء المدينة فبقي مرط جيد فقال له بعض من عنده: يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة رسول الله ﷺ التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر: أم سليط أحق وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله ﷺ قال عمر: فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد. (انظر: ٤٠٧١)..

قال أبو عبد الله: تزفر: تخيط.

٦٧- باب مداواة النساء الجرحى في الغزو

٣٢٩-٢٨٨٢- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت كنا مع النبي ﷺ نسقي ونداوي الجرحى ونرد القتلى. (انظر: ٢٨٨٣، ٥٦٧٩).

٦٨- باب رد النساء الجرحى والقتلى

٢٨٨٣- حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت كنا نغزو مع النبي ﷺ فنسقي القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى إلى المدينة. (راجع: ٢٨٨٢).

٧٠- باب الحراسة في الغزو في سبيل الله

٣٣٠-٢٨٨٦- حدثنا يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط لم يرض. لم يرفعه إسرائيل ومحمد بن جحادة عن أبي حصين. (انظر :٢٨٨٧، ٦٤٣٥).

٢٨٨٧- وزادنا عمرو قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن كان في الساقة كان في الساقة إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع. قال أبو عبد الله: لم يرفعه إسرائيل ومحمد بن جحادة عن أبي حصين وقال: تعسا كأنه يقول: فأتعسهم الله. طوبى فعلى: من كل شيء طيب وهي ياء حولت إلى الواو وهي من يطيب. (راجع :٢٨٨٦).

٧٦- باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب

٣٣١-٢٨٩٦- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا محمد بن طلحة عن طلحة عن مصعب بن سعد قال: رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلا على من دونه فقال النبي ﷺ: هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم؟

٧٨- باب التحريض على الرمي وقول الله تعالى:

﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم﴾ [الأنفال:٦٠]

٣٣٢-٢٨٩٩- حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد قال: سمعت سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: مر النبي ﷺ على نفر من أسلم ينتضلون فقال النبي ﷺ: ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميًا ارموا وأنا مع بني فلان قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله ﷺ: ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وأنت معهم فقال النبي ﷺ: ارموا فأنا معكم كلكم. (انظر :٣٩٨٤، ٣٩٨٥).

٣٣٣-٢٩٠٠- حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد

عن أبيه قال: قال النبي ﷺ يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا: إذا أكثبوكم فعليكم بالنبل. (انظر :٣٣٧٣، ٣٥٠٧).

٨٣- باب ما جاء في حلية السيوف

٣٣٤-٢٩٠٩- حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال: سمعت سليمان بن حبيب قال: سمعت أبا أمامة يقول: لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة إنما كانت حليتهم العلابي والآنك والحديد.

٨٦- باب من لم ير كسر السلاح وعقر الدواب عند الموت

٢٩١٢- حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث قال: ما ترك النبي ﷺ إلا سلاحه وبغلة بيضاء وأرضاً بخيبر جعلها صدقة. (راجع :٢٧٣٩).

٨٩- باب ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب

٣٣٥-٢٩١٥- حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ وهو في قبة: اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال: حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول: ﴿**سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر**﴾ [القمر: ٤٤-٤٦]. (انظر :٣٩٥٣، ٤٨٧٥، ٤٨٧٧).

٩٣- باب ما قيل في قتال الروم

٣٣٦-٢٩٢٤- حدثنا إسحاق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أن عمير بن الأسود العنسي حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحة حمص وهو في بناء له ومعه أم حرام قال عمير: فحدثتنا أم حرام أنها سمعت النبي ﷺ يقول: أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا قالت أم حرام قلت يا رسول الله أنا فيهم قال: أنت فيهم ثم قال النبي ﷺ: أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم فقلت أنا فيهم يا رسول الله قال: لا.

٩٥- باب قتال الترك

٣٣٧-٢٩٢٧-حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: حدثنا عمرو بن تغلب قال: قال النبي ﷺ: إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قومًا ينتعلون نعال الشعر وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قومًا عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة. (انظر :٣٥٩٢).

٩٩- باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب

٣٣٨-٢٩٣٦- حدثنا إسحاق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر وقال: فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين. (انظر :٢٩٤٠).

١٠١- باب دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال

٢٩٣٩- حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيدالله ابن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه كسرى خرقه فحسبت أن سعيد بن المسيب قال: فدعا عليهم النبي ﷺ أن يمزقوا كل ممزق. (راجع :٦٤).

١٠٢- باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضًا أربابًا من دون الله وقوله تعالى: ﴿ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب﴾ الآية [آل عمران: ٧٩]

٢٩٤٠- حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه أخبره أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام وبعث بكتابه إليه مع دحية الكلبي وأمره رسول الله ﷺ أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شكرًا لما أبلاه الله فلما جاء قيصر كتاب

رسول الله ﷺ قال حين قرأه: التمسوا لي ها هنا أحدًا من قومه لأسألهم عن رسول الله ﷺ. (راجع: ٢٩٣٦).

١٠٣- باب من أراد غزوة فورى بغيرها ومن أحب الخروج إلى السفر يوم الخميس

٣٣٩-٢٩٤٩- وعن يونس[1] عن الزهري قال: أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك رضي الله عنه كان يقول: لقلما كان رسول الله ﷺ يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس. (انظر: ٢٩٥٠).

٢٩٥٠- حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب أن يخرج يوم الخميس. (راجع: ٢٩٤٩).

١١٠- باب البيعة في الحرب على أن لا يفروا

٣٤٠-٢٩٥٨- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها كانت رحمة من الله. فسألت نافعًا على أي شيء بايعهم على الموت؟ قال: لا بل بايعهم على الصبر.

١١١- باب عزم الإمام على الناس فيما يطيقون

٣٤١-٢٩٦٤- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال: قال عبد الله رضي الله عنه: لقد أتاني اليوم رجل فسألني عن أمر ما دريت ما أرد عليه فقال: أرأيت رجلاً مؤدياً نشيطًا يخرج مع أمرائنا في المغازي فيعزم علينا في أشياء لا نحصيها فقلت له والله ما أدري ما أقول لك إلا أنا كنا مع النبي ﷺ فعسى أن لا يعزم علينا في أمر إلا مرة حتى نفعله وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله وإذا شك في نفسه شيء سأل رجلاً فشفاه منه وأوشك أن لا تجدوه والذي لا إله إلا هو ما أذكر ما غبر من الدنيا إلا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره.

---

(١) هذا موصول بإسناد الحديث الذي قبله كما في الفتح (٦/١٣٢).

١٢١- باب ما قيل في لواء النبي ﷺ

٣٤٢-٢٩٧٤- حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثني الليث قال: أخبرني عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني ثعلبة بن أبي مالك القرظي أن قيس بن سعد الأنصاري رضي الله عنه وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ أراد الحج فرجل.

٣٤٣-٢٩٧٦- حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن نافع بن جبير قال: سمعت العباس يقول للزبير رضي الله عنهما: ها هنا أمرك النبي ﷺ أن تركز الراية.

١٢٣- باب حمل الزاد في الغزو وقول الله تعالى: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ [البقرة: ١٩٧]

٣٤٤-٢٩٧٩- حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام قال: أخبرني أبي وحدثتني أيضاً فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت صنعت سفرة رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به فقلت لأبي بكر والله ما أجد شيئا أربط به إلا نطاقي قال: فشقيه باثنين فاربطيه بواحد السقاء وبالآخر السفرة ففعلت، فلذلك سميت ذات النطاقين. (انظر :٣٩٠٧، ٥٣٨٨).

٢٩٨١- حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال: سمعت يحيى قال: أخبرني بشير بن يسار أن سويد بن النعمان رضي الله عنه أخبره أنه خرج مع النبي ﷺ عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهباء وهي من خيبر وهي أدنى خيبر فصلوا العصر فدعا النبي ﷺ بالأطعمة فلم يؤت النبي ﷺ إلا بسويق فلكنا فأكلنا وشربنا ثم قام النبي ﷺ فمضمض ومضمضنا وصلينا. (راجع :٢٠٩).

٢٩٨٢- حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال: خفت أزواد الناس وأملقوا فأتوا النبي ﷺ في نحر إبلهم فأذن لهم فلقيهم عمر فأخبروه فقال: ما بقاؤكم بعد إبلكم فدخل عمر على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما بقاؤهم بعد إبلهم قال رسول الله ﷺ: ناد في الناس يأتون بفضل ازوادهم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله ﷺ: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله. (راجع :٢٤٨٤).

١٣٢- باب التسبيح إذا هبط واديًا

٣٤٥-٢٩٩٣- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا. (انظر :٢٩٩٤).

١٣٣- باب التكبير إذا علا شرفًا

٢٩٩٤- حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال: كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا تصوبنا سبحنا. (راجع :٢٩٩٣).

١٣٤- باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة

٣٤٦-٢٩٩٦- حدثنا مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام حدثنا إبراهيم أبو إسماعيل السكسكي قال: سمعت أبا بردة واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر فقال له أبو بردة: سمعت أبا موسى مرارًا يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيمًا صحيحًا.

١٣٥- باب السير وحده

٣٤٧-٢٩٩٨- حدثنا أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال: حدثني أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ ح حدثنا أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليلٍ وحده.

١٤٤- باب الأسارى في السلاسل

٣٤٨-٣٠١٠- حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل. (انظر :٤٥٥٧).

١٤٩- باب لا يُعذَّبُ بعذاب الله

٣٤٩-٣٠١٦- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في بعث فقال: إن وجدتم فلانًا وفلاناً فأحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله ﷺ: حين أردنا الخروج إني أمرتكم أن تحرقوا فلانًا وفلانًا وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن وجدتموهما فاقتلوهما.

٣٥٠-٣٠١٧- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة أن عليًا رضي الله عنه حرق قومًا فبلغ ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبي ﷺ قال: لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال النبي ﷺ: من بدل دينه فاقتلوه. (انظر :٦٩٢٢).

١٥٥- باب قتل المشرك النائم

٣٥١-٣٠٢٢-حدثنا علي بن مسلم حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: حدثني أبي عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: بعث رسول الله ﷺ رهطاً من الأنصار إلى أبي رافع ليقتلوه فانطلق رجل منهم فدخل حصنهم قال: فدخلت في مربط دواب لهم قال: وأغلقوا باب الحصن ثم إنهم فقدوا حمارًا لهم فخرجوا يطلبونه فخرجت فيمن خرج أريهم أنني أطلبه معهم فوجدوا الحمار فدخلوا ودخلت وأغلقوا باب الحصن ليلاً فوضعوا المفاتيح في كوة حيث أراها فلما ناموا أخذت المفاتيح ففتحت باب الحصن ثم دخلت عليه فقلت يا أبا رافع فأجابني فتعمدت الصوت فضربته فصاح فخرجت ثم جئت ثم رجعت كأني مغيث فقلت يا أبا رافع وغيرت صوتي.

فقال: ما لك لأمك الويل قلت ما شأنك قال: لا أدري من دخل علي فضربني قال: فوضعت سيفي في بطنه ثم تحاملت عليه حتى قرع العظم ثم خرجت وأنا دهش فأتيت سلمًا لهم لأنزل منه فوقعت فوثئت رجلي فخرجت إلى أصحابي فقلت ما أنا ببارح حتى أسمع الناعية فما برحت حتى سمعت نعايا أبي رافع تاجر أهل الحجاز قال: فقمت وما بي قلبة حتى أتينا النبي ﷺ فأخبرناه. (انظر:٣٠٢٣، ٤٠٣٨، ٤٠٤٠، ٤٠٣٩).

٣٠٢٣- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يحيى بن أبي زائدة عن أبيه

عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: بعث رسول الله ﷺ رهطًا من الأنصار إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلاً فقتله وهو نائم. (راجع: ٣٠٢٢).

١٦٤- باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه وقال الله تعالى: ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ الآية [الأنفال: ٤١] يعني الحرب

٣٥٢-٣٠٣٩- حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يحدث قال: جعل النبي ﷺ على الرجالة يوم أحد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير فقال: إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم فهزموهم.

قال: فأنا والله رأيت النساء يشتددن قد بدت خلاخلهن وأسوقهن رافعات ثيابهن فقال أصحاب عبد الله بن جبير: الغنيمة أي قوم الغنيمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ قالوا: والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة.

فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم فلم يبق مع النبي ﷺ غير اثني عشر رجلاً فأصابوا منا سبعين وكان النبي ﷺ وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرًا وسبعين قتيلاً.

فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي ﷺ أن يجيبوه ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة ثلاث مرات ثم قال: أفي القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع إلى أصحابه.

فقال: أما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال: كذبت والله يا عدو الله إن الذين عددت لأحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوؤك قال: يوم بيوم بدر والحرب سجال إنكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها و لم تسؤني ثم أخذ يرتجز أعل هبل أعل هبل.

قال النبي ﷺ: ألا تجيبونه. قالوا: يا رسول الله ما نقول قال: قولوا: الله أعلى وأجل.

قال: إن لنا العزى ولا عزى لكم.

فقال النبي ﷺ: ألا تجيبونه قال: قالوا: يا رسول الله ما نقول؟ قال: قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم. (انظر :٣٩٨٦، ٤٠٤٣، ٤٠٦٧، ٤٥٦١).

١٧٠- باب هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند القتل

٣٥٣-٣٠٤٥- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط سرية عينًا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة وهو بين عسفان ومكة ذُكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم قريبًا من مائتي رجل كلهم رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم تمرًا تزودوه من المدينة.

فقالوا هذا تمر يثرب فاقتصوا آثارهم فلما رآهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد وأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا وأعطونا بأيديكم ولكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم أحدًا.

قال عاصم بن ثابت أمير السرية: أما أنا فوالله لا أنزل اليوم في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصمًا في سبعة فنزل إليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب الأنصاري وابن دثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فأوثقوهم.

فقال الرجل الثالث: هذا أول الغدر والله لا أصحبكم إن لي في هؤلاء لأسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فأبى فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعه بدر فابتاع خبيبًا بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرًا.

فأخبرني عبيد الله بن عياض أن بنت الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فأعارته فأخذ ابنًا لي وأنا غافلة حين أتاه قالت فوجدته مجلسه على

فخذه والموسى بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب في وجهي.

فقال: تخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك والله ما رأيت أسيرًا قط خيرًا من خبيب والله لقد وجدته يومًا يأكل من قطف عنب في يده وإنه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول إنه لرزق من الله رزقه خبيبًا فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب: ذروني أركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم قال: لو لا أن تظنوا أن ما بي جزع لطولتها اللهم أحصهم عدداً:

ولست أبالي حين أقتل مسلمًا على أي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحارث فكان خبيب هو سن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرًا فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب فأخبر النبي ﷺ أصحابه خبرهم وما أصيبوا وبعث ناس من كفار قريش إلى عاصم حين حدثوا أنه قتل ليؤتوا بشيء منه يعرف وكان قد قتل رجلاً من عظمائهم يوم بدر فبعث على عاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسولهم فلم يقدروا على أن يقطعوا من لحمه شيئًا. (انظر: ٣٩٨٩، ٤٠٨٦، ٧٤٠٢).

١٧١- باب فكاك الأسير

٣٥٤-٣٠٤٦- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فكوا العاني يعني الأسير وأطعموا الجائع وعودوا المريض. (انظر: ٥١٧٤، ٥٣٧٣، ٥٦٤٩، ٧١٧٣).

١٧٢- باب فداء المشركين

٣٠٤٨- حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله ائذن فلنترك لابن أختنا عباس فداءه فقال: لا تدعون منها درهماً. (راجع: ٢٥٣٧).

١٧٤- باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون

٣٠٥٢- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون عن عمر رضي الله عنه قال: وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله ﷺ أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم. (راجع :١٣٩٢).

١٨٠- باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم

٣٥٥-٣٠٥٩- حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولى له يدعى هنيًا على الحمى فقال: يا هني اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم فإن دعوة المظلوم مستجابة.

وأدخل رب الصريمة ورب الغنيمة وإياي ونَعَم ابن عوف ونَعَم ابن عفان فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعا إلى نخل وزرع إن رب الصريمة ورب الغنيمة إن تهلك ماشيتهما يأتني ببيته فيقول: يا أمير المؤمنين أفتاركهم أنا لا أبا لك فالماء والكلأ أيسر علي من الذهب والورق وأيم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم إنها لبلادهم فقاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرًا.

١٨٣- باب من تأمر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو

٣٠٦٣- حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمرة ففتح الله عليه وما يسرني أو قال: ما يسرهم أنهم عندنا وقال: وإن عينيه لتذرفان. (راجع :١٢٤٦).

١٨٧- باب إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم

٣٥٦-٣٠٦٨- حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال: أخبرني نافع أن

عبدًا لابن عمر أبق فلحق بالروم فظهر عليه خالد بن الوليد فرده على عبد الله وأن فرسًا لابن عمر عار فلحق بالروم فظهر عليه فردوه على عبد الله. قال أبو عبد الله: عار مشتق من العير وهو حمار وحش أي هرب. (انظر :٣٠٦٩).

٣٠٦٩- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان على فرس يوم لقي المسلمون وأمير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بعثه أبو بكر فأخذه العدو فلما هزم العدو رد خالد فرسه. (راجع :٣٠٦٨).

١٨٨- باب من تكلم بالفارسية والرطانة

وقوله تعالى: ﴿واختلاف ألسنتكم وألوانكم﴾ [الروم: ٢٢]

وقال: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ [إبراهيم: ٤]

٣٥٧-٣٠٧١- حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعلي قميص أصفر قال رسول الله ﷺ: سنه سنه قال عبد الله: وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله ﷺ: دعها ثم قال رسول الله ﷺ: أبلي واخلقي ثم أبلي واخلقي ثم أبلي واخلقي. قال عبد الله: فبقيت حتى ذكر. (انظر :٣٨٧٤، ٥٨٢٣، ٥٨٤٥، ٥٩٩٣).

١٩٠- باب القليل من الغلول

٣٥٨-٣٠٧٤- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله ابن عمرو قال: كان على ثقل النبي ﷺ رجل يقال له: كِركَرَة فمات فقال رسول الله ﷺ: هو في النار فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلها. قال أبو عبد الله: قال ابن سلام: كركرة يعني بفتح الكاف وهو مضبوط كذا.

١٩٤- باب لا هجرة بعد الفتح

٣٥٩-٣٠٨٠- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو وابن جريج: سمعت

عطاء يقول: ذهبت مع عبيد بن عمير إلى عائشة رضي الله عنها وهي مجاورة بثبير فقالت لنا انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه ﷺ مكة[١]. (انظر :٣٩٠٠، ٤٣١٢).

١٩٦- باب استقبال الغزاة

٣٦٠-٣٠٨٣- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا ابن عيينة عن الزهري قال: قال السائب بن يزيد رضي الله عنه: ذهبنا نتلقى رسول الله ﷺ مع الصبيان إلى ثنية الوداع. (انظر :٤٤٢٦، ٤٤٢٧).

(١) روى هذا الحديث مسلم عن عائشة قالت سئل رسول الله ﷺ عن الهجرة؟ فقال لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا (١٢/١٤).

٥٧- كتاب فرض الخمس

٣- باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته

٣٠٩٨- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال: حدثني أبو إسحاق قال: سمعت عمرو بن الحارث قال: ما ترك النبي ﷺ إلا سلاحه وبغلته البيضاء وأرضًا تركها صدقة. (راجع: ٢٧٣٩).

٤- باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ وما نسب من البيوت إليهن

وقول الله تعالى: ﴿وقرن في بيوتكن﴾ [الأحزاب: ٣٣]

وقوله تعالى: ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾ [الأحزاب: ٥٣]

٣١٠٠- حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع سمعت ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: توفي النبي ﷺ في بيتي وفي نوبتي وبين سحري ونحري، وجمع الله بين ريقي وريقه: قالت دخل عبد الرحمن بسواك فضعف النبي ﷺ عنه، فأخذته فمضغته ثم سننته به. (راجع: ٨٩٠).

٥- باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه

وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم تذكر قسمته

ومن شعره ونعله وآنيته مما يتبرك به أصحابه وغيرهم بعد وفاته

٣١٠٦- حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أبي عن ثمامة حدثنا أنس أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف بعثه إلى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي ﷺ وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر. (راجع: ١٤٤٨).

٣٦١-٣١٠٧- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا عيسى بن طهمان قال: أخرج إلينا أنس نعلين جرداوين لهما قبالان فحدثني ثابت البناني بعد عن أنس أنهما نعلا النبي ﷺ. (انظر: ٥٨٥٧، ٥٨٥٨).

٣٦٢-٣١٠٩- حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس بن

مالك رضي الله عنه أن قدح النبي ﷺ انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم: رأيت القدح وشربت فيه. (انظر :٥٦٣٨).

٣٦٣-٣١١١- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن منذر عن ابن الحنفية قال: لو كان علي رضي الله عنه ذاكرًا عثمان رضي الله عنه ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعاة عثمان فقال لي علي: اذهب إلى عثمان فأخبره أنها صدقة رسول الله ﷺ ،فمر سعاتك يعملوا فيها فأتيته بها فقال: أغنها عنا. فأتيت بها عليًا فأخبرته فقال: ضعها حيث أخذها.

٧- باب قول الله تعالى:

﴿فأن لله خمسه وللرسول﴾ [الأنفال:٤١] يعني: للرسول قسم ذلك

٣٦٤-٣١١٧- حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ما أعطيكم ولا أمنعكم إنما أنا قاسم أضع حيث أمرت.

٣٦٥-٣١١٨- حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني أبو الأسود عن ابن أبي عياش واسمه نعمان عن خولة الأنصارية رضي الله عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: إن رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حق؛ فلهم النار يوم القيامة.

٩- باب الغنيمة لمن شهد الوقعة

٣١٢٥- حدثنا صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضي الله عنه: لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي ﷺ خيبر. (راجع :٢٣٣٤).

١٣- باب بركة الغازي في ماله حيًا وميتًا مع النبي ﷺ وولاة الأمر

٣٦٦-٣١٢٩- حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: قلت لأبي أسامة أحدثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: لما وقف الزبير، يوم الجمل دعاني فقمت إلى جنبه فقال يا بني إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم ،وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم

مظلومًا ،وإن من أكبر همي لدَيْني افترى يبقي ديننا من مالنا شيئًا؟

فقال: يا بني بع ما لنا فاقض ديني وأوصى بالثلث وثلثه لبنيه - يعني بني عبد الله بن الزبير يقول: ثلث الثلث فإن فضل من ما لنا فضل بعد قضاء الدين فثلثه لولدك.

قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات. قال عبد الله: فجعل يوصيني بدينه ويقول: يا بني إن عجزت عن شيء منه فاستعن عليه مولاي.

قال فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبت من مولاك؟ قال: الله. قال: فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت: يا مولى الزبير اقض عنه دينه ،فيقضيه ،فقتل الزبير رضي الله عنه و لم يدع دينارًا ولا درهمًا إلا أرضين منها الغابة ،وإحدى عشرة دارًا بالمدينة ودارين بالبصرة ،ودارًا بالكوفة ،ودارًا بمصر.

قال: إنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه فيقول الزبير: لا ولكنه سلف فإني أخشى عليه الضيعة: وما ولي إمارة قط ولا جباية خراج ولا شيئا إلا أن يكون في غزوة مع النبي ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. قال عبد الله بن الزبير: فحسبت ما عليه من الدين فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف.

قال: فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال: يا بن أخي؛ كم على أخي من الدين؟ فكتمه ،فقال: مائة. ألف. فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع لهذه. فقال له عبد الله: أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي.

قال: وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف ،فباعها عبد الله بألف ألف وستمائة ألف ،ثم قام فقال: من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة. فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف فقال لعبد الله: إن شئتم تركتها لكم. قال عبد الله: لا. قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم. فقال عبد الله: لا. قال: قال فاقطعوا لي قطعة. فقال عبد الله: لك من ها هنا إلى ها هنا.

قال: فباع منها فقضى دينه فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف ،فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية: كم قومت الغابة؟ قال: كل سهم مائة ألف. قال: كم بقي؟ قال: أربعة أسهم ونصف. قال المنذر بن الزبير:

قد أخذت سهما بمائة ألف.

قال: عمرو بن عثمان قد أخذت سهمًا بمائة ألف. وقال ابن زمعة: قد أخذت سهمًا بمائة ألف. فقال معاوية: كم بقي؟ فقال: سهم ونصف. قال: أخذته بخمسين ومائة ألف. قال: وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف ،فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا. قال: لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين: ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه. قال: فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى أربع سنين قسم. بينهم: قال فكان للزبير أربع نسوة ورفع الثلث فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف ،فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف.

١٤- باب إذا بعث الإمام رسولاً في حاجة أو أمره بالمقام هل يسهم له

٣٦٧-٣١٣٠- حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان بن موهب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إنما تغيب عثمان عن بدر ،فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال له النبي ﷺ: إن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه. (انظر :٣٦٩٨، ٣٧٠٤، ٤٠٦٦، ٤٥١٣، ٤٥١٤، ٤٦٥٠، ٤٦٥١، ٧٠٩٥).

١٥- باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي ﷺ برضاعه فيهم فتحلل من المسلمين ،وما كان النبي ﷺ يعد الناس أن يعطيهم من الفيء والأنفال من الخمس ،وما أعطى الأنصار ،وما أعطى جابر بن عبد الله تمر خيبر

٣١٣١،٣١٣٢- حدثنا سعيد ابن عفير قال: حدثني الليث قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: وزعم عروة أن مروان بن الحكم ومسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله ﷺ قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم ،فقال لهم رسول الله ﷺ: أحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت استأنيت بهم وقد كان رسول الله ﷺ انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف.

فلما تبين لهم أن رسول الله ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا: فإنا نختار سبينا. فقام رسول الله ﷺ في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد ،فإن إخوانكم هؤلاء قد جاءونا تائبين ،وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم ،من أحب أن يطيب فليفعل ،ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل.

فقال الناس: قد طيبنا ذلك يا رسول الله لهم. فقال لهم رسول الله ﷺ: إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن ،فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ،ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أنهم قد طيبوا فأذنوا. فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن. (راجع :٢٣٠٧، ٢٣٠٨).

١٦- باب ما منّ النبي ﷺ على الأسارى من غير أن يخمس

٣٦٨-٣١٣٩- حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر: لو كان المطعم بن عدي حيًا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له. (انظر :٤٠٢٤).

١٧- باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام وأنه يعطي بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي ﷺ لبني المطلب وبني هاشم من خمس خيبر

٣٦٩-٣١٤٠- حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله؛ أعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمترلة واحدة؟! فقال رسول الله ﷺ: إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد. قال الليث: حدثني يونس وزاد: قال جبير: ولم يقسم النبي ﷺ لبني عبد شمس ولا لبني نوفل. (انظر :٣٥٠٢، ٤٢٢٩).

١٩- باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه

٣١٤٥- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن قال: حدثني عمرو بن تغلب رضي الله عنه قال: أعطى رسول الله ﷺ قومًا ومنع آخرين فكأنهم عتبوا عليه فقال: إني أعطي قومًا أخاف ظلعهم وجزعهم ،وأكل أقوامًا إلى ما جعل الله في

قلوبهم من الخير والغناء منهم عمر بن تغلب فقال عمر بن تغلب: ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم. (راجع :٩٢٣).

٣١٤٨- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال: أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم أن محمد بن جبير قال: أخبرني جبير بن مطعم أنه بينا هو مع رسول الله ﷺ ومعه الناس مقبلاً من حنين علقت رسول الله ﷺ الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه ،فوقف رسول الله ﷺ فقال: أعطوني ردائي؛ فلو كان عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوبًا ولا جبانًا. (راجع :٢٨٢١).

٢٠- باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب

٣٧٠-٣١٥٤- حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه.

٥٨- كتاب الجزية والموادعة

١- باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب

وقول الله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون﴾ إلى قوله ﴿وهم صاغرون﴾ [التوبة: ٢٩]

يعني: أذلاء. والمسكنة: مصدر المسكين ،يقال: فلان أسكن من فلان؛ أحوج منه ولم يذهب إلى السكون ،وما جاء في أخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم.

٣٧١-٣١٥٦- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال: سمعت عمرًا قال: كنت جالسًا مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس فحدثهما بجالة سنة سبعين عام حج مصعب بن الزبير بأهل البصرة عند درج زمزم قال: كنت كاتبًا لجزء بن معاوية عم الأحنف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة: فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ،ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس.

٣١٥٧- حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر.

٣٧٢-٣١٥٩- حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا المعتمر ابن سليمان حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي حدثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية قال: بعث عمر الناس في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين فأسلم الهرمزان فقال: إني مستشيرك في مغازي هذه. قال: نعم؛ مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان ،فإن كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس ،فإن كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس ،وإن شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس؛ فالرأس كسرى ،والجناح قيصر ،والجناح الآخر فارس ،فمر المسلمين فلينفروا إلى كسرى. وقال بكر وزياد جميعًا عن جبير بن حية قال: فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى إذا كنا بأرض العدو وخرج علينا عامل كسرى في أربعين ألف فقام ترجمان فقال: ليكلمني رجل منكم. فقال المغيرة: سل عما شئت. قال: ما أنتم؟ قال: نحن أناس من العرب كنا في شقاء شديد؛ وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ،ونلبس الوبر والشعر ،ونعبد الشجر والحجر ،فبينا نحن كذلك إذ

بعث رب السموات ورب الأرضين تعالى ذكره وجلت عظمته إلينا نبيًّا من أنفسنا نعرف أباه وأمه فأمرنا نبينا رسول ربنا ﷺ أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية ، وأخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى الجنة في نعيم لم ير مثلها قط ،ومن بقي منا ملك رقابكم. (انظر :٧٥٣٠).

٣٧٣-٣١٦٠- فقال النعمان: ربما أشهدك الله مثلها مع النبي ﷺ فلم يندمك و لم يخزك ،ولكني شهدت القتال مع رسول الله ﷺ؛ كان إذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلوات.

٣- باب الوصاة بأهل ذمة رسول الله ﷺ

والذمة: العهد. والإل: القرابة.

٣١٦٢- حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال: سمعت جويرية بن قدامة التميمي قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلنا: أوصنا يا أمير المؤمنين. قال: أوصيكم بذمة الله؛ فإنه ذمة نبيكم ورزق عيالكم. (راجع :١٣٩٢).

٤- باب ما أقطع النبي ﷺ من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ،ولمن يقسم الفيء والجزية؟

٣١٦٣- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير عن يحيى بن سعيد قال: سمعت أنسًا رضي الله عنه قال: دعا النبي ﷺ الأنصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا: لا والله حتى تكتب لإخواننا من قريش بمثلها فقال: ذاك لهم ما شاء الله على ذلك يقولون له قال: فإنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. (راجع :٢٣٧٦).

٥- باب إثم من قتل معاهدًا بغير جرم

٣٧٤-٣١٦٦- حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن بن عمرو حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: من قتل معاهدًا لم يرح رائحة الجنة ،وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عامًا. (انظر :٦٩١٤).

٧- باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم؟

٣٧٥-٣١٦٩- حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال: حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما فتحت خيبر أهديت للنبي ﷺ شاة فيها سم فقال النبي ﷺ: اجمعوا إليَّ من كان ها هنا من يهود فجمعوا له ،فقال: إني سائلكم عن شيء ،فهل أنتم صادقي عنه فقالوا: نعم. قال لهم النبي ﷺ: من أبوكم؟ قالوا: فلان. فقال: كذبتم ،بل أبوكم فلان قالوا: صدقت. قال: فهل أنتم صادقي عن شيء إن سألت عنه؟ فقالوا: نعم يا أبا القاسم ،وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا. فقال لهم: من أهل النار؟ قالوا: نكون فيها يسيرًا ثم تخلفونا فيها. فقال النبي ﷺ: اخسئوا فيها ،والله لا نخلفكم فيها أبدًا ثم قال: هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟ فقالوا: نعم يا أبا القاسم. قال: هل جعلتم في هذه الشاة سُمًّا؟ قالوا: نعم. قال: ما حملكم على ذلك؟ قالوا: أردنا إن كنت كاذبًا نستريح ،وإن كنت نبيًا لم يضرك. (انظر :٤٢٤٩، ٥٧٧٧).

١٥- باب ما يحذر من الغدر

وقوله تعالى: ﴿وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله﴾ الآية[الأنفال:٦٢]

٣٧٦-٣١٧٦- حدثنا الحميدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال: سمعت بسر بن عبيد الله أنه سمع أبا إدريس قال: سمعت عوف بن مالك قال: أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال: اعدد ستًّا بين يدي الساعة: موتي ،ثم فتح بيت المقدس ،ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ،ثم استفاضة المال حتى يعطي الرجل مائة دينار فيظل ساخطًا ،ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ،ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية أثنا عشر ألفًا.

٥٩- كتاب بدء الخلق

١- باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾

[الروم: ٢٧]

٣٧٧-٣١٩٠- حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان ابن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: جاء نفر من بني تميم إلى النبي ﷺ فقال: يا بني تميم؛ أبشروا قالوا: بشرتنا فأعطنا ،فتغير وجهه ،فجاءه أهل اليمن فقال: يا أهل اليمن اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا: قبلنا. فأخذ النبي ﷺ يحدث بدء الخلق والعرش ،فجاء رجل فقال: يا عمران راحلتك تفلتت ليتني لم أقم. (انظر :٣١٩١، ٤٣٦٥،٤٣٨٦، ٧٤١٨).

٣١٩١- حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: دخلت على النبي ﷺ وعقلت ناقتي بالباب ،فأتاه ناس من بني تميم فقال: اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا: قد بشرتنا فأعطنا مرتين. ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم.

قالوا: قد قبلنا يا رسول الله. قالوا: جئنا نسألك عن هذا الأمر. قال: كان الله و لم يكن شيء غيره ،وكان عرشه على الماء ،وكتب في الذكر كل شيء ،وخلق السموات والأرض فنادى مناد: ذهبت ناقتك يا بن الحصين. فانطلقت فإذا هي يقطع دونها السراب ،فوالله لوددت أني كنت تركتها. (راجع :٣١٩٠).

٣٧٨-٣١٩٣- حدثني عبد الله بن أبي شيبة عن أبي أحمد عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: قال الله تعالى: يشتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني ،ويكذبني وما ينبغي له؛ أما شتمه: فقوله: إن لي ولدًا ،وأما تكذيبه: فقوله: ليس يعيدني كما بدأني. (انظر :٤٩٧٤، ٤٩٧٥).

٢- باب ما جاء في سبع أرضين وقول الله تعالى:

﴿الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علمًا﴾ [الطلاق: ١٢]

﴿والسقف المرفوع﴾ [الطور: ٥]

٣١٩٦- حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: من أخذ شيئًا من الأرض بغير حقه خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين. (راجع: ٢٤٥٤).

٤- باب صفة الشمس والقمر

٣٧٩-٣٢٠٠- حدثنا مسدد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عبد الله الداناج قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: الشمس والقمر مكوران يوم القيامة.

٦- باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم

٣٨٠-٣٢١٤- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير (ح). وحدثنا إسحاق أخبرنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال: سمعت حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كأني أنظر إلى غبار ساطع في سكة بني غنم. زاد موسى: موكب جبريل.

٣٨١-٣٢١٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر (ح). قال: حدثني يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: ألا تزورنا أكثر مما تزورنا؟ قال فنزلت **﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا﴾** الآية [مريم: ٦٤] (انظر: ٤٧٣١، ٧٤٥٥).

٧- باب إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه

٣٨٢-٣٢٢٧- حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: حدثني عمرو عن سالم عن أبيه قال: وعد النبي ﷺ جبريل فقال: إنا لا ندخل بيتًا فيه صورة ولا كلب. (انظر: ٥٩٦٠).

٣٢٣٦- حدثنا موسى حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة قال: قال النبي ﷺ: رأيت الليلة رجلين أتياني قالا: الذي يوقد النار مالك خازن النار ،وأنا جبريل ،وهذا ميكائيل. (راجع :١١٤٣).

٨- باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة

٣٨٣-٣٢٤١- حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ،واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء. (انظر :٥١٩٨، ٦٤٤٩، ٦٥٤٦).

٣٨٤-٣٢٥٠- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها.

٣٢٥٥- حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال عدي بن ثابت: أخبرني قال: سمعت البراء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لما مات إبراهيم قال: إن له مرضعًا في الجنة. (راجع :١٣٨٢).

٣٢٥٩- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: أبردوا بالصلاة ،فإن شدة الحر من فيح جهنم. (راجع :٥٣٨).

٣٨٥-٣٢٦١- حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر هو العقدي حدثنا همام عن أبي جمرة الضبعي قال: كنت أجالس ابن عباس بمكة فأخذتني الحمى ،فقال: أبردها عنك بماء زمزم فإن رسول الله ﷺ قال: الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء - أو قال بماء زمزم شك همام.

١١- باب صفة إبليس وجنوده

٣٨٦-٣٢٨٧- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال: قدمت الشام فقلت: من ها هنا؟ قالوا: أبو الدرداء. قال: أفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ؟

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة وقال: الذي أجاره الله على لسان نبيه ﷺ يعني عمارًا. (انظر :٣٧٤٢، ٣٧٤٣، ٣٧٦١، ٦٢٧٨).

٣٨٧-٣٢٩٠- حدثنا زكرياء بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام: أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما كان يوم أحد هزم المشركون ،فصاح إبليس: أي عباد الله أخراكم؟ فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم ،فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه

اليمان ،فقال: أي عباد الله أبي أبي فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه ،فقال حذيفة: غفر الله لكم ،قال عروة: فما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله. (انظر :٣٨٢٤، ٤٠٦٥، ٦٦٦٨، ٦٨٨٣، ٦٨٩٠).

٣٢٩١- حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن أشعث عن أبيه عن مسروق قال: قالت عائشة رضي الله عنها: سألت النبي ﷺ عن التفات الرجل في الصلاة؟ فقال: هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم. (راجع :٧٥١).

١٢- باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم

لقوله: ﴿يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي﴾

الآية [الأنعام: ١٣٠]

بخسًا: نقصًا

٣٢٩٦- حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية ،فإذا كنت في غنمك وباديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة. قال أبو سعيد سمعته من رسول الله ﷺ. (راجع :٦٠٩).

١٥- باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال

٣٣٠٠- حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يوشك أن يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر ،يفر بدينه من الفتن. (راجع :١٩).

١٧- باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه

فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء

٣٨٨-٣٣٢٠- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثني عتبة بن مسلم قال: أخبرني عبيد بن حنين قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال النبي ﷺ: إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء. (انظر :٥٧٨٢).

٦٠- كتاب أحاديث الأنبياء

١- باب خلق آدم وذريته

٣٨٩- ٣٣٢٩- حدثنا محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال: بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله ﷺ المدينة فأتاه فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي. قال: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ ومن أي شيء يترع الولد إلى أبيه؟ ومن أي شيء يترع إلى أخواله؟ فقال رسول الله ﷺ: خبرني بهن آنفا جبريل قال: فقال عبد الله: ذاك عدو اليهود من الملائكة ،فقال رسول الله ﷺ: أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب ،وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت ،وأما الشبه في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له ،وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها ،قال: أشهد أنك رسول الله. ثم قال يا رسول الله؛ إن اليهود قوم بهت إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك ،فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت ،فقال رسول الله ﷺ: أي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ قالوا: أعلمنا وابن أعلمنا وأخيرنا وابن أخيرنا. فقال رسول الله ﷺ: فرأيتم إن أسلم عبد الله؟! قالوا أعاذه الله من ذلك. فخرج عبد الله إليهم فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله. فقالوا: شرنا وابن شرنا. ووقعوا فيه. (انظر :٣٩١١، ٣٩٣٨، ٤٤٨٠).

٣- باب قول الله عز وجل: ﴿ولقد أرسلنا نوحًا إلى قومه﴾ [هود: ٢٥]

٣٩٠- ٣٣٣٩- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: يجيء نوح وأمته فيقول الله تعالى: هل بلغت؟ فيقول: نعم أي رب. فيقول لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: لا ،ما جاءنا من نبي. فيقول لنوح من يشهد لك؟ فيقول محمد ﷺ وأمته. فنشهد أنه قد بلغ. وهو قوله جل ذكره ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس﴾ [البقرة: ١٤٣] والوسط: العدل. (انظر :٤٤٨٧، ٧٣٤٩).

٨- باب قول الله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ [النساء: ١٢٥] وقوله: ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتًا﴾ [النحل: ١٢٠] وقوله: ﴿إن إبراهيم لأواه حليم﴾ [التوبة: ١١٤]

٣٩١- ٣٣٥٠- حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: أخبرني أخي عبد الحميد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة ،فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك: لا تعصيني؟! فيقول: أبوه فاليوم لا أعصيك. فيقول إبراهيم: يا رب ،إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون ،فأي خزي أخزى من أبي الأبعد؟! فيقول الله تعالى: إني حرمت الجنة على الكافرين ،ثم يقال يا إبراهيم ما تحت رجليك؟ فينظر فإذا هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار. (انظر :٤٧٦٩).

٣٣٥١- حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني عمرو أن بكيرا حدثه عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخل النبي ﷺ البيت فوجد فيه صورة إبراهيم وصورة مريم ،فقال: أما لهم فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه صورة هذا إبراهيم مصور فما له يستقسم؟. (راجع :٣٩٨).

٣٣٥٢- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها فمحيت ،ورأى إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بأيديهما الأزلام فقال: قاتلهم الله ،والله إن استقسما بالأزلام قط. (راجع :٣٩٨).

٣٣٥٤- حدثنا مؤمل حدثنا إسماعيل حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه: أتاني الليلة آتيان ،فأتينا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً وإنه إبراهيم ﷺ. (راجع :١١٤٣).

٩- باب يزفون النسلان في المشي

٣٣٦٢- حدثني أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن أيوب عن عبد الله ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: يرحم الله أم إسماعيل لولا أنها عجلت لكان زمزم عينًا معينًا. (راجع :٢٣٦٨).

٣٣٦٤- وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب السختياني وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس: أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل؛ اتخذت منطقًا لتعفي أثرها على سارة ،ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد ،وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابًا فيه تمر وسقاءً فيه ماء ،ثم قفي إبراهيم منطلقًا فتبعته أم إسماعيل.

فقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس ولا شيء؟ - فقالت له ذلك مرارًا وجعل لا يلتفت إليها فقالت له: آلله الذي أمرك بهذا؟ قال: نعم. قالت: إذن لا يضيعنا ثم رجعت.

فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجه البيت ،ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال: ﴿**ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع**﴾ حتى بلغ ﴿**يشكرون**﴾.

وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء ،حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر إليه يتلوى - أو قال: يتلبط - فانطلقت كراهية أن تنظر إليه ،فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها ،فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدًا؟ فلم ترَ أحدًا فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي.

ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحدًا؟ فلم ترَ أحدًا ،ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال: النبي ﷺ: فذلك سعي الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً فقالت: صه - تريد نفسها - ثم تسمعت فسمعت أيضًا فقالت: قد أسمعت إن كان عندك غواث. فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبة - أو قال: بجناحه - حتى ظهر الماء.

فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا ،وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف قال ابن عباس قال النبي ﷺ: يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم - أو قال: لو لم تغرف من الماء - لكانت زمزم عينًا معينًا قال فشربت وأرضعت ولدها فقال

لها الملك: لا تخافوا الضيعة فإن ها هنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه ،وإن الله لا يضيع أهله.

وكان البيت مرتفعًا من الأرض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله ،فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء ، فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائرًا عائفًا فقالوا: إن هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء.

فأرسلوا جريًا أو ،جريين فإذا هم ،بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء ،فأقبلوا قال: وأم إسماعيل عند الماء ،فقالوا: أتأذنين لنا أن نترل عندك؟ فقالت: نعم ،ولكن لا حق لكم في الماء. قالوا: نعم.

قال ابن عباس قال النبي ﷺ: فألفى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الأنس فترلوا وأرسلوا إلى أهليهم ،فترلوا معهم حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجوه امرأة منهم وماتت أم إسماعيل.

فجاء إبراهيم بعد ما تزوج إسماعيل يطالع تركته فلم يجد إسماعيل ،فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ،ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم ،فقالت: نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت إليه قال ،فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه.

فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئًا فقال: هل جاءكم من أحد؟ قالت: نعم ،جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته ،وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد وشدة. قال فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم. أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول: غير عتبة بابك. قال: ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك ،الحقي بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى.

فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد ،فلم يجده ،فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت: خرج يبتغي لنا قال: كيف أنتم؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت: نحن بخير وسعة وأثنت على الله. فقال: ما طعامكم؟ قالت: اللحم ،قال: فما شرابكم؟ قالت: الماء. قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء.

قال النبي ﷺ: ولم يكن لهم يومئذ حب ،ولو كان لهم دعا لهم فيه قال: فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه ،فلما جاء إسماعيل قال: هل أتاكم من أحد؟ قالت: نعم ،أتانا شيخ حسن

الهيئة - وأثنت عليه - فسألني عنك فأخبرته ،فسألني كيف عيشنا؟ فأخبرته أنا بخير قال: فأوصاك بشيء؟ قالت: نعم ،هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك. قال: ذاك أبي وأنت العتبة أمرني أن أمسكك.

ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبري نبلاً له تحت دوحة قريبًا من زمزم ،فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال: يا إسماعيل إن الله أمرني بأمر. قال: فاصنع ما أمرك ربك. قال: وتعينني؟ قال: وأعينك. قال: فإن الله أمرني أن أبني ها هنا بيتًا - وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها.

قال: فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني ، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني ،وإسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان: ﴿**ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم**﴾ [البقرة: ١٢٧] قال: فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان: ﴿**ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم**﴾

(راجع :٢٣٦٨).

٣٣٦٥- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال: حدثنا إبراهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما كان بين إبراهيم وبين أهله ما كان ،خرج بإسماعيل وأم إسماعيل ومعهم شنة فيها ماء ،فجعلت أم إسماعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها ،حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة.

ثم رجع إبراهيم إلى أهله ،فاتبعته أم إسماعيل حتى لما بلغوا كداء ،نادته من ورائه: يا إبراهيم ،إلى من تتركنا؟ قال إلى الله. قالت: رضيت بالله.

قال: فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت: لو ذهبت فنظرت لعلي أحس أحدًا. قال: فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس أحدًا؟ فلم تحس أحدًا ،فلما بلغت الوادي سعت وأتت المروة ،ففعلت ذلك أشواطًا ثم قالت: لو ذهبت فنظرت ما فعل - تعني الصبي - فذهبت ،فنظرت فإذا هو على حاله كأنه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها.

فقالت: لو ذهبت فنظرت لعلي أحس أحدًا ،فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس أحدًا حتى أتمت سبعًا ،ثم قالت: لو ذهبت فنظرت ما فعل. فإذا هي بصوت ،

فقالت: أغث إن كان عندك خير ،فإذا جبريل قال: فقال بعقبه هكذا - وغمز عقبه على الأرض - قال: فانبثق الماء فدهشت أم إسماعيل فجعلت تحفر قال: فقال: أبو القاسم ﷺ: لو تركته كان الماء ظاهرًا قال: فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها ،قال: فمر ناس من جرهم ببطن الوادي فإذا هم بطير كأنهم أنكروا ذاك وقالوا: ما يكون الطير إلا على ماء فبعثوا رسولهم فنظر فإذا هم بالماء ،فأتاهم فأخبرهم. فأتوا إليها فقالوا: يا أم إسماعيل؛ أتأذنين لنا أن نكون معك؟ أو نسكن معك فبلغ ابنها فنكح فيهم امرأة.

قال: ثم إنه بدا لإبراهيم فقال لأهله: إني مطلع تركتي قال: فجاء فسلم ،فقال: أين إسماعيل فقالت امرأته: ذهب يصيد. قال: قولي له إذا جاء: غير عتبة بابك ،فلما جاء أخبرته قال: أنت ذاك فاذهبي إلى أهلك.

قال: ثم إنه بدا لإبراهيم فقال لأهله: إني مطلع تركتي ،قال: فجاء فقال: أين إسماعيل فقالت امرأته ذهب يصيد فقالت: ألا تنزل فتطعم؟ وتشرب فقال: وما طعامكم وما شرابكم؟ قالت: طعامنا اللحم وشرابنا الماء. قال: اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم. قال: فقال أبو القاسم ﷺ: بركة بدعوة إبراهيم.

قال: ثم إنه بدا لإبراهيم فقال لأهله إني مطلع تركتي فجاء فوافق إسماعيل من وراء زمزم يصلح نبلاً له فقال: يا إسماعيل إن ربك أمرني أن أبني له بيتًا. قال: أطع ربك. قال: إنه قد أمرني أن تعينني عليه. قال: إذن أفعل أو كما قال. قال: فقاما فجعل إبراهيم يبني وإسماعيل يناوله الحجارة ويقولان: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ [البقرة: ١٢٧] قال: حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ عن نقل الحجارة ،فقام على حجر المقام ،فجعل يناوله الحجارة ويقولان: **﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾**. [البقرة: ١٢٧]

(راجع :٢٣٦٨).

١٠- باب

٣٩٢- ٣٣٧١- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.

١٢- باب قول الله تعالى:

﴿واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد﴾ [مريم: ٥٤]

٣٣٧٣- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: مر النبي ﷺ على نفر من أسلم ينتضلون فقال رسول الله ﷺ: ارموا بني إسماعيل ،فإن أباكم كان راميًا وأنا مع بني فلان قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله ﷺ: ما لكم لا ترمون؟ فقالوا: يا رسول الله؛ نرمي وأنت معهم؟ قال: ارموا وأنا معكم كلكم. (راجع :٢٨٩٩).

١٨- باب: ﴿أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت﴾ [البقرة: ١٣٣]

٣٩٣- ٣٣٨٢- حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: الكريم بن الكريم بن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام. (انظر :٣٣٩٠،٤٦٨٨).

١٩- باب قول الله تعالى:

﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ [يوسف: ٧]

٣٩٢- ٣٣٨٨- حدثنا محمد بن سلام أخبرنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سفيان عن مسروق قال: سألت أم رومان وهي أم عائشة لما قيل فيها ما قيل قالت: بينما أنا مع عائشة جالستان إذ ولجت علينا امرأة من الأنصار وهي تقول: فعل الله بفلان وفعل ، قالت: فقلت: لم قالت: إنه إنما ذكر الحديث. فقالت عائشة: أي حديث؟ فأخبرتها قالت: فسمعه أبو بكر ورسول الله ﷺ قالت: نعم. فخرت مغشيًا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض فجاء النبي ﷺ فقال: ما لهذه؟ قلت: حمى أخذتها من أجل حديث تحدث به. فقعدت فقالت: والله لئن حلفت لا تصدقوني ،ولئن اعتذرت لا تعذروني ،فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه ،والله المستعان على ما تصفون. فانصرف النبي ﷺ فأنزل الله ما أنزل فأخبرها فقالت: بحمد الله لا بحمد أحد. (انظر :٤١٤٣، ٤٦٩١، ٤٧٥١).

٣٩٥ - ٣٣٨٩ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال:

أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ: أرأيت قوله ﴿**حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِّبُوا**﴾ أو ﴿كُذِبُوا﴾ قالت: بل كذبهم قومهم. فقلت: والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت: يا عرية لقد استيقنوا بذلك قلت: فلعلها أو ﴿كُذِبُوا﴾ قالت: معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها، وأما هذه الآية قالت: هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله. قال أبو عبد الله: استيأسوا: افتعلوا من يئست منه من يوسف لا تيأسوا من روح الله معناه من الرجاء. (انظر: ٤٥٢٥، ٤٦٩٥، ٤٦٩٦).

٣٣٩٠ - أخبرني عبدة حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم عليهم السلام. (راجع: ٣٣٨٢).

٢٠- باب قول الله تعالى:

﴿وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين﴾ [الأنبياء: ٨٣]

﴿اركض﴾ [ص: ٤٢]: اضرب. ﴿يركضون﴾ [الأنبياء: ١٢]: يعدون

٣٣٩١ - حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: بينما أيوب يغتسل عريانًا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه: يا أيوب؛ ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك. (راجع: ٢٧٩).

٢٧- باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام

٣٣٩٦ -٣٤٠٢ - حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إنما سمي الخضر أنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء. قال الحموي قال محمد بن يوسف بن مطر الفربري حدثنا علي ابن خشرم عن سفيان بطوله.

٣٥ - باب قول الله تعالى:

﴿وإن يونس لمن المرسلين﴾ إلى قوله: ﴿وهو مليم﴾ [الصافات: ١٣٩-١٤٢]

٣٩٧ -٣٤١٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال: حدثني الأعمش (ح) وحدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لا يقولن أحدكم: إني خير من يونس. زاد مسدد: يونس بن متى (انظر: ٤٦٠٣، ٤٨٠٤).

٣٧- باب قول الله تعالى: ﴿وآتينا داود زبوراً﴾ [النساء: ١٦٣]

الزبر: الكتب. وأحدها: زبور؛ زبرت: كتبت

﴿ولقد آتينا داود منا فضلاً يا جبال أوبي معه﴾ [سبأ: ١٠]

٣٤١٧ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: خفف على داود عليه السلام القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يده. (راجع: ٢٠٧٣).

٣٩- باب: ﴿واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب﴾

إلى قوله: ﴿وفصل الخطاب﴾ [ص: ١٧-٢٠]

٣٩٨ - ٣٤٢١ - حدثنا محمد حدثنا سهل بن يوسف قال: سمعت العوام عن مجاهد قال: قلت لابن عباس: أنسجد في ص؟ فقرأ ﴿ومن ذريته داود وسليمان﴾ حتى أتى ﴿فبهداهم اقتده﴾ فقال: نبيكم ﷺ ممن أمر أن يُقتد بهم. (انظر: ٤٦٣٢، ٤٨٠٦، ٤٨٠٧).

٣٤٢٢- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ليس ص من عزائم السجود ،ورأيت النبي ﷺ يسجد فيها. (راجع: ١٠٦٩).

٤٨- باب قول الله تعالى:

﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها﴾ [مريم: ١٦]

٣٤٤٥ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال: سمعت الزهري يقول: أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضي الله عنه يقول على المنبر: سمعت النبي ﷺ يقول: لا

تطروني كما أطرت النصارى بن مريم ،فإنما أنا عبده: فقولوا: عبد الله ورسوله. (راجع :٢٤٦٢).

٥٠- بابٌ ما ذكر عن بني إسرائيل

٣٩٩ - ٣٤٥٢ - قال[1]: وسمعته يقول: إن رجلاً حضره الموت فلما يئس من الحياة أوصى أهله: إذا أنا مت فاجمعوا لي حطبًا كثيرًا وأوقدوا فيه نارًا حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يومًا راحا فاذروه في اليم ، ففعلوا ،فجمعه الله فقال له: لم فعلت ذلك؟ قال من خشيتك. فغفر الله له قال عقبة بن عمرو: وأنا سمعته يقول. ذاك وكان نباشًا. (انظر :٦٤٨٠).

٤٠٠ – ٣٤٥٨- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها: كانت تكره أن يجعل يده في خاصرته وتقول إن اليهود تفعله.

٣٤٥٩- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله ﷺ قال: إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس ،وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالاً فقال: من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط؟ فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط. ثم قال: من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط؟ فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط. ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين؟ ألا فأنتم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ،ألا لكم الأجر مرتين ،فغضبت اليهود والنصارى فقالوا: نحن أكثر عملاً وأقل عطاء! ! قال: الله هل ظلمتكم من حقكم شيئًا؟ قالوا: لا. قال: فإنه فضلي أعطيه من شئت. (راجع :٥٥٧).

٤٠١-٣٤٦١- حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا الأوزاعي حدثنا حسان بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: بلغوا عني ولو آية ،وحدثوا

---

(١) أي حذيفة، والحديث موصول بسند الحديث المتقدم برقم (٣٤٥٠) ولم نذكر هذا الرقم لأن حديثه متفق عليه، وكذا رقم (٣٤٥١).

عن بني إسرائيل ولا حرج ،ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

٥٤- باب

٤٠٢-٣٤٦٩- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال: إنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدَّثون ،وإنه إن كان في أمتي هذه منهم فإنه عمر بن الخطاب. (انظر :٣٦٨٩).

٤٠٣-٣٤٧٤- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي ﷺ قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون ،فأخبرني أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء ،وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرًا محتسبًا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد. (انظر :٥٧٣٤، ٦٦١٩).

٣٤٧٦- حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت النزال بن سبرة الهلالي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رجلاً قرأ آية وسمعت النبي ﷺ يقرأ خلافها فجئت به النبي ﷺ فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال: كلاكما محسن ،ولا تختلفوا؛ فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا. (راجع :٢٤١٠).

٣٤٧٩- حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال قال عقبة لحذيفة: ألا تحدثنا ما سمعت من النبي ﷺ؟ قال: سمعته يقول: إن رجلاً حضره الموت لما أيس من الحياة أوصى أهله: إذا مت فاجمعوا لي حطبًا كثيرًا ثم أوروا نارًا حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فخذوها فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حار أو راح ،فجمعه الله فقال: لم فعلت؟ قال: من خشيتك. فغفر له قال عقبة: وأنا سمعته يقول: حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك وقال: في يوم راح. (راجع :٣٤٥٢).

٤٠٤-٣٤٨٣- حدثنا أحمد بن يونس عن زهير حدثنا منصور عن ربعي بن حراش حدثنا أبو مسعود عقبة قال قال النبي ﷺ: إن مما أدرك الناس من كلام النبوة: إذا لم تستحي فافعل ما شئت. (انظر :٣٤٨٤، ٦١٢٠).

٣٤٨٤- حدثنا آدم حدثنا شعبة عن منصور قال: سمعت ربعي بن حراش يحدث عن أبي مسعود قال النبي ﷺ: إن مما أدرك الناس من كلام النبوة: إذا لم تستحي فاصنع ما

شئت. (راجع :٣٤٨٣).

٤٠٥-٣٤٨٥- حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبيد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني سالم أن ابن عمر حدثه أن النبي ﷺ قال: بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة. (انظر :٥٧٩٠).

٦١- كتاب المناقب

١- باب قول الله تعالى:
﴿يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ [الحجرات:١٣]
وقوله: ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا﴾ [النساء:١]
وما ينهى عن دعوى الجاهلية

الشعوب: النسب البعيد. والقبائل دون ذلك

٤٠٦- ٣٤٨٩- حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعلناكم شعوبًا وقبائل قال: الشعوب القبائل العظام ،والقبائل: البطون.

٤٠٧- ٣٤٩١ - حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب بن وائل قال حدثتني ربيبة النبي ﷺ زينب بنت أبي سلمة قال: قلت: لها أرأيت النبي ﷺ أكان من مضر؟ قالت: فممن كان إلا من مضر من بني النضر بن كنانة. (انظر :٣٤٩٢).

٣٤٩٢ - حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب حدثتني ربيبة النبي ﷺ - وأظنها زينب - قالت: نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم والمقير والمزفت وقلت لها: أخبريني النبي ﷺ ممن كان من مضر كان؟ قالت: فممن كان إلا من مضر؟! كان من ولد النضر بن كنانة. (راجع :٣٤٩١).

٤٠٨ -٣٤٩٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إلا المودة في القربى﴾ [الشورى: ٢٣] قال: فقال سعيد بن جبير: قربى محمد ﷺ. فقال: إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا وله فيه قرابة فنزلت عليه: إلا أن تصلوا قرابة بيني وبينكم. (انظر :٤٨١٨).

٢- باب مناقب قريش

٤٠٩- ٣٥٠٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: كان محمد بن

جبير ابن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان ،فغضب معاوية ،فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد؛ فإنه بلغني أن رجالاً منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله تعالى ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ؛ فأولئك جهالكم ،فإياكم والأماني التي تضل أهلها ،فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين. (انظر :٧١٣٩).

٣٥٠٢ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان فقال: يا رسول الله؛ أعطيت بني المطلب وتركتنا ،وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة! ! فقال النبي ﷺ: إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد. (راجع :٣١٤٠).

٤١٠ - ٣٥٠٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني أبو الأسود عن عروة بن الزبير قال: كان عبد الله بن الزبير أحب البشر إلى عائشة بعد النبي ﷺ وأبي بكر ،وكان أبر الناس بها وكانت لا تمسك شيئًا مما جاءها من رزق الله إلا تصدقت. فقال ابن الزبير: ينبغي أن يؤخذ على يديها. فقالت: أيؤخذ على يدي علي نذر إن كلمته فاستشفع إليها برجال من قريش وبأخوال رسول الله ﷺ خاصة فامتنعت ،فقال: له الزهريون أخوال النبي ﷺ منهم عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث والمسور بن مخرمة إذا استأذنا فاقتحم الحجاب ،ففعل ،فأرسل إليها بعشر رقاب فأعتقتهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت أربعين ،فقالت: وددت أني جعلت حين حلفت عملاً أعمله فأفرغ منه. (انظر :٦٠٧٣).

٣- بابُ نزل القرآن بلسان قريش

٤١١ -٣٥٠٦ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أنس أن عثمان دعا زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ،فنسخوها في المصاحف ،وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش؛ فإنما نزل بلسانهم. ففعلوا ذلك. (انظر :٤٩٨٤، ٤٩٨٧).

٤- باب نسبة اليمن إلى إسماعيل منهم أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة

٣٥٠٧ – حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق ،فقال: ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميًا وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين ،فأمسكوا بأيديهم فقال: ما لهم قالوا: وكيف نرمي وأنت مع بني فلان؟ قال: ارموا وأنا معكم كلكم. (راجع :٢٨٩٩).

٥- باب

٤١٢ -٣٥٠٩ – حدثنا علي بن عياش حدثنا حريز قال: حدثني عبد الواحد بن عبد الله النصري قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول الله ﷺ: إن من أعظم الفرى أن يدع الرجل إلى غير أبيه ،أو يري عينه ما لم تره ،أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل.

١١- باب قصة زمزم

٤١٣ -٣٥٢٢ – حدثنا زيد هو ابن أخزم قال: أبو قتيبة سلم بن قتيبة حدثني مثني بن سعيد القصير قال: حدثني أبو جمرة قال قال: لنا ابن عباس: ألا أخبركم بإسلام أبي ذر؟ قال: قلنا: بلى. قال: قال أبو ذر: كنت رجلاً من غفار فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أنه نبي فقلت لأخي: انطلق إلى هذا الرجل كلمه وأتني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت: ما عندك؟ فقال: والله لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير وينهى عن الشر. فقلت له: لم تشفني من الخبر فأخذت جرابًا وعصًا ،ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد قال: فمر بي علي فقال: كأن الرجل غريب؟ قال: قلت: نعم. قال: فانطلق إلى المترل. قال: فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره فلما أصبحت غدوت إلى المسجد لأسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء قال: فمر بي علي فقال: أما نال للرجل يعرف مترله بعد؟ قال: قلت: لا. قال: انطلق معي. قال: فقال: ما أمرك وما أقدمك هذه البلدة؟ قال: قلت له: إن كتمت علي أخبرتك. قال: فإني أفعل. قال: قلت له: بلغنا أنه قد خرج ها هنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخي

ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر ،فأردت أن ألقاه. فقال له: أما إنك قد رشدت ، هذا وجهي إليه فاتبعني ،ادخل حيث أدخل ،فإني إن رأيت أحدًا أخافه عليك قمت إلى الحائط كأني أصلح نعلي وامض أنت ،فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي ﷺ فقلت له: اعرض علي الإسلام ،فعرضه فأسلمت مكاني فقال لي: يا أبا ذر اكتم هذا الأمر وارجع إلى بلدك فإذا بلغك ظهورنا فأقبل. فقلت: والذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم. فجاء إلى المسجد وقريش فيه فقال: يا معشر قريش إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ فقاموا فضربت لأموت ،فأدركني العباس فأكب علي ثم أقبل عليهم فقال: ويلكم تقتلون رجلاً من غفار ومتجركم وممركم على غفار؟! فأقلعوا عني ،فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس. فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ فصنع بي مثل ما صنع بالأمس ،وأدركني العباس فأكب علي وقال مثل مقالته بالأمس. قال: فكان هذا أول إسلام أبي ذر رحمه الله[1].

١٢ - باب قصة زمزم وجهل العرب

٤١٤ -٣٥٢٤ - حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الأنعام [١٤٠]: ﴿**قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهًا بغير علم**﴾ إلى قوله: ﴿**قد ضلوا وما كانوا مهتدين**﴾.

١٧ - باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ

وقول الله تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار﴾ [الفتح: ٢٩]

وقوله: ﴿من بعدي اسمه أحمد﴾ [الصف: ٦]

٤١٥ -٣٥٣٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن

---

(١) ذكر الإمام مسلم رحمه الله قصة إسلام أبي ذر رضي الله عنه في (١٦/٢٤٥-٢٥٠) من حديث عبد الله بن الصامت عن أبي ذر بسياق آخر وأطول وهو مخالف لما هاهنا ،وعليه فلا يكون من المتفق عليه وقد ذكرنا في أفراد مسلم. والله أعلم.

أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم؟! يشتمون مذممًا ويلعنون مذممًا وأنا محمد.

٢٣ - باب صفة النبي ﷺ

٤١٦ -٣٥٤٢ - حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال: صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال: بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي وعلي يضحك. (انظر: ٣٧٥٠).

٤١٧ - ٣٥٤٦ - حدثنا عصام بن خالد حدثنا حريز بن عثمان أنه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ قال: أرأيت النبي ﷺ كان شيخًا؟ قال: كان في عنفقته شعرات بيض.

٤١٨ -٣٥٥٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال: سئل البراء أكان وجه النبي ﷺ مثل السيف؟ قال: لا؛ بل مثل القمر.

٤١٩ -٣٥٥٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: بعثت من خير قرون بني آدم قرنًا فقرنًا حتى كنت من القرن الذي كنت منه.

٢٤ - باب كان النبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه

٤٢٠ -٣٥٧٠- حدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي عن سليمان عن شريك بن عبد الله ابن أبي نمر سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري بالنبي ﷺ من مسجد الكعبة: جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في مسجد الحرام فقال أولهم: أيهم هو؟ فقال أوسطهم هو خيرهم. وقال آخرهم: خذوا خيرهم. فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤوا ليلة أخرى فيما يرى قلبه والنبي ﷺ نائمة عيناه ولا ينام قلبه - وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم - فتولاه جبريل ثم عرج به إلى السماء. (انظر: ٤٩٦٤، ٦٥٨١، ٧٥١٧).

٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام

٤٢١ -٣٥٧٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حصين

عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: عطش الناس يوم الحديبية والنبي ﷺ بين يديه ركوة فتوضأ فجهش الناس نحوه ،فقال ما لكم؟ قالوا: ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب إلا ما بين يديك. فوضع يده في الركوة فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا ،قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا ، كنا خمس عشرة مائة. (انظر :٤١٥٢، ٤١٥٣، ٥٦٣٩).

٤٢٢ -٣٥٧٧ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة ،والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي ﷺ على شفير البئر ،فدعا بماء فمضمض ومج في البئر ،فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروت أو صدرت ركائبنا.(انظر :٤١٥٠، ٤١٥١).

٤٢٣ -٣٥٧٩ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفًا كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقل الماء فقال: اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا بإناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناء ثم قال: حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

٣٥٨٠ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء قال: حدثني عامر قال: حدثني جابر رضي الله عنه أن أباه توفي وعليه دين فأتيت النبي ﷺ فقلت: إن أبي ترك عليه دينًا وليس عندي إلا ما يخرج نخله ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه ،فانطلق معي لكي لا يفحش علي الغرماء فمشى حول بيدر من بيادر التمر فدعا ثم آخر ثم جلس عليه ،فقال: انزعوه فأوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما أعطاهم. (راجع :٢١٢٧).

٤٢٤ -٣٥٨٣ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان حدثنا أبو حفص - واسمه عمر ابن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء - قال: سمعت نافعًا عن ابن عمر رضي الله عنهما: كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع فأتاه فمسح يده عليه.

٣٥٨٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال سمعت أبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة فقالت امرأة من الأنصار أو رجل: يا رسول الله ،ألا نجعل لك منبرًا؟ قال: إن شئتم فجعلوا له منبرًا فلما

كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي ،ثم نزل النبي ﷺ فضمها إليه تئن أنين الصبي الذي يسكن قال: كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها. (راجع :٤٤٩).

٣٥٨٥ - حدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: كان المسجد مسقوفًا على جذوع من نخل ،فكان النبي ﷺ إذا خطب يقوم إلى جذع منها ،فلما صنع له المنبر - وكان عليه - فسمعنا لذلك الجذع صوتًا كصوت العشار حتى جاء النبي ﷺ فوضع يده عليها فسكتت. (راجع :٤٤٩).

٣٥٩٢ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم: سمعت الحسن يقول: حدثنا عمرو بن تغلب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بين يدي الساعة تقاتلون قومًا ينتعلون الشعر ،وتقاتلون قومًا كأن وجوههم المجان المطرقة. (راجع :٢٩٢٧).

٣٥٩٥ - حدثني محمد بن الحكم أخبرنا النضر أخبرنا إسرائيل أخبرنا سعد الطائي أخبرنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال: بينا أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا قطع السبيل فقال: يا عدي؛ هل رأيت الحيرة؟ قلت: لم أرها وقد أنبئت عنها. قال: فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدًا إلا الله قلت فيما بيني وبين نفسي: فأين دعار طيء الذين قد سعروا البلاد؟ ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت: كسرى بن هرمز؟ قال: كسرى بن هرمز ،ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدًا يقبله منه ،وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن: ألم أبعث إليك رسولاً فيبلغك؟ فيقول: بلى. فيقول: ألم أعطك مالاً وولدًا وأُفْضِلْ عليك؟ فيقول: بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم ،وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم [قال عدي: سمعت النبي ﷺ يقول: اتقوا النار ولو بشق تمرة ،فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة][1] قال عدي: فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله ،وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ،ولئن طالت بكم

---

(١) هذه القطعة من الحديث رواها مسلم (١٠٤/٧) مع شرح النووي عليهما رحمة الله.

حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم ﷺ يخرج ملء كفه.

حدثني عبد الله حدثنا أبو عاصم أخبرنا سعدان بن بشر حدثنا أبو مجاهد حدثنا محل بن خليفة: سمعت عديًا: كنت عند النبي ﷺ. (راجع :١٤١٣).

٣٥٩٩ - وعن الزهري[٢] حدثتني هند بنت الحارث أن أم سلمة قالت: استيقظ النبي ﷺ فقال: سبحان الله! ماذا أنزل من الخزائن؟ وماذا أنزل من الفتن؟. (راجع :١١٥).

٣٦٠٠ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال لي: إني أراك تحب الغنم وتتخذها ،فأصلحها وأصلح رعاها ،فإني سمعت النبي ﷺ يقول: يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف الجبال - أو سعف الجبال - في مواقع القطر يفر بدينه من الفتن. (راجع :١٩).

٤٢٥ -٣٦١٢- حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس عن خباب ابن الأرت قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا له: ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو الله لنا؟ قال: كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه ،فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه ،ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه ،والله؛ ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون. (انظر :٣٨٥٢، ٦٩٤٣).

٤٢٦ -٣٦١٦ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده قال: وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال: لا بأس طهور إن شاء الله فقال له: لا بأس طهور إن شاء الله. قال قلت: طهور؟! كلا بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور. فقال النبي ﷺ: فنعم إذا. (انظر :٥٦٥٦، ٥٦٦٢، ٧٤٧٠).

٤٢٧ -٣٦٢٧ - حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن عباس فقال: له عبد

---

(١) هذا الحديث موصول بإسناد الحديث قبله كما في الفتح (٦/ ٧١٠) وأيضاً قد تقدم الحديث، راجع رقم (١١٥).

الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ فقال: أجل رسول الله ﷺ أعلمه إياه ،قال: ما أعلم منها إلا ما تعلم. (انظر :٤٢٩٤، ٤٤٣٠، ٤٩٦٩، ٤٩٧٠).

٣٦٢٨ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه بملحفة قد عصب بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن الناس يكثرون ،ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام ،فمن ولي منكم شيئًا يضر فيه قومًا وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فكان آخر مجلس جلس فيه النبي ﷺ. (راجع :٩٢٧).

٣٦٢٩ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسين الجعفي عن أبي موسى عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه أخرج النبي ﷺ ذات يوم الحسن ،فصعد به على المنبر فقال: ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين. (راجع :٢٧٠٤).

٣٦٣٠ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي ﷺ نعى جعفرًا وزيدًا قبل أن يجيء خبرهم وعيناه تذرفان. (راجع :١٢٤٦).

٤٢٨ -٣٦٣٢ - حدثني أحمد بن إسحاق حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: انطلق سعد بن معاذ معتمرًا قال: فنزل على أمية بن خلف أبي صفوان ،وكان أمية إذا انطلق إلى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال أمية لسعد: ألا انتظر ،حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت ،فبينا سعد يطوف إذا أبو جهل فقال: من هذا الذي يطوف بالكعبة؟ فقال سعد: أنا سعد. فقال أبو جهل: تطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدًا وأصحابه؟ فقال: نعم فتلاحيا بينهما فقال أمية لسعد: لا ترفع صوتك على أبي الحكم ،فإنه سيد أهل الوادي ،ثم قال سعد: والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام قال: فجعل أمية يقول لسعد: لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال: دعنا عنك فإني سمعت محمدًا ﷺ يزعم أنه قاتلك؟ قال: إياي؟ قال: نعم. قال: والله ما

يكذب محمد إذا حدث ،فرجع إلى امرأته فقال: أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي؟ قالت: وما قال؟ قال: زعم أنه سمع محمدا يزعم أنه قاتلي! قالت: فوالله ما يكذب محمد. قال فلما خرجوا إلى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته: أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي؟ قال: فأراد أن لا يخرج. فقال له أبو جهل: إنك من أشراف الوادي فسر يوماً أو يومين ،فسار معهم فقتله الله. (انظر :٣٩٥٠).

٢٨- باب

٣٦٣٩ – حدثني محمد بن المثنى حدثنا معاذ قال: حدثني أبي عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما ،فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله. (راجع :٤٦٥).

٤٢٩ -٣٦٤٢ – حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا سفيان حدثنا شبيب بن غرقدة قال: سمعت الحي يحدثون عن عروة: أن النبي ﷺ أعطاه دينارًا يشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع إحداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة ،فدعا له بالبركة في بيعه ،وكان لو اشترى التراب لربح فيه ،قال سفيان: كان الحسن بن عمارة جاءنا بهذا الحديث عنه قال: سمعه شبيب من عروة فأتيته ،فقال شبيب: إني لم أسمعه من عروة. قال: سمعت الحي يخبرونه عنه.

٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ

٤- باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ

٤٣٠_٣٦٥٥_ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر،ثم عمر بن الخطاب ،ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم. (انظر :٣٦٩٧).

٥ - باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذًا خليلاً»

٣٦٥٦ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: لو كنت متخذًا من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر ولكن أخي وصاحبي. (راجع :٤٦٧).

٣٦٥٧ - حدثنا معلى بن أسد وموسى بن إسماعيل التبوذكي قالا: حدثنا وهيب عن أيوب وقال: لو كنت متخذًا خليلاً لاتخذته خليلاً ولكن أخوة الإسلام أفضل. (راجع :٤٦٧).

حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب مثله.

٤٣١ -٣٦٥٨ - حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال: كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير في الجد فقال: أما الذي قال رسول الله ﷺ: لو كنت متخذًا من هذه الأمة خليلاً لاتخذته أنزله أبا يعني أبا بكر.

٤٣٢ -٣٦٦٠- حدثني أحمد بن أبي الطيب حدثنا إسماعيل بن مجالد حدثنا بيان بن بشر عن وبرة ابن عبد الرحمن عن همام قال: سمعت عمارًا يقول: رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر. (انظر :٣٨٥٧).

٤٣٣- ٣٦٦١ - حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائذ الله أبي إدريس عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: كنت جالسًا عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذًا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي ﷺ: أما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال: يا رسول الله؛ إني كان بيني وبين ابن الخطاب

شيء فأسرعت إليه ،ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى علي فأقبلت إليك. فقال: يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثًا ثم إن عمر ندم فأتى مترل أبي بكر فسأل: أثم أبو بكر؟ فقالوا: لا. فأتى إلى النبي ﷺ فسلم فجعل وجه النبي ﷺ يتمعر حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال: يا رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين. فقال النبي ﷺ: إن الله بعثني إليكم فقلتم: كذبت وقال أبو بكر: صدق ،وواساني بنفسه وماله ،فهل أنتم تاركو لي صاحبي مرتين فما أوذي بعدها؟. (انظر :٤٦٤٠).

٣٦٦٧ – حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنح قال إسماعيل: يعني بالعالية ،فقام عمر يقول: والله ما مات رسول الله ﷺ. قالت: وقال عمر: والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك ،وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم ،فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله ﷺ فقبله قال: بأبي أنت وأمي طبت حيًّا وميتًا ،والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبدًا. ثم خرج فقال: أيها الحالف على رسلك.. . فلما تكلم أبو بكر جلس عمر. (راجع :١٢٤١).

٣٦٦٨ – فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال: ألا من كان يعبد محمدًا ﷺ فإن محمدا قد مات ،ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت. وقال: ﴿**إنك ميت وإنهم ميتون**﴾ [الزمر: ٣٠] وقال: ﴿**وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئًا وسيجزي الله الشاكرين**﴾ [آل عمران: ١٤٤] فنشج الناس يبكون قال: واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا: منا أمير ومنكم أمير. فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر ،وكان عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلامًا قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر. ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس؛ فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم الوزراء. فقال حباب بن المنذر: لا والله لا نفعل؛ منا أمير ومنكم أمير. فقال أبو بكر: لا ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء ،هم أوسط العرب دارًا وأعربهم أحسابًا ،فبايعوا عمر أو أبا عبيدة بن الجراح. فقال عمر: بل نبايعك أنت؛ فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ. فأخذ عمر بيده فبايعه

،وبايعه الناس ،فقال قائل: قتلتم سعد ابن عبادة! ! فقال عمر: قتله الله. (راجع :١٢٤٢).

٤٣٤ -٣٦٧١ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا جامع بن أبي راشد حدثنا أبو يعلى عن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر - وخشيت أن يقول: عثمان - قلت: ثم أنت؟ قال ما أنا إلا رجل من المسلمين.

٤٣٥-٣٦٧٥ - حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم: أن النبي ﷺ صعد أحدًا وأبو بكر وعمر وعثمان ،فرجف بهم فقال: اثبت أحد؛ فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان. (انظر :٣٦٨٦، ٣٦٩٩).

٤٣٦ -٣٦٧٨ - حدثني محمد بن يزيد الكوفي حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عروة بن الزبير قال: سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ؟ قال: رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقًا شديدًا ،فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال: ﴿**أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم**﴾ [غافر: ٢٨].
(انظر :٣٨٥٦، ٤٨١٥).

٦ - باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه

٤٣٧ -٣٦٨٤ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس قال: قال عبد الله: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر. (انظر :٣٨٦٣).

٣٦٨٦- حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عروبة. وقال لي خليفة حدثنا محمد ابن سواء وكهمس بن المنهال قالا: حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: صعد النبي ﷺ أحدًا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله وقال: اثبت أحد فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان. (راجع :٣٦٧٥).

٤٣٨ - ٣٦٨٧ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال: حدثني عمر هو ابن محمد أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه قال سألني ابن عمر عن بعض شأنه - يعني عمر- فأخبرته فقال: ما رأيت أحدًا قط بعد رسول الله ﷺ من حين قبض كان أجد وأجود حتى انتهى من عمر ابن الخطاب.

٣٦٨٩ – حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون ،فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر. (راجع :٣٤٦٩).

٤٣٩ -٣٦٩٢ – حدثنا الصلت بن محمد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال: لما طعن عمر جعل يألم فقال له ابن عباس وكأنه يجزعه: يا أمير المؤمنين ولئن كان ذاك لقد صحبت رسول الله ﷺ فأحسنت صحبته ،ثم فارقته وهو عنك راض ،ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ،ثم صحبتهم فأحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال: أما ما ذكرت من صحبة رسول الله ﷺ ورضاه فإنما ذاك مَنٌّ مِنَ الله تعالى مَنَّ به علي وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فإنما ذاك مَنٌّ مِنَ الله جل ذكره من به علي ،وأما ما ترى من جزعي فهو من أجلك وأجل أصحابك ،والله لو أن لي طلاع الأرض ذهبًا لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه.

٤٤٠ -٣٦٩٤ – حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال: أخبرني حيوة قال: حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال: كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب. (انظر :٦٢٦٤، ٦٦٣٢).

٧- باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه

٤٤١ - ٣٦٩٦ – حدثني أحمد بن شبيب بن سعيد قال: حدثني أبي عن يونس قال ابن شهاب: أخبرني عروة أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا: ما يمنعك أن تكلم عثمان لأخيه الوليد فقد أكثر الناس فيه؟ فقصدت لعثمان حين خرج إلى الصلاة قلت: إن لي إليك حاجة وهي نصيحة لك. قال: يأيها المرء منك. قال معمر: أراه قال: أعوذ بالله منك ،فانصرفت فرجعت إليهم إذ جاء رسول عثمان فأتيته فقال: ما نصيحتك؟ فقلت: إن الله سبحانه بعث محمدًا ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب ،وكنت ممن استجاب لله ولرسوله ﷺ فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله ﷺ ورأيت هديه ،وقد أكثر الناس في شأن الوليد قال: أدركت رسول الله ﷺ قلت: لا ولكن خلص إلي من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها. قال:

أما بعد: فإن الله بعث محمدًا ﷺ بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله ،وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين ،كما قلت: وصحبت رسول الله ﷺ وبايعته ،فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل ،ثم أبو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت ،أفليس لي من الحق مثل الذي لهم؟ قلت: بلى. قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم؟ أما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق إن شاء الله ،ثم دعا علياً فأمره أن يجلده فجلده ثمانين. (انظر :٣٨٧٢، ٣٩٢٧).

٣٦٩٧ – حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنسًا رضي الله عنه حدثهم قال: صعد النبي ﷺ أحدًا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف فقال: اسكن أحد – أظنه ضربه برجله – فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان. (راجع :٣٦٧٥).

٣٦٩٨ – حدثني محمد بن حاتم بن بزيغ حدثنا شاذان حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدًا ثم عمر ثم عثمان ،ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم. (راجع :٣٦٥٥).

٤٤٢ –٣٦٩٩ – حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب قال: جاء رجل من أهل مصر وحج البيت فرأى قومًا جلوسًا فقال: من هؤلاء القوم؟ فقالوا: هؤلاء قريش. قال: فمن الشيخ فيهم؟ قالوا: عبد الله بن عمر. قال: يا بن عمر إني سائلك عن شيء ،فحدثني هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال: نعم. فقال: تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد؟ قال نعم: قال الرجل هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: الله أكبر. قال ابن عمر: تعال أبين لك: أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له ،وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال له رسول الله ﷺ إن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه. وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه ،فبعث رسول الله ﷺ عثمان ،وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى هذه يد عثمان: فضرب بها على يده فقال: هذه لعثمان فقال له ابن عمر: اذهب بها الآن معك.

٣٦٩٩– حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنسًا رضي الله عنه حدثهم

قال: صعد النبي ﷺ أحدًا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف فقال: اسكن أحد - أظنه ضربه برجله - فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان. (راجع :٣٦٧٥).

٨ - باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٣٧٠٠- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال: رأيت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب بأيام بالمدينة وقف على حذيفة ابن اليمان وعثمان بن حنيف قال: كيف؟ فعلتما أتخافان أن تكونا قد حملتما الأرض ما لا تطيق؟ قالا: حملناها أمرًا هي له مطيقة ما فيها كبير فضل. قال: انظرا أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق. قال: قالا: لا. فقال عمر: لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدي أبدًا.

قال: فما أتت عليه إلا رابعة حتى أصيب. قال إني لقائم ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب ،وكان إذا مر بين الصفين قال: استووا. حتى إذا لم ير فيهم خللاً تقدم فكبر ،وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس ، فما هو إلا أن كبر فسمعته يقول: قتلني - أو: أكلني - الكلب. حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على أحد يمينًا ولا شمالاً إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً مات منهم سبعة ،فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسًا ،فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه.

وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه ،فمن يلي عمر؟! ! فقد رأى الذي أرى ،وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون: سبحان الله. سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال: يا بن عباس انظر من قتلني؟ فجال ساعة ثم جاء فقال: غلام المغيرة.

قال: الصنع؟ قال: نعم. قال: قاتله الله لقد أمرت به معروفًا ،الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل يدعي الإسلام ،قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة ،وكان العباس أكثرهم رقيقًا فقال: إن شئت فعلت؛ أي: إن شئت قتلنا. قال: كذبت ،بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم؟ فاحتمل إلى بيته فانطلقنا معه وكأن

الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول: لا بأس. وقائل يقول: أخاف عليه.

فأتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ،ثم أتي بلبن فشربه فخرج من جرحه ،فعلموا أنه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس فجعلوا يثنون عليه ،وجاء رجل شاب فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله ﷺ وقدم في الإسلام ما قد علمت ،ثم وليت فعدلت ثم شهادة.

قال: وددت أن ذلك كفاف لا علي ولا لي. فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض قال: ردوا علي الغلام ،قال: ابن أخي ارفع ثوبك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك ،يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين ،فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفًا أو نحوه ،قال: إن وفي له مال آل عمر فأده من أموالهم وإلا فسل في بني عدي بن كعب ،فإن لم تف أموالهم فسل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم فأد عني هذا المال ،ثم انطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل: يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل: أمير المؤمنين ،فإني لست اليوم للمؤمنين أميرًا وقل: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه.

فسلم واستأذن ثم دخل عليها ،فوجدها قاعدة تبكي فقال: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ،ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت: كنت أريده لنفسي ولأوثرن به اليوم على نفسي. فلما أقبل قيل: هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال: ارفعوني. فأسنده رجل إليه فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين؛ أذنت. قال: الحمد لله ما كان من شيء أهم إلي من ذلك ،فإذا أنا قضيت فاحملوني ثم سلم فقل: يستأذن عمر بن الخطاب ،فإن أذنت لي فأدخلوني ،وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين.

وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رأيناها قمنا ،فولجت عليه فبكت عنده ساعة ،واستأذن الرجال فولجت داخلاً لهم فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا: أوص يا أمير المؤمنين؛ استخلف. قال: ما أجد أحدًا أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض. فسمى عليًا وعثمان والزبير وطلحة وسعدًا وعبد الرحمن ،وقال: يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء كهيئة التعزية له ،فإن أصابت الإمرة سعدًا فهو ذاك ،وإلا فليستعن به أيكم ما أمر فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة.

وقال: أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم

حرمتهم ،وأوصيه بالأنصار خيرًا الذين تبوؤوا الدار والإيمان من قبلهم؛ أن يقبل من محسنهم وأن يعفى عن مسيئهم ،وأوصيه بأهل الأمصار خيرًا؛ فإنهم ردء الإسلام وجباة المال وغيظ العدو ،وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم ،وأوصيه بالأعراب خيرًا فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام؛ أن يؤخذ من حواشي أموالهم ويرد على فقرائهم ، وأوصيه بذمة الله تعالى وذمة رسوله ﷺ أن يوفى لهم بعهدهم ،وأن يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم.

فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي ،فسلم عبد الله بن عمر قال: يستأذن عمر بن الخطاب. قالت: أدخلوه ،فأدخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم. فقال الزبير: قد جعلت أمري إلى علي. فقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان. وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن ابن عوف.

فقال عبد الرحمن: أيكما تبرأ من هذا الأمر فنجعله إليه والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه ،فأسكت الشيخان فقال عبد الرحمن: أفتجعلونه إلي والله علي أن لا آلو عن أفضلكم. قالا: نعم. فأخذ بيد أحدهما فقال: لك قرابة من رسول الله ﷺ والقدم في الإسلام ما قد علمت ،فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن ،ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ،ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك ،فلما أخذ الميثاق قال: ارفع يدك يا عثمان فبايعه ،فبايع له علي وولج أهل الدار فبايعوه. (راجع :١٣٩٢).

٩ - باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه

٣٧٠٤ – حدثنا محمد بن رافع حدثنا حسين عن زائدة عن أبي حصين عن سعد بن عبيدة قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان ،فذكر عن محاسن عمله قال: لعل ذاك يسوؤك؟ قال: نعم. قال: فأرغم الله بأنفك. ثم سأله عن علي ،فذكر محاسن عمله قال: هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي ﷺ ،ثم قال: لعل ذاك يسوؤك؟ قال: أجل. قال: فأرغم الله بأنفك انطلق فاجهد علي جهدك. (راجع :٣١٣٠).

٤٤٣ -٣٧٠٧ – حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال: اقضوا كما كنتم تقضون فإني أكره الاختلاف حتى

يكون للناس جماعة أو أموت كما مات أصحابي ،فكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يــرو عن علي الكذب.

١٠ - باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه

٤٤٤ -٣٧٠٨ - حدثنا أحمد بن أبي بكر حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبــد الله الجهني عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنــه: أن النـــاس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة ،وإني كنت ألزم رسول الله ﷺ بشبع بطني حين لا آكـــل الخمير ،ولا ألبس الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع وإن كنت لأستقرىء الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني ،وكان أخير النـــاس للمسكين جعفر بن أبي طالب؛ كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته ،حـــتى إن كـــان ليخرج إلينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها. (انظر :٥٤٣٢).

٤٤٥ -٣٧٠٩ - حدثني عمرو بن علي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر قال: الســـلام عليك يا بن ذي الجناحين. (انظر :٤٢٦٤).

قال أبو عبد الله: الجناحان: كل ناحيتين.

١١- باب ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

٣٧١٠ - حدثنا الحسن بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي عبــد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس رضي الله عنه: أن عمر بن الخطـــاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينـــا ﷺ فتسقينا ،وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا. قال: فيسقون. (راجع :١٠١٠).

١٢- باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ

٤٤٦- ٣٧١٣- أخبرني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا شعبة عن واقــد قال: سمعت أبي يحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم قال: ارقبوا محمدًا ﷺ في أهل بيته. (انظر :٣٧٥١).

١٣- باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه

٤٤٧ -٣٧١٧ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أخبرني مروان بن الحكم قال: أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج ،وأوصى ،فدخل عليه رجل من قريش قال: استخلف. قال: وقالوه؟ قال: نعم. قال: ومن؟ فسكت. فدخل عليه رجل آخر أحسبه الحارث فقال: استخلف. فقال عثمان: وقالوا؟ فقال: نعم. قال: ومن هو؟ فسكت. قال: فلعلهم قالوا إنه الزبير. قال: نعم. قال: أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم ما علمت وإن كان لأحبهم إلى رسول الله ﷺ. (انظر :٣٧١٨).

٣٧١٨ - حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرني أبي سمعت مروان: كنت عند عثمان أتاه رجل فقال: استخلف. قال: وقيل ذاك؟ قال: نعم ،الزبير. قال: أما والله إنكم لتعلمون أنه خيركم ثلاثًا. (راجع :٣٧١٧).

٤٤٨ - ٣٧٢١ - حدثنا علي بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب النبي ﷺ قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك: ألا تشد فنشد معك؟ فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضُرِبها يوم بدر ،قال عروة: فكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير. (انظر :٣٩٧٣، ٣٩٧٥).

١٤- باب ذكر طلحة بن عبيد الله

٤٤٩ -٣٧٢٤ - حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي ﷺ قد شلت. (انظر :٤٠٦٣).

١٥- باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري

٤٥٠ -٣٧٢٦ - حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال: لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام. (انظر :٣٧٢٧، ٣٨٥٨).

٣٧٢٧ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي زائدة حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص: قال سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ،ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام. (راجع :٣٧٢٦).

١٨- باب ذكر أسامة بن زيد

٤٥١ -٣٧٣٤ - حدثني الحسن بن محمد حدثنا أبو عباد يحيى بن عباد حدثنا الماجشون أخبرنا عبد الله بن دينار قال: نظر ابن عمر يومًا وهو في المسجد إلى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال: انظر ،من هذا؟ ليت هذا عندي. قال له إنسان: أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن؟ هذا محمد بن أسامة. قال: فطأطأ ابن عمر رأسه ونقر بيديه في الأرض ثم قال: لو رآه رسول الله ﷺ لأحبه.

٤٥٢ -٣٧٣٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا معتمر قال سمعت أبي حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما حدث عن النبي ﷺ أنه كان يأخذه والحسن فيقول: اللهم أحبهما فإني أحبهما. (انظر :٣٧٤٧، ٦٠٠٣).

٤٥٣ - ٣٧٣٧ - قال أبو عبد الله وحدثني سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن نمر عن الزهري حدثني حرملة مولى أسامة بن زيد أنه بينما هو مع عبد الله بن عمر ،إذ دخل الحجاج بن أيمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال: أعد فلما ولى قال لي ابن عمر: من هذا؟ قلت الحجاج بن أيمن بن أم أيمن. فقال ابن عمر: لو رأى هذا رسول الله ﷺ لأحبه ،فذكر حبه وما ولدته أم أيمن قال: وزادني بعض أصحابي عن سليمان وكانت حاضنة النبي ﷺ.

٢٠- باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما

٣٧٤٢ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال: قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت: اللهم يسر لي جليسًا صالحًا. فأتيت قومًا فجلست إليهم ،فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي قلت: من هذا؟ قالوا: أبو الدرداء. فقلت: إني دعوت الله أن ييسر لي جليساً صالحًا فيسرك لي. قال: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: أو ليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة؟ وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان - يعني على لسان نبيه ﷺ -؟أو ليس فيكم صاحب سر النبي ﷺ الذي لا يعلمه أحد غيره؟. (راجع :٣٢٨٧).

٣٧٤٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال: ذهب علقمة إلى الشام فلما دخل المسجد قال: اللهم يسر لي جليسًا صالحًا فجلس إلى أبي

الدرداء فقال أبو الدرداء: ممن أنت؟ قال: من أهل الكوفة ٠قال: أليس فيكم - أو منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره - يعني حذيفة -؟ قال: قلت: بلى ٠قال: أليس فيكم أو منكم الذي أجاره الله على لسان نبيه ﷺ - يعني من الشيطان يعني عمارًا -؟ قلت: بلى ٠قال: أليس فيكم - أو منكم صاحب - السواك أو السرار؟ قال: بلى. (راجع :٣٢٨٧).

٢٢ - باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

٣٧٤٦ - حدثنا صدقة حدثنا ابن عيينة حدثنا أبو موسى عن الحسن سمع أبا بكرة سمعت النبي ﷺ على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ويقول: ابني هذا سيد ،ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين.. (راجع :٢٧٠٤).

٣٧٤٧ - حدثنا مسدد حدثنا المعتمر قال: سمعت أبي قال: حدثنا أبو عثمان عن أسامة ابن زيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: أنه كان يأخذه والحسن ويقول:. اللهم إني أحبهما فأحبهما. أو كما قال. (راجع :٣٧٥٣).

٤٥٤ -٣٧٤٨ - حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم قال: حدثني حسين بن محمد حدثنا جرير عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين ابن علي فجعل في طست ،فجعل ينكت وقال في حسنه شيئًا ،فقال أنس: كان أشبههم برسول الله ﷺ وكان مخضوبًا بالوسمة.

٣٧٥٠- حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرني عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال: رأيت أبا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول: بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يضحك. (راجع :٣٥٤٢).

٣٧٥١ - حدثنا يحيى بن معين وصدقة قالا أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد ابن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر: ارقبوا محمدًا ﷺ في أهل بيته. (راجع :٣٧١٣).

٤٥٥-٣٧٥٢ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن أنس وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي.

٤٥٦-٣٧٥٣- حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب سمعت ابن أبي نعم سمعت عبد الله بن عمر وسأله عن المحرم ،قال شعبة: أحسبه يقتل الذباب ،فقال: أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله ﷺ وقال النبي ﷺ:. هما ريحانتاي من الدنيا.؟! (انظر :٥٩٩٤).

٢٣- باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضي الله عنهما

٤٥٧-٣٧٥٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر أخبرنا جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان عمر يقول: أبو بكر سيدنا ،وأعتق سيدنا -يعني بلالاً.

٤٥٨ - ٣٧٥٥ - حدثنا ابن نمير عن محمد بن عبيد حدثنا إسماعيل عن قيس أن بلالاً قال لأبي بكر: إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني ،وإن كنت إنما اشتريتني لله فدعني وعمل الله.

٢٤- باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما

٣٧٥٦- حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: ضمني النبي ﷺ إلى صدره وقال: اللهم علمه الحكمة. حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث وقال: علمه الكتاب. ذ٢ذحدثنا موسى حدثنا وهيب عن خالد مثله والحكمة الإصابة في غير النبوة. (راجع :٧٥).

٢٥- باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

٣٧٥٧- حدثنا أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ نعى زيدًا وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم؛ فقال: أخذ الراية زيد فأصيب ،ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم. (راجع :١٢٤٦).

٢٧- باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٣٧٦١- حدثنا موسى عن أبي عوانة عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة دخلت الشام فصليت ركعتين فقلت: اللهم يسر لي جليسًا صالحًا فرأيت شيخًا مقبلاً ،فلما دنا قلت: أرجو أن يكون استجاب الله. قال: من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: أفلم يكن فيكم صاحب النعلين والوسادة والمطهرة؟ أو لم يكن فيكم الذي أجير من الشيطان؟ أو لم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره. (راجع :٣٢٨٧).

٤٥٩-٣٧٦٢- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد قال: سألنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدي من النبي ﷺ حتى نأخذ عنه فقال: ما أعرف أحدًا أقرب سمتًا وهديًا ودلاً بالنبي ﷺ من ابن أم عبد. (انظر :٦٠٩٧).

٢٨- باب ذكر معاوية رضي الله عنه

٤٦٠-٣٧٦٤- حدثنا الحسن بن بشر حدثنا المعافى عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة قال: أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فقال: دعه فإنه صحب رسول الله ﷺ. (انظر :٣٧٦٥).

٣٧٦٥- حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع عن بن عمر حدثني ابن أبي مليكة قيل لابن عباس: هل لك في أمير المؤمنين معاوية فإنه ما أوتر إلا بواحدة؟ قال: أصاب إنه فقيه. (راجع :٣٧٦٤).

٣٧٦٦- حدثني عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي التياح قال: سمعت حمران ابن أبان عن معاوية رضي الله عنه قال: إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا النبي ﷺ فما رأيناه يصليها ،ولقد نهى عنهما - يعني الركعتين بعد العصر. (راجع :٥٨٧).

٣٠ - باب فضل عائشة رضي الله عنها

٤٦١-٣٧٧١- حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم ابن محمد أن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال: يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر. (انظر :٤٧٥٣، ٤٧٥٤).

٤٦٢-٣٧٧٢- حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت أبا

وائل قال: لما بعث علي عمارًا والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال: إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة ،ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه أو إياها. (انظر :٧١٠٠، ٧١٠١).

٣٧٧٥ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا هشام عن أبيه قال: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة ،قالت عائشة: فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة فقلن: يا أم سلمة والله إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة ،وإنا نريد الخير كما تريده عائشة ، فمري رسول الله ﷺ أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيثما كان أو حيثما دار ،قالت: فذكرت ذلك أم سلمة للنبي ﷺ قالت: فأعرض عني ،فلما عاد إلي ذكرت له ذلك فأعرض عني، فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال: يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة ،فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها. (راجع :٢٥٨١).

٦٣- كتاب مناقب الأنصار

١ - باب مناقب الأنصار

وقوله عز وجل: ﴿والذين آووا ونصروا﴾ [الأنفال: ٧٢]

وقوله: ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا﴾ [الحشر: ٩]

٤٦٣-٣٧٧٦- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير قال: قلت لأنس: أرأيت اسم الأنصار كنتم تسمون به أم سماكم الله؟ قال: بل سمانا الله ،كنا ندخل على أنس فيحدثنا مناقب الأنصار ومشاهدهم ،ويقبل علي أو على رجل من الأزد فيقول: فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا. (انظر :٣٨٤٤).

٤٦٤-٣٧٧٧- حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يوم بعاث يومًا قدمه الله لرسوله ﷺ ،فقدم رسول الله ﷺ وقد افترق ملأهم وقتلت سرواتهم وجرحوا ،فقدمه الله لرسوله ﷺ في دخولهم في الإسلام. (انظر :٣٨٤٦، ٣٩٣٠).

٢ - باب قول النبي ﷺ: لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار

٤٦٥-٣٧٧٩- حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أو قال أبو القاسم ﷺ: لو أن الأنصار سلكوا واديًا أو شعبًا لسلكت في وادي الأنصار ،ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار فقال أبو هريرة: ما ظلم بأبي وأمي آووه ونصروه أو كلمة أخرى. (انظر :٧٢٤٤).

٣ - باب إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار

٣٧٨٠ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: لما قدموا المدينة آخى رسول الله ﷺ بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع قال

لعبد الرحمن: إني أكثر الأنصار مالاً فأقسم مالي نصفين ،ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فسمها لي أطلقها ،فإذا انقضت عدتها فتزوجها قال: بارك الله لك في أهلك ومالك أين سوقكم؟ فدلوه على سوق بني قينقاع ،فما انقلب إلا ومعه فضل من أقط وسمن ،ثم تابع الغدو ،ثم جاء يومًا وبه أثر صفرة فقال النبي ﷺ: مهيم؟ قال: تزوجت. قال: كم سقت إليها؟ قال نواة من ذهب - أو وزن نواة من ذهب ،شك إبراهيم. (راجع :٢٠٤٨).

٣٧٨٢ - حدثنا الصلت بن محمد أبو همام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالت الأنصار: اقسم بيننا وبينهم النخل. قال: لا قال: يكفوننا المؤنة ويشركوننا في التمر قالوا: سمعنا وأطعنا. (راجع :٢٣٢٥).

٦- باب أتباع الأنصار

٤٦٦ - ٣٧٨٧ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو: سمعت أبا حمزة عن زيد بن أرقم قالت الأنصار: يا رسول الله لكل نبي أتباع وإنا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا ،فدعا به فنميت ذلك إلى ابن أبي ليلى قال: قد زعم ذلك زيد. (انظر :٣٧٨٨).

٣٧٨٨ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة رجلاً من الأنصار قالت الأنصار: إن لكل قوم أتباعًا ،وإنا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا ،قال النبي ﷺ: اللهم اجعل أتباعهم منهم. قال عمرو: فذكرته لابن أبي ليلى قال: قد زعم ذاك زيد. قال شعبة: أظنه زيد بن أرقم. (راجع :٣٧٧٨).

٨ - باب قول النبي ﷺ للأنصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض

٣٧٩٤ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع أنس بن مالك رضي الله عنه حين خرج معه إلى الوليد قال: دعا النبي ﷺ الأنصار إلى أن يقطع لهم البحرين ،فقالوا لا؛ إلا أن تقطع لإخواننا من المهاجرين مثلها. قال: إما لا فاصبروا حتى تلقوني فإنه سيصيبكم بعدي أثرة. (راجع :٢٣٧٦).

١١- باب قول النبي ﷺ: اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

٤٦٧ - ٣٧٩٩ - حدثني محمد بن يحيى أبو علي حدثنا شاذان أخو عبدان حدثنا أبي

أخبرنا شعبة ابن الحجاج عن هشام بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: مر أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون فقال: ما يبكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا ،فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك قال: فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية برد قال: فصعد المنبر - ولم يصعده بعد ذلك اليوم - فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أوصيكم بالأنصار؛ فإنهم كرشي وعيبتي ،وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم ،فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم.

٣٨٠٠ - حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا ابن الغسيل سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: خرج رسول الله ﷺ وعليه ملحفة متعطفاً بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد: أيها الناس؛ فإن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام ،فمن ولي منكم أمرًا يضر فيه أحدًا أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم. (راجع :٩٢٧).

١٣ - باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما

٣٨٠٥ - حدثنا علي بن مسلم حدثنا حبان بن هلال حدثنا همام أخبرنا قتادة عن أنس رضي الله عنه أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة ،وإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما. (راجع :٤٦٥).

١٩ - باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه

٤٦٨ - ٣٨١٤ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال: أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال: ألا تجيء فأطعمك سويقًا وتمرًا وتدخل في بيت؟ ثم قال: إنك بأرضٍ الربا بها فاشٍ ،إذا كان لك على رجل حق فأهدى إليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قت فلا تأخذه؛ فإنه ربا ،ولم يذكر النضر وأبو داود ووهب عن شعبة البيت. (انظر :٧٣٤٢).

٢٢ - باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه

٣٨٢٤ - حدثني إسماعيل بن خليل أخبرنا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح إبليس:

أي عباد الله أخراكم؟ فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلدت أخراهم، فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه فنادى: أي عباد الله أبي أبي. فقالت: فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه. فقال حذيفة: غفر الله لكم. قال أبي: فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل. (راجع: ٣٢٩٠).

٢٤- باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل

٤٦٩ -٣٨٢٦ - حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة حدثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ لقي زيد ابن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن يترل على النبي ﷺ الوحي فقدمت إلى النبي ﷺ سفرة فأبى أن يأكل منها ،ثم قال زيد: إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ،ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه ،وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول: الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء ،وأنبت لها من الأرض ،ثم تذبحونها على غير اسم الله؟ - إنكارًا لذلك وإعظامًا له. (انظر: ٥٤٩٩).

٤٧٠ - ٣٨٢٧ - قال موسى حدثني سالم بن عبد الله ،ولا أعلمه إلا تحدث به عن ابن عمر: أن زيد ابن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه ،فلقي عالمًا من اليهود فسأله عن دينهم فقال: إني لعلي أن أدين دينكم فأخبرني فقال: لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد: ما أفر إلا من غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيئًا أبدًا، وأنّى أستطيعه فهل تدلني على غيره؟ قال: ما أعلمه إلا أن يكون حنيفًا. قال: زيد وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم لم يكن يهوديًا ولا نصرانيًا ولا يعبد إلا الله ،فخرج زيد فلقي عالمًا من النصارى فذكر مثله فقال: لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال: ما أفر إلا من لعنة الله ،ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئًا أبدًا ،وأنى أستطيع فهل تدلني على غيره ،قال: ما أعلمه إلا أن يكون حنيفًا. قال: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم؛ لم يكن يهوديًا ولا نصرانيًا ولا يعبد إلا الله ،فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم عليه السلام خرج ،فلما برز رفع يديه فقال: اللهم إني أشهد أني على دين إبراهيم.

٢٥- باب بنيان الكعبة

٤٧١-٣٨٣٠- حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله

ابن أبي يزيد قالا: لم يكن على عهد النبي ﷺ حول البيت حائط ،كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطًا. قال عبيد الله: جدره قصير فبناه ابن الزبير.

٢٦- باب أيام الجاهلية

٤٧٢-٣٨٣٣- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال: كان عمرو يقول: حدثنا سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده قال: جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين. قال سفيان ويقول: إن هذا لحديث له شأن.

٤٧٣-٣٨٣٤- حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن بيان أبي بشر عن قيس بن أبي حازم قال: دخل أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها زينب بنت المهاجر فرآها لا تكلم فقال: ما لها لا تكلم؟ قالوا: حجت مصمتة. قال لها: تكلمي فإن هذا لا يحل ،هذا من عمل الجاهلية. فتكلمت فقالت: من أنت؟ قال: امرؤ من المهاجرين. قالت: أي المهاجرين؟ قال: من قريش. قالت: من أي قريش أنت. قال: إنك لسؤول أنا أبو بكر. قالت: ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية؟ قال: بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم قالت: وما الأئمة؟ قال: أما كان لقومك رؤوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم؟ قالت: بلى. قال: فهم أولئك على الناس.

٣٨٣٥- حدثني فروة بن أبي المغراء أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب ،وكان لها حفش في المسجد قالت: فكانت تأتينا فتحدث عندنا فإذا فرغت من حديثها قالت:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني

فلما أكثرت قالت لها عائشة: وما يوم الوشاح؟ قالت خرجت جويرية لبعض أهلي وعليها وشاح من أدم فسقط منها ،فانحطت عليه الحديا وهي تحسبه لحمًا فأخذته ،فاتهموني به فعذبوني حتى بلغ من أمري أنهم طلبوا في قبلي ،فبينا هم حولي وأنا في كربي إذ أقبلت الحديا حتى وازت برؤوسنا ثم ألقته ،فأخذوه فقلت لهم: هذا الذي اتهمتموني به وأنا منه بريئة. (راجع :٤٣٩).

٤٧٤-٣٨٣٧- حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أن القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن

عائشة قالت: كان أهل الجاهلية يقومون لها يقولون إذا رأوها: ٦كنت في أهلك ما أنـت مرتين.

٣٨٣٨- حدثني عمرو بن العباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: قال عمر رضي الله عنه إن المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير ،فخالفهم النبي ﷺ فأفاض قبل أن تطلع الشمس. (راجع :١٦٨٤).

٤٧٥-٣٨٣٩- حدثني إسحاق بن إبراهيم قال: قلت لأبي أسامة: حدثكم يحيى بن المهلب حدثنا حصين عن عكرمة ﴿وكأسًا دهاقًا﴾ قال: ملأى متتابعة.

٣٨٤٠- قال: وقال ابن عباس: سمعت أبي يقول في الجاهلية ،اسقنا كأسًا دهاقًا.

٤٧٦-٣٨٤٢- حدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن ابن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج ،وكان أبو بكر يأكل من خراجه ،فجاء يومًا بشيء فأكل منه أبو بكر ،فقال له الغلام أتدري ما هذا؟ فقال أبو بكر: وما هو؟ قال: كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته ،فلقيني فأعطاني بذلك ،فهذا الذي أكلت منه ،فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه.

٣٨٤٤- حدثنا أبو النعمان حدثنا مهدي قال غيلان بن جرير: كنا نأتي أنس بن مالك فيحدثنا عن الأنصار وكان يقول لي: فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا ،وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا. (راجع :٣٧٧٦).

٢٧- باب القسامة في الجاهلية

٤٧٧-٣٨٤٥- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن أبو الهيثم حدثنا أبو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم ،كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى ،فانطلق معه في إبله ،فمر رجل به من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فقال: أغثني بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنفر الإبل ،فأعطاه عقالاً ،فشد به عروة جوالقه فلما ،نزلوا عقلت الإبل إلا بعيرًا واحدًا ،فقال الذي استأجره: ما شأن هذا البعير لم يعقل

من بين الإبل.

قال: ليس له عقال ،قال: فأين عقاله؟ قال: فحذفه بعصا كان فيها أجله ،فمر به رجل من أهل اليمن فقال: أتشهد الموسم؟ قال: ما أشهد ،وربما شهدته. قال: هل أنت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر؟ قال: نعم. قال: فكتب: إذا أنت شهدت الموسم فناد يا آل قريش ،فإذا أجابوك فناد: يا آل بني هاشم فإن أجابوك فسل عن أبي طالب ،فأخبره أن فلانًا قتلني في عقال ومات المستأجر.

فلما قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال: ما فعل صاحبنا؟ قال: مرض ،فأحسنت القيام عليه فوليت دفنه قال: قد كان أهل ذاك منك فمكث حينًا ثم إن الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وافى الموسم فقال: يا آل قريش؛ قالوا: هذه قريش قال: يا آل بني هاشم قالوا: هذه بنو هاشم. قال: أين أبو طالب؟ قالوا: هذا أبو طالب قال: أمرني فلان أن أبلغك رسالة أن فلانًا قتله في عقال فأتاه أبو طالب فقال له اختر: منا إحدى ثلاث ،إن شئت أن تؤدي مائة من الإبل فإنك قتلت صاحبنا ،وإن شئت حلف خمسون من قومك أنك لم تقتله ،فإن أبيت قتلناك به.

فأتى قومه فقالوا: نحلف. فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت: يا أبا طالب؛ أحب أن تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الأيمان ،ففعل. فأتاه رجل منهم فقال: يا أبا طالب أردت خمسين رجلاً أن يحلفوا مكان مائة من الإبل يصيب كل رجل بعيران ،هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الأيمان ،فقبلهما وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا قال ابن عباس: فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية والأربعين عين تطرف.

٣٨٤٦- حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يوم بعاث يومًا قدمه الله لرسوله ﷺ فقدم رسول الله ﷺ وقد افترق ملأهم وقتلت سرواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله ﷺ في دخولهم في الإسلام.

(راجع :٣٧٧٧).

٤٧٨-٣٨٤٨- حدثنا عبيد الله بن محمد الجعفي حدثنا سفيان أخبرنا مطرف سمعت أبا السفر يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: يأيها الناس؛ اسمعوا مني ما أقول لكم ،وأسمعوني ما تقولون ،ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس: من طاف

بالبيت فليطف من وراء الحجر ،ولا تقولوا: الحطيم ،فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه أو نعله أو قوسه.

٤٧٩-٣٨٤٩- حدثنا نعيم بن حماد حدثنا هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال: رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم.

٤٨٠-٣٨٥٠- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال: خلال من خلال الجاهلية ،الطعن في الأنساب ،والنياحة. ونسي الثالثة قال سفيان: ويقولون: إنها الاستسقاء بالأنواء.

٢٩- باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة

٣٨٥٢- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا بيان وإسماعيل قالا: سمعنا قيسًا يقول: سمعت خبابًا يقول: أتيت النبي ﷺ وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت يا رسول الله ألا تدعو الله؟ فقعد وهو محمر وجهه. فقال: لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ،ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله. زاد بيان: والذئب على غنمه. (راجع :٣٦١٢).

٣٨٥٦- حدثنا عياش بن الوليد حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي حدثني يحيى ابن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي قال: حدثني عروة بن الزبير قال: سألت ابن عمرو بن العاص أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي ﷺ. قال: بينا النبي ﷺ يصلي في حجر الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقًا شديدًا ،فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي ﷺ قال: ﴿**أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله**﴾ [غافر: ٢٨]

تابعه ابن إسحاق حدثني يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله بن عمرو وقال عبدة عن هشام عن أبيه قيل لعمرو بن العاص وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة: حدثني عمرو

ابن العاص[1]. (راجع :٣٦٧٨).

٣٠- باب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٣٨٥٧- حدثني عبد الله بن حماد الآملي قال حدثني يحيى بن معين حدثنا إسماعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام بن الحارث قال: قال عمار بن ياسر: رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر. (راجع :٣٦٦٠).

٣١- باب إسلام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٣٨٥٨- حدثني إسحاق أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم قال: سمعت سعيد بن المسيب قال: سمعت أبا إسحاق سعد بن أبي وقاص يقول: ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام. (راجع :٣٧٢٦).

٣٢- باب ذكر الجن

وقول الله تعالى: ﴿قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن﴾ [الجن:١]

٣٨٦٠- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال: أخبرني جدي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبي ﷺ إداوة لوضوئه وحاجته ،فبينما هو يتبعه بها فقال: من هذا؟ فقال: أنا أبو هريرة. فقال: ابغني أحجارًا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت إلى جنبه ثم انصرفت ، حتى إذا فرغ مشيت معه فقلت: ما بال العظم والروثة؟ قال: هما من طعام الجن ،وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد ،فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعمًا. (راجع :١٥٥).

٣٤ - باب إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه

٤٨١-٣٨٦٢- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس قال: سمعت سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول: والله لقد رأيتني وإن عمر

(١) الثلاثة معلقات.

لموثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمر ولو أن أحدًا ارفض للذي صنعتم بعثمان لكان محقوقًا أن يرفضّ. (انظر :٣٨٦٧، ٦٩٤٢).

٣٥- باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٣٨٦٣- حدثني محمد بن كثير أنبانا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر. (راجع :٣٦٨٤).

٤٨٢-٣٨٦٤- حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني عمر بن محمد قال: فأخبرني جدي زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: بينما هو في الدار خائفًا إذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو عليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير ،وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له: ما بالك؟ قال: زعم قومك أنهم سيقتلونني إن أسلمت. قال: لا سبيل إليك بعد أن قالها أمنت ،فخرج العاص فلقي الناس قد سأل بهم الوادي فقال: أين تريدون؟ فقالوا: نريد هذا ابن الخطاب الذي صبأ. قال: لا سبيل إليه فكر الناس. (انظر :٣٨٦٥).

٣٨٦٥- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار: سمعته قال: قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبأ عمر ، وأنا غلام فوق ظهر بيتي: فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال: قد صبأ عمر فما ذاك ،فأنا له جار ،قال: فرأيت الناس تصدعوا عنه ،فقلت: من هذا؟ قالوا: العاص بن وائل. (راجع :٣٨٦٤).

٤٨٣-٣٨٦٦- حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال: حدثني عمر أن سالمًا حدثه عن عبد الله بن عمر قال: ما سمعت عمر لشيء قط يقول: إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن ،بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال: لقد أخطأ ظني - أو: إن هذا على دينه في الجاهلية ،أو: لقد كان كاهنهم علي الرجل.

فدعي له فقال له ذلك فقال: ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال: فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني قال: كنت كاهنهم في الجاهلية قال: فما أعجب ما جاءتك به جنيتك؟ قال: بينما أنا يومًا في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت: ألم تر الجن

وإبلاسها ويأسها من بعد إنكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها؟.

قال عمر: صدق بينما أنا عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخًا قط أشد صوتًا منه يقول: يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول: لا إله إلا أنت ،فوثب القوم قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول: لا إله إلا الله ،فقمت فما نشبنا أن قيل: هذا نبي.

٣٨٦٧- حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل حدثنا قيس قال: سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم: لو رأيتني موثقي عمر على الإسلام أنا وأخته وما أسلم ولو أن أحدًا انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقًا أن ينقض. (راجع :٣٨٦٢).

٣٧- باب هجرة الحبشة

٣٨٧٢- حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري حدثنا عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا: له ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان في أخيه الوليد بن عقبة - وكان أكثر الناس فيما فعل به؟ قال عبيد الله: فانتصبت لعثمان حين خرج إلى الصلاة فقلت له إن لي إليك حاجة وهي نصيحة. فقال: أيها المرء أعوذ بالله منك ،فانصرفت.

فلما قضيت الصلاة جلست إلى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا: قد قضيت الذي كان عليك فبينما أنا جالس معهما إذ جاءني رسول عثمان فقالا لي: قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت آنفا؟ قال فتشهدت ثم قلت: إن الله بعث محمدًا ﷺ وأنزل عليه الكتاب ،وكنت ممن استجاب لله ورسوله ﷺ وآمنت به ،وهاجرت الهجرتين الأوليين ،وصحبت رسول الله ﷺ ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد بن عقبة فحق عليك أن تقيم عليه الحد فقال لي: يا ابن أختي آدركت رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: لا ولكن قد خلص إلي من علمه ما خلص إلى العذراء في سترها قال فتشهد عثمان.

فقال: إن الله قد بعث محمدًا ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب ،وكنت ممن استجاب لله ورسوله ﷺ ،وآمنت بما بعث به محمد ﷺ ،وهاجرت الهجرتين الأوليين كما قلت ، وصحبت رسول الله ﷺ وبايعته ،والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ،ثم استخلف

الله أبا بكر؛ فوالله ما عصيته ولا غششته ،ثم استخلف عمر؛فوالله ما عصيته ولا غششته ، ثم استخلفت أفليس لي عليكم مثل الذي كان لهم؟ قال: بلى. قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم؟ فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه إن شاء الله بالحق.

قال: فجلد الوليد أربعين جلدة وأمر عليًا أن يجلده ،وكان هو يجلده. وقال يونس وابن أخي الزهري عن الزهري: أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم علي؟ قال: بلى. قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم؟ فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه إن شاء الله بالحق. قال فجلد الوليد أربعين جلدة وأمر عليًا أن يجلده وكان هو يجلده وقال يونس وابن أخي الزهري عن الزهري: أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم؟ (راجع :٣٦٩٦).

٣٨٧٤- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا إسحاق بن سعيد السعيدي عن أبيه عن أم خالد بنت خالد قالت: قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول الله ﷺ خميصة لها أعلام ،فجعل رسول الله ﷺ يمسح الأعلام بيده ويقول: سناه سناه. قال الحميدي: يعني: حسن حسن. (راجع :٣٠٧١).

٤٢- باب المعراج

٤٨٤-٣٨٨٨- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿**وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس**﴾ [الإسراء: ٦٠] قال: هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به إلى بيت المقدس قال ﴿والشجرة الملعونة في القرآن﴾قال: هي شجرة الزقوم. (انظر :٤٧١٦، ٦٦١٣).

٤٣- باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة وبيعة العقبة

٤٨٥-٣٨٩٠- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال: كان عمرو يقول: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: شهد بي خالاي العقبة. قال: أبو عبد الله: قال ابن عيينة: أحدهما البراء بن معرور. (انظر :٣٨٩١).

٣٨٩١- حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال: عطاء قال جابر: أنا وأبي وخالاي من أصحاب العقبة. (راجع :٣٨٩٠).

٤٥- باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة

٤٨٦-٣٨٩٩- حدثني إسحاق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول: لا هجرة بعد الفتح. (انظر :٤٣٠٩، ٤٣١١).

٣٩٠٠- قال يحيى بن حمزة: وحدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال: زرت عائشة مع عبيد ابن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت: لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر أحدهم بدينه إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ مخافة أن يفتن عليه ،فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام والمؤمن يعبد ربه حيث شاء ،ولكن جهاد ونية. (راجع :٣٠٨٠).

٣٩٠٥- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين و لم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشية ،فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرًا نحو أرض الحبشة ،حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدَّغِنَة وهو سيد القارة فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي.

قال ابن الدغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يَخرج ولا يُخرج؛ إنك تكسب المعدوم ،وتصل الرحم ،وتحمل الكل ،وتقري الضيف ،وتعين على نوائب الحق ،فأنا لك جار ،ارجع واعبد ربك ببلدك ،فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم: إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج ،أتخرجون رجلاً يكسب المعدوم ،ويصل الرحم ،ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة.

وقالوا لابن الدغنة: مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به، فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا. فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر ،فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره.

ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدًا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن ،فيتقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه ،وكان أبو بكر رجلاً بكاء لا

يملك عينيه إذا قرأ القرآن ،فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا: إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدًا بفناء داره ،فأعلن بالصلاة والقراءة فيه ،وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه ،فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل ،وإن أبى إلا أن يعلن بذلك فسله أن يرد إليك ذمتك ،فإنا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان.

قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال: قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي؛ فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له. فقال أبو بكر: فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله عز وجل - والنبي ﷺ يومئذ بمكة.

فقال النبي ﷺ للمسلمين: إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لأبتين وهما الحرتان ، فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله ﷺ: على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر: وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه. وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر - وهو الخبط - أربعة أشهر.

قال ابن شهاب: قال عروة: قالت عائشة: فبينما نحن يومًا جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ متقنعًا في ساعة لم يكن يأتينا فيها ،فقال أبو بكر: فداء له أبي وأمي ،والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر ،قالت: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي ﷺ لأبي بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر:إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال: فإني قد أذن لي في الخروج فقال أبو بكر: الصحبة بأبي أنت يا رسول الله ،قال رسول الله ﷺ: نعم قال أبو بكر: فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين قال رسول الله ﷺ: بالثمن.

قالت عائشة: فجهزناهما أحث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب ،فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب ،فبذلك سميت ذات النطاقين قالت: ثم لحق رسول الله ﷺ أبو بكر بغار في جبل ثور ،فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر ،فيصبح

مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرًا يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ،ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء ،فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس ،يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث.

واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الديل ،وهو من بني عبد بن عدي هاديًا خريتًا - والخريت: الماهر بالهداية - قد غمس حلفًا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما ،وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال ،فأتاهما براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل. (راجع :٤٧٦).

٤٨٧-٣٩٠٦- قال ابن شهاب: وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي - وهو ابن أخي سراقة بن مالك بن جعشم - أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول: جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره ،فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج ،أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال: يا سراقة؛ إني قد رأيت آنفًا أسودة بالساحل أراها محمدًا وأصحابه ،قال سراقة: فعرفت أنهم هم فقلت له ،إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانًا وفلانًا انطلقوا بأعيننا ،ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي.

وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت ،فخططت بزجه الأرض وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها ،فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم ،فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا؟ فخرج الذي أكره ،فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات؛ ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين ،فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت ،فلم تكد تخرج يديها ،فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان ،فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان فوقفوا ،فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ.

فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية ،وأخبرهم أخبار ما يريد الناس بهم ،وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني و لم يسألاني إلا أن قال: أخف عنا فسألته أن يكتب لي كتاب أمن ،فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أدم ثم مضى رسول الله ﷺ.

قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارًا قافلين من الشام ،فكسا الزبير رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياب بياض ، وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله ﷺ من مكة ،فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة.

فانقلبوا يومًا بعدما أطالوا انتظارهم ،فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه ،فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب ،فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته: يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون. فثار المسلمون إلى السلاح ،فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة ،فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف - وذلك يوم الإثنين من شهر ربيع الأول - فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله ﷺ صامتًا ،فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله ﷺ يحيي أبا بكر ،حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ ،فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه ، فعرف الناس رسول الله ﷺ عند ذلك.

فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة ،وأسس المسجد الذي أسس على التقوى ،وصلى فيه رسول الله ﷺ؛ ثم ركب راحلته ،فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول ﷺ بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين ، وكان مربدًا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة ،فقال رسول الله ﷺ حين بركت به راحلته: هذا إن شاء الله المترل ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدًا فقالا: لا ،بل نهبه لك يا رسول الله ،فأبى رسول الله ﷺ أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ،ثم بناه مسجدًا ،وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن:

هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر

ويقول:

اللـــهم إن الأجـــر أجـــر الآخـــرة فـــارحم الأنصـــار والمهـــاجرة

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي ،قال ابن شهاب: ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله ﷺ تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت.

٣٩٠٧- حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه وفاطمة عن أسماء رضي الله عنها: صنعت سفرة للنبي ﷺ وأبي بكر حين أراد المدينة ،فقلت لأبي: ما أجد شيئًا أربطه إلا نطاقي. قال: فشقيه. ففعلت فسميت ذات النطاقين. (راجع :٢٩٧٩).

٤٨٨-٣٩١٠- حدثنا قتيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير: أتوا به النبي ﷺ فأخذ النبي ﷺ تمرة فلاكها ثم أدخلها في فيه ،فأول ما دخل بطنه ريق النبي ﷺ.

٣٩١١- حدثني محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة وهو مردف أبا بكر ، وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله ﷺ شاب لا يعرف ،قال: فيلقى الرجل أبا بكر فيقول: يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول: هذا الرجل يهديني السبيل. قال: فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق ،وإنما يعني سبيل الخير ،فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال: يا رسول الله؛ هذا فارس قد لحق بنا.

فالتفت نبي الله ﷺ فقال: اللهم اصرعه فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم فقال: يا نبي الله؛ مرني بما شئت. قال: فقف مكانك لا تتركن أحدًا يلحق بنا قال: فكان أول النهار جاهدًا على نبي الله ﷺ ،وكان آخر النهار مسلحة له ،فترل رسول الله ﷺ جانب الحرة ثم بعث إلى الأنصار ،فجاءوا إلى نبي الله ﷺ وأبي بكر فسلموا عليهما وقالوا: اركبا آمنين مطاعين ،فركب نبي الله ﷺ وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح ،فقيل في المدينة: جاء نبي الله ،جاء نبي الله ﷺ ،فأشرفوا ينظرون ويقولون: جاء نبي الله ،جاء نبي الله.

فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب ،فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم ،فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها ،فجاء وهي معه ،فسمع من نبي الله ﷺ ،ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله ﷺ: أي بيوت أهلنا أقرب؟ فقال أبو أيوب: أنا يا نبي الله ،هذه داري وهذا بابي ،قال: فانطلق فهيئ لنا مقيلاً قال: قوما على بركة الله.

فلما جاء نبي الله ﷺ جاء عبد الله بن سلام فقال: أشهد أنك رسول الله ،وأنك جئت بحق ،وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم ،وأعلمهم وابن أعلمهم ،فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت ،فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في. فأرسل نبي الله ﷺ فأقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله ﷺ: يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله ،فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقًا ،وأني جئتكم بحق ،فأسلموا.

قالوا: ما نعلمه. قالوا للنبي ﷺ قالها ثلاث مرار قال: فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا: ذاك سيدنا وابن سيدنا ،وأعلمنا وابن أعلمنا ،قال: أفرأيتم إن أسلم؟ قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم. قال: أفرأيتم إن أسلم؟ قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم. قال: أفرأيتم إن أسلم؟ قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم ،قال: يا ابن سلام: اخرج عليهم فخرج فقال: يا معشر اليهود اتقوا الله ،فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله ،وأنه جاء بحق ،فقالوا: كذبت فأخرجهم رسول الله ﷺ. (راجع :٣٣٢٩).

٤٨٩-٣٩١٢- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال: أخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع - يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة ،وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة ،فقيل له: هو من المهاجرين فلم نقصته من أربعة آلاف؟ فقال إنما هاجر به أبواه يقول: ليس هو كمن هاجر بنفسه.

٤٩٠-٣٩١٥- حدثنا يحيى بن بشر حدثنا روح حدثنا عوف عن معاوية بن قرة قال: حدثني أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبد الله بن عمر: هل تدري ما قال أبي لأبيك؟ قال: قلت: لا. قال: فإن أبي قال لأبيك: يا أبا موسى هل يسرك إسلامنا مع رسول الله ﷺ وهجرتنا معه ،وجهادنا معه ،وعملنا كله معه برد لنا ،وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافًا رأسًا برأس؟ فقال أبي: لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ وصلينا وصمنا وعملنا خيرًا كثيرًا ،وأسلم على أيدينا بشر كثير ،وإنا لنرجو ذلك ،فقال أبي: لكني أنا والذي نفس عمر بيده لوددت أن ذلك برد لنا ،وأن كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفافًا رأسًا برأس فقلت: إن أباك والله خير من أبي.

٤٩١-٣٩١٦- حدثني محمد بن صباح أو بلغني عنه حدثنا إسماعيل عن عاصم عن

أبي عثمان قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما إذا قيل له: هاجر قبل أبيه ،يغضب ، قال: وقدمت أنا وعمر على رسول الله ﷺ فوجدناه قائلاً: فرجعنا إلى المنزل فأرسلني عمر وقال: اذهب فانظر هل استيقظ؟ فأتيته فدخلت عليه فبايعته ،ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ ،فانطلقنا إليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته. (انظر :٤١٨٦).

٤٩٢-٣٩١٩- حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمير حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة أن عقبة بن وساج حدثه عن أنس خادم النبي ﷺ قال: قدم النبي ﷺ وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر ،فغلفها بالحناء والكتم.

٤٩٣-٣٩٢١- حدثنا أصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة: أن أبا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر ،فلما هاجر أبو بكر طلقها ،فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش:

وماذا بالقليب قليب بدر ... من الشيزى تزين بالسنام

وماذا بالقليب قليب بدر ... من القينات والشرب الكرام

تحيينا بالسلامة أم بكر ... وهل لي بعد قومي من سلام

يحدثنا الرسول بأن سنحيا ... وكيف حياة أصداء وهام

٤٦- باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة

٤٩٤-٣٩٢٤- حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال: أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء رضي الله عنه قال: أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن مكتوم ،ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضي الله عنهم. (انظر :٣٩٢٥).

٣٩٢٥- حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان الناس ،فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ،ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي ﷺ ،ثم قدم النبي ﷺ ،فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ حتى جعل الإماء يقلن: قدم رسول الله ﷺ ،فما قدم حتى قرأت ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ في سور من المفصل. (راجع :٣٩٢٤).

٣٩٢٦- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال ،قالت: فدخلت عليهما فقلت: يا أبت كيف تجدك؟ ويا بلال كيف تجدك؟ قالت: فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرته ويقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر وجليل

وهل أردن يومًا مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة: فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته. فقال: اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ،وصححها ،وبارك لنا في صاعها ومدها ،وانقل حماها فاجعلها بالجحفة. (راجع :١٨٨٩).

٣٩٢٧- حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري حدثني عروة ابن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره دخلت على عثمان (ح) وقال بشر بن شعيب: حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره قال: دخلت على عثمان فتشهد ثم قال: أما بعد ،فإن الله بعث محمدًا ﷺ بالحق ، وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد ﷺ ،ثم هاجرت هجرتين ،ونلت صهر رسول الله ﷺ ،وبايعته ،فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله. (راجع :٣٦٩٦).

٣٩٢٨- حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثنا مالك (ح) وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى أهله وهو بمنى في آخر حجة حجها عمر فوجدني فقال عبد الرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين إن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم ،وإني أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة والسلامة ،وتخلص لأهل الفقه وأشراف الناس وذوي رأيهم؟! قال عمر لأقومن في أول مقام أقومه بالمدينة. (راجع :٢٤٦٢).

٣٩٢٩- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبي ﷺ أخبرته أن عثمان

ابن مظعون طار لهم في السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين ،قالت أم العلاء: فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفي ،وجعلناه في أثوابه ،فدخل علينا النبي ﷺ فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب ،شهادتي عليك لقد أكرمك الله ،فقال النبي ﷺ: وما يدريك أن الله أكرمه؟ قالت: قلت: لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله ،فمن؟ قال: أما هو فقد جاءه والله اليقين ،والله إني لأرجو له الخير وما أدري والله - وأنا رسول الله - ما يفعل بي؟ قالت: فوالله لا أزكي أحدًا بعده. قالت: فأحزنني ذلك ،فنمت فأريت لعثمان بن مظعون عينًا تجري فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته ،فقال: ذلك عملُه. (راجع :١٢٤٣).

٣٩٣٠- حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يوم بعاث يومًا قدمه الله عز وجل لرسوله ﷺ ،فقدم رسول الله ﷺ المدينة وقد افترق ملأهم وقتلت سراتهم في دخولهم في الإسلام. (راجع :٣٧٧٧).

٤٨- باب التاريخ من أين أرخوا التاريخ

٤٩٥-٣٩٣٤- حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد قال: ما عدوا من مبعث النبي ﷺ ولا من وفاته ما عدوا إلا من مقدمه المدينة.

٥١- باب

٣٩٣٨- حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل حدثنا حميد حدثنا أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي ﷺ المدينة فأتاه يسأله عن أشياء. فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ وما بال الولد يترع إلى أبيه أو إلى أمه؟ قال: أخبرني به جبريل آنفًا قال ابن سلام: ذاك عدو اليهود من الملائكة. قال: أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب ،وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت ،وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. قال يا رسول الله؛ إن اليهود قوم بهت فاسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي. فجاءت اليهود ،فقال النبي ﷺ: أي رجل عبد الله بن سلام فيكم؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا ،وأفضلنا وابن أفضلنا ،فقال النبي ﷺ: أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام؟ قالوا: أعاذه الله من ذلك

،فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك ،فخرج إليهم عبد الله فقال: أشهد أن لا إلـه إلا الله وأن محمدًا رسول الله قالوا: شرنا وابن شرنا ،وتنقصوه قال: هذا كنت أخاف يا رسـول الله. (راجع :٣٣٢٩).

٥٢- باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة

﴿هادوا﴾ [البقرة: ٦٢]: صاروا يهودًا

وأما قوله ﴿هدنا﴾ [الأعراف: ١٥٦]: تبنا، هائد: تائب.

٤٩٦-٣٩٤٥- حدثني زياد بن أيوب حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: هم أهل الكتاب جزؤوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه. (انظر :٤٧٠٥، ٤٧٠٦).

٥٣- باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه

٤٩٧-٣٩٤٦- حدثني الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا معتمر قال أبي: وحدثنا أبـو عثمان عن سلمان الفارسي: أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب.

٤٩٨-٣٩٤٧- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال: سمعت سلمان رضي الله عنه يقول: أنا من رام هرمز.

٤٩٩-٣٩٤٨- حدثني الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانـة عـن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان قال: فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهمـا وسلم ستمائة سنة.

٦٤- كتاب المغازي

٢- باب ذكر النبي ﷺ من يقتل ببدر

٣٩٥٠- حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال: حدثني عمرو بن ميمون أنه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدث عن سعد بن معاذ أنه قال: كان صديقًا لأمية بن خلف ،وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد ،وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية.

فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سعد معتمرًا فترل على أمية بمكة فقال لأمية: انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت ،فخرج به قريبًا من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال: يا أبا صفوان من هذا معك؟ فقال: هذا سعد. فقال له أبو جهل: ألا أراك تطوف بمكة آمنًا وقد آويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصروهم وتعينوهم؟ أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالمًا.

فقال له سعد ورفع صوته عليه: أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه؛ طريقك على المدينة. فقال له أمية: لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم سيد أهل الوادي. فقال سعد: دعنا عنك يا أمية ،فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: إهم قاتلوك. قال: بمكة؟ قال: لا أدري. ففزع لذلك أمية فزعًا شديدًا.

فلما رجع أمية إلى أهله قال: يا أم صفوان ألم تري ما قال لي سعد؟ قالت: وما قال لك؟ قال: زعم أن محمدًا أخبرهم أهم قاتلي. فقلت له: بمكة؟ قال: لا أدري. فقال أمية: والله لا أخرج من مكة. فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس؛ قال: أدركوا عيركم. فكره أمية أن يخرج ،فأتاه أبو جهل فقال: يا أبا صفوان إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك ،فلم يزل به أبو جهل حتى قال: أما إذ غلبتني ،فوالله لأشترين أجود بعير بمكة. ثم قال أمية: يا أم صفوان جهزيني. فقالت له: يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي؟ قال: لا ،ما أريد أن أجوز معهم إلا قريبًا ،فلما خرج أمية أخذ لا يترل مترلاً إلا عقل بعيره ،فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر.

(راجع: ٣٦٣٢).

٤- باب قول الله تعالى:

﴿إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب﴾ [الأنفال:٩-١٣]

٥٠٠-٣٩٥٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال: سمعت ابن مسعود يقول: شهدت من المقداد بن الأسود مشهدًا لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عدل به ،أتى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين فقال: لا نقول كما قال قوم موسى ﴿اذهب أنت وربك فقاتلا﴾ ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك ،فرأيت النبي ﷺ أشرق وجهه وسره يعني قوله. (انظر :٤٦٠٩).

٣٩٥٣- حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: يوم بدر اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك ،اللهم إن شئت لم تعبد فأخذ أبو بكر بيده فقال: حسبك ،فخرج وهو يقول: **﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾**.[القمر: ٤٥] (راجع :٢٩١٥).

٥- بابٌ

٥٠١-٣٩٥٤- حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن بن جريج أخبرهم قال: أخبرني عبد الكريم أنه سمع مقسمًا مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس أنه سمعه يقول: **﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾** [النساء: ٩٥] عن بدر والخارجون إلى بدر. (انظر :٤٥٩٥).

٦- باب عدة أصحاب بدر

٥٠٢-٣٩٥٥- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال: استصغرت أنا وابن عمر. (انظر :٣٩٥٦).

٣٩٥٦- حدثني محمود حدثنا وهب عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال:

استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر ،وكان المهاجرون يوم بدر نيفًا على ستين والأنصار نيفًا وأربعين ومائتين. (راجع :٣٩٥٥).

٥٠٣-٣٩٥٧- حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله عنه يقول: حدثني أصحاب محمد ﷺ ممن شهد بدرًا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلاث مائة ،قال البراء: لا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن. (انظر :٣٩٥٨، ٣٩٥٩).

٣٩٥٨- حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: كنا أصحاب محمد ﷺ نتحدث أن عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ،ولم يجاوز معه إلا مؤمن بضعة عشر وثلاث مائة. (راجع :٣٩٥٧).

٣٩٥٩- حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء (ح) وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: كنا نتحدث أن أصحاب بدر ثلاث مائة وبضعة عشر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ،وما جاوز معه إلا مؤمن. (راجع :٣٩٥٧).

٨- باب قتل أبي جهل

٥٠٤-٣٩٦١- حدثنا ابن نمير حدثنا أبو أسامة حدثنا إسماعيل أخبرنا قيس عن عبد الله رضي الله عنه أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر فقال أبو جهل: هل أعمد من رجل قتلتموه.

٥٠٥-٣٩٦٥- حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر قال: سمعت أبي يقول: حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة. وقال قيس بن عباد: وفيهم أنزلت ﴿**هذان خصمان اختصموا في ربهم**﴾ [الحج: ١٩] قال: هم الذين تبارزوا يوم بدر؛ حمزة وعلي وعبيدة - أو أبو عبيدة بن الحارث - وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة. (انظر :٣٩٦٧، ٤٧٤٤).

٣٩٦٧- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس حدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد

قال: قال علي رضي الله عنه: فينا نزلت هذه الآية: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ [الحج: ١٩]. (راجع :٣٩٦٥)..

٥٠٦-٣٩٧٠- حدثني أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا إسحاق بن منصور السلولي حدثنا إبراهيم ابن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال: أشهد علي بدرًا؟ قال بارز وظاهر.

٣٩٧١- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن قال: كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال: لا نجوت إن نجا أمية. (راجع :٢٣٠١).

٣٩٧٣- أخبرني إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال: كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف إحداهن في عاتقه ،قال: إن كنت لأدخل أصابعي فيها: قال: ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك. قال عروة: وقال لي عبد الملك ابن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير: يا عروة؛ هل تعرف سيف الزبير؟ قلت: نعم. قال: فما فيه؟ قلت فيه فلة فلها يوم بدر. قال: صدقت، بهن فلول من قراع الكتائب ،ثم رده على عروة. قال هشام: فأقمناه بيننا ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت أني كنت أخذته. (راجع :٣٧٢١).

٣٩٧٤- حدثني فروة عن علي عن هشام عن أبيه قال: كان سيف الزبير بن العوام محلى بفضة، قال هشام: وكان سيف عروة محلى بفضة. (راجع :٣٧٢١).

٣٩٧٥- حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك: ألا تشد فنشد معك؟ فقال: إني إن شددت كذبتم. فقالوا: لا نفعل. فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد ثم رجع مقبلاً ،فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر ،قال عروة: كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير. قال عروة: وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس ووكل به رجلاً. (راجع :٣٧٢١).

٥٠٧-٣٩٧٧- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس

رضي الله عنهما ﴿الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ [إبراهيم: ٢٨] قال: هم والله كفار قريش. قال عمرو: هم قريش ،ومحمد ﷺ: نعمة الله ،﴿وأحلوا قومهم دار البوار﴾ [إبراهيم: ٢٨]: قال: النار يوم بدر. (انظر: ٤٧٠٠).

٩- باب فضل من شهد بدرًا

٣٩٨٢- حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال: سمعت أنسًا رضي الله عنه يقول: أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام ،فجاءت أمه إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله؛ قد عرفت منزلة حارثة مني فإن يكن في الجنة أصبر وأحتسب ،وإن تكن الأخرى ترى ما أصنع؟ فقال: ويحك! أو هبلت؟! أو جنة واحدة هي؟! إنها جنان كثيرة وإنه في جنة الفردوس. (راجع: ٢٨٠٩).

١٠- بابٌ

٣٩٨٤- حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن ابن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والزبير بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر: إذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم. (راجع: ٢٩٠٠).

٣٩٨٥- حدثني محمد بن عبد الرحيم: حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والمنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر: إذا أكثبوكم - يعني أكثروكم - فارموهم واستبقوا نبلكم.(راجع: ٢٩٠٠).

٣٩٨٦- حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: جعل النبي ﷺ على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير ،فأصابوا منا سبعين ،وكان النبي ﷺ وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ،ومائةً وسبعين أسيرًا وسبعين قتيلاً ،قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر والحرب سجال. (راجع: ٣٠٣٩).

٣٩٨٩- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب قال: أخبرني عمرو ابن أبي أسيد ابن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ عشرة عينًا وأمر عليهم عاصم بن ثابت

الأنصاري جد عاصم ابن عمر بن الخطاب ،حتى إذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان ،فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام ،فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا: تمر يثرب ،فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى موضع فأحاط بهم القوم ،فقالوا لهم: انزلوا فأعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدًا. فقال عاصم بن ثابت: أيها القوم؛ أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر. ثم قال: اللهم أخبر عنا نبيك ﷺ. فرموهم بالنبل فقتلوا عاصمًا ،ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر ،فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث: هذا أول الغدر ،والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة - يريد القتلى - فجرروه وعالجوه ،فأبى أن يصحبهم فأنطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر ،فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبًا ،وكان خبيبًا هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر ،فلبث خبيب عندهم أسيرًا حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها ،فأعارته ،فدرج بني لها وهي غافلة حتى أتاه فوجدته مجلسة على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك. قالت والله ما رأيت أسيرًا قط خيرًا من خبيب ،والله لقد وجدته يومًا يأكل قطفًا من عنب في يده وإنه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة ،وكانت تقول: إنه لرزق رزقه الله خبيبًا ،فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب: دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال: والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت. ثم قال: اللهم أحصهم عددًا واقتلهم بددًا ولا تبق منهم أحدًا ثم أنشأ يقول:

فلست أبالي حين أقتل مسلمًا على أي جنب كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله ،وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرًا الصلاة ،وأخبر - يعني النبي ﷺ - أصحابه يوم أصيبوا خبرهم ،وبعث ناس من قريش إلى عاصم ابن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشيء منه يعرف ،وكان قتل رجلاً عظيمًا من عظمائهم ،فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم

يقدروا أن يقطعوا منه شيئًا. (راجع :٣٠٤٥).

٥٠٨-٣٩٩٠- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يحيى عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريًا مرض في يوم جمعة ،فركب إليه بعد أن تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة.

١١- باب شهود الملائكة بدرًا

٥٠٩-٣٩٩٢- حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ ابن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه - وكان أبوه من أهل بدر - قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين - أو كلمة نحوها - قال: وكذلك من شهد بدراً من الملائكة. (انظر :٣٩٩٤).

٥١٠-٣٩٩٣- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع -وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة فكان يقول لابنه: ما يسرني أني شهدت بدرًا بالعقبة. قال: سأل جبريل النبي ﷺ بهذا.

٣٩٩٤- حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة أن ملكًا سأل النبي ﷺ نحوه. وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال: يزيد فقال: معاذ إن السائل هو جبريل عليه السلام. (راجع :٣٩٩٢).

٥١١-٣٩٩٥- حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال يوم بدر: هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب. (انظر :٤٠٤١).

١٢- باب

٥١٢-٣٩٩٦- حدثني خليفة حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال مات: أبو زيد ولم يترك عقبًا وكان بدريًّا.

٥١٣-٣٩٩٧- حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال: حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب أن أبا سعيد بن مالك الخدري رضي الله عنه قدم من سفر ،فقدم إليه أهله لحماً من لحوم الأضاحي فقال: ما أنا بآكله حتى أسأل. فانطلق إلى أخيه لأمه -وكان بدريًّا - قتادة بن النعمان فسأله فقال: إنه حدث بعدك أمر نقض لما

كانوا ينهون عنه من أكل لحوم الأضحى بعد ثلاثة أيام. (انظر :٥٥٦٨).

٥١٤-٣٩٩٨- حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال الزبير: لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه إلا عيناه ،وهو يكنى أبو ذات الكرش فقال: أنا أبو ذات الكرش. فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام: فأخبرت أن الزبير قال: لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها ،وقد انثنى طرفاها. قال عروة: فسأله إياها رسول الله ﷺ فأعطاه ،فلما قبض رسول الله ﷺ أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه فلما قبض أبو بكر سألها إياه عمر فأعطاه ،إياها ،فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه إياها ،فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل.

٥١٥-٤٠٠٠- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ: أن أبا حذيفة -وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ - تبنى سالمًا وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة ،وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى رسول الله ﷺ زيدًا ،وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى: ﴿**ادعوهم لآبائهم**﴾ [الأحزاب: ٥] فجاءت سهلة النبي ،ﷺ فذكر الحديث. (انظر :٥٠٨٨).

٥١٦-٤٠٠١- حدثنا علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت: دخل علي النبي ﷺ غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني ،وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية: وفينا نبي يعلم ما في غد. فقال النبي ﷺ: لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين. (انظر :٥١٤٧).

٥١٧-٤٠٠٤- حدثني محمد بن عباد أخبرنا ابن عيينة قال: أنفذه لنا ابن الأصبهاني سمعه من ابن معقل: أن عليًا رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف فقال: إنه شهد بدرًا.

٥١٨-٤٠٠٥- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس ابن حذافة السهمي -وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قد شهد بدرًا توفي بالمدينة.

قال عمر: فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت: إن شئت أنكحتك

حفصة بنت عمر قال: سأنظر في أمري. فلبثت ليالي فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا. قال عمر: فلقيت أبا بكر فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر. فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئًا ،فكنت عليه أوجد مني على عثمان ،فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك؟ قلت: نعم. قال: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني قد علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها ،فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ ولو تركها لقبلتها. (انظر :٥١٢٢، ٥١٢٩، ٥١٤٥).

٥١٩-٤٠١١- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني عدي - وكان أبوه شهد بدرًا مع النبي ﷺ: أن عمر استعمل قدامة ابن مظعون على البحرين وكان شهد بدرًا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة رضي الله عنهم.

٤٠١٨- حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب: حدثنا أنس بن مالك أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا: ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه ،قال: والله لا تذرون منه درهمًا. (راجع :٢٥٣٧).

٤٠٢١- حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم لما توفي النبي ﷺ قلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار. فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرًا فحدثت به عروة بن الزبير فقال: هما عويم ابن ساعدة ومعن بن عدي. (راجع :٢٤٦٢).

٥٢٠-٤٠٢٢- حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع محمد بن فضيل عن إسماعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف وقال عمر لأفضلنهم على من بعدهم.

٤٠٢٤ - وعن الزهري[1] عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر: لو كان المطعم بن عدي حيًا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له. (راجع :٣١٣٩).

٥٢١ - ٤٠٢٧ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال: ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم.

(١) هو موصول، لأنه معطوف على سند الحديث قبله. كما في الفتح (٣٧٦/٧).

١٦- باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق - ويقال سلام بن أبي الحقيق - كان بخيبر - ويقال في حصن له بأرض الحجاز

٤٠٣٨- حدثني إسحاق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال - بعث رسول الله ﷺ رهطاً إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلاً وهو نائم فقتله. (راجع :٣٠٢٢).

٤٠٣٩- حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء ابن عازب قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي رجالاً من الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك ،وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز ،فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله لأصحابه: اجلسوا مكانكم فإني منطلق ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل ،فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس ،فهتف به البواب: يا عبد الله؛ إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب. فدخلت فكمنت ،فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على وتد قال: فقمت إلى الأقاليد فأخذها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده ،وكان في علالي له ،فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه فجعلت كلما فتحت بابًا أغلقت علي من داخل. قلت: إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله. فانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت؟ فقلت: يا أبا رافع ،قال: من هذا؟ فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئًا ،وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت: ما هذا الصوت يا أبا رافع؟ فقال لأمك الويل ،إن رجلاً في البيت ضربني قبل بالسيف ،قال: فأضربه ضربة أثخنته و لم أقتله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره ،فعرفت أني قتلته ،فجعلت أفتح الأبواب بابًا بابًا حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض ،فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت: لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته؟ فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال: أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز. فانطلقت إلى أصحابي فقلت: النجاء ،فقد قتل الله أبا رافع. فانتهيت إلى النبي ﷺ فحدثته فقال: ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنها لم أشتكها قط.

(راجع :٣٠٢٢).

٤٠٤٠- حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم ،فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك: امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر ،ق:ال فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حمارًا لهم قال: فخرجوا بقبس يطلبونه.

قال: فخشيت أن أعرف. قال: فغطيت رأسي كأني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب: من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه. فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن. فتعشوا عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم فلما هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت.

قال: ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة ،فأخذته ففتحت به باب الحصن قال: قلت: إن نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ،ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم فإذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم أدر أين الرجل فقلت: يا أبا رافع.

قال: من هذا؟ قال: فعمدت نحو الصوت فأضربه ،وصاح فلم تغن شيئًا ،قال: ثم جئت كأني أغيثه فقلت: مالك يا أبا رافع؟ وغيرت صوتي فقال: ألا أعجبك! لأمك الويل ،دخل علي رجل فضربني بالسيف. قال: فعمدت له أيضاً فأضربه أخرى فلم تغن شيئًا ،فصاح وقام أهله قال: ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث فإذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم انكفىء عليه حتى سمعت صوت العظم ،ثم خرجت دهشًا حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه ،فانخلعت رجلي فعصبتها ،ثم أتيت أصحابي أحجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله ﷺ ،فإني لا أبرح حتى أسمع الناعية ،فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال: أنعى أبا رافع. قال: فقمت أمشي ما بي قلبة فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي ﷺ فبشرته. (راجع:٣٠٢٢).

١٧- باب غزوة أحد

وقول الله تعالى: ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم﴾ [آل عمران:١٢١]

وقوله جل ذكره: ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين

إلى قوله: ﴿فقد رأيتموه وأنتم تنظرون﴾ [آل عمران: ١٣٨- ١٤٣]

وقوله: ﴿ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم﴾: تستأصلونهم قتلاً، الآية

إلى قوله: ﴿والله ذو فضل على المؤمنين﴾ [آل عمران: ١٥٢]

وقوله تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩]

٤٠٤١- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ يوم أحد: هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب. (راجع: ٣٩٩٥).

٤٠٤٣- حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي ﷺ جيشاً من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال: لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا ،وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن على سوقهن قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون: الغنيمة الغنيمة. فقال عبد الله بن جبير: عهد إلي النبي ﷺ أن لا تبرحوا. فأبوا ،فلما أبوا صرفت وجوههم فأصيب سبعون قتيلاً ،وأشرف أبو سفيان فقال: أفي القوم محمد؟ فقال لا تجيبوه. فقال: أفي القوم بن أبي قحافة؟ قال: لا تجيبوه: فقال: أفي القوم ابن الخطاب؟ فقال: إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال: كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك. قال أبو سفيان: أعل هبل. فقال النبي ﷺ: أجيبوه قالوا: ما نقول؟ قال: قولوا الله أعلى وأجل قال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى. لكم فقال النبي ﷺ: أجيبوه: قالوا: ما نقول؟ قال: قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر والحرب سجال ،وتجدون مثلة لما آمر بها ولم تسؤني. (راجع: ٣٠٣٩).

٤٠٤٤- أخبرني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال: اصطبح الخمر يوم أحد ناس ثم قتلوا شهداء. (راجع: ٢٨١٥).

٤٠٤٥- حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم أن عبد الرحمن بن عوف أتي بطعام - وكان صائمًا - فقال: قتل مصعب بن عمير وهو خير مني؛ كفن في بردة إن غطي رأسه بدت رجلاه وإن غطي رجلاه بدا رأسه. وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ،ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط - أو قال: أعطينا من الدنيا ما أعطينا - وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ،ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام. (راجع :١٢٧٤).

٤٠٤٩- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب أخبرني خارجة بن زيد ابن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول: فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها ،فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري **﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر﴾** [الأحزاب: ٢٣] فألحقناها في سورتها في المصحف. (راجع :٢٨٠٧).

١٨- باب ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما﴾ الآية [آل عمران: ١٢٢]

٤٠٥٣- حدثني أحمد بن أبي سريج أخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال: حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه دينًا وترك ست بنات ،فلما حضر جذاذ النخل: قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: قد علمت أن والدي قد أستشهد يوم أحد وترك دينًا كثيرًا ،وإني أحب أن يراك الغرماء ،فقال: اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته ،فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة ،فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرًا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال: أدع لي أصحابك. فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة ،فسلم الله البيادر كلها وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي ﷺ كأنها لم تنقص تمرة واحدة. (راجع :٢١٢٧).

٤٠٦٢- حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف قال: سمعت السائب بن يزيد قال: صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدًا رضي الله عنهم ،فما سمعت أحداً منهم يحدث عن النبي ﷺ ،إلا أني سمعت

طلحة يحدث عن يوم أحد. (راجع :٢٨٢٤).

٤٠٦٣- حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال: رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي ﷺ يوم أحد. (راجع :٣٧٢٤).

٤٠٦٥- حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما كان يوم أحد هزم المشركون ،فصرخ إبليس - لعنة الله عليه -:أي عباد الله أخراكم. فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم ،فبصر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان ،فقال: أي عباد الله أبي أبي. قال: قالت: فو الله ما احتجزوا حتى قتلوه. فقال حذيفة: يغفر الله لكم. قال عروة: فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله عز وجل. بصرت: علمت -من البصيرة في الأمر. وأبصرت: من بصر العين. ويقال: بصرت وأبصرت واحد. (راجع :٣٢٩٠).

١٩- باب قول الله تعالى:

﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم﴾ [آل عمران:١٥٥]

٤٠٦٦- حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال: جاء رجل حج البيت فرأى قوماً جلوسًا فقال: من هؤلاء القعود؟ قالوا: هؤلاء قريش. قال: من الشيخ؟ قالوا ابن عمر. فأتاه فقال: إني سائلك عن شيء؟ أتحدثني قال: أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد؟ قال: نعم: قال: فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها؟ قال: نعم: قال فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم: فكبر ،قال ابن عمر: تعال: لأخبرك - ولأبين لك عما سألتني عنه ،أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه ،وأما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال له النبي ﷺ: إن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه ،فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال النبي ﷺ بيده اليمنى: هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال: هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك. (راجع :٣١٣٠).

٢٠- باب ﴿إذ تصعدون ولا تلوون على أحد﴾
إلى قوله: ﴿بما تعملون﴾ [آل عمران: ١٥٣]

تصعدون: تذهبون، أصعد وصعد فوق البيت.

٤٠٦٧- حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: جعل النبي ﷺ على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين، فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم. (راجع: ٣٠٣٩).

٢١- بابٌ ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسًا﴾ [آل عمران: ١٥٤]

٥٢٢-٤٠٦٨- وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة رضي الله عنهما قال: قال: كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مرارًا؛ يسقط وآخذه ويسقط فآخذه. (انظر: ٤٥٦٢).

٢٢- بابٌ ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾ [آل عمران: ١٢٨]

٥٢٣-٤٠٦٩- حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول: اللهم العن فلانًا وفلانًا وفلانًا بعد ما يقول: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل ﴿**ليس لك من الأمر شيء**﴾ إلى قوله ﴿**فإنهم ظالمون**﴾.

(انظر: ٤٠٧٠، ٤٥٥٩، ٧٣٤٦).

٤٠٧٠- وعن حنظلة بن أبي سفيان: سمعت سالم بن عبد الله يقول: كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ﴿**ليس لك من الأمر شيء**﴾ إلى قوله ﴿**فإنهم ظالمون**﴾. (راجع: ٤٠٦٩).

٢٣- باب ذكر أم سليط

٤٠٧١- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن أبي مالك: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطًا بين نساء من نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد، فقال له بعض من عنده: يا أمير المؤمنين، أعط هذا بنت رسول الله ﷺ التي عندك - يريدون أم كلثوم بنت علي - فقال عمر: أم سليط أحق به، وأم سليط

من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله ﷺ قال: عمر فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد.
(راجع :٢٨٨١).

٢٤- باب قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

٥٢٤-٤٠٧٢- حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال: خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله بن عدي: هل لك في وحشي نسأله عن قتله حمزة؟ قلت: نعم.

وكان وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا: هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت. قال: فجئنا حتى وقفنا عليه يسيرًا ،فسلمنا فرد السلام ،قال: وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال عبيد الله: يا وحشي أتعرفني؟ قال: فنظر إليه ثم قال: لا والله إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص ،فولدت له غلامًا بمكة فكنت أسترضع له ،فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه فلكأني نظرت إلى قدميك.

قال: فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم؛ إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم: إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر. قال: فلما أن خرج الناس عام عينين وعينين - جبل بحيال أحد بينه وبينه واد - خرجت مع الناس إلى القتال ،فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال: هل من مبارز؟: قال فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب.

فقال: يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة البظور؛ أتحاد الله ورسوله ﷺ؟ قال: ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب. قال: وكمنت لحمزة تحت صخرة ،فلما دنا مني رميته بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه. قال: فكان ذاك العهد به ،فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام ،ثم خرجت إلى الطائف فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ رسلاً فقيل لي: إنه لا يهيج الرسل. قال: فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآني. قال: آنت؟ وحشي: قلت: نعم. قال: أنت قتلت حمزة؟ قلت: قد كان من الأمر ما بلغك قال: فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني؟ قال: فخرجت

،فلما قبض رسول الله ﷺ فخرج مسيلمة الكذاب قلت لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة ،قال: فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان ،قال: فإذا رجل قائم في ثلمة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس قال: فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه ،قال: ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته.

قال: قال عبد الله بن الفضل: فأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: فقالت جارية على ظهر بيت: وا أمير المؤمنين قتله العبد الأسود.

٢٥- باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد

٥٢٥-٤٠٧٤- حدثني مخلد بن مالك حدثنا يحيى بن سعيد الأموي حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: اشتد غضب الله على من قتله النبي ﷺ في سبيل الله ،اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله ﷺ. (انظر :٤٠٧٦).

٤٠٦٧- حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال: اشتد غضب الله على من قتله نبي ،واشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله ﷺ. (راجع :٤٠٧٤).

٢٧- باب من قتل من المسلمين يوم أحد

٥٢٦-٤٠٧٨- حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة قال: ما نعلم حيًا من أحياء العرب أكثر شهيدًا أعز يوم القيامة من الأنصار. قال قتادة: وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ،ويوم بئر معونة سبعون ،ويوم اليمامة سبعون ،قال: وكان بئر معونة على عهد رسول الله ﷺ ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب.

٤٠٧٩- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول: أيهم أكثر أخذًا للقرآن؟ فإذا أشير له إلى أحد قدمه في اللحد وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم و لم يصل عليهم و لم يغسلوا. (راجع :١٣٤٣).

٢٩- باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه

٤٠٨٦- حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث النبي ﷺ سرية عينًا أمر عليهم عاصم بن ثابت - وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب - فانطلقوا حتى إذا كان بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان ،فتبعوهم بقريب من مائة رام ،فاقتصوا آثارهم حتى أتوا مترلاً نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا: هذا تمر يثرب ،فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم ،فلما انتهى عاصم وأصحابه لجؤوا إلى فدفد ،وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا: لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلاً. فقال عاصم: أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر ،اللهم أخبر عنا نبيك ،فرموهم حتى قتلوا عاصمًا في سبعة نفر بالنبل ،وبقي خبيب وزيد ورجل آخر ،فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم ،فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها ،فقال الرجل الثالث الذي معهما: هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم ،فلم يفعل فقتلوه ،وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة ،فاشترى خبيبًا بنو الحارث بن عامر بن نوفل ،وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم أسيرًا ،حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فأعارته قالت: فغفلت عن صبي لي فدرج إليه حتى أتاه فوضعه على فخذه ،فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى فقال: أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله ،وكانت تقول: ما رأيت أسيرًا قط خيرًا من خبيب ،لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وإنه لموثق في الحديد ،وما كان إلا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال: دعوني أصلي ركعتين ،ثم انصرف إليهم فقال: لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت ،فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال: اللهم أحصهم عددًا ثم قال:

ولست أبالي حين أقتل مسلمًا على أي شقٍ كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله ،وبعث قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه ،وكان عاصم قتل عظيمًا من عظمائهم يوم بدر ،فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء. (راجع :٣٠٤٥).

٥٢٧-٤٠٨٧- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرًا يقول: الذي قتل خبيبًا هو أبو سروعة.

٤٠٩٣- حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن النبي ﷺ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى فقال له: أقم فقال: يا رسول الله؛ أتطمع أن يؤذن لك؟ فكان رسول الله ﷺ يقول: إني لأرجوا ذلك قالت فانتظره أبو بكر فأتاه رسول الله ﷺ ذات يوم ظهرًا فناداه فقال: أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هما ابنتاي ،فقال: أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج فقال: يا رسول الله الصحبة فقال النبي ﷺ: الصحبة قال: يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت أعددهما للخروج فأعطى النبي ﷺ إحداهما وهي الجدعاء ،فركبا فانطلقا حتى أتيا الغار - وهو بثور - فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلامًا لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها ،وكانت لأبي بكر منحة ،فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج إليهما ثم يسرح فلا يفطن به أحد من الرعاء ،فلما خرج خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة.

وعن أبي أسامة قال: قال هشام بن عروة: فأخبرني أبي قال: لما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل: من هذا؟ فأشار إلى قتيل فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فهيرة. فقال: لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ثم وضع ،فأتى النبي ﷺ خبرهم فنعاهم فقال إن: أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا: ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فأخبرهم عنهم وأصيب يومئذ فيهم عروة بن أسماء ابن الصلت فسمي عروة به ،ومنذر بن عمرو سمي به منذرًا. (راجع :٤٧٦).

٣٠- باب غزوة الخندق وهي الأحزاب

٥٢٨-٤١٠٧- حدثني عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن

عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أول يوم شهدته يوم الخندق.

٥٢٩-٤١٠٨- حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال: دخلت على حفصة ونسواتها تنظف قلت: قد كان من أمر الناس ما ترين فلم يُجعل لي من الأمر شيءٌ فقالت: إلحق فإنهم يتنظرونك ،وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة. فلم تدعه حتى ذهب. فلما تفرق الناس خطب معاوية قال: من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر فليطلع لنا قرنه فنحن أحق به منه ومن أبيه.

قال حبيب بن سلمة فهلا أجبته؟ قال عبدالله: فحللت حبوتي وهممت أن أقول: أحق بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك على الإسلام، فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم، ويحمل عني غير ذلك ما أعد الله في الجنان. قال حبيب: حفظت وعصمت.

٥٣٠-٤١٠٩- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سليمان بن صُرد قال: قال النبي ﷺ يوم الحزاب: نغزوهم ولا يغزوننا. (انظر: ٤١١٠).

٤١١٠- حدثني عبدالله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل سمعت ابا إسحاق يقول: سمعت سليمان بن صُرد يقول سمعت النبي ﷺ يقول حين أجلى الأحزاب عنه: الآن نغزوهم ولا يغزوننا؛ نحن نسير إليهم. (راجع: ٤١٠٩).

٣١- مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم

٥٣١-٤١١٨- حدثنا موسى حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه قال: كأني أنظر إلى الغبار ساطعًا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين صار رسول الله ﷺ إلى بني قريظة.

٣٤- باب غزوة أنمار

٤١٤٠- حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عثمان بن عبدالله بن سراقة عن جابر ابن عبدالله الأنصاري قال: رأيت النبي ﷺ في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجهًا قبل المشرق متطوعًا. (راجع: ٤٠٠).

٣٥- باب حديث الإفك

٥٣٢-٤١٤٢- حدثني عبدالله بن محمد قال: أملى عليَّ هشام بن يوسف من حفظه قال: اخبرنا معمر عن الزهري قال لي الوليد بن عبد الملك: أبلغك أن عليًّا كان فيمن قذف عائشة؟ قلت: لا ولكن قد أخبرني رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أن عائشة رضي الله عنها قالت لهما: كان عليٌّ مُسلِّمًا في شأنها، فراجعوه فلم يرجع. وقال: مسلمًا، بلا شك فيه، وعليه وكان في أصل العتيق كذلك.

٤١٤٣- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة، عن حصين، عن أبي وائل حدثني مسروق بن الأجدع قال: حدثتني أم رومان - وهي أم عائشة رضي الله عنها - قالت: بينا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الأنصار، فقالت: فعل الله بفلان وفعل بفلان. فقالت أم رومان وما ذاك؟ قالت: ابني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك؟ قالت كذا وكذا، قالت عائشة سمع رسول الله ﷺ؟ قالت: نعم. قالت وأبوبكر؟ قالت: نعم. فخرت مغشيًّا عليها. فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافضٍ ،فطرحت عليها ثيابها فغطيتها، فجاء النبي ﷺ فقال: ما شأن هذه؟ قلت: يا رسول الله أخذتها الحمى بنافضٍ.

قال: فلعل في حديث تُحُدِّثَ؟ قالت: نعم، فقعدت عائشة فقالت: والله لأن حلفت لا تصدقوني، ولئن قلت لا تعذروني: مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه ﴿**والله المستعان على ما تصفون**﴾ قالت: وانصرف ولم يقل شيئًا ،فأنزل الله عذرها. قالت بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك. (راجع :٣٣٨٨).

٥٣٣-٤١٤٤- حدثني يحيى حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ: ﴿**إذ تَلِقُونه بألسنتكم**﴾ وتقول: الولق الكذب. قال ابن أبي مليكة وكانت أعلم من غيرها بذلك لأنه نزل فيها. (انظر :٤٧٥٢).

٣٦- باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى:

﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ الآية [الفتح:١٨]

٤١٥٠- حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: تعدون أنتم الفتح فتح مكة ،وقد كان فتح مكة فتحًا ،ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم

الحديبية؛ كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة والحديبية بئر فترحناها ،فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ،ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ،ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا. (راجع :٣٥٧٧).

٤١٥١- حدثني فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال: أنبأنا البراء بن عازب رضي الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية ألفًا وأربعمائة أو أكثر فترلوا على بئر فترحوها فأتوا ،رسول الله ﷺ فأتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال: ائتوني بدلو من مائها فأتي به فبصق فدعا ثم قال: دعوها ساعة فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا. (راجع :٣٥٧٧).

٤١٥٢- حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال: عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة فتوضأ منها ،ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله ﷺ: ما لكم؟ قالوا: يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب إلا ما في ركوتك. قال: فوضع النبي ﷺ يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون ،قال: فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة. (راجع :٣٥٧٦).

٤١٥٣- حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد ابن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله كان يقول: كانوا أربع عشرة مائة. فقال لي سعيد: حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي ﷺ يوم الحديبية. (راجع :٣٥٧٦).

٥٣٤-٤١٥٦- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن إسماعيل عن قيس أنه سمع مرداساً الأسلمي يقول وكان من أصحاب الشجرة: يقبض الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئًا. (انظر :٦٤٣٤).

٤١٥٧، ٤١٥٨- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور ابن مخرمة قالا: خرج النبي ﷺ عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه ،فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم منها ،لا أحصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول: لا أحفظ من الزهري الإشعار والتقليد فلا أدري - يعني موضع الإشعار والتقليد أو الحديث كله. (راجع:١٦٩٤، ١٦٩٥).

٥٣٥، ٥٣٦-٤١٦٠، ٤١٦١- حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني مالك عن

زيد ابن أسلم عن أبيه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت: يا أمير المؤمنين؛ هلك زوجي وترك صبية صغارًا ،والله ما ينضجون كراعاً ،ولا لهم زرع ولا ضرع ،وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع النبي ﷺ فوقف معها عمر و لم يمض ثم قال: مرحبًا بنسب قريب ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطًا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعامًا وحمل بينهما نفقة وثيابًا ثم ناولها بخطامه ثم قال: اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل: يا أمير المؤمنين أكثرت لها قال عمر: ثكلتك أمك ،والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنًا زمانًا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه.

٥٣٧-٤١٦٣- حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجًّا فمررت بقوم يصلون قلت: ما هذا المسجد؟ قالوا: هذه الشجرة حيث بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان...

٥٣٨-٤١٧٠- حدثني أحمد بن إشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال: لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت: طوبى لك صحبت النبي ﷺ وبايعته تحت الشجرة. فقال يا بن أخي إنك لا تدري ما أحدثنا بعده.

٥٣٩-٤١٧٣- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا إسرائيل عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه - وكان ممن شهد الشجرة - قال: إني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: إن رسول الله ﷺ ينهاكم عن لحوم الحمر.

٥٤٠-٤١٧٤- وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس -وكان اشتكى ركبته ،فكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة.

٤١٧٥- حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان - وكان من أصحاب الشجرة - كان رسول الله ﷺ وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه. (راجع :٢٠٩).

٥٤١-٤١٧٦- حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان عن شعبة عن أبي جمرة قال: سألت عائذ ابن عمرو رضي الله عنه - وكان من أصحاب النبي ﷺ من أصحاب الشجرة -: هل ينقض الوتر؟ قال إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره.

٥٤٢-٤١٧٧- حدثني عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن

رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً ،فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ ،ثم سأله فلم يجبه ،ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب: ثكلتك أمك يا عمر؛ نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك؟! قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن يترل في قرآن ،فما نشبت أن سمعت صارخًا يصرخ بي قال: فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن وجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقال: لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ: ﴿**إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا**﴾. [الفتح: ١] (انظر :٤٨٣٣، ٥٠١٢).

٤١٧٨، ٤١٧٩- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال: سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا: خرج النبي ﷺ عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه ،فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينًا له من خزاعة ،وسار النبي ﷺ حتى كان بغدير الأشطاط أتاه عينه قال: إن قريشًا جمعوا لك جموعًا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك. فقال: أشيروا أيها الناس علي؛ أترون أن أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت ،فإن يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينًا من المشركين وإلا تركناهم محروبين قال أبو بكر: يا رسول الله خرجت عامدًا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد ،فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال: امضوا على اسم الله. (راجع :١٦٩٤، ١٦٩٥).

٤١٨٠، ٤١٨١- حدثني إسحاق أخبرنا يعقوب حدثني ابن أخي بن شهاب عن عمه أخبرني عروة ابن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرًا من خبر رسول الله ﷺ في عمرة الحديبية ،فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله ﷺ سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة ،وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال: لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه ،وأبى سهيل أن يقاضي رسول الله ﷺ إلا على ذلك ،فكره المؤمنون ذلك وامعضوا فتكلموا فيه ،فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول الله ﷺ إلا على ذلك كاتبه رسول الله ﷺ ،فرد رسول الله ﷺ أبا جندل بن سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو ،ولم يأت رسول الله ﷺ أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلمًا ،وجاءت المؤمنات مهاجرات ،فكانت أم

كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ وهي عاتق ،فجاء أهلها يسألون رسول الله ﷺ أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل.
(راجع :١٦٩٤، ١٦٩٥).

٤١٨٦- حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع قال: إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ،ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى فرس له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله ﷺ يبايع عند الشجرة ،وعمر لا يدري بذلك ،فبايعه عبد الله ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر وعمر يستلئم للقتال ،فأخبره أن رسول الله ﷺ يبايع تحت الشجرة قال: فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله ﷺ فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر.
(راجع :٣٩١٦).

٣٩- باب غزوة خيبر

٤١٩٥- حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي ﷺ عام خيبر ،حتى إذا كنا بالصهباء وهي من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق ،فأمر به فثري فأكل وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى و لم يتوضأ. (راجع :٢٠٩).

٥٤٣-٤٢٠٦- حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت: يا أبا مسلم ما هذه الضربة؟ فقال هذه ضربة أصابتني يوم خيبر. فقال الناس: أصيب سلمة. فأتيت النبي ﷺ فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة.

٥٤٤-٤٢٠٨- حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي حدثنا زياد بن الربيع عن أبي عمران قال: نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال: كأنهم الساعة يهود خيبر.

٤٢٢٩- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير ابن مطعم أخبره قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبي ﷺ فقلنا: أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمترلة واحدة منك؟! فقال: إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد. قال جبير: و لم يقسم النبي ﷺ لبني عبد شمس وبني نوفل

شيئًا. (راجع :٣١٤٠).

٤٢٣٥- حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال: أخبرني زيد عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس ببانًا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية إلا قسمتها كما قسم النبي ﷺ خيبر ،ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها. (راجع :٢٣٣٤).

٤٢٣٦- حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن مهدي عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال: لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية إلا قسمتها كما قسم النبي ﷺ خيبر. (راجع :٢٣٣٤).

٤٢٣٧- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال: سمعت الزهري وسأله إسماعيل بن أمية قال: أخبرني عنبسة بن سعيد أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى النبي ﷺ فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص: لا تعطه. فقال أبو هريرة: هذا قاتل بن قوقل فقال: واعجباه لوبر تدلى من قدوم الضأن. (راجع :٢٨٢٧).

٤٢٣٩- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال: أخبرني جدي أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبي ﷺ فسلم عليه فقال أبو هريرة: يا رسول الله هذا قاتل بن قوقل فقال أبان لأبي هريرة: واعجبًا لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن ينعى على أمرأ أكرمه الله بيدي ومنعه أن يهينني بيده. (راجع :٢٨٢٧).

٥٤٥-٤٢٤٢- حدثنا محمد بن بشار حدثنا حرمي حدثنا شعبة قال: أخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما فتحت خيبر قلنا: الآن نشبع من التمر.

٥٤٦-٤٢٤٣- حدثنا الحسن حدثنا قرة بن حبيب حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ما شبعنا حتى فتحنا خيبر.

٤٢- باب الشاة التي سُمَّت للنبي ﷺ بخيبر

٤٢٤٩- حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله ﷺ شاة فيها سم. (راجع :٣١٦٩).

٤٤- باب عمرة القضاء

٤٢٥٢- حدثني محمد هو ابن رافع حدثنا سريج حدثنا فليح(ح) قال وحدثني محمد

ابن الحسين بن إبراهيم قال: حدثني أبي حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج معتمرًا ،فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ،ولا يحمل سلاحًا عليهم إلا سيوفًا ،ولا يقيم بها إلا ما أحبوا. فأعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم ،فلما أن أقام بها ثلاثًا أمروه أن يخرج فخرج. (راجع :٢٧٠١).

٤٥- باب غزوة مؤتة من أرض الشام

٥٤٧-٤٢٦٠- حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال: وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل ،فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره -يعني في ظهره. (انظر :٤٢٦١).

٤٢٦١- أخبرنا أحمد بن أبي بكر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أمر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول الله ﷺ: إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله: كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعًا وتسعين من طعنة ورمية. (راجع :٤٢٦٠).

٤٢٦٢- حدثنا أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ نعى زيدًا وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال: أخذ الراية زيد فأصيب ،ثم أخذ جعفر فأصيب ،ثم أخذ ابن رواحة فأصيب -وعيناه تذرفان -حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم. (راجع :١٢٤٦).

٤٢٦٤- حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا عمر بن علي عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: كان ابن عمر إذا حيا بن جعفر قال: السلام عليك يا بن ذي الجناحين. (راجع :٣٧٠٩).

٥٤٨-٤٢٦٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت خالد ابن الوليد يقول: لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية. (انظر :٤٢٦٦).

٤٢٦٦- حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن إسماعيل قال: حدثني قيس قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد دق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية. (راجع :٤٢٦٥).

٥٤٩-٤٢٦٧- حدثني عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه ،وا كذا ،وا كذا - تعدد عليه - فقال حين أفاق: ما قلت شيئًا إلا قيل لي: آنت كذلك. (انظر :٤٢٦٨).

٤٢٦٨- حدثنا قتيبة حدثنا عبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: أغمي على عبد الله ابن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه. (راجع :٤٢٦٧).

٤٨- باب غزوة الفتح في رمضان

٥٥٠-٤٢٧٥- حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ غزا غزوة الفتح في رمضان. قال: وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك.

٤٩- باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح؟

٥٥١-٤٢٨٠- حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال: لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح فبلغ ذلك قريشًا ،خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله ﷺ ،فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بنيران ،كأنها نيران عرفة فقال أبو سفيان: ما هذه؛ لكأنها نيران عرفة؟! فقال بديل بن ورقاء: نيران بني عمرو.

فقال أبو سفيان: عمرو أقل من ذلك. فرآهم ناس من حرس رسول الله ﷺ فأدركوهم فأخذوهم ،فأتوا بهم رسول الله ﷺ فأسلم أبو سفيان ،فلما سار قال للعباس: احبس أبا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر إلى المسلمين ،فحبسه العباس ،فجعلت القبائل تمر مع النبي ﷺ تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان ،فمرت كتيبة قال يا عباس: من هذه؟ قال: هذه غفار. قال: مالي ولغفار! ثم مرت جهينة قال مثل ذلك. ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك. ومرت سليم فقال مثل ذلك. حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال: من هذه؟!

قال:هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية.

فقال سعد بن عبادة: يا أبا سفيان؛ اليوم يوم الملحمة ،اليوم تستحل الكعبة. فقال أبو سفيان: يا عباس حبذا يوم الذمار. ثم جاءت كتيبة -وهي أقل الكتائب - وفيهم رسول الله ﷺ وأصحابه وراية النبي ﷺ مع الزبير بن العوام ،فلما مر رسول الله ﷺ بأبي سفيان قال: ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟ قال: ما قال؟ قال كذا وكذا.

فقال كذب سعد ،ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال: وأمر رسول الله ﷺ أن تركز رايته بالحجون. قال: عروة وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال: سمعت العباس يقول للزبير بن العوام: يا أبا عبد الله هاهنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية. قال: وأمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ،ودخل النبي ﷺ من كدا فقتل من خيل خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ رجلان؛ حبيش ابن الأشعر وكرز بن جابر الفهري.

٤٢٨٨- حدثني إسحاق حدثنا عبد الصمد قال: حدثني أبي حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة ،فأمر بها فأخرجت ،فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما من الأزلام فقال النبي ﷺ: قاتلهم الله ،لقد علموا ما استقسما بها قط! ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج و لم يصل فيه. (راجع :٣٩٨).

٥٢- باب

٤٢٩٤- حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم: لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال: إنه ممن قد علمتم. قال: فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم. قال: وما أريته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني ،فقال: ما تقولون في ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجًا**﴾ حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا. وقال بعضهم: لا ندري أو لم يقل بعضهم شيئًا فقال لي يا بن عباس أكذاك تقول؟ قلت: لا. قال فما تقول؟ قلت هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله له إذا جاء نصر الله ،والفتح فتح مكة ،فذاك علامة أجلك فسبح بحمد

ربك واستغفره إنه كان توابًا. قال عمر: ما أعلم منها إلا ما تعلم. (راجع :٣٦٢٧).

٥٣- باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح

٤٢٩٨- حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقام النبي ﷺ بمكة تسعة عشر يومًا يصلي ركعتين. (راجع :١٠٨٠).

٤٢٩٩- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن بن عباس قال: أقمنا مع النبي ﷺ في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة. وقال بن عباس: ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فإذا زدنا أتممنا. (راجع:١٠٨٠).

٥٤- باب

٥٥٢-٤٣٠١- حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين أبي جميلة قال: أخبرنا ونحن مع بن المسيب قال: وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي ﷺ وخرج معه عام الفتح.

٥٥٣-٤٣٠٢- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال: قال لي أبو قلابة: ألا تلقاه فتسأله؟ قال: فلقيته فسألته. فقال: كنا بما ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم: ما للناس ،ما للناس ،ما هذا الرجل؟ فيقولون: يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أو أوحى الله بكذا. فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنما يقر في صدري ،وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون: اتركوه وقومه ،فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق. فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم ،وبدر أبي قومي بإسلامهم ،فلما قدم قال: جئتكم والله من عند النبي ﷺ حقًا فقال: صلوا صلاة كذا في حين كذا ،وصلوا كذا في حين كذا ،فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا ،فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنًا مني لما كنت أتلقى من الركبان ،فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين ،وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي: ألا تغطون عنا است قارئكم؟! فاشتروا فقطعوا لي قميصًا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص.

٤٣٠٩- حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر رضي الله عنهما: إني أريد أن أهاجر إلى الشام قال: لا هجرة ولكن جهاد

،فانطلق فاعرض نفسك فإن وجدت شيئًا وإلا رجعت. (راجع :٣٨٩٩).

٤٣١١- حدثني إسحاق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول: لا هجرة بعد الفتح. (راجع :٣٨٩٩).

٤٣١٢- حدثنا إسحاق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني الأوزاعي عن عطاء ابن أبي رباح قال: زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت: لا هجرة اليوم. كان المؤمن يفر أحدهم بدينه إلى الله وإلى رسوله ﷺ مخافة أن يفتن عليه ،فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام ،فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ،ولكن جهاد ونية. (راجع :٣٠٨٠).

٥٥- باب قول الله تعالى: ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ إلى قوله: ﴿غفور رحيم﴾ [التوبة:٢٥- ٢٧]

٥٥٤-٤٣١٤- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال: ضربتها مع النبي ﷺ يوم حنين. قلت: شهدت حنينًا؟ قال: قبل ذلك.

٤٣١٨، ٤٣١٩- حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب (ح)وحدثني إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب -وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم ،فقال لهم رسول الله ﷺ: معي من ترون ،وأحب الحديث إلي أصدقه ،فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت استأنيت بكم وكان أنظرهم رسول الله ﷺ بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف ،فلما تبين لهم أن رسول الله ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا: فإنا نختار سبينا فقام رسول الله ﷺ في المسلمين ،فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد؛ فإن إخوانكم قد جاءونا تائبين ،وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم ،فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ،ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس: قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله

ﷺ: إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم ،فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ،ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن. (راجع :٢٣٠٧، ٢٣٠٨).

٥٩- باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة

٥٥٥-٤٣٣٩- حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر (ح) وحدثني نعيم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا: أسلمنا ،فجعلوا يقولون: صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ،ودفع إلى كل رجل منا أسيره ،حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره ،فقلت: والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي ﷺ فذكرناه ،فرفع النبي ﷺ يديه فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين. (انظر :٧١٨٩).

٦١- باب بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع

٥٥٦-٤٣٤٨- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذًا رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ [النساء: ١٢٥] فقال رجل من القوم: لقد قرت عين أم إبراهيم.

٦٢- باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع

٥٥٧-٤٣٤٩- حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق حدثنا أبي عن أبي إسحاق سمعت البراء رضي الله عنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد إلى اليمن ،قال: ثم بعث عليًّا بعد ذلك مكانه. فقال: مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال: فغنمت أواقي ذوات عدد.

٥٥٨-٤٣٥٠- حدثني محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة حدثنا علي بن سويد بن

منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: بعث النبي ﷺ عليًا إلى خالد ليقبض الخمس ،وكنت أبغض عليًا وقد اغتسل فقلت لخالد: ألا ترى إلى هذا؟ فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرت ذلك له فقال: يا بريدة أتبغض عليًا فقلت: نعم. قال لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك.

٦٥- باب ذهاب جرير إلى اليمن

٥٥٩-٤٣٥٩- حدثني عبد الله بن أبي شيبة العبسي حدثنا بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال: كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو ،فجعلت أحدثهم عن رسول الله ﷺ ،فقال لي ذو عمرو: لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منه ثلاث ،وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا: قبض رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا: أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله ،ورجعا إلى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم قال: أفلا جئت بهم. فلما كان بعد قال لي ذو عمرو: يا جرير إن بك علي كرامة وإني مخبرك خبرًا؛ أنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم في آخر ،فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكًا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك.

٦٨- باب وفد بني تميم

٤٣٦٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي صخرة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: أتى نفر من بني تميم النبي ﷺ فقال: اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا: يا رسول الله؛ قد بشرتنا فأعطنا ،فرئي ذلك في وجهه ،فجاء نفر من اليمن فقال: أقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا: قد قبلنا يا رسول الله. (راجع: ٣١٩٠).

٦٩-باب

٥٦٠-٤٣٦٧- حدثني إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ فقال أبو بكر: أمر القعقاع بن معبد بن زرارة. قال عمر: بل أمر الأقرع بن

حابس. قال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي. قال عمر: ما أردت خلافك. فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فترل في ذلك ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ [الحجرات:١] حتى انقضت. (انظر :٤٨٤٥، ٤٨٤٧، ٧٣٠٢).

٧٠- باب وفد عبد القيس

٤٣٧١- حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو عامر عبد الملك حدثنا إبراهيم هو ابن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول جمعة جُمِّعتْ بعد جمعة جُمِّعتْ في مسجد رسول الله ﷺ في مسجد عبد القيس بجواثي -يعني قرية من البحرين. (راجع :٨٩٢).

٧١- باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال

٥٦١-٤٣٧٦- حدثنا الصلت بن محمد قال: سمعت مهدي بن ميمون قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: كنا نعبد الحجر ،فإذا وجدنا حجرًا هو خير منه ألقيناه وأخذنا الآخر ،فإذا لم نجد حجرًا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به ،فإذا دخل شهر رجب قلنا: منصل الأسنة فلا ندع رمحًا فيه حديدة ولا سهمًا فيه حديدة إلا نزعناه وألقيناه شهر رجب.

٤٣٧٧- وسمعت أبا رجاء يقول: كنت يوم بعث النبي ﷺ غلامًا أرعى الإبل على أهلي ،فلما سمعنا بخروجه فررنا إلى النار إلى مسيلمة الكذاب.

٧٥- باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن

٤٣٨٦- حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد حدثنا صفوان بن محرز المازني حدثنا عمران بن حصين قال: جاءت بنو تميم إلى رسول الله ﷺ فقال: أبشروا يا بني تميم قالوا: أما إذ بشرتنا فأعطنا. فتغير وجه رسول الله ﷺ. فجاء ناس من أهل اليمن فقال النبي ﷺ: اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله. (راجع :٣١٩٠).

٥٦٢-٤٣٨٩- حدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: الإيمان يمان والفتنة ها هنا ،يطلع قرن الشيطان.

٥٦٣-٤٣٩١- حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كنا جلوسًا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال: يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤوا كما تقرأ؟ قال: أما إنك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك. قال: أجل. قال: اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد بن حدير: أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا قال؟ أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي ﷺ في قومك وقومه. فقرأت خمسين آية من سورة مريم ،فقال عبد الله: كيف؟ ترى: قال قد. أحسن. قال عبد الله: ما أقرأ شيئًا إلا وهو يقرؤه. ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال: ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى؟! قال: أما إنك لم تراه علي بعد اليوم فألقاه.

٧٦- باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي

٤٣٩٣- حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة قال: لما قدمت على النبي ﷺ قلت في الطريق:

يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت

وأبق غلام لي في الطريق ،فلما قدمت على النبي ﷺ فبايعته ،فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي النبي ﷺ: يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت: هو لوجه الله؛ فأعتقته.

(راجع :٢٥٣٠).

٧٧- باب قصة وفد طيئ وحديث عدي بن حاتم

٥٦٤-٤٣٩٤- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو ابن حريث عن عدي بن حاتم قال: أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلاً رجلاً ويسميهم ،فقلت: أما تعرفني يا أمير المؤمنين؟ قال: بلى؛ أسلمت إذ كفروا ،وأقبلت إذ أدبروا ،ووفيت إذ غدروا وعرفت إذ أنكروا. فقال عدي: فلا أبالي إذًا.

٨٢- باب

٤٤٢٣- حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك

رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال: إن بالمدينة أقوامًا ما سرتم مسيرًا ولا قطعتم واديًا إلا كانوا معكم قالوا: يا رسول الله وهم بالمدينة؟! قال: وهم بالمدينة؛ حبسهم العذر. (راجع :٢٨٣٨).

٨٣- باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر

٤٤٢٤- حدثنا إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي ،فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ،فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى ،فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق. (راجع :٦٤).

٥٦٥-٤٤٢٥- حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم ،قال: لما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال: لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة. (انظر :٧٠٩٩).

٤٤٢٦- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال: سمعت الزهري عن السائب بن يزيد يقول: أذكر أني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع نتلقى رسول الله ﷺ وقال سفيان مرة مع الصبيان. (راجع :٣٠٨٣).

٤٤٢٧- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن السائب أذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي ﷺ إلى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك. (راجع :٣٠٨٣).

٨٤- باب مرض النبي ﷺ ووفاته

٤٤٣٠- حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف: إنا لنا أبناء مثله. فقال: إنه من حيث تعلم. فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ فقال: أجل رسول الله ﷺ أعلمه إياه. فقال: ما أعلم منها إلا ما تعلم. (راجع :٣٦٢٧).

٤٤٣٨- حدثنا محمد حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم

عن أبيه عن عائشة: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به ،فأبده رسول الله ﷺ بصره ،فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستن به ،فما رأيت رسول الله ﷺ استن استنانًا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله ﷺ رفع يده أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثًا -ثم قضي. وكانت تقول: مات بين حاقنتي وذاقنتي. (راجع :٨٩٠).

٤٤٤٦- حدثني عبدالله بن يوسف: حدثنا الليث قال: حدثني ابن الهاد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: مات النبي ﷺ وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي، فلا أكره شدة الموت لأحد أبدًا بعد النبي ﷺ. (راجع :٨٩٠).

٥٦٦-٤٤٤٧- حدثني إسحاق أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال: حدثني أبي عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري - وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم - أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه ،فقال الناس: يا أبا؛ الحسن كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ فقال أصبح بحمد الله بارئًا فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له: أنت والله بعد ثلاث عبد العصا ،وإني والله لأرى رسول الله ﷺ سوف يتوفى من وجعه هذا ،إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت ،اذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلنسأله فيمن هذا الأمر؟ إن كان فينا علمنا ذلك ،وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا. فقال علي: إنا والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده ،وإني والله لا أسألها رسول الله ﷺ. (انظر :٦٢٦٦).

٤٤٤٩- حدثني محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول: إن من نعم الله علي أن رسول الله ﷺ توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري ،وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته؛ دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول الله ﷺ فرأيته ينظر إليه ،وعرفت أنه يحب السواك فقلت: آخذه لك؟ فأشار برأسه أن نعم ،فتناولته فاشتد عليه ،وقلت: ألينه لك؟ فأشار برأسه أن نعم ،فلينته فأمره وبين يديه ركوة -أو علبة يشك عمر -فيها ماء ،فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول: لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول: اللهم في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده. (راجع :٨٩٠).

٤٤٥١- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: توفي النبي ﷺ في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري ،وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت أعوذه فرفع رأسه إلى السماء وقال: في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر إليه النبي ﷺ ،فظننت أن له بها حاجة فأخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها إليه فاستن بها كأحسن ما كان مستنًا ،ثم ناولنيها فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة. (راجع :٨٩٠).

٤٤٥٢، ٤٤٥٣- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة أن عائشة أخبرته أن أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل ،فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة ،فتيمم رسول الله ﷺ وهو مغشى بثوب حبرة ،فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال: بأبي أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتتين ،أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها. (راجع :١٢٤١، ١٢٤٢).

٤٤٥٤- قال الزهري: وحدثني أبو سلمة عن عبد الله بن عباس أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال: اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس ،فأقبل الناس إليه وتركوا عمر فقال أبو بكر: أما بعد؛ فمن كان منكم يعبد محمدًا ﷺ فان محمدًا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله: ﴿**وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل**﴾ إلى قوله ﴿**الشاكرين**﴾ [آل عمران: ١٤٤] وقال: والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر ،فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشرًا من الناس إلا يتلوها فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها؛ علمت أن النبي ﷺ قد مات. (راجع :١٢٤٢).

٥٩٧-٤٤٥٥، ٤٤٥٦، ٤٤٥٧- حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس أن أبا بكر رضي الله عنه قبّل النبي ﷺ بعد موته. (راجع :١٢٤١، ١٢٤٢، وانظر :٥٧٠٩).

٤٤٦١- حدثنا قتيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث قال: ما ترك رسول الله ﷺ دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا أمة إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضًا جعلها لابن السبيل صدقة. (راجع :٢٧٣٩).

٥٦٨-٤٤٦٢- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال: لما ثقل

النبي ﷺ جعل يتغشاه ،فقالت فاطمة عليها السلام: واكرب أباه. فقال لها: ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت: يا أبتاه أجاب ربًّا دعاه ،يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه ،يا أبتاه إلى جبريل ننعاه. فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام: يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب؟

٨٩- باب

٥٦٩-٤٤٧٠- حدثنا أصبغ قال: أخبرني ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له: متى هاجرت؟ قال: خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر ،فقال: دفنا النبي ﷺ منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئًا؟ قال: نعم. أخبرني بلال مؤذن النبي ﷺ أنه في السبع في العشر الأواخر.

٩٠- باب كم غزا النبي ﷺ؟

٥٧٠-٤٤٧٢- حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق حدثنا البراء رضي الله عنه قال: غزوت مع النبي ﷺ خمس عشرة.

٦٥- كتاب التفسير

﴿الرحمن الرحيم﴾: اسمان من الرحمة. الرحيم والراحم بمعنى، واحد كالعليم والعالم.

(١) سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب ما جاء في فاتحة الكتاب

وسميت أم الكتاب لأ يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة. والدين: الجزاء في الخير والشر؛ كما تدين تدان.

٥٧١-٤٤٧٤- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال: حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال: كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه فقلت: يا رسول الله إني كنت أصلي فقال: ألم يقل الله **﴿استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾** [الأنفال: ٢٤]؟ ثم قال لي: لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له: ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن؟ قال **﴿الحمد لله رب العالمين﴾** هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته. (انظر :٤٦٤٧، ٤٧٠٣، ٥٠٠٦).

(٢) سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

٦- باب ﴿من كان عدواً لجبريل﴾ [٩٧]

٤٤٨٠- حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن أنس قال: سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله ﷺ وهو في أرض يخترف فأتى النبي ﷺ فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: فما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام أهل الجنة وما يترع الولد إلى أبيه أو إلى أمه؟ قال: أخبرني بهن جبريل آنفًا قال: جبريل قال: نعم.

قال: ذاك عدو اليهود من الملائكة. فقرأ هذه الآية: ﴿من كان عدوًا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله﴾ أما أول أشراط الساعة: فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام أهل الجنة: فزيادة كبد حوت ،وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله. يا رسول الله؛ إن اليهود قوم بهت ،وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني ،فجاءت اليهود فقال النبي ﷺ: أي رجل عبد الله فيكم؟ قالوا: خيرنا وابن خيرنا ،وسيدنا وابن سيدنا قال: أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام فقالوا: أعاذه الله من ذلك. فخرج عبد الله فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. فقالوا: شرنا وابن شرنا ،وانتقصوه ،قال: فهذا الذي كنت أخاف يا رسول الله. (راجع :٣٣٢٩).

٧- باب قوله : ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نات بخير منها﴾ [١٠٦]

٥٧٢-٤٤٨١- حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: قال عمر رضي الله عنه: أقرؤنا أبي ،وأقضانا علي ،وإنا لندع من قول أبي وذاك أن أبياً يقول: لا أدع شيئًا سمعته من رسول الله ﷺ وقد قال الله تعالى ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾. (انظر :٥٠٠٥).

٨- باب ﴿وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه﴾ [١١٦]

٥٧٣-٤٤٨٢- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: قال الله: كذبني ابن آدم و لم يكن له ذلك ،وشتمني و لم يكن له ذلك ،فأما تكذيبه إياي: فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان. وأما شتمه إياي: فقوله لي ولد. فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدًا.

١١- باب ﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا﴾ [١٣٦]

٥٧٤-٤٤٨٥- حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله ﷺ: لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم و﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا﴾ الآية. (انظر :٧٣٦٢، ٧٥٤٢).

١٣- باب قوله تعالى:

﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدًا﴾ [١٤٣]

٤٤٨٧- حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير عن الأعمش عن أبي صالح وقال أبو أسامة: حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يدعى نوح يوم القيامة فيقول: لبيك وسعديك يا رب. فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم. فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير. فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته ،فيشهدون أنه قد بلغ **﴿ويكون الرسول عليكم شهيدًا﴾** فذلك قوله جل ذكره **﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدًا﴾**. والوسط: العدل. (راجع :٣٣٣٩).

١٥- باب قوله تعالى:

﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ إلى ﴿عما تعملون﴾ [١٤٤]

٥٧٥-٤٤٨٩- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس رضي الله عنه قال: لم يبق ممن صلى القبلتين غيري.

٢٣- باب ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص﴾ الآية [١٧٨]

عفي: ترك

﴿فتاب عليكم﴾ الآية. (راجع:١٩١٥).

٥٧٦-٤٤٩٨- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال: سمعت مجاهدًا قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: كان في بني إسرائيل القصاص و لم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الأمة: **﴿كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء﴾** فالعفو أن يقبل الدية في العمد **﴿فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان﴾** يتبع بالمعروف ويؤدي بإحسان **﴿ذلك تخفيف من ربكم ورحمة﴾** مما كتب على من كان قبلكم **﴿فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم﴾** قتل بعد قبول الدية. (انظر:٦٨٨١).

٢٥- باب قوله:

﴿أيامًا معدودات فمن كان منكم مريضًا أو على سفر فعدةٌ من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرًا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ [١٨٤]

٥٧٧-٤٥٠٥- حدثني إسحاق أخبرنا روح حدثنا زكريا بن إسحاق حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع بن عباس يقرأ **﴿وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين﴾** قال ابن عباس: ليست بمنسوخة؛ هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينًا.

٢٦- بابٌ ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ [١٨٥]

٤٥٠٦- حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قرأ **﴿فدية طعام مساكين﴾** قال: هي منسوخة. (راجع: ١٩٤٩).

٢٧- باب

﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم﴾ [١٨٧]

٤٥٠٨- حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء وحدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح ابن مسلمة قال: حدثني إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله ،وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله تعالى **﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم﴾** الآية. (راجع:ى ١٩١٥).

٣٠- باب قوله:

﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين﴾ [١٩٣]

٤٥١٣- حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا: إن الناس ضيعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي ﷺ فما يمنعك أن تخرج؟ فقال: يمنعني أن الله حرم دم أخي. فقالا: ألم يقل الله: **﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾** فقال: قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله

وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله. (راجع :٣١٣٠).

٤٥١٤- وزاد عثمان بن صالح عن بن وهب قال: أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري أن بكير بن عبد الله حدثه عن نافع أن رجلاً أتى بن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن؛ ما حملك على أن تحج عامًا وتعتمر عامًا وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل قد علمت ما رغب الله فيه؟! قال يا بن أخي: بني الإسلام على خمس: إيمان بالله ورسوله ،والصلاة الخمس ،وصيام رمضان، وأداء الزكاة،وحج البيت، قال يا أبا عبد الرحمن؛ ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه: ﴿**وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله**﴾ [الحجرات: ٩] ﴿**قاتلوهم حتى لا تكون فتنة**﴾ قال: فعلنا على عهد رسول الله ﷺ وكان الإسلام قليلاً، فكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه وإما يعذبونه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة. (راجع :٣١٣٠).

٤٥١٥- قال: فما قولك في علي وعثمان؟ قال: أما عثمان فكأن الله عفا عنه، وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه، وأما علي فابن عم رسول الله ﷺ وختنه وأشار بيده فقال: هذا بيته حيث ترون.

٣١- باب قوله :

﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾ [١٩٥]

التهلكة والهلاك واحد

٥٧٨-٤٥١٦- حدثنا إسحاق أخبرنا النضر حدثنا شعبة عن سليمان قال: سمعت أبا وائل عن حذيفة: ﴿**وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة**﴾ قال: نزلت في النفقة.

٣٤ - باب ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾

٥٧٩ -٤٥١٦ حدثني محمد قال: أخبرني بن عيينة عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقًا في الجاهلية، فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت: ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم في مواسم الحج. (راجع :١٧٧٠).

٣٥- باب ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ [١٩٩]

٥٨٠ -٤٥٢١- حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن ابن عباس قال: يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالاً حتى يهل بالحج فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هديه من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء ،غير أنه إن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج ،وذلك قبل يوم عرفة ،فإن كان آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ،ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر إلى أن يكون الظلام ،ثم ليدفعوا من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعًا الذي يتبرر فيه ،ثم ليذكروا الله كثيرًا -أو: أكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا ،ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يفيضون. وقال الله تعالى: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم﴾ حتى ترموا الجمرة.

٣٨- باب

﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب﴾ [٢١٤]

٤٥٢٤- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قال ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبُوا﴾** خفيفة ذهب بها هناك وتلا: **﴿حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب﴾** فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك.

٤٥٢٥- فقال: قالت عائشة معاذ الله: والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ،ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها **﴿وظنوا أنهم قد كُذِّبوا﴾** مثقلة. (راجع :٣٣٨٩).

٣٩- باب ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ [٢٢٣]

٥٨١-٤٥٢٦- حدثنا إسحاق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ،فأخذت عليه يومًا فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال: تدري فيما أنزلت؟ قلت: لا. قال: أنزلت في

كذا وكذا ثم مضى. (انظر :٤٥٢٧).

٤٥٢٧- وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر ﴿فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ قال: يأتيها في(١). (راجع :٤٥٢٦).

((١) قوله :(يأتيها في) هكذا وقع في جميع النسخ لم يذكر الظرف وهو المجرور ،ووقع في الجمع بين الصحيحين للحميدي :يأتيها في الفرج. وهو من عنده بحسب ما فهمه. ثم وقفت على سلفه فيه وهو البرقاني فرأيت في نسخة الصغاني :" زاد البرقاني يعني الفرج "وليس مطابقًا لما في نفس الرواية عن ابن عمر لما سأذكره. وقد قال أبو بكر بن العربي في "سراج المريدين" :أورد البخاري هذا الحديث في التفسير فقال :"يأتيها في" وترك بياضًا والمسألة مشهورة صنف فيها محمد بن سحنون جزءًا ،وصنف فيها ابن شعبان كتابًا ،وبين أنّ حديث ابن عمر في إتيان المرأة في دبرها. اهـ. من الفتح (٨/٣٧-٣٨) قلت :ليس بصريح عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أراد الدبر ، وقد قال ابن كثير رحمه الله :(هكذا رواه البخاري ،وقد تفرد به من هذا الوجه. وقال الحافظ :(وقد عاب الإسماعيلي صنيع البخاري فقال :(جميع ما أخرج عن ابن عمر مبهم لافائدة فيه وقد رويناه عن عبد العزيز - يعني الدراوردي - عن مالك وعبيد الله بن عمر وابن أبي ذئب ثلاثتهم عن نافع بالتفسير وعن مالك من عدة أوجه) اهـ.

** وأيضًا هو محمول على إتيان المرأة من دبرها في قبلها كما قال ابن كثير؛ بدليل ما صح عند الدارمي والنسائي في الكبرى عن أبي الحباب سعيد بن يسار قال :قلت لابن عمر رضي الله عنهما :ما تقول في الجواري أيحمض لهن؟ قال :وما التحميض؟ فذكر الدبر فقال :وهل يفعل ذلك أحد من المسلمين.

** وهذا هو اللائق بعبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه يحرمه بلاشك ،وهو الحق في المسألة ،وهو قول الجمهور وعليه الأدلة.

** قال الله تعالى :(ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) [البقرة :٢٢٢] والأذى في موضع الغائط حاصل ،وأشد منه في موضع الحيض وأشنع ،لأن صمام البول غير صمام الرحم.

** والحيض نجاسة عارضة والغائط نجاسة مستمرة.

** وقوله :(من حيث أمركم الله) يعني القبل ،فمفهومه اجتناب غيره ،وإتيان الدبر ينافي الطهارة بل هو موضع قذارة.

** وقوله تعالى في هذه الآية :(نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) فموضع الحرث هو القبل فيكون الإتيان في موضع الحرث أما الدبر فأي حرث فيه.

** وأنشد ثعلب:

إنما الأرحام أرضون لنا محترثات فعلينا الزرع فيها وعلى الله النبات

** وعلى هذا إجماعهم؛ على أن الدبر ليس بموضع للوطء ،ولو كان موضعًا للوطء ما رُدَّتْ ما لايوصل إلى وطئها في الفرج ،وكذا إجماعهم أيضًا على العقيم التي لاتلد لا تُرد.

** وأما (أنّى) فمعناها :على أي وجه شئتم ،والمراد في القبل ،وعلى ذلك شواهد كثيرة فمنها:

** قوله تعالى :(أنى يحيي هذه الله بعد موتها) [البقرة :٢٥٩]، وقول الله جل في علاه :(أنى يكون له الملك علينا) [البقرة :٢٤٧]، أي :كيف يكون له الملك علينا ؟وقوله تعالى:﴿أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة﴾ [الأنعام :١٠١].

** وقال الكميت بن زيد:

=

٤٠- باب

﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾ [٢٣٢]

٥٨٢-٤٥٢٩- حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن قال: حدثني معقل بن يسار قال: كانت لي أخت تخطب إلي. وقال إبراهيم عن يونس عن الحسن: حدثني معقل بن يسار حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فأبى معقل فنزلت ﴿فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾.

(انظر: ٥١٣٠، ٥٣٣٠، ٥٣٣١).

تذكّر من أنى ومن أين شُربه يُؤامِرُ نَفْسيه كذي الهجمة الأبَل

** وقال:

أنى ومن أين - آبك - الطرب من حيث لا صبوة ولا ريب

** فأنى للمسألة عن الوجه وأين للمسألة عن المكان ؟

** وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال :كانت اليهود تقول :إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول فنزلت ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ رواه البخاري ومسلم وهذا لفظه وزاد في حديث الزهري (إن شاء مجبية وإن شاء غير مجبية غير أن ذلك في صمام واحد) وهذه الزيادة لها شواهد عند ابن حبان ومن حديث أم سلمة عند أحمد وغيره.وفي الصحيحين عن عائشة قالت :كانت إحدانا إذا كانت حائضًا أمرها رسول الله ﷺ أن تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها، قالت :وأيكم يملك إربه كما كان -رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يملك إربه ؟!

** ونحوه تلوه عندهما عن ميمونة بدون قولها :وأيكم ... الخ.

** وقد فعل ذلك - أي المباشرة - النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تشريعًا لأمته ،و لم ينقل في حرف واحد صحيح أو ضعيف أنه ﷺ أجاز الدبر لأحد.

** والأدلة كثيرة في تحريم إتيان النساء في أدبارهن. ومن السلف من أنكره أشد الأنكار وقد صنف ابن الجوزي جزءًا سماه (تحريم المحل المكروه) وأبو العباس القرطبي جزءًا سماه (إظهار إدبار من أجاز الوطء في الأدبار).

** راجع تفسير ابن جرير (٢/٤٠٤-٤١١) وتفسير القرطبي (٢/٩١-٩٦) وابن كثير (١/٢٦١-٢٦٦) والفتح (٨/٣٧-٣٨) وآداب الزفاف للألباني والصحيح المسند من أسباب النزول لشيخنا مقبل رحمه الله تعالى.

٤١- باب

﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرًا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير﴾ [٢٣٤]

﴿**يعفون**﴾ [٢٣٧]: يهبن.

٥٨٣-٤٥٣٠- حدثني أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير: قلت لعثمان بن عفان: ﴿**والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا**﴾ قال: قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها. قال: يا بن أخي لا أغير شيئًا منه من مكانه. (انظر :٤٥٣٦).

٥٨٤-٤٥٣١- حدثنا إسحاق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿**والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا**﴾ قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجباً فأنزل الله:

﴿**والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا وصية لأزواجهم متاعًا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف**﴾.

قال: جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قول الله تعالى:

﴿**غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم**﴾ فالعدة كما هي واجب عليها ،زعم ذلك عن مجاهد: وقال عطاء: قال ابن عباس: نسخت هذه الآية عدهّا عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى ﴿**غير إخراج**﴾ قال عطاء: إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى: ﴿**فلا جناح عليكم فيما فعلن**﴾ قال عطاء: ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها. وعن محمد بن يوسف: حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا. وعن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال: نسخت هذه الآية عدهّا في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله ﴿**غير إخراج**﴾ **نحوه**. (انظر :٥٣٤٤).

٥٨٥-٤٥٣٢- حدثنا حبان حدثنا عبد الله أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال: جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى ،فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحارث فقال عبد الرحمن: ولكن

عمه كان لا يقول ذلك ،فقلت: إني لجريء إن كذبت على رجل في جانب الكوفة - ورفع صوته قال: ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر أو مالك ابن عوف قلت: كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل؟ فقال: قال ابن مسعود: أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة؟! أنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى.

٤٥- بابٌ ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا﴾ [٢٤٠]

٤٥٣٦- حدثني عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حميد بن الأسود ويزيد بن زريع قالا: حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال: قال ابن الزبير: قلت لعثمان: هذه الآية التي في البقرة **﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا﴾** إلى قوله **﴿غير إخراج﴾** قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها قال: تدعها يا بن أخي لا أغير شيئًا منه من مكانه.

(راجع: ٤٥٣٠).

٤٧- بابٌ قوله: ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب﴾ إلى قوله: ﴿لعلكم تتفكرون﴾ [٢٦٠]

٥٨٦-٤٥٣٨- حدثنا إبراهيم أخبرنا هشام عن ابن جريج سمعت عبد الله ابن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس قال: وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال: قال عمر رضي الله عنه يومًا لأصحاب النبي ﷺ: فيم ترون هذه الآية نزلت: **﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة﴾**؟ قالوا: الله أعلم. فغضب عمر فقال. قولوا: نعلم أو لا نعلم. فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين. قال عمر: يا بن أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس: ضربت مثلاً لعمل. قال عمر: أي عمل؟ قال ابن عباس: لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله.

﴿فصرهنَ﴾: قطعهن.

٥٣- بابٌ ﴿واتقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله﴾ [٢٨١]

٥٨٧-٤٥٤٤- حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا.

٥٤- بابٌ

﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير﴾ [٢٨٤]

٥٨٨-٤٥٤٥- حدثنا محمد حدثنا النفيلي حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وهو ابن عمر أنها قد نسخت **﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه﴾** الآية. (انظر :٤٥٤٦).

٥٥- باب ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾ [٢٨٥]

٤٥٤٦- حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا روح أخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: أحسبه ابن عمر **﴿إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه﴾** قال: نسختها الآية التي بعدها. (راجع :٤٥٤٥).

(٣) سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

٣- باب

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة﴾ -لا خير- ﴿ولهم عذاب أليم﴾ [٧٧] مؤلم موجع من الألم وهو في موضع مفعل

٤٥٥١- حدثنا علي هو ابن أبي هاشم سمع هشيما أخبرنا العوام بن حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما: أن رجلاً أقام سلعة في السوق فحلف فيها لقد أعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلاً من المسلمين فنزلت **﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلاً﴾** إلى آخر الآية. (راجع :٢٠٨٨).

٧- باب ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ [١١٠]

٤٥٥٧- حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه **﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾** قال: خير الناس للناس ،تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام. (راجع :٣٠١٠).

٩- باب ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ [١٢٨]

٤٥٥٩- حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر: يقول اللهم العن فلانًا وفلانًا وفلانًا بعد ما يقول: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ إلى قوله ﴿فإنهم ظالمون﴾. (راجع :٤٠٦٩).

١٠- باب قوله تعالى:

﴿والرسول يدعوكم في أخراكم﴾ [١٥٣] وهو تانيث آخركم.

٤٥٦١- حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: جعل النبي ﷺ على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين ،فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم ،ولم يبق مع النبي ﷺ غير اثني عشر رجلاً. (راجع :٣٠٣٩).

١١- باب قوله: ﴿أمنة نعاسًا﴾ [١٥٤].

٤٥٦٢- حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس أن أبا طلحة قال: غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد قال: فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه. (راجع :٤٠٦٨).

١٣- باب قوله: ﴿إن الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم﴾ [١٧٣]

٥٨٩-٤٥٦٣- حدثنا أحمد بن يونس أراه قال: حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي عن ابن عباس ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقيَ في النار ،وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانًا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾. (انظر :٤٥٦٤).

٤٥٦٤- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: كان آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار: حسبي الله ونعم الوكيل. (راجع :٤٥٣٦).

١٤- باب ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله﴾ الآية[١٨٠]

﴿**سيطوقون**﴾ كقولك: طوقته بطوق.

٤٥٦٥- حدثني عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن هو بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من آتاه الله مالًا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعًا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه -يعني بشدقيه -يقول: أنا مالك ،أنا كترك ثم تلا هذه الآية: ﴿**ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله**﴾ إلى آخر الآية. (راجع :١٤٠٣).

(٤) سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

٣- باب

﴿وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين﴾ الآية[٨]

٤٥٧٦- حدثنا أحمد بن حميد أخبرنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿**وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين**﴾ قال: هي محكمة وليست بمنسوخة. (راجع :٢٧٥٩).

٥- باب قوله : ﴿ولكم نصف ما ترك أزواجكم﴾ [١٢]

٤٥٧٨- حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين ،فنسخ الله من ذلك ما أحب ،فجعل للذكر مثل الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث ،وجعل للمرأة الثمن والربع ،وللزوج الشطر والربع. (راجع :٢٧٤٧).

٦- باب

﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهًا ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن﴾ [١٩]

٥٩٠-٤٥٧٩- حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني: وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره إلا عن ابن

عباس ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن**﴾ قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها ،وإن شاءوا زوجوها ،وإن شاءوا لم يزوجوها ،فهم أحق بها من أهلها فترلت هذه الآية في ذلك. (انظر :٦٩٤٨).

٧ - باب

﴿ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شيء شهيدًا﴾ [٣٣]

٤٥٨٠- حدثني الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿**ولكل جعلنا موالي**﴾ قال: ورثة. ﴿**والذين عاقدت أيمانكم**﴾ كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم فلما نزلت: ﴿**ولكل جعلنا موالي**﴾ نسخت ،ثم قال: ﴿**والذين عاقدت أيمانكم**﴾ من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له. (راجع :٢٢٩٢).

سمع أبو أسامة إدريس وسمع إدريس طلحة.

١٤- باب

﴿وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء﴾ [٧٥]

٤٥٨٠- حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عبيد الله قال: سمعت ابن عباس قال: كنت أنا وأمي من المستضعفين. (راجع :١٣٥٧).

٤٥٨٨- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس تلا: ﴿**إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان**﴾ قال: كنت أنا وأمي ممن عذر الله. ويذكر عن ابن عباس: ﴿**حصرت**﴾ [٩٠]: ضاقت ﴿**تلووا**﴾ [١٣٥]: ألسنتكم بالشهادة. وقال غيره المراغم: المهاجر؛ راغمت: هاجرت قومي. ﴿**موقوتًا**﴾ [١٠٣] موقتًا وقته عليهم. (راجع :١٣٥٧).

١٨- باب

﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله﴾ [٩٥]

٤٥٩٥- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم ح وحدثني إسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عبد الكريم أن مقسمًا مولى عبد الله ابن الحارث أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره: ﴿**لا يستوي القاعدون من المؤمنين**﴾ عن بدر والخارجون إلى بدر. (راجع :٣٩٥٤).

١٩- باب

﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾ [٩٧]

٥٩١-٤٥٩٦- حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد ابن عبد الرحمن أبو الأسود قال: قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه ،فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناسًا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على عهد رسول الله ﷺ يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله: ﴿**إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم**﴾ الآية. (انظر:٧٠٨٥).

٢٠- باب ﴿إلا المستضعفين من الرجال والنساء﴾ [٩٨]

٤٥٩٧- حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿**إلا المستضعفين**﴾ قال: كانت أمي ممن عذر الله. (راجع :١٣٥٧).

٢٢- باب

﴿ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم﴾ [١٠٢]

٥٩٢-٤٥٩٩- حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿**إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى**﴾ قال عبد الرحمن بن عوف: كان جريحًا.

٢٥- باب ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ [١٤٥]

٥٩٣-٤٦٠٢- حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال: حدثني إبراهيم عن الأسود قال: كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال: لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الأسود: سبحان الله! إن الله يقول: **﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾** فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال حذيفة: عجبت من ضحكه وقد عرف ما! قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيراً منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم.

٢٦- باب ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح﴾ إلى قوله: ﴿ويونس وهارون وسليمان﴾ [١٦٣]

٤٦٠٣- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: ما ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى. (راجع :٣٤١٢).

(٥) سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

٤- باب ﴿فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون﴾ [٢٤]

٤٦٠٩- حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال: شهدت من المقداد (ح)وحدثني حمدان بن عمر حدثنا أبو النضر حدثنا الأشجعي عن سفيان عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال: قال المقداد يوم بدر يا رسول الله؛ إنا لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: **﴿فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون﴾** ولكن امض ونحن معك. فكأنه سري عن رسول الله ﷺ. ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال ذلك للنبي ﷺ. (راجع :٣٩٥٢).

٨- باب ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ [٨٩]

٥٩٤-٤٦١٣- حدثنا علي بن سلمة حدثنا مالك بن سعير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنزلت هذه الآية **﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾** في قول

الرجل: لا والله ،و:بلى والله. (انظر :٦٦٦٣).

٥٩٥-٤٦١٤- حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال: أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أباها كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله كفارة اليمين قال أبو بكر: لا أرى يميناً أرى غيرها خيرًا منها إلا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير. (انظر:٦٦٢١).

١٠- باب قوله:
﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان﴾ [٩٠]

٥٩٦-٤٦١٦- حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نزل تحريم الخمر وإن في المدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب. (انظر :٥٥٧٩).

٤٦١٨- حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال: صبح أناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم جميعًا شهداء وذلك قبل تحريمها. (راجع :٢٨١٥).

١٢- باب ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ [١٠١]

٥٩٧-٤٦٢٢- حدثنا الفضل بن سهل حدثنا أبو النضر حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو الجويرية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء فيقول الرجل من أبي؟ ويقول الرجل: تضل ناقته أين ناقتي؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية **﴿يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾** حتى فرغ من الآية كلها.

(٦) سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو﴾ [٥٩]

٤٦٢٧- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: مفاتح الغيب خمس: **﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدًا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾** [لقمان: ٣٤]. (راجع :١٠٣٩).

٢- باب

﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم﴾ [٥٦]

يخلطكم؛ من الالتباس. يلبسوا: يخلطوا. ﴿شيعًا﴾: فرقًا.

٥٩٨-٤٦٢٨- حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿**قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوقكم**﴾ قال رسول الله ﷺ: أعوذ بوجهك قال: ﴿**أو من تحت أرجلكم**﴾ قال: أعوذ بوجهك: ﴿**أو يلبسكم شيعًا ويذيق بعضكم بأس بعض**﴾ قال رسول الله ﷺ: هذا أهون أو هذا أيسر. (انظر :٧٣١٣، ٧٤٠٦).

٥- باب قوله ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ [٩٠]

٤٦٣٢- حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني سليمان الأحول أن مجاهدًا أخبره أنه سأل ابن عباس أفي ص سجدة؟ فقال: نعم ،ثم تلا: ﴿**ووهبنا**﴾ إلى قوله: ﴿**فبهداهم اقتده**﴾ ثم قال: هم منهم. زاد يزيد بن هارون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال: نبيكم ﷺ ممن أمر أن يقتد بهم. (راجع :٣٤٢١).

(٧) سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

٣- باب

﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون﴾ [١٥٨]

٤٦٤٠- حدثنا عبد الله حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هارون قالا: حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال: حدثني بسر بن عبيد الله قال: حدثني أبو إدريس الخولاني قال: سمعت أبا الدرداء يقول: كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبًا ، فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه ، فأقبل أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فقال أبو الدرداء

ونحن عنده فقال رسول الله ﷺ: أما صاحبكم هذا فقد غامر قال: وندم عمر على ما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي ﷺ وقص على رسول الله ﷺ الخبر قال أبو الدرداء: وغضب رسول الله ﷺ وجعل أبو بكر يقول: والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم. فقال رسول الله ﷺ: هل أنتم تاركون لي صاحبي؟ هل أنتم تاركون لي صاحبي؟ إني قلت: ﴿**يأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعًا**﴾ فقلتم: كذبت وقال: أبو بكر صدقت.

وقال أبو عبد الله: غامر: سبق بالخير. (راجع: ٣٦٦١).

٥- باب ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ [١٩٩] العرف: المعروف.

٥٩٩-٤٦٤٢- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولاً كانوا أو شبانًا فقال عيينة لابن أخيه: يا بن أخي لك وجه عند هذا الأمير ،فاستأذن لي عليه قال: سأستأذن لك عليه. قال ابن عباس: فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر ،فلما دخل عليه قال: هي يا بن الخطاب ،فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل. فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ ﴿**خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين**﴾ وإن هذا من الجاهلين ،والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه - وكان وقافًا عند كتاب الله. (انظر: ٧٢٨٦).

٦٠٠-٤٦٤٣- حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير ﴿**خذ العفو وأمر بالعرف**﴾ قال ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس. (انظر: ٤٦٤٤).

٤٦٤٤- وقال عبد الله بن براد[١] حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله ابن الزبير قال أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال. (راجع: ٤٦٤٣).

---

(١) معلق.

(٨) سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب ﴿إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون﴾ [٢٢]

٦٠١-٤٦٤٦- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ﴿**إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون**﴾ قال: هم نفر من بني عبد الدار.

٢- باب

﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون﴾ [٢٤] استجيبوا: أجيبوا: لما يحييكم يصلحكم.

٤٦٤٧- حدثني إسحاق أخبرنا روح حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال: كنت أصلي فمر بي رسول الله ﷺ فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال: ما منعك أن تأتيني؟ ألم يقل الله ﴿**يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم**﴾؟ ثم قال: لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج فذهب رسول الله ﷺ ليخرج فذكرت له. (راجع: ٤٤٧٤).

٥- باب ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله﴾ [٣٩]

٤٦٥٠- حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى حدثنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً جاءه فقال: يا أبا عبد الرحمن؛ ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه ﴿**وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا**﴾ إلى آخر الآية؟ فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه؟! فقال يا بن أخي؛ أعير بهذه الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أعير بهذه الآية التي يقول الله تعالى: ﴿**ومن يقتل مؤمنا متعمدًا**﴾ إلى آخرها. قال: فإن الله يقول: ﴿**وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة**﴾ قال ابن عمر: قد فعلنا على عهد رسول الله ﷺ إذ كان الإسلام قليلاً فكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلونه وإما يوثقونه ،حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال: فما قولك في علي وعثمان؟ قال ابن عمر: ما قولي في علي وعثمان؟! أما عثمان:

فكان الله قد عفا عنه فكرهتم أن يعفو عنه ،وأما علي: فابن عم رسول الله ﷺ وختنه – وأشار بيده ،وهذه ابنته أو بنته حيث ترون. (راجع :٣١٣٠).

٤٦٥١- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا بيان أن وبرة حدثه قال: حدثني سعيد بن جبير قال: خرج علينا أو إلينا ابن عمر فقال رجل: كيف ترى في قتال الفتنة؟فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد ﷺ يقاتل المشركين ،وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك. (راجع :٣١٣٠).

٦- باب

﴿يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون﴾ [٦٥]

٦٠٢-٤٦٥٢- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت: **﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين﴾** فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة ،فقال سفيان غير مرة: أن لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت: **﴿الآن خفف الله عنكم﴾** الآية ،فكتب: أن لا يفر مائة من مائتين ززاد سفيان مرة نزلت **﴿حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون﴾** قال سفيان: وقال ابن شبرمة: وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا. (انظر :٤٦٥٣).

٧- باب ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفًا﴾

إلى قوله : ﴿والله مع الصابرين﴾ [٦٦]

٤٦٥٣- حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جرير بن حازم قال: أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت **﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين﴾** شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال: **﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفًا فإن يكن منكم مائة صابرةٌ يغلبوا مائتين﴾** قال: فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم. (راجع :٤٦٥٢).

(٩) سورة براءة

بسم الله الرحمن الرحيم

٥- باب قوله تعالى: ﴿فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم﴾ [١٢]

٦٠٣-٤٦٥٨- حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل حدثنا زيد بن وهب قال: كنا عند حذيفة فقال: ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة ،ولا من المنافقين إلا أربعة ،فقال أعرابي: إنكم أصحاب محمد ﷺ تخبروننا فلا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا؟ قال: أولئك الفساق ،أجل لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده.

٦- باب قوله:

﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم﴾ [٣٤]

٤٦٥٩- حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه قال حدثني: أبو هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعًا أقرع. (راجع :١٤٠٣).

٤٦٦٠- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال: مررت على أبي ذر بالربذة فقلت: ما أنزلك بهذه الأرض: قال كنا بالشام فقرأت: **﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم﴾** قال معاوية: ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب ٠قال: قلت إنها لفينا وفيهم. (راجع :١٤٠٦).

٩- باب قوله:

﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾ [٤٠]

﴿معنا﴾ناصرنا. **﴿السكينة﴾**: فعليه من السكون.

٦٠٤-٤٦٦٤- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت: أبوه الزبير وأمه أسماء وخالته عائشة وجده أبو بكر وجدته صفية ٠فقلت لسفيان إسناده فقال: حدثنا -فشغله إنسان و لم يقل: ابن جريج. (انظر :٤٦٦٥، ٤٦٦٦).

٤٦٦٥- حدثني عبد الله بن محمد قال: حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج: قال ابن أبي مليكة - وكان بينهما شيء -:فغدوت على ابن عباس فقلت: أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله؟ فقال معاذ الله ،إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين ،وإني والله لا أحله أبدًا .قال: قال الناس بايع لابن الزبير: فقلت وأين بهذا الأمر عنه؟ أما أبوه فحواري النبي ﷺ -يريد الزبير .وأما جده: فصاحب الغار - يريد أبا بكر ، وأما أمه فذات النطاق - يريد أسماء، وأما خالته فأم المؤمنين - يريد عائشة ، وأما عمته فزوج النبي ﷺ - يريد خديجة ، وأما عمة النبي ﷺ فجدته - يريد صفية ،ثم عفيف في الإسلام قارئ للقرآن ، والله إن وصلوني وصلوني من قريب ، وإن ربوني ربني أكفاء كرام فآثر التويتات والأسامات والحميدات - يريد أبطنا! من بني أسد بني تويت وبني أسامة وبني أسد ، إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية - يعني عبد الملك بن مروان ، وأنه لوى ذنبه - يعني ابن الزبير. (راجع :٤٦٦٤).

٤٦٦٦- حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال: أخبرني ابن أبي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال: ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا؟ فقلت: لأحاسبن نفسي له ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر ،ولهما كانا أولى بكل خير منه ،وقلت: ابن عمة النبي ﷺ وابن الزبير وابن أبي بكر وبن أخي خديجة وابن أخت عائشة ،فإذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك ،فقلت: ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه ،وما أراه يريد خيرًا وإن كان لا بد لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم. (راجع :٤٦٦٤).

١٢- باب قوله :

﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ [٨٠]

٤٦٧١- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره: حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: لما مات عبد الله بن أبي بن سلول دعي له رسول الله ﷺ ليصلي عليه فلما قام رسول الله ﷺ وثبت إليه فقلت: يا رسول الله أتصلي على بن أبي وقد قال يومًا كذا وكذا وكذا؟ قال: أعدد عليه قوله ،فتبسم رسول الله ﷺ وقال: أخر عني يا عمر .فلما أكثرت

عليه قال: «إني خيرت، فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرًا حتى نزلت الآيتان من براءة ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدًا﴾ إلى قوله ﴿وهم فاسقون﴾ قال: فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله ﷺ، والله ورسوله أعلم. (راجع :١٣٦٦).

١٥- باب قوله ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم﴾ [١٠٢]

٤٦٧٤- حدثنا مؤمل هو ابن هشام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لنا: أتاني الليلة آتيان فابتعثاني، فانتهيا بي إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة، فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النهر، فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم، فصاروا في أحسن صورة قالا لي: هذه جنة عدن وهذاك منزلك. قالا: أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم خلطوا عملًا صالحا وآخر سيئًا تجاوز الله عنهم. (راجع :١١٤٣).

٢٠- باب قوله:
﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم﴾ [١٢٩] من الرأفة.

٤٦٧٩- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني ابن السباق أن زيد ابن ثابت الأنصاري رضي الله عنه - وكان ممن يكتب الوحي - قال: أرسل إلي أبو بكر: مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال: أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه، وإني لأرى أن تجمع القرأ ن قال أبو بكر: قلت لعمر كيف: أفعل شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري، ورأيت الذي رأى عمر، قال زيد بن ثابت: وعمر عنده جالس لا يتكلم، فقال أبو بكر. إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فاجمعه، فوالله، لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلان شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال أبو بكر:

هو والله خير ،فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر ،فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره: ﴿**لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم**﴾ إلى آخرهما ،وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ،ثم عند عمر حتى توفاه الله ،ثم عند حفصة بنت عمر. (راجع :٢٨٠٧).

(١١) سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب

﴿ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور﴾ [٥]

٦٠٥-٤٦٨١- حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال قال: ابن جريج أخبرني محمد ابن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ﴿ألا إنهم تثنوني صدورهم﴾ قال: سألته عنها فقال: أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء ،وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فترل ذلك فيهم. (انظر :٤٦٨٢، ٤٦٨٣).

٤٦٨٢- حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وأخبرني محمد بن عباد ابن جعفر أن ابن عباس قرأ ﴿ألا إنهم تثنوني صدورهم﴾قلت: يا أبا العباس ما تثنوني صدورهم؟ قال: كان الرجل يجامع امرأته فيستحيي أو يتخلى فيستحيي فترلت ﴿**ألا إنهم تثنوني صدورهم**﴾. (راجع :٤٦٨١).

٤٦٨٣- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس ﴿**ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم**﴾. (راجع :٤٦٨١).

وقال غيره عن ابن عباس يستغشون: يغطون رؤوسهم ٠سيء بهم: ساء ظنه بقومه وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل بسواد.

(١٢) سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب قوله: ﴿ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب﴾ [٦]

٤٦٨٨- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. (راجع :٣٣٢٨).

٣- باب قوله ﴿قال بل سولت لكم أنفسكم أمرًا فصبرٌ جميلٌ﴾ [١٨] سولت: زينت.

٤٦٩١- حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال: حدثني مسروق ابن الأجدع قال: حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت: بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال النبي ﷺ: لعل في حديث تحدث؟ قالت: نعم ،وقعدت عائشة قالت: مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه ﴿بل سولت لكم أنفسكم أمرًا فصبرٌ جميلٌ والله المستعان على ما تصفون﴾. (راجع :٣٣٨٨).

٤- باب قوله: ﴿وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك﴾ [٢٣]

٤٦٩٢-٦٠٦- حدثني أحمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: ﴿هيت لك﴾ قال: وإنما نقرؤها كما عُلِّمْنَاها ﴿مثواه﴾: مقامه ،﴿وألفيا﴾: وجدا ،﴿ألفوا آباءهم﴾: ألفينا ،وعن ابن مسعود بل ﴿عجبتَ ويسخرون﴾ [الصافات:١٢].

٦- باب قوله: ﴿حتى إذا استياس الرسل﴾ [١١٠]

٤٦٩٥- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى ﴿حتى إذا استيأس الرسل﴾ قال: قلت: أكذبوا؟ أم كذبوا قالت عائشة: كذبوا ،قلت: فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت: أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها: وظنوا أنهم قد كُذِبُوا ،قالت: معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية؟ قالت: هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال

عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر ،حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك. (راجع :٣٣٨٩).

٤٦٩٦- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عروة فقلت: لعلها كذبوا - مخففة - قالت: معاذ الله نحوه. (راجع :٣٣٨٩).

(١٣) سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب قوله : ﴿الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام﴾ [٨] غيض: نقص.

٤٦٩٧- حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا معن قال: حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما في غد إلا الله ،ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ،ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ،ولا تدري نفس بأي أرض تموت ،ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله. (راجع :١٠٣٩).

(١٤) سورة إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

٣- باب: ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرًا﴾ [٢٨] (ألم ترَ) : ألم تعلم كقوله : ﴿ألم ترَ إلى الذين خرجوا﴾ (البوار) : الهلاك بار يبور بورًا. (قومًا بورًا) : هالكين.

٤٧٠٠- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرًا﴾ قال: هم كفار أهل مكة. (راجع :٣٩٧٧).

(١٥) سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب قوله : ﴿إلا من استرق السمع فاتبعه شهابٌ مبين﴾ [١٨]

٦٠٧-٤٧٠١- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها

خضعانًا لقوله كالسلسلة على صفوان قال علي وقال غيره: صفوان ينفذهم ذلك فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: للذي قال الحق ،وهو العلي الكبير ،فيسمعها مسترقو السمع - ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ،ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض ،فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه ،وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها إلى الأرض ،وربما قال سفيان: حتى تنتهي إلى الأرض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون: ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا؟ فوجدناه حقًا للكلمة التي سمعت من السماء.

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة: إذا قضى الله الأمر وزاد والكاهن. وحدثنا سفيان فقال: قال عمرو: سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال: إذا قضى الله الأمر وقال على فم الساحر ،قلت لسفيان: أأنت سمعت عمرًا؟ قال سمعت عكرمة: قال سمعت أبا هريرة؟ قال: نعم. قلت لسفيان: إن إنسانًا روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة ويرفعه أنه قرأ: فُرِّغَ. قال سفيان: هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا؟ قال سفيان: وهي قراءتنا. (انظر: ٤٨٠٠، ٧٤٨١).

٣- باب قوله: ﴿ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم﴾ [٨٧]

٤٧٠٣- حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال: مر بي النبي ﷺ وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيت: فقال ما منعك أن تأتي؟ فقلت: كنت أصلي. فقال: ألم يقل الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾؟ ثم قال: ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد؟ فذهب النبي ﷺ ليخرج من المسجد فذكرته فقال: الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته.

(راجع: ٤٤٧٤).

٦٠٨-٤٧٠٤- حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم.

٤- باب قوله عز وجل:

﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾ [٩١] (المقتسمين): الذين حلفوا.

ومنه ﴿لا أقسم﴾ [القيامة: ١] أي: أقسم، وتقرأ: لاقسم (قاسمهما): حلف لهما ولم يحلفا له

٦٠٩-٤٧٠٥- حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾ قال هم أهل الكتاب جزؤوه أجزاءً فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه. (انظر: ٤٧٠٦).

٤٧٠٦- حدثني عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿كما أنزلنا على المقتسمين﴾ قال: آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى. (راجع: ٤٧٠٥).

(١٧) سورة بني إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

١- بابٌ

٦١٠-٤٧٠٨- حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت بن مسعود رضي الله عنه قال في بني إسرائيل والكهف ومريم: إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي. (انظر: ٤٧٣٩، ٤٩٩٤).

باب قوله: ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها﴾ [١٦]

٦١١-٤٧١١- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية: أمر بنو فلان.

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان وقال: أمر.

٦- باب قوله: ﴿وآتينا داود زبوراً﴾ [٥٥]

٤٧١٣- حدثني إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: خفف على داود القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل أن يفرغ - يعني القرآن. (راجع: ٢٠٧٣).

٩- باب: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنةً للناس﴾ [٦٠]

٤٧١٦- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنةً للناس﴾ قال: هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به ﴿والشجرة الملعونة في القرآن﴾: شجرة الزقوم. (راجع: ٣٨٨٨).

١١- باب قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا﴾ [٧٩]

٦١٢-٤٧١٨- حدثني إسماعيل بن أبان حدثنا أبو الأحوص عن آدم بن علي قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: إن الناس يصيرون يوم القيامة جثًا كل أمة تتبع نبيها يقولون: يا فلان اشفع؛ يا فلان اشفع. حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود.

٤٧١٩- حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته؛ حلت له شفاعتي يوم القيامة. (راجع: ٦١٤).

(١٨) سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

٥- باب قوله: ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً﴾ [١٠٣]

٦١٣-٤٧٢٨- حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو ابن مرة عن مصعب بن سعد قال: سألت أبي ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً﴾ هم الحرورية؟ قال: لا هم اليهود والنصارى؛ أما اليهود فكذبوا محمدًا ﷺ، وأما النصارى كفروا بالجنة وقالوا: لا طعام فيها ولا شراب، والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه، وكان سعد يسميهم الفاسقين.

(١٩) سورة كهيعص

بسم الله الرحمن الرحيم

٢- باب قوله: ﴿وما نتنزل إلا بامر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك﴾ [٦٤]

٤٧٣١- حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر قال: سمعت أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت **﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا﴾**. (راجع :٣٢١٨).

(٢١) سورة الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٧٣٩- حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد عن عبد الله قال: بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء هنَّ من العتاق الأُول وهُنَّ من تلادي. (راجع :٤٧٠٨).

(٢٢) سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

٢- باب: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ [١١]

شك. ﴿أترفناهم﴾: وسعناهم.

٦١٤-٤٧٤٢- حدثني إبراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾**؛ قال: كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته و لم تنتج خيله قال: هذا دين سوء.

٣- باب قوله: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ [١٩]

٤٧٤٤- حدثنا حجاج بن منهال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي قال حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال: قيس وفيهم نزلت **﴿هذان خصمان اختصموا في**

ربهم﴾. قال: هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة. (راجع :٣٩٦٥).

(٢٤) سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

٣- بابٌ: ﴿ويدرأُ عنها العذاب﴾ [٨]

٤٧٤٧- حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء فقال النبي ﷺ: البينة أو حد في ظهرك فقال: يا رسول الله؛ إذا رأى أحدنا على امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البينة؟! افجعل النبي ﷺ يقول: البينة وإلا حد في ظهرك فقال هلال: والذي بعثك بالحق إني لصادق ،فليترلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فترل جبريل وأنزل عليه ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿إن كان من الصادقين﴾ فانصرف النبي ﷺ فأرسل إليها فجاء هلال فشهد ،والنبي ﷺ يقول: إن الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل؟ منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا: إنها موجبة ،قال ابن عباس: فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ،ثم قالت: لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت ،فقال النبي ﷺ: أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الإليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي ﷺ: لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن. (راجع :٢٦٧١).

٧- باب قوله:

﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم﴾ [١٤]

٤٧٥١- حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة أنها قالت: لما رميت عائشة خرت مغشيًا عليها. (راجع :٣٣٨٨).

٨- باب

﴿إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم﴾ [١٥]

٤٧٥٢- حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال ابن أبي مليكة: سمعت عائشة تقرأ ﴿**إذ تَلِقُونه بألسنتكم**﴾. (راجع: ٤١٤٤).

باب ﴿ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا﴾ [١٦]

٤٧٥٣- حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: حدثني ابن أبي مليكة قال: استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة قالت: أخشى أن يثني علي فقيل: ابن عم رسول الله ﷺ ومن وجوه المسلمين. قالت: ائذنوا له. فقال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير إن اتقيت. قال: فأنت بخير إن شاء الله زوجة رسول الله ﷺ و لم ينكح بكرًا غيرك ونزل عذرك من السماء ، ودخل ابن الزبير خلافه فقالت: دخل ابن عباس فأثنى علي ووددت أني كنت نسيًا منسيًّا. (راجع: ٣٧٧١).

٤٧٥٤- حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس رضي الله عنه أستأذن على عائشة نحوه و لم يذكر نسيًا منسيًّا. (راجع: ٣٧٧١).

١٢- باب ﴿وليضربْنَ بخمرهن على جيوبهن﴾ [٣١]

٦١٥-٤٧٥٩- حدثنا أبو نعيم حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية ﴿**وليضربن بخمرهن على جيوبهن**﴾ أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها.

(٢٦) سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب ﴿ولا تخزني يوم يبعثون﴾ [٨٧]

٤٧٦٩- حدثنا إسماعيل حدثنا أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: يلقى إبراهيم أباه فيقول: يا رب إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون ،فيقول الله إني حرمت الجنة على الكافرين. (راجع: ٣٣٥٠).

(٢٨) سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

٢- باب ﴿إن الذي فرض عليك القرآن﴾ [٨٥]

٦١٦-٤٧٧٣- حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا يعلى حدثنا سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن عباس ﴿**لرادك إلى معاد**﴾ قال: إلى مكة.

(٣١) سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

٢- باب قوله: ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ [٣٤]

٤٧٧٨- حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر أن أباه حدثه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ﴿**إن الله عنده علم الساعة...**﴾. (راجع: ١٠٣٩).

(٣٣) سورة الأحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

٣- باب

﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾ [٢٣]

(نحبه): عهده. (أقطارها): جوانبها. (الفتنة لآتوها) لأعطوها.

٤٧٨٤- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد ابن ثابت قال: لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين: ﴿**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه**﴾. (راجع: ٢٨٠٧).

٦- باب قوله

﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه﴾ [٣٧]

٦١٧-٤٧٨٧- حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية **﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه﴾** نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة. (انظر: ٧٤٢٠).

١٠- باب قوله ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ [٥٦]

٦١٨-٤٧٩٨- حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال: حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا اللهم صلي على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم. قال أبو صالح عن الليث: على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم.

حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا بن أبي حازم والدراوردي عن يزيد وقال: كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم. (انظر: ٦٣٥٨).

(٣٤) سورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير﴾ [٢٣]

٤٨٠٠- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت أبا هريرة يقول: إن نبي الله ﷺ قال: إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله كأنه سلسلة على صفوان، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: للذي قال الحق وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترق السمع، ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه، فيكذب معها مائة كذبة فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة التي سمع من السماء. (راجع: ٤٧٠١).

(٣٧) سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب قوله ﴿وإن يونس لمن المرسلين﴾ [١٣٩]

٤٨٠٤- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما ينبغي لأحد أن يكون خيرًا من يونس بن متى. (راجع: ٣٤١٢).

(٣٨) سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٨٠٦- حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن العوام قال: سألت مجاهدًا عن السجدة في ص قال: سئل ابن عباس فقال: **﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾** [الأنعام: ٩٠] وكان ابن عباس يسجد فيها. (راجع: ٣٤٢١).

٤٨٠٧- حدثني محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال: سألت مجاهدًا عن سجدة ص فقال: سألت ابن عباس من أين سجدت؟ فقال: أوما تقرأ **﴿ومن ذريته داود وسليمان﴾** **﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾**؟ فكان داود ممن أمر نبيكم ﷺ أن يقتدي به ،فسجدها داود عليه السلام ،فسجدها رسول الله ﷺ. (راجع: ٣٤٢١).

(٤٠) سورة المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٨١٥- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: حدثني محمد بن إبراهيم التيمي قال: حدثني عروة بن الزبير قال: قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص: أخبرني بأشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ. قال: بينا رسول الله ﷺ يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول الله ﷺ ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقًا شديدًا ،فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله ﷺ وقال: **﴿أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم﴾** [٢٨].

(راجع :٣٦٧٨).

(٤٢) سورة حم عسق

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب قوله ﴿إلا المودة في القربى﴾ [٢٣]

٤٨١٨- حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت طاوسًا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله **﴿إلا المودة في القربى﴾** فقال سعيد بن جبير: قربى آل محمد ﷺ. فقال ابن عباس: عجلت ،إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة. فقال: إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة. (راجع :٣٤٩٧).

(٤٦) سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب ﴿والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج﴾ إلى قوله : ﴿أساطير الأولين﴾ [١٧]

٦١٩-٤٨٢٧- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية ،فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه ،فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئًا فقال: خذوه ،فدخل بيت عائشة فلم يقدروا ،فقال مروان: :إن هذا الذي أنزل الله فيه **﴿والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني﴾** فقالت عائشة: من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيء من القرآن إلا أن الله أنزل عذري.

(٤٨) سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب قوله ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾ [١]

٤٨٣٣- حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله

ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلًا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ ،ثم سأله فلم يجبه ،ثم سأله فلم يجبه ،فقال عمر بن الخطاب: ثكلت أم عمر نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك! قال عمر: فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن يترل في القرآن فما نشبت أن سمعت صارخًا يصرخ بي فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن ،فجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقال: لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ: ﴿**إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا**﴾. (راجع :٤١٧٧).

٣- باب ﴿إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا﴾ [٨]

٤٨٣٨- حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء ابن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. أن هذه الآية التي في القرآن ﴿**يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا**﴾ قال: في التوراة يأيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا وحرزًا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلا الله فيفتح بها أعينًا عميًا وآذانًا صمًّا وقلوبًا غلفًا. (راجع :٢١٢٥).

٥- باب قوله ﴿إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ [١٨]

٤٨٤١- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت عقبة ابن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني إني ممن شهد الشجرة [نهى النبي ﷺ عن الخذف][١].

٦٢٠-٤٨٤٢- وعن عقبة بن صهبان قال: سمعت عبد الله بن المغفل المزني في البول في المغتسل.

---

(١) هذا رواه مسلم.

(٤٩) سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ [٢]

٤٨٤٥- حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال: كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما؛ رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ حين قدم عليه ركب بني تميم ،فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع ،وأشار الآخر برجل آخر قال: نافع لا أحفظ اسمه ،فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي ،قال: ما أردت خلافك ،فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله **﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم﴾** الآية قال ابن الزبير: فما كان عمر يسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه و لم يذكر ذلك عن أبيه - يعني أبا بكر. (راجع :٤٣٦٧).

٢- باب ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾ [٤]

٤٨٤٧- حدثنا الحسن بن محمد حدثنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن عبد الله ابن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ فقال أبو بكر: أمر القعقاع بن معبد ،وقال عمر: بل أمر الأقرع بن حابس ،فقال أبو بكر: ما أردت إلي - أو: إلا خلافي - فقال عمر: ما أردت خلافك ،فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فترل في ذلك **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾** حتى انقضت الآية. (راجع :٤٣٦٧).

(٥٠) سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

٢- باب قوله ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [٣٩]

٦٢١-٤٨٥٢- حدثنا آدم حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس: أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها. يعني قوله **﴿وأدبار السجود﴾** [٤٠]

(٥٣) سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

٢- باب ﴿أفرأيتم اللات والعزى﴾ [١٩]

٦٢٢-٤٨٥٩- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبو الأشهب حدثنا أبو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿**اللات والعزى**﴾: كان اللات رجلاً يلت سويق الحاج.

٤- باب ﴿فاسجدوا لله واعبدوا﴾ [٦٢]

٤٨٦٢- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سجد النبي ﷺ بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس. (راجع: ١٠٧١).

(٥٤) سورة اقتربت الساعة

بسم الله الرحمن الرحيم

٥- باب قوله ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾ [٤٥]

٤٨٧٥- حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس. وحدثني محمد حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال وهو في قبة يوم بدر: اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم ،إن تشأ لا تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال: حسبك يا رسول الله ،ألححت على ربك وهو يثب في الدرع ،فخرج وهو يقول: ﴿**سيهزم الجمع ويولون الدبر**﴾. (راجع: ٢٩١٥).

٦- باب ﴿بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر﴾ [٤٦] يعني: من المرارة.

٦٢٣-٤٨٧٦- حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يوسف بن ماهك قال: إني عند عائشة أم المؤمنين قالت: لقد أنزل على محمد ﷺ بمكة وإني لجارية ألعب ﴿**بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر**﴾.

(انظر: ٤٩٩٣).

٤٨٧٧- حدثني إسحاق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال وهو في قبة له يوم بدر: أنشدك عهدك ووعدك ،اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبدًا فأخذ أبو بكر بيده وقال: حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول: ﴿**سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر**﴾. (راجع :٢٩١٥).

(٥٩) سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

٥- باب ﴿والذين تبوؤوا الدار والإيمان﴾ [٩]

٤٨٨٨- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن حصين عن عمرو بن ميمون قال: قال عمر رضي الله عنه: أوص الخليفة بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم ،وأوص الخليفة بالأنصار الذين تبوؤوا الدار والإيمان من قبل أن يهاجر النبي ﷺ أن يقبل من محسنهم ويعفوا عن مسيئهم. (راجع :١٣٩٢).

(٦٠) سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣- باب ﴿إذا جاءكم المؤمنات يبايعنك﴾ [١٢]

٦٢٤-٤٨٩٣- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿**ولا يعصينك في معروف**﴾ قال: إنما هو شرط شرطه الله للنساء.

(٦٨) سورة ن والقلم

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ [١٣]

٦٢٥-٤٩١٧- حدثنا محمود حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿**عتل بعد ذلك زنيم**﴾ قال: رجل من قريش

له زنمة مثل زنمة الشاة.

(٧١) سورة نوح

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب ﴿ودًّا ولا سواعًا ولا يغوثَ ويعوقَ﴾ [٢٣]

٦٢٦-٤٩٢٠- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما ود كانت لكلب بدومة الجندل ،وأما سواع كانت لهذيل ،وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبأ ،وأما يعوق فكانت لهمدان ،وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع أسماء رجال صالحين من قوم نوح ،فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم: أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابًا وسموها بأسمائهم ،ففعلوا فلم تعبد ،حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت.

(٧٧) سورة والمرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

٢- باب قوله ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾ [٣٢]

٦٢٧-٤٩٣٢- حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال: سمعت ابن عباس ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾ قال: كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر. (انظر :٤٩٣٣).

٣- باب قوله ﴿كأنه جمالات صفر﴾ [٣٣]

٤٩٣٣- حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى أخبرنا سفيان حدثني عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما: ترمي بشرر: كنا نعمد إلى الخشبة ثلاثة أذرع و فوق ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر ﴿كأنه جمالاتٌ صفر﴾: حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال. (راجع :٤٩٣٢).

(٨٤) سورة ﴿إذا السماء انشقت﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

٢- باب ﴿لتركبن طبقًا عن طبق﴾ [١٩]

٦٢٨-٤٩٤٠- حدثنا سعيد بن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر جعفر بن إياس عن مجاهد قال: قال ابن عباس: ﴿لتركبن طبقًا عن طبق﴾ حالاً بعد حال قال: هذا نبيكم ﷺ.

(٨٧) سورة ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٢٩-٤٩٤١- حدثنا عبدان قال: أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: أول من قدم علينا من أصحاب النبي ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ،ثم جاء عمار وبلال وسعد ،ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ،ثم جاء النبي ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون: هذا رسول الله ﷺ قد جاء ،فما جاء حتى قرأت ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ في سور مثلها. (انظر :٤٩٩٥).

(٩٦) سورة ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

٤- باب قوله تعالى ﴿كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئة﴾ [١٥، ١٦]

٦٣٠-٤٩٥٨- حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس: قال أبو جهل: لئن رأيت محمدًا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي ﷺ فقال: لو فعله لأخذته الملائكة.

(١٠٨) سورة ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

١- بابٌ

٤٩٦٤- حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: لما عرج

بالنبي ﷺ إلى السماء قال: أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوفًا ،فقلت: ما هـذا يـا جبريل؟ قال: هذا الكوثر. (راجع :٣٥٧٠).

٦٣١-٤٩٦٥- حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عائشة رضي الله عنها قال: سألتها عن قوله تعالى ﴿**إنا أعطينـاك الكـوثر**﴾ قالت: هو نهر أعطيه نبيكم ﷺ شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم.

٦٣٢-٤٩٦٦- حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بـن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الكوثر: هو الخير الذي أعطاه الله إياه قال أبو بشر: قلت لسعيد بن جبير: فإن الناس يزعمون أنه نهر في الجنة ،فقال سـعيد: النـهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه. (انظر :٦٥٧٨).

(١١٠) سورة إذا جاء نصر الله

بسم الله الرحمن الرحيم

٣- باب قوله ﴿ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجًا﴾ [٢]

٤٩٦٩- حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر رضي الله عنه سألهم عن قوله تعالى: ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ قالوا: فتح المدائن والقصور. قال: ما تقول يا بن عباس؟ قال أجل أو مثل ضرب لمحمد ﷺ نعيت له نفسه. (راجع :٣٦٢٧).

٤- باب قوله ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابًا﴾ [٣]

تواب على العباد ،والتواب من الناس التائب من الذنب.

٤٩٧٠- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جـبير عن ابن عباس قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال: لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر: إنه من حيث علمـتم ،فـدعاه ذات يـوم فأدخله معهم فما رئيتُ أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم قال: ما تقولون في قول الله تعالى ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ فقال بعضهم: أمرنا نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينـا ، وسكت بعضهم فلم يقل شيئًا. فقال: لي أكذاك تقول يا بن عباس؟ فقلت: لا. قال فمـا

تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له. قال: فإذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابًا﴾ فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تقول. (راجع :٣٦٢٧).

(١١٢) سورة ﴿قل هو الله أحد﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يُقال: لا ينون ﴿أحد﴾ أي واحد.

١- باب

٤٩٧٤- حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: قال الله: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك ،وشتمني ولم يكن له ذلك ،فأما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني كما بدأني - وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته - وأما شتمه إياي فقوله: اتخذ الله ولدًا - وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوًا أحد. (راجع :٣١٩٣).

٢- باب قوله ﴿الله الصمد﴾

والعرب تسمي أشرافها الصمد.

٤٩٧٥- حدثنا إسحاق بن منصور قال: وحدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك ،وشتمني ولم يكن له ذلك ،أما تكذيبه إياي أن يقول إني لن أعيده كما بدأته. وأما شتمه إياي أن يقول: اتخذ الله ولدًا - وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوًا أحد ﴿لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد﴾. كفوًا وكفيئًا وكفاء واحد. (راجع :٣١٩٣).

(١١٣) سورة ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٣٣-٤٩٧٦- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زر بن حبيش قال: سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال: سألت رسول الله ﷺ فقال: قيل لي

فقلت: فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ. (انظر: ٤٩٧٧).

(١١٤) سورة ﴿قل أعوذ برب الناس﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٩٧٧- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش. وحدثنا عاصم عن زر قال: سألت أبي بن كعب قلت: يا أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال: أبي سألت رسول الله ﷺ فقال لي: قيل لي فقلت قال: فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ. (راجع: ٤٩٧٦).

٦٦- كتاب فضائل القرآن

٢- باب: نزل القرآن بلسان قريش والعرب

﴿قرآنًا عربيًا﴾ [يوسف: ٢] ﴿بلسان عربي مبين﴾ [الشعراء: ١٩٥]

٤٩٨٤- حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري وأخبرني أنس بن مالك قال: فأمر عثمان زيد ابن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها ما في المصاحف وقال: لهم إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فإن القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا.

(راجع :٣٥٠٦).

(٣) باب جمع القرآن

٤٩٨٦- حدثنا موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد ابن السباق أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أرسل إلي أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة ،فإذا عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكر رضي الله عنه: إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن ،وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن ،وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن ،قلت لعمر: كيف تفعل شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: هذا والله خير. فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ،ورأيت في ذلك الذي رأى عمر. قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك ،وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت: كيف تفعلون شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟! قال هو والله خير ،فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ،فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره **﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم﴾** [التوبة: ١٢٨-١٢٩] حتى خاتمة براءة ،فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ،ثم

عند عمر حياته ،ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنه. (راجع :٢٨٠٧).

٤٩٨٧- حدثنا موسى حدثنا إبراهيم حدثنا ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان - وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق - فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى. فأرسل عثمان إلى حفصة: أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك. فأرسلت بها حفصة إلى عثمان ،فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف ،وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق. (راجع :٣٥٠٦).

٤٩٨٨- قال ابن شهاب وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال: فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ﴿**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه**﴾ [الأحزاب: ٢٣] فألحقناها في سورتها في المصحف. (راجع :٢٨٠٧).

٤- باب كاتب النبي ﷺ

٤٩٨٩- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أن ابن السباق قال إن زيد بن ثابت قال: أرسل إلي أبو بكر رضي الله عنه قال: إنك كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فاتبع القرآن فتتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين [١٢٨-١٢٩] مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره ﴿**لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم**﴾ إلى آخره. (راجع :٢٨٠٧).

٦- باب تاليف القرآن

٤٩٩٣- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال: وأخبرني يوسف بن ماهك قال: إني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إذ جاءها عراقي فقال: أي الكفن خير؟ قالت: ويحك! وما يضرك؟ قال: يا أم المؤمنين أريني مصحفك.

قالت: لم قال: لعلي أؤلف القرآن عليه ،فإنه يقرأ غير مؤلف ،قالت: وما يضرك أية قرأت قبل؟ إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل ،فيها ذكر الجنة والنار ، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام ،ولو نزل أول شيء. لا تشربوا الخمر؛ لقالوا: لا ندع الخمر أبدًا ،ولو نزل لا تزنوا؛ لقالوا: لا ندع الزنا أبدًا. لقد نزل بمكة على محمد ﷺ وإني لجارية ألعب ﴿**بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر**﴾ وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده قال: فأخرجت له المصحف فأملت عليه آي السورة. (راجع :٤٨٧٦).

٤٩٩٤- حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي. (راجع :٤٧٠٨).

٤٩٩٥- حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء رضي الله عنه قال: تعلمت ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ قبل أن يقدم النبي ﷺ. (راجع :٤٩٤١).

٧- باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ

٤٩٩٨- حدثنا خالد بن يزيد حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة ،فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه ،وكان يعتكف كل عام عشرًا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه. (راجع :٢٠٤٤).

٨- باب القراء من أصحاب النبي ﷺ

٥٠٠٥- حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال عمر: أبي أقرؤنا ،وإنا لندع من لحن أبي. وأبي يقول: أخذته من في رسول الله ﷺ فلا أتركه لشيء ،قال الله تعالى ﴿**ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها**﴾ [البقرة: ١٠٦]. (راجع :٤٤٨١).

٩- باب فضل فاتحة الكتاب

٥٠٠٦- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال حدثني خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال: كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه قلت: يا رسول الله إني كنت أصلي قال: ألم يقل الله ﴿**استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم**﴾ [الأنفال: ٢٤]؟ ثم قال: ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن

تخرج من المسجد؟! فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت: يا رسول الله؛ إنك قلت: لأعلمنك أعظم سورة من القرآن! ! قال: ﴿**الحمد لله رب العالمين**﴾ هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته. (راجع :٤٤٧٤).

١٢- باب فضل سورة الفتح

٥٠١٢- حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً ،فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ ،ثم سأله فلم يجبه ،ثم سأله: فلم يجبه فقال عمر: ثكلتك أمك نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك! ! قال عمر: فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت أن يترل في قرآن ،فما نشبت أن سمعت صارخًا يصرخ بي قال: فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن قال: فجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقال: لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾. (راجع :٤١٧٧).

١٣- باب فضل ﴿قل هو الله أحد﴾

٦٣٤-٥٠١٣- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿**قل هو الله أحد**﴾ يرددها ،فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له - وكأن الرجل يتقالها - فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن. (انظر :٦٦٤٣، ٧٣٧٤).

٦٣٥-٥٠١٥- حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم والضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ لأصحابه: أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ فشق ذلك عليهم وقالوا: أينا يطيق ذلك يا رسول الله؟! فقال: الله الواحد الصمد ثلث القرآن.

قال الفربري سمعت أبا جعفر محمد بن أبي حاتم وراق أبي عبدالله يقول: قال أبو عبد الله عن إبراهيم: مرسل وعن الضحاك المشرقي: مسند.

١٤- باب فضل المعوذات

٦٣٦-٥٠١٧- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما ﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ،يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات. (انظر :٥٧٤٨، ٦٣١٩).

١٦- باب من قال: لم يترك النبي ﷺ إلا ما بين الدفتين

٦٣٧-٥٠١٩- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال: دخلت أنا وشداد ابن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما فقال له شداد بن معقل أترك النبي ﷺ من شيء؟ قال: ما ترك إلا ما بين الدفتين. قال: ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال: ما ترك إلا ما بين الدفتين.

١٧- باب فضل القرآن على سائر الكلام

٥٠٢١- حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس ،ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالاً فقال: من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط؟ فعملت اليهود ،فقال: من يعمل لي من نصف النهار إلى العصر؟ فعملت النصارى ،ثم أنتم تعملون من العصر إلى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا: نحن أكثر عملاً وأقل عطاء! ! قال: هل ظلمتكم من حقكم؟ قالوا: لا قال: فذاك فضلي أوتيه من شئت. (راجع :٥٥٧).

٢٠- باب اغتباط صاحب القرآن

٦٣٨-٥٠٢٦- حدثنا علي بن إبراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا حسد إلا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل. ورجل آتاه الله مالاً فهو يهلكه في الحق فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل. (انظر :٧٢٣٢، ٧٥٢٨).

٢١- باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه

٦٣٩-٥٠٢٧-حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال: أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال: وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا. (انظر :٥٠٢٨).

٥٠٢٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبدالرحمن السُّلمي عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه. (راجع :٥٠٢٧).

٢٥- باب تعليم الصبيان القرآن

٦٤٠-٥٠٣٥- حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال: وقال ابن عباس: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم. (انظر :٥٠٣٦).

٥٠٣٦- حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ فقلت: له وما المحكم؟ قال: المفصل. (راجع :٥٠٣٦).

٢٩- باب مد القراءة

٦٤١-٥٠٤٥- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا جرير بن حازم الأزدي حدثنا قتادة قال: سألت أنس ابن مالك عن قراءة النبي ﷺ فقال: كان يمد مدًّا. (انظر:٥٠٤٦).

٥٠٤٦- حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال: سئل أنس؟ كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ فقال: كانت مدًّا ثم قرأ ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾ يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم. (راجع :٥٠٤٥).

٣٧- باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم

٥٠٦٢- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله أنه سمع رجلاً يقرأ آية سمع النبي ﷺ قرأ خلافها ،فأخذت بيده فانطلقت به إلى النبي ﷺ فقال: كلاكما محسن فاقرءا أكبر علمي قال: فإن من كان قبلكم اختلفوا فأهلكهم. (راجع :٢٤١٠).

٦٧- كتاب النكاح

٤- باب كثرة النساء

٦٤٢-٥٠٦٩- حدثنا علي بن الحكم الأنصاري، حدثنا أبو عوانة، عن رقبة، عن طلحة اليامي، عن سعيد بن جبير، قال: قال لي ابن عباس: هل تزوجت؟ قلت: لا. قال: فتزوج؛ فإن خير هذه الأمة أكثرها نساءً.

٩- باب نكاح الأبكار

٦٤٣-٥٠٧٧- حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال حدثني أخي، عن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيت لو نزلت واديًا وفيه شجرة قد أكل منها، ووجدت شجرا لم يؤكل منها، في أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال: في التي لم يرتع منها. تعني أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكرًا غيرها.

١١- باب تزويج الصغار من الكبار

٦٤٤-٥٠٨١- حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث عن يزيد، عن عراك، عن عروة أن النبي ﷺ خطب عائشة إلى أبي بكر، فقال له أبو بكر: إنما أنا أخوك. فقال: أنت أخي في دين الله، وكتابه وهي لي حلال.

١٦- باب الأكفاء في الدين

وقوله ﴿وهو الذي خلق من الماء بشرًا فجعله نسبًا وصهرًا وكان ربك قديرًا﴾ [الفرقان: ٥٤]

٥٠٨٨- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها: أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرًا مع النبي ﷺ تبنى سالمًا، وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهو مولى لأمرأة من الأنصار. كما تبنى النبي ﷺ زيدًا وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه، حتى أنزل الله **﴿ادعوهم لآبائهم﴾** إلى قوله **﴿ومواليكم﴾**

[الأحزاب: ٥] فردوا إلى آبائهم، فمن لم يعلم له أب، كان مولى، وأخًا في الدين، فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري - وهي امرأة أبي حذيفة - النبي ﷺ فقالت يا رسول إنا كنا نرى سالمًا ولدًا، وقد أنزل الله فيه ما قد علمت. فذكر الحديث. (راجع: ٤٠٠٠).

٦٤٥-٥٠٩١- حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل، قال: مر رجل على رسول الله ﷺ، فقال: ما تقولون في هذا؟ قالوا: حري إن خطب أن ينكح، وإن شفع أن يشفع، وإن قال أن يستمع. قال: ثم سكت، فمر رجل من فقراء المسلمين، فقال: ما تقولون في هذا؟ قالوا: حري إن خطب أن لا ينكح، وإن شفع أن لا يشفع، وإن قال أن لا يستمع، فقال رسول الله ﷺ: هذا خير من ملء الأرض مثل هذا. (انظر: ٦٤٤٧).

٢٤- باب شهادة المرضعة

٥١٠٤- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: حدثني عبيد بن أبي مريم، عن عقبة بن الحارث، قال: وقد سمعته من عقبة لكني لحديث عبيد أحفظ، قال: تزوجت امرأة، فجاءتنا امرأة سوداء، فقالت: أرضعتكما فأتيت النبي ﷺ فقلت: تزوجت فلانة بنت فلان، فجاءتنا امرأة سوداء، فقالت لي: إني قد أرضعتكما وهي كاذبة، فأعرض عني، فأتيته من قبل وجهه، قلت: إنها كاذبة. قال: كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما؟ دعها عنك وأشار إسماعيل بإصبعيه السبابة والوسطى؛ يحكي أيوب. (راجع: ٨٨).

٢٥- باب ما يحل من النساء وما يحرم وقوله تعالى: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت﴾ إلى آخر الآيتين إلى قوله: ﴿إن الله كان عليمًا حكيمًا﴾ [النساء: ٢٣-٢٤]

٦٤٦-٥١٠٥- وقال لنا أحمد بن حنبل: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني حبيب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، حرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع، ثم قرأ: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم﴾ الآية، وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي، وامرأة علي.

٢٧- باب ﴿وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف﴾ [النساء:٢٣]

٦٤٧-٥١٠٧- حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن عروة بن الزبير أخبره، أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته، أن أم حبيبة قالت: قلت: يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان. قال: وتحبين؟ قلت نعم؛ لست لك بمخلية، وأحب من شاركني في خير أختي، فقال النبي ﷺ: إن ذلك لا يحل لي قلت: يا رسول الله، فوالله، إنا لنتحدث: أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة. قال: بنت أم سلمة؟ فقلت: نعم. قال: فوالله لو لم تكن في حجري ما حلت لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة؛ أرضعتني، وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن. (انظر :٥١٢٣).

٢٨- باب لا تنكح المرأة على عمتها

٦٤٨-٥١٠٨- حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عاصم، عن الشعبي، سمع جابرًا رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها. وقال داود[1] وابن عون، عن الشعبي، عن أبي هريرة.

٣٢- باب نهي رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة أخيرًا

٦٤٩-٥١١٦- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن أبي جمرة، قال: سمعت ابن عباس يسأل عن متعة النساء، فرخص. فقال له مولى له إنما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة أو نحوه؟ فقال ابن عباس: نعم.

٣٣- باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح

٦٥٠-٥١٢٠- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا مرحوم، قال: سمعت ثابتا البناني، قال: كنت عند أنس، وعنده ابنة له، قال أنس: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ تعرض عليه نفسها، قالتك يا رسول الله ألك بي حاجة؟ فقالت بنت أنس: ما أقل حياءها! واسوأتاه! واسوأتاه! قال: هي خير منك؛ رغبت في النبي ﷺ فعرضت عليه نفسها. (انظر :٦١٢٣).

---

(١) هذه الطريق معلقة إشارة إلى الخلاف في الصحابي.

٣٤- باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير

٥١٢٢- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم بن عبد الله: أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث: أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - فتوفي بالمدينة، فقال عمر بن الخطاب: أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة، فقال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي، ثم لقيني فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا. قال عمر: فلقيت أبا بكر الصديق، فقلت: إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر، فصمت أبو بكر؛ فلم يرجع إلي شيئًا، وكنت أوجد عليه مني على عثمان، فلبثت ليالي، ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر، فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئًا؟ قال عمر: قلت: نعم. قال أبو بكر: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي إلا أني كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها؛ فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها رسول الله ﷺ قبلتها. (راجع :٤٠٠٥).

٥١٢٣- حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك بن مالك، أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته: أن أم حبيبة قالت لرسول الله ﷺ: إنا قد تحدثنا: أنك ناكح درة بنت أبي سلمة، فقال رسول الله ﷺ: أعلى أم سلمة؟ لو لم أنكح أم سلمة ما حلت لي؛ إن أباها أخي من الرضاعة. (راجع :٥١٠٧).

٣٥- باب قول الله عز وجل :

﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله﴾

إلى قوله : ﴿غفورٌ حليم﴾ [البقرة: ٢٣٥]

(أكننتم) أضمرتم في أنفسكم وكل شيء صنته وأضمرته فهو مكنون

٦٥١-٥١٢٤- وقال لي طلق: حدثنا زائدة، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس **﴿فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾** يقول إني أريد التزويج ولوددت أنه يسر لي امرأة صالحة.

٣٧- باب من قال: لا نكاح إلا بولي؛ لقول الله تعالى:

﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن﴾ [البقرة:٢٣٢] فدخل فيه الثيب وكذلك البكر وقال: ﴿لا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا﴾ [البقرة:٢٢١] وقال: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ [النور:٣٢]

٦٥٢-٥١٢٧- حدثنا يحيى بن سليمان، حدثنا ابن وهب، عن يونس. وحدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته: أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء: فنكاح منها نكاح الناس اليوم؛ يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته، فيصدقها، ثم ينكحها، ونكاح آخر: كان الرجل يقول لامرأته. إذا طهرت من طمثها أرسلي إلى فلان؛ فاستبضعي منه، ويعتزلها زوجها، ولا يمسها أبدًا، حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب؛ وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد؛ فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع. ونكاح آخر: يجتمع الرهط ما دون العشرة، فيدخلون على المرأة، كلهم يصيبها، فإذا حملت ووضعت، ومر عليها ليال بعد أن تضع حملها، أرسلت إليهم، فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع، حتى يجتمعوا عندها، تقول لهم: قد عرفتم الذي كان من أمركم، وقد ولدت فهو ابنك يا فلان - تسمي من أحبت باسمه - فيلحق به ولدها، لا يستطيع أن يمتنع به الرجل.

ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير، فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها، وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات، تكون علما؛ فمن أرادهن دخل عليهن، فإذا حملت إحداهن، ووضعت حملها، جمعوا لها، ودعوا لهم القافة، ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون، فالتاطه به، ودعي ابنه، لا يمتنع من ذلك. فلما بعث محمد ﷺ بالحق هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم.

٥١٢٩- حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا هشام، أخبرنا معمر، حدثنا الزهري، قال: أخبرني سالم: أن ابن عمر أخبره: أن عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر من ابن حذافة السهمي (وكان من أصحاب النبي ﷺ من أهل بدر، توفي بالمدينة) فقال عمر: لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة، فقال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي ثم لقيني فقال: بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا، قال عمر: فلقيت أبا بكر، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة. (راجع:٤٠٠٥).

٥١٣٠- حدثنا أحمد بن أبي عمرو، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم، عن

يونس، عن الحسن ﴿فلا تعضلوهن﴾ [البقرة: ٢٣٢] قال: حدثني معقل بن يسار: أنه نزلت فيه قال: زوجت أختًا لي من رجل فطلقها، حتى إذا انقضت عدتها، جاء يخطبها، فقلت له: زوجتك وأفرشتك وأكرمتك فطلقتها، ثم جئت تخطبها؟ لا والله، لا تعود إليك أبدًا. وكان رجلاً لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، فأنزل الله هذه الآية ﴿فلا تعضلوهن﴾ فقلت: الآن أفعل يا رسول الله. قال: فزوجها. (راجع: ٤٥٢٩).

٤٣- باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود

٦٥٣-٥١٣٨- حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن، ومجمع ابني يزيد بن جارية، عن خنساء بنت خدام الأنصارية، أن أباها زوجها، وهي ثيب فكرهت ذلك، فأتت رسول الله ﷺ فرد نكاحه. (انظر: ٥١٣٩، ٦٩٤٥، ٦٩٦٩).

٥١٣٩- حدثنا إسحاق، أخبرنا يزيد، أخبرنا يحيى: أن القاسم بن محمد حدثه: أن عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد حدثاه: أن رجلاً يدعى خذامًا أنكح ابنة له نحوه. (راجع: ٥١٣٨).

٤٧- باب تفسير ترك الخطبة

٥١٤٥- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سالم بن عبد الله: أنه سمع عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يحدث: أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة قال عمر: لقيت أبا بكر فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، فلبثت ليالي، ثم خطبها رسول الله ﷺ فلقيني أبو بكر، فقال: إنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني قد علمت أن رسول الله ﷺ، قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ ولو تركها لقبلتها. (راجع: ٤٠٠٥).

٤٨- باب الخطبة

٦٥٤-٥١٤٦- حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، قال: سمعت ابن عمر يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي ﷺ إن من البيان لسحرًا. (انظر: ٥٧٦٧).

٤٩- باب ضرب الدف في النكاح والوليمة

٥١٤٧- حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا خالد بن ذكوان، قال: قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء: جاء النبي ﷺ فدخل حين بني علي/ فجلس على فراشي، كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف، ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر، إذ قالت إحداهن: وفينا نبي يعلم ما في غد، فقال: دعي هذه، وقولي بالذي كنت تقولين. (راجع: ٤٠٠١).

٦٤- باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها

٦٥٥-٥١٦٢- حدثنا الفضل بن يعقوب، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إسرائيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال نبي الله ﷺ يا عائشة ما كان معكم لهو؟ فإن الأنصار يعجبهم اللهو؟.

٧١- باب من أولم بأقل من شاة

٦٥٦-٥١٧٢- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن منصور بن صفية، عن أمه صفية بنت شيبة، قالت: أو لم النبي ﷺ على بعض نسائه بمدين من شعير.

٧٢- باب حق إجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام ونحوه

٥١٧٤- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: فكوا العاني، وأجيبوا الداعي، وعودوا المريض. (راجع: ٣٠٤٦).

٧٤- باب من أجاب إلى كراع

٥١٧٨- حدثنا عبدان عن أبي حمزة، عن الأعمش عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: لو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدي إلي كراع لقبلت. (راجع: ٢٥٦٨).

٨١- باب الوصاة بالنساء

٦٥٧-٥١٨٧- حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نتقي الكلام والانبساط إلى نسائنا على عهد النبي ﷺ هيبة أن يترل فينا شيء، فلما توفي النبي ﷺ تكلمنا وانبسطنا.

٨٩- باب كفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة

٥١٩٨- حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف، عن أبي رجاء، عن عمران، عن النبي ﷺ قال: اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار، فرأيت أكثر أهلها النساء. (راجع :٣٢٤١).

٩٢- باب قول الله تعالى:
﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض﴾
إلى قوله: ﴿إن الله كان عليًا كبيرًا﴾ [النساء:٣٤]

٥٢٠١- حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان، قال: حدثني حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: آلى رسول الله ﷺ من نسائه شهرًا، وقعد في مشربة له، فنزل لتسع وعشرين، فقيل: يا رسول الله إنك آليت على شهر، قال: إن الشهر تسع وعشرون. (راجع :١٩١١).

٩٣- باب هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن

٦٥٨-٥٢٠٣- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو يعفور، قال: تذاكرنا عند أبي الضحى، فقال: حدثنا ابن عباس، قال: أصبحنا يومًا، ونساء النبي ﷺ يبكين عند كل امرأة منهن أهلها، فخرجت إلى المسجد، فإذا هو ملآن من الناس، فجاء عمر بن الخطاب فصعد إلى النبي ﷺ وهو في غرفة له، فسلم فلم يجبه أحد، ثم سلم فلم يجبه أحد، ثم سلم، فلم يجبه أحد، فناداه فدخل على النبي ﷺ فقال: أطلقت نساءك؟ فقال: لا، ولكن آليت منهن شهرًا، فمكث تسعًا وعشرين، ثم دخل على نسائه.

١٠٨- باب الغيرة

٥٢٢٥- حدثنا علي، حدثنا ابن علية، عن حميد، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام، فضربت التي النبي ﷺ في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي ﷺ فلق الصحفة، ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة، ويقول غارت أمكم، ثم حبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها، فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها، وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت فيه. (راجع :٢٤٨١).

١١٩- باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها

٦٥٩-٥٢٤٠- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ: لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها. (انظر: ٥٢٤١).

٥٢٤١- حدثنا عمر بن حفص، بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: حدثني شقيق، قال: سمعت عبد الله قال: قال النبي ﷺ: لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها، لزوجها كأنه ينظر إليها. (راجع: ٥٢٤٠).

٦٨- كتاب الطلاق

٣- باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق

٦٦٠-٥٢٥٤- حدثنا الحميدي، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، قال: سألت الزهري: أي أزواج النبي ﷺ استعاذت منه؟ قال: أخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله ﷺ ودنا منها، قالت: أعوذ بالله منك، فقال لها: لقد عذت بعظيم، الحقي بأهلك.

٦٦١-٥٢٥٥- حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الرحمن بن غسيل، عن حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا إلى حائطين، فجلسنا بينهما، فقال النبي ﷺ: اجلسوا ها هنا، ودخل وقد أتي بالجونية، فأنزلت في بيت، في نخل، في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل، ومعها دايتها حاضنة لها، فلما دخل عليها النبي ﷺ قال: هبي نفسك لي. قالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة؟ قال: فأهوى بيده يضع يده عليها؛ لتسكن، :فقالت أعوذ بالله منك. فقال: قد عذت بمعاذ. ثم خرج علينا، فقال: يا أبا أسيد اكسها رازقيتين، وألحقها بأهلها.

١٢- باب الخلع وكيف الطلاق فيه وقول الله تعالى:
﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئًا إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله﴾
إلى قوله: ﴿الظالمون﴾ [البقرة: ٢٢٩]

٦٦٢-٥٢٧٣- حدثنا أزهر بن جميل، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا خالد عن عكرمة، عن ابن عباس: أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق، ولا دين، ولكني أكره الكفر في الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: أتردين عليه حديقته. قالت: نعم. قال رسول الله ﷺ: اقبل الحديقة، وطلقها تطليقة.

(انظر: ٥٢٧٤، ٥٢٧٦، ٥٢٧٧).

قال أبو عبد الله: لا يتابع فيه عن ابن عباس.

٥٢٧٤- حدثنا إسحاق الواسطي، حدثنا خالد، عن خالد الحذاء، عن عكرمة: أن أخت عبد الله بن أبين بهذا، وقال: تردين حديقته؟ قالت: نعم. فردها، وأمره يطلقها. (راجع :٥٢٧٣).

٥٢٧٦- حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، حدثنا قراد أبو نوح، حدثنا جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، ما أنقم على ثابت في دين، ولا خلق، إلا أني أخاف الكفر. فقال رسول الله ﷺ: فتردين عليه حديقته؟ فقالت: نعم. فردت عليه، وأمره ففارقها. (راجع :٥٢٧٣).

٥٢٧٧- حدثنا سليمان، حدثنا حماد، عن أيوب، عن عكرمة: أن جميلة؛ فذكر الحديث. (راجع :٥٢٧٣).

١٥- باب خيار الأمة تحت العبد

٦٦٣-٥٢٨٠- حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، وهمام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: رأيته عبدًا يعني زوج بريرة. (انظر :٥٢٨١، ٥٢٨٢، ٥٢٨٣).

٥٢٨١- حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ذاك مغيث عبد بني فلان - يعني زوج بريرة - كأني أنظر إليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها. (راجع :٥٢٨٠).

٥٢٨٢- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان زوج بريرة عبدًا أسودًا يقال له: مغيث، عبدا لبني فلان كأني أنظر إليه يطوف وراءها في سكك المدينة. (راجع :٥٢٨٠).

١٦- باب شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة

٥٢٨٣- حدثنا محمد: أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس: أن زوج بريرة كان عبدًا يقال له: مغيث كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي ﷺ لعباس: يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة، ومن بغض بريرة مغيثًا؟ فقال النبي ﷺ: لو راجعته؟ قالت: يا رسول الله تأمرني؟ قال: إنما أنا أشفع. قالت: لا حاجة لي فيه. (راجع :٥٢٨٠).

١٨- باب قول الله تعالى:

﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم﴾ [البقرة: ٢٢١]

٦٦٤-٥٢٨٥- حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال: إن الله حرم المشركات على المؤمنين، ولا أعلم من الإشراك شيئًا أكبر من أن تقول المرأة ربها عيسى، وهو عبد من عباد الله.

١٩- باب نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن

٦٦٥-٥٢٨٦- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس كان المشركون على مترلتين من النبي ﷺ والمؤمنين؛ كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم، ويقاتلونه، ومشركي أهل عهد، لا يقاتلهم، ولا يقاتلونه، وكان إذا هاجرت امرأة من أهل الحرب لم تخطب حتى تحيض، وتطهر، فإذا طهرت، حل لها النكاح، فإن هاجر زوجها قبل أن تنكح ردت إليه، وإن هاجر عبد منهم، أو أمة، فهما حران، ولهما ما للمهاجرين، ثم ذكر من أهل العهد مثل حديث مجاهد وإن هاجر عبد، أو أمة للمشركين أهل العهد لم يردوا، وردت أثمانهم.

٦٦٦-٥٢٨٧- وقال عطاء عن ابن عباس: كانت قريبة بنت أبي أمية عند عمر بن الخطاب، فطلقها، فتزوجها معاوية بن أبي سفيان، وكانت أم الحكم بنت أبي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري، فطلقها، فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي.

٢١- باب قول الله تعالى: ﴿للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر﴾ [البقرة: ٢٢٦]

٥٢٨٩- حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان عن حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك يقول: آلى رسول الله ﷺ من نسائه، وكانت انفكت رجله، فأقام في مشربة له تسعًا وعشرين، ثم نزل فقالوا: يا رسول الله، آليت شهرًا. فقال: الشهر تسع وعشرون. (راجع: ١٩١١).

٦٦٧-٥٢٩٠- حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول في الإيلاء الذي سمى الله: لا يحل لأحد بعد الأجل إلا أن يمسك بالمعروف، أو يعزم الطلاق، كما أمر الله عز وجل. (انظر: ٥٢٩١).

٥٢٩١- وقال لي إسماعيل حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر إذا مضت أربعة أشهر يوقف؛ حتى يطلق، ولا يقع عليه الطلاق؛ حتى يطلق. (راجع :٥٢٩١).

٢٨- باب يبدأ الرجل بالتلاعن

٥٣٠٧- حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته، فجاء فشهد، والنبي ﷺ يقول: إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟ ثم قامت فشهدت. (راجع :٢٦٧١).

٣٩- بابٌ ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾ [الطلاق:٤]

٦٦٨-٥٣٢٠- حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة أن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال، فجاءت النبي ﷺ فاستأذنته أن تنكح، فأذن لها؛ فنكحت.

٤٤- باب ﴿وبعولتهن أحق بردهن﴾ [البقرة: ٢٢٨]

في العدة وكيف يراجع المرأة إذا طلقها واحدة أو ثنتين؟ وقوله ﴿فلا تعضلوهن﴾

٥٣٣٠- حدثني محمد أخبرنا عبد الوهاب حدثنا يونس عن الحسن قال: زوج معقل أخته فطلقها تطليقة. (راجع :٤٥٢٩).

٥٣٣١- وحدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن: أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل، فطلقها، ثم خلى عنها؛ حتى انقضت عدتها ثم خطبها، فحمي معقل من ذلك أنفًا، فقال: خلى عنها وهو يقدر عليها، ثم يخطبها، فحال بينه وبينها، فأنزل الله: **﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن﴾** إلى آخر الآية [البقرة: ٢٣٢] فدعاه رسول الله ﷺ فقرأ عليه فترك الحمية، واستقاد لأمر الله. (راجع :٤٥٢٩).

٥٠- باب

﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير﴾ [البقرة: ٢٣٤]

٦٦٩-٥٣٤٤- حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿**والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا**﴾ قال: كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجباً، فأنزل الله ﴿**والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا وصية لأزواجهم متاعًا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف**﴾ قال: جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية، إن شاءت سكنت في وصيتها، وإن شاءت خرجت، وهو قول الله تعالى: ﴿**غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم**﴾ فالعدة كما هي واجب عليها، زعم ذلك عن مجاهد.

وقال عطاء: قال ابن عباس: نسخت هذه الآية عدمّا عند أهلها، فتعتد حيث شاءت وقول الله تعالى: ﴿**غير إخراج**﴾ وقال عطاء: إن شاءت اعتدت عند أهلها، وسكنت في وصيتها، وإن شاءت خرجت؛ لقول الله: ﴿**فلا جناح عليكم فيما فعلن**﴾ قال عطاء: ثم جاء الميراث، فنسخ السكنى؛ فتعتد حيث شاءت، ولا سكنى لها. (راجع: ٤٥٣١).

٥١- باب مهر البغي والنكاح الفاسد

٥٣٤٧- حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: لعن النبي ﷺ الواشمة، والمستوشمة، وآكل الربا، وموكله، ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي، ولعن المصورين. (راجع: ٢٠٨٦).

٥٣٤٨- حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن محمد بن جحادة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: نهى النبي ﷺ عن كسب الإماء. (راجع: ٢٢٨٣).

٦٩- كتاب النفقات

٨- باب خدمة الرجل في أهله

٥٣٦٣- حدثنا محمد بن عرعرة، حدثنا شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد، سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي ﷺ يصنع في البيت. قالت: كان يكون في مهنة أهله، فإذا سمع الأذان خرج. (راجع :٦٧٦).

٧٠- كتاب الأطعمة

١- باب

قول الله تعالى: ﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ [البقرة: ١٢٢]

وقوله: ﴿أنفقوا من طيبات ما كسبتم﴾ [البقرة: ٢٦٧]

وقوله: ﴿كلوا من الطيبات واعملوا صالحًا إني بما تعملون عليم﴾ [المؤمنون: ٥١]

٥٣٧٣- حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني. قال سفيان: والعاني الأسير. (راجع :٣٠٤٦).

٦٧٠-٥٣٧٥- وعن أبي حازم[١] عن أبي هريرة: أصابني جهد شديد، فلقيت عمر بن الخطاب، فاستقرأته آية من كتاب الله، فدخل داره، وفتحها علي، فمشيت غير بعيد، فخررت لوجهي من الجهد والجوع، فإذا رسول الله ﷺ قائم على رأسي، فقال: يا أبا هريرة، فقلت لبيك رسول الله وسعديك، فأخذ بيدي، فأقامني، وعرف الذي بي؛ فانطلق بي إلى رحله، فأمر لي بعس من لبن، فشربت منه، ثم قال: عد، فاشرب يا أبا هر؛ فعدت فشربت، ثم قال: عد فعدت فشربت، حتى استوى بطني؛ فصار كالقدح. قال: فلقيت عمر، وذكرت له الذي كان من أمري، وقلت له تولى ذلك من كان أحق به منك يا عمر؟ والله لقد استقرأتك الآية ولأنا أقرأ لها منك، قال عمر: والله لأن أكون أدخلتك أحب إلي من أن يكون لي مثل حمر النعم. (انظر :٦٢٤٦، ٦٤٥٢).

٧- باب ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ [النور: ٦١]

والنهد والاجتماع على الطعام

٥٣٨٤- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال يحيى بن سعيد سمعت بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن النعمان، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر، فلما كنا

(١) هذا الحديث موصول بسند الحديث قبله كما في الفتح (٤٢٩/٩).

بالصهباء، قال يحيى وهي من خيبر على روحة، دعا رسول الله ﷺ بطعام، فما آتى إلا بسويق فلكناه، فأكلنا منه، ثم دعا بماء فمضمض، ومضمضنا فصلى بنا المغرب، و لم يتوضأ. قال سفيان سمعته منه عودًا وبدءًا. (راجع :٢٠٩).

٨- باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة

٦٧١-٥٣٨٥- حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة قال كنا عند أنس وعنده خباز له فقال: ما أكل النبي ﷺ خبزًا مرققاً ولا شاة مسموطة، حتى لقي الله. (انظر :٥٣٨٦، ٥٤١٥، ٥٤٢١، ٦٤٥٠، ٦٤٥٧).

٥٣٨٦- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن يونس، قال: علي هو الإسكاف، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: ما علمت النبي ﷺ أكل على سكرجة قط، ولا خبز له مرقق قط، ولا أكل على خوان قط، قيل لقتادة: فعلى ما كانوا يأكلون؟ قال: على السفر. (راجع :٥٣٨٥).

٥٣٨٨- حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه وعن وهب بن كيسان قال كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون: يا ابن ذات النطاقين، فقالت له أسماء: يا بني إنهم يعيرونك بالنطاقين، هل تدري ما كان النطاقان؟ إنما كان نطاقي شققته نصفين فأوكيت قربة رسول الله ﷺ بأحدهما، وجعلت في سفرته آخر، قال فكان أهل الشام إذا عيروه بالنطاقين، يقول: أيها والإله، تلك شكاة ظاهر عنك عارها. (راجع :٢٩٧٩).

٩- باب السويق

٥٣٩٠- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان أنه أخبره: أنهم كانوا مع النبي ﷺ بالصهباء وهي على روحة من خيبر، فحضرت الصلاة؛ فدعا بطعام، فلم يجده إلا سويقًا، فلاك منه، فلكنا معه، ثم دعا بماء، فمضمض ثم صلى وصلينا و لم يتوضأ. (راجع :٢٠٩).

١٣- باب الأكل متكئًا

٧١٢-٥٣٩٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن علي بن الأقمر، سمعت أبا جحيفة يقول: قال رسول الله ﷺ: لا آكل متكئًا. (انظر :٥٣٩٩).

٥٣٩٩- حدثني عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن منصور عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة قال: كنت عند النبي ﷺ فقال لرجل عنده: لا آكل وأنا متكئ. (راجع :٥٣٩٨).

٢٢- باب النفخ في الشعير

٦٧٣-٥٤١٠- حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم: أنه سأل سهلاً: هل رأيتم في زمان النبي ﷺ النقي؟ قال: لا، فقلت: كنتم تنخلون الشعير؟ قال: لا ولكن كنا ننفخه. (انظر :٥٤١٣).

٢٣- باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون

٦٧٤-٥٤١١- حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: قسم النبي ﷺ يومًا بين أصحابه تمرا، فأعطى كل إنسان سبع تمرات، فأعطاني سبع تمرات، إحداهن حشفة، فلم يكن فيهن تمرة أعجب إلي منها شدت في مضاغي. (انظر :٥٤٤١، ٥٤٤١).

٥٤١٣- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم قال: سألت سهل بن سعد فقلت: هل أكل رسول الله ﷺ النقي؟ فقال سهل: ما رأى رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله. قال: فقلت: هل كانت لكم في عهد رسول الله ﷺ مناخل؟ قال: ما رأى رسول الله ﷺ منخلاً من حين ابتعثه الله حتى قبضه. قال: قلت: كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال: كنا نطحنه وننفخه، فيطير ما طار، وما بقي ثريناه، فأكلناه. (راجع :٥٤١٠).

٦٧٥-٥٤١٤- حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية، فدعوه فأبى أن يأكل، وقال: خرج رسول الله ﷺ من الدنيا، و لم يشبع من خبز الشعير.

٥٤١٥- حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معاذ حدثني أبي عن يونس عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: ما أكل النبي ﷺ على خوان، ولا في سكرجة، ولا خبز له مرقق. قلت لقتادة: على ما يأكلون. قال: على السفر. (راجع :٥٣٨٥).

٢٦- باب شاة مسموطة والكتف والجَنْبَ

٥٤٢١- حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة، قال: كنا نأتي أنس بن مالك رضي الله عنه وخبازه قائم. قال: كلوا، فما أعلم النبي ﷺ رأى رغيفًا مرققًا حتى لحق بالله، ولا رأى شاة سميطًا بعينه قط. (راجع :٥٣٨٥).

٣٢- باب الحلوى والعسل

٥٤٣٢- حدثنا عبد الرحمن بن شيبة قال أخبرني ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة، قال: كنت ألزم النبي ﷺ لشبع بطني، حين لا آكل الخمير، ولا ألبس الحرير ولا يخدمني فلان، ولا فلانة، وألصق بطني بالحصباء، وأستقرىء الرجل الآية، وهي معي كي ينقلب بي، فيطعمني، وخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب؛ ينقلب بنا، فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليخرج إلينا العكة ليس فيها شيء، فنشتقها، فنلعق ما فيها. (راجع :٣٧٠٨).

٤٠- بابٌ

٥٤٤١- حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان، قال: تضيفت أبا هريرة سبعًا، فكان هو وامرأته، وخادمه يعتقبون الليل أثلاثًا؛ يصلي هذا، ثم يوقظ هذا، وسمعته يقول: قسم رسول الله ﷺ بين أصحابه تمرًا، فأصابني سبع تمرات إحداهن حشفة. (راجع :٥٤١١).

٥٤٤١م - حدثنا محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قسم النبي ﷺ بيننا تمرًا، فأصابني منه خمس، أربع تمرات، وحشفة ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضرسي. (راجع :٥٤١١).

٤١- باب الرطب والتمر وقول الله تعالى:

﴿وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبًا جنيًا﴾ [مريم:٢٥]

٦٧٦-٥٤٤٣- حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان بالمدينة يهودي، وكان يسلفني في تمري إلى الجداد، وكانت لجابر الأرض

التي بطريق رومة، فجلست، فخلا عاما، فجاءني اليهودي عند الجداد، و لم أجد منها شيئًا، فجعلت أستنظره إلى قابل، فيأبى، فأخبر بذلك النبي ﷺ فقال لأصحابه: امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاءوني في نخلي، فجعل النبي ﷺ يكلم اليهودي، فيقول: أبا القاسم، لا أنظره، فلما رأى النبي ﷺ قام، فطاف في النخل، ثم جاءه فكلمه، فأبى فقمت، فجئت بقليل رطب، فوضعته بين يدي النبي ﷺ فأكل، ثم قال أين عريشك يا جابر؟ فأخبرته فقال افرش لي فيه، ففرشته فدخل، فرقد ثم استيقظ، فجئته بقبضة أخرى، فأكل منها، ثم قام فكلم اليهودي، فأبى عليه فقام في الرطاب، في النخل الثانية، ثم قال: يا جابر. جذ واقض فوقف في الجداد، فجددت منها ما قضيته، وفضل مثله، فخرجت حتى جئت النبي ﷺ فبشرته، فقال: أشهد أني رسول الله.

٥١- باب المضمضة بعد الطعام

٥٤٥٤- حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان سمعت يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فلما كنا بالصهباء دعا بطعام فما أتى إلا بسويق، فأكلنا، فقام إلى الصلاة، فتمضمض، ومضمضنا. (راجع :٢٠٩).

٥٤٥٥- قال يحيى سمعت بشيرًا يقول: حدثنا سويد: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فلما كنا بالصهباء - قال يحيى: وهي من خيبر على روحة - دعا بطعام، فما أتى إلا بسويق فلكناه، فأكلنا معه، ثم دعا بماء، فمضمض، ومضمضنا معه، ثم صلى بنا المغرب، و لم يتوضأ. وقال سفيان: كأنك تسمعه من يحيى. (راجع :٢٠٩).

٥٣- باب المنديل

٦٧٧-٥٤٥٧- حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني محمد بن فليح، قال: حدثني أبي، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أنه سأله عن الوضوء مما مست النار، فقال: لا، قد كنا زمان النبي ﷺ لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلاً، فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا، وسواعدنا وأقدامنا، ثم نصلي، ولا نتوضأ.

٥٤- باب ما يقول إذا فرغ من طعامه

٦٧٨-٥٤٥٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة:

أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته، قال: الحمد لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيــه، غــير مكفــي، ولا مودع، ولا مستغنى عنه ربنا. (انظر :٥٤٥٩).

٥٤٥٩- حدثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة: أن الــنبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه، وقال مرة: إذا رفع مائدته، قال: الحمد لله الذي كفانا، وأروانــا غير مكفي ولا مكفور، وقال مرة: الحمد لله ربنا، غير مكفي، ولا مودع، ولا مستغنى ربنــا. (راجع :٥٤٥٨).

٧١- كتاب العقيقة

٢- باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة

٦٧٩-٥٤٧١- حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن سلمان بن عامر قال: مع الغلام عقيقة.

وقال حجاج[1]: حدثنا حماد أخبرنا أيوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان، عن النبي ﷺ وقال غير واحد عن عاصم، وهشام، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر الضبي، عن النبي ﷺ. ورواه يزيد بن إبراهيم، عن بن سيرين، عن سلمان قوله.

---

(١) هذا معلق، وانظر الفتح (٩/٥٠٤-٥١٠).

٧٢- كتاب الذبائح والصيد

١٦- باب ما ذبح على النصب والأصنام

٥٤٩٩- حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار - أخبرنا موسى بن عقبة قال: أخبرني سالم: أنه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله ﷺ: أنه لقي زيد بن عمر بن نفيل بأسفل بلدح، وذاك قبل أن يترل على رسول الله ﷺ الوحي، فقدم إلى رسول الله ﷺ سفرة فيها لحم، فأبى أن يأكل منها، ثم قال إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم، ولا آكل إلا مما ذكر اسم الله عليه. (راجع :٣٨٢٦).

١٨- باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد

٥٥٠١- حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيدالله عن نافع سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر أن أباه أخبره: أن جارية لهم كانت ترعى غنمًا بسلع فأبصرت بشاة من غنمها موتًا، فكسرت حجرًا، فذبحتها به، فقال لأهله لا تأكلوا حتى آتي النبي ﷺ فأسأله، أو حتى أرسل إليه من يسأله، فأتى النبي ﷺ أو بعث إليه، فأمر النبي ﷺ بأكلها. (راجع :٢٣٠٤).

٥٥٠٢- حدثنا موسى حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة أخبر عبد الله أن جارية لكعب بن مالك ترعى غنما له بالجبيل الذي بالسوق، وهو بسلع، فأصيبت شاة فكسرت حجرًا، فذبحتها به فذكروا للنبي ﷺ فأمرهم بأكلها. (راجع :٢٣٠٤).

١٩- باب ذبيحة المرأة والأمة

٥٥٠٤- حدثنا صدقة أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابنٍ لكعب بن مالك، عن أبيه: أن امرأة ذبحت شاة بحجر، فسئل النبي ﷺ عن ذلك، فأمر بأكلها. (راجع :٢٣٠٤).

٦٨٠-٥٥٠٥- حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك عن نافع عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أخبره: أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنمًا بسلع فأصيب شاة منها، فأدركتها، فذبحتها بحجر، فسئل النبي ﷺ فقال كلوها.

٢١- باب ذبيحة الأعراب ونحوهم

٥٥٠٧- حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا أسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن قومًا قالوا للنبي ﷺ: إن قومًا يأتوننا باللحم، لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا. فقال: سموا عليه أنتم، وكلوه. قالت: وكانوا حديثي عهد بالكفر. (راجع :٢٠٥٧).

٢٥- باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة

٥٥١٦- حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال: أخبرني عدي بن ثابت، قال: سمعت عبد الله بن يزيد عن النبي ﷺ: أنه نهى عن النهبة، والمثلة. (راجع :٢٤٧٤).

٢٨- باب لحوم الحمر الإنسية

٦٨١-٥٥٢٩- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو: قلت لجابر بن زيد: يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن حمر الأهلية. فقال: قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة، ولكن أبى ذاك البحر ابن عباس وقرأ: ﴿**قل لا أجد فيما أوحي إلي محرمًا**﴾ [الأنعام: ١٤٥].

٣٤- باب إذا وقعت الفارة في السمن الجامد أو الذائب

٥٥٣٨- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أنه سمع ابن عباس يحدثه، عن ميمونة: أن فأرة وقعت في سمن فماتت، فسئل النبي ﷺ عنها فقال: ألقوها، وما حولها وكلوه. قيل لسفيان: فإن معمرًا يحدثه عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: ما سمعت الزهري يقول إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة، عن النبي ﷺ ولقد سمعته منه مرارًا. (راجع :٢٣٥).

٥٥٣٩- حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن الدابة تموت في الزيت، والسمن، وهو جامد، أو غير جامد الفأرة، أو غيرها. قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ أمر بفأرة ماتت في سمن، فأمر بما قرب منها فطرح، ثم أكل. عن حديث عبيد الله بن عبد الله. (راجع :٢٣٥).

٥٥٤٠- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن

عبد الله عن ابن عباس، عن ميمونة رضي الله عنهم قالت: سئل النبي ﷺ عن فأرة سقطت في سمن، فقالقوها وما حولها وكلوه. (راجع :٢٣٥).

٣٥- باب الوسم والعلم فس الصورة

٦٨٢-٥٥٤١- حدثنا عبيدالله بن موسى عن حنظلة عن سالم، عن ابن عمر: أنه كره أن تعلم الصورة. وقال ابن عمر نهى النبي ﷺ أن تضرب.

٧٣- كتاب الأضاحي

٦- باب الأضحى والنحر بالمصلى

٥٥٥١- حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا عبيد الله عن نافع، قال: كان عبد الله ينحر في المنحر. قال عبيد الله: يعني منحر النبي ﷺ. (راجع :٩٨٢).

٥٥٥٢- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن كثير بن فرقد، عن نافع: أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره، قال: كان رسول الله ﷺ يذبح، وينحر بالمصلى. (راجع :٩٨٢).

١٦- باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها

٥٥٦٨- حدثنا إسماعيل قال حدثني سليمان عن يحيى بن سعيد عن القاسم، أن ابن خباب أخبره: أنه سمع أبا سعيد يحدث أنه كان غائبًا، فَقَدِم فَقُدِّم إليه لحم، قالوا هذا من لحم ضحايانا، فقال أخروه، لا أذوقه. قال: ثم قمت، فخرجت حتى آتي أخي أبا قتادة (وكان أخاه لأمه، وكان بدريًا) فذكرت ذلك له، فقال: إنه قد حدث بعدك أمر. (راجع :٣٩٩٧).

٦٨٣- ٥٥٧٢- قال أبو عبيد[1]: ثم شهدت مع عثمان بن عفان فكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة، ثم خطب، فقال: يا أيها الناس، إن هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان، فمن أحب أن ينتظر الجمعة من أهل العوالي فلينتظر، ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له.

(١) هذا الحديث موصول بإسناد الحديث قبله كما في الفتح (١٠/٣٠).

٧٤- كتاب الأشربة

٢- باب الخمر من العنب

٥٥٧٩- حدثني الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك (هو ابن مغول) عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما قال: لقد حرمت الخمر، وما بالمدينة منها شـــيء.
(راجع :٤٦١٦).

٨- باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي

٦٨٤- ٥٥٩٢- حدثنا يوسف بن موسى حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الـــزبيري حدثنا سفيان عن منصور عن سالم، عن جابر (رضي الله عنه) قال: نهى رســـول الله ﷺ عن الظروف، فقالت الأنصار إنه لا بد لنا منها. قال: فلا إذًا.

وقال لي خليفة حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعـــد بهذا حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان بهذا.

٦٨٥-٥٥٩٦- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشـــيباني قـــال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن الجر الأخضر قلـــت: أنشرب في الأبيض؟ قال: «لا».

١٠- باب الباذق

٦٨٦-٥٥٩٨- حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي الجويرية قال: سألت ابـــن عباس عن الباذق فقال: سبق محمد ﷺ الباذق؛ فما أسكر فهو حرام. قال: الشراب الحلال الطيب. قال: ليس بعد الحلال الطيب، إلا الحرام الخبيث.

١٤- باب شرب اللبن بالماء

٦٨٧-٥٦١٣- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح بن سليمان عـــن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له، فقال له النبي ﷺ: إن كان عندك ماء بات هذه الليلة في شـــنة،

وإلا كرعنا قال: والرجل يحول الماء في حائطه، قال: فقال الرجل: يا رسول الله عندي ماء بائت. فانطلق إلى العريش. قال: فانطلق بهما، فسكب في قدح، ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله ﷺ ثم شرب الرجل الذي جاء معه. (انظر :٥٦٢١).

١٦- باب الشرب قائمًا

٦٨٨-٥٦١٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال قال: أتى علي رضي الله عنه على باب الرحبة بماء، فشرب قائمًا؛ فقال: إن ناسًا يكره أحدهم أن يشرب، وهو قائم؛ وإني رأيت النبي ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت. (انظر :٥٦١٦).

٥٦١٦- حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث عن علي رضي الله عنه أنه صلى الظهر، ثم قعد في حوائج الناس، في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر، ثم أتي بماء، فشرب، وغسل وجهه، ويديه وذكر رأسه، ورجليه، ثم قام فشرب فضله، وهو قائم ثم قال: إن ناسًا يكرهون الشرب قيامًا؛ وإن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت. (راجع :٥٦١٥).

٢٠- باب الكرع في الحوض

٥٦٢١- حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار، ومعه صاحب له فسلم النبي ﷺ وصاحبه، فرد الرجل، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، وهي ساعة حارة وهو يحول في حائط له، يعني الماء، فقال النبي ﷺ إن كان عندك ماء بات في شنة، وإلا كرعنا؟ والرجل يحول الماء في حائط فقال الرجل: يا رسول الله عندي ماء بات في شنة، فانطلق إلى العريش، فسكب في قدح ماء، ثم حلب عليه من داجن له، فشرب النبي ﷺ ثم أعاد، فشرب الرجل الذي جاء معه. (راجع :٥٦١٣).

٢٤- باب الشرب من فم السقاء

٦٨٩-٥٦٢٨- حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، نهى النبي ﷺ أن يشرب من في السقاء.

٦٩٠-٥٦٢٩- حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن الشرب من في السقاء.

٣٠- باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته

٥٦٣٨- حدثنا الحسن بن مدرك قال: حدثني يحيى بن حماد، أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الأحول، قال: رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس بن مالك، وكان قد انصدع، فسلسله بفضة. قال: وهو قدح جيد عريض من نضار. قال: قال أنس: لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا، وكذا. (راجع: ٣١٠٩).

قال: وقال ابن سيرين: إنه كان فيه حلقة من حديد، فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة، فقال له أبو طلحة: لا تغيرن شيئًا صنعه رسول الله ﷺ؛ فتركه.

٣١- باب شرب البركة والماء المبارك

٥٦٣٩- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش قال حدثني سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما هذا الحديث، قال: قد رأيتني مع النبي ﷺ وقد حضرت العصر، وليس معنا ماء غير فضلة، فجعل في إناء، فأتي النبي ﷺ به، فأدخل يده فيه وفرج أصابعه، ثم قال: حي عليَّ أهلَ الوضوء، البركةُ من الله؛ فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه، فتوضأ الناس وشربوا، فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه، فعلمت أنه بركة قلت: لجابر كم كنتم يومئذ؟ قال: ألفا وأربعمائة. (راجع: ٣٥٧٦).

٧٥- كتاب المرضى

١- باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى: ﴿من يعمل سوءًا يجز به﴾ [النساء:١٢٣]

٦٩١-٥٦٤٥- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، أنه قال: سمعت سعيد بن يسار أبا الحباب، يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: من يرد الله به خيرًا يصب منه.

٤- باب وجوب عيادة المريض

٥٦٤٩- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني.

(راجع :٣٠٤٦).

٧- باب فضل من ذهب بصره

٦٩٢-٥٦٥٣- حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه، فصبر عوضته منهما الجنة؛ يريد عينيه.

٨- باب عيادة النساء الرجال

٥٦٥٤- حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، وعك أبو بكر، وبلال رضي الله عنهما قالت: فدخلت عليهما قلت: يا أبت كيف تجدك؟ ويا بلال كيف تجدك؟ قالت: وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصبح في أهله ... والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلعت عنه يقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بواد وحولي إذخر وجليل

وهل أردنْ يومًا مياه مجنة ... وهل تبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة: فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: اللهم حبب إلينا المدينة، كحبنا مكة، أو أشد، اللهم وصححها، وبارك في مدها، وصاعها، وانقل حماها؛ فاجعلها بالجحفة. (راجع :١٨٨٩).

١٠- باب عيادة الأعراب

٥٦٥٦- حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده، قال وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده، قال: له لا بأس، طهور إن شاء الله قال: قلت: طهور؟ كلا، بل هي حمى تفور، أو تثور على شيخ كبير، تزيره القبور، فقال النبي ﷺ: فنعم إذاً. (راجع :٣٦١٦).

١١- باب عيادة المشرك

٥٦٥٧- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه: أن غلاماً ليهود كان يخدم النبي ﷺ فمرض، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقال: أسلم، فأسلم. (راجع :١٣٥٦).

١٤- باب ما يقال للمريض وما يجيب

٥٦٦٢- حدثنا إسحاق حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ دخل على رجل يعوده، فقال لا بأس. طهور إن شاء الله فقال: كلا بل حمى تفور، على شيخ كبير، حتى تزيره القبور، قال النبي ﷺ: فنعم إذا. (راجع:٣٦١٦).

٢٢- باب من دعا برفع الوباء والحمى

٥٦٧٧- حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: لما قدم رسول الله ﷺ وعك أبو بكر، وبلال قالت: فدخلت عليهما فقلت: يا أبت كيف تجدك؟ ويا بلال كيف تجدك؟ قالت: كان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كــل امــرئ مصــبح في أهلــه والموت أدنى مــن شــراك نعلــه

وكان بلال إذا أقلع عنه، يرفع عقيرته، فيقول:

ألا ليت شعري هل أبـيتن ليلـة بـواد وحـولي إذخـر وجليـل

وهــل أردنْ يومًــا ميــاه مجنــة وهل تبـدون لي شــامة وطفيــل

قال قالت عائشة فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة، أو أشد وصححها، وبارك لنا في صاعها، ومدها، وانقل حماها، فاجعلها بالجحفة. (راجع :١٨٨٩).

٧٦- كتاب الطب

١- باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء

٦٩٣-٥٦٧٨- حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: حدثني عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء.

٢- باب هل يداوي الرجل المرأة أو المرأة الرجل

٥٦٧٩- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفراء قالت كنا نغزو مع رسول الله ﷺ نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة. (راجع :٢٨٨٢).

٣- باب الشفاء في ثلاث

٦٩٤-٥٦٨٠- حدثني الحسين حدثنا أحمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع حدثنا سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الشفاء في ثلاثة شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي رفع الحديث. (انظر :٥٦٨١).

٥٦٨١- حدثني محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سريج بن يونس أبو الحارث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية بنار، وأنا أنهى أمتي عن الكي. (راجع :٥٦٨٠).

٧- باب الحبة السوداء

٦٩٥-٥٦٨٧- حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا عبيد الله حدثنا إسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد، قال: خرجنا، ومعنا غالب بن أبجر، فمرض في الطريق، فقدمنا المدينة وهو مريض، فعاده ابن أبي عتيق، فقال لنا: عليكم بهذه الحبيبة السوداء؛ فخذوا منها خمسًا أو سبعًا فاسحقوها، ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب، وفي هذا الجانب

فإن عائشة حدثتني أنها سمعت النبي ﷺ يقول: إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام. قلت: وما السام. قال: الموت.

٢١- باب اللدود

٥٧٠٩، ٥٧١٠، ٥٧١١- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال: حدثني موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة أن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي ﷺ وهو ميت. (راجع :١٢٤١، ١٢٤٢، ٤٤٥٦).

٢٦- باب ذات الجنب

٦٩٦، ٦٩٧-٥٧١٩، ٥٧٢٠، ٥٧٢١- حدثنا عارم حدثنا حماد، قال: قرئ على أيوب من كتب أبي قلابة، منه ما حدث به ومنه ما قرئ عليه، وكان هذا في الكتاب عن أنس، أن أبا طلحة، وأنس بن النضر كوياه وكواه أبو طلحة بيده.

وقال عباد بن منصور[1] عن أيوب عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، قال: أذن رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحمة والأذن قال أنس: كويت من ذات الجنب ورسول الله ﷺ حي وشهدني أبو طلحة، وأنس بن النضر وزيد بن ثابت، وأبو طلحة كواني.

٣١- باب أجر الصابر في الطاعون

٥٧٣٤- حدثنا إسحاق أخبرنا حبان حدثنا داود بن أبي الفرات، حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى ابن يعمر، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها أخبرته أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون، فأخبرها نبي الله ﷺ: أنه كان عذابًا يبعثه الله على من يشاء، فجعله الله رحمة للمؤمنين؛ فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرًا يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد. (راجع :٣٤٧٤).

٣٤- باب الشروط في الرقية بفاتحة الكتاب

٦٩٨-٥٧٣٧- حدثني سيدان بن مضارب أبو محمد الباهلي، حدثنا أبو معشر

---

(١) هذا معلق.

البصري هو صدوق يوسف بن يزيد البراء، قال: حدثني عبيد الله بن الأخنس أبو مالك عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: أن نفرا من أصحاب النبي ﷺ مروا بماء فيهم لديغ أو سليم، فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راق؟ إن في الماء رجلاً لديغًا أو سليمًا، فانطلق رجل منهم، فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء، فبرأ. فجاء بالشاء إلى أصحابه، فكرهوا ذلك، وقالوا أخذت على كتاب الله أجرًا حتى قدموا المدينة، فقالوا: يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرًا فقال رسول الله ﷺ: إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله.

٣٨- باب رقية النبي ﷺ

٦٩٩-٥٧٤٢- حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز، قال دخلت أنا وثابت على أنس ابن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة، اشتكيت. فقال أنس: ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ، قال: بلى قال اللهم رب الناس، مذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقمًا.

٣٩- باب النفث في الرقية

٥٧٤٨- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بـ ﴿قل هو الله أحد﴾ وبالمعوذتين جميعًا، ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به. قال يونس كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلي فراشه. (راجع :٥٠١٧).

٥١- باب إن من البيان سحرًا

٥٧٦٧- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أنه قدم رجلان من المشرق، فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ: إن من البيان لسحرًا، أو إن بعض البيان سحر. (راجع :٥١٤٦).

٥٥- باب ما يذكر في سم النبي ﷺ

٥٧٧٧- حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، أنه قال لما

فتحت خيبر أهديت لرسول الله ﷺ شاة فيه سم، فقال رسول الله ﷺ: اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود فجمعوا له، فقال لهم رسول الله ﷺ: إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقوني عنه؟ فقالوا: نعم يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله ﷺ: من أبوكم؟ قالوا أبونا فلان. فقال رسول الله ﷺ: كذبتم، بل أبوكم فلان. فقالوا: صدقت وبررت. فقال: هل أنتم صادقوني عن شيء إن سألتكم عنه؟ فقالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا. قال لهم رسول الله ﷺ: من أهل النار؟ فقالوا: نكون فيها يسيرا، ثم تخلفوننا فيها. فقال لهم رسول الله ﷺ: اخسئوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبدًا. ثم قال لهم: فهل أنتم صادقوني عن شيء إن سألتكم عنه؟ قالوا: نعم. فقال: هل جعلتم في هذه الشاة سماً؟ فقالوا: نعم. فقال: ما حملكم على ذلك؟ فقالوا: أردنا إن كنت كاذبًا نستريح منك، وإن كنت نبيا لم يضرك. (راجع: ٣١٦٩).

٥٨- باب إذا وقع الذباب في الإناء

٥٧٨٢- حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تيم، عن عبيد بن حنين مولى بني زريق، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: إذا وقع الذباب في إناء أحدكم، فليغمسه كله، ثم ليطرحه؛ فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء. (راجع: ٣٣٢٠).

٧٧- كتاب اللباس

٢- باب من جر إزاره من غير خيلاء

٥٧٨٥- حدثني محمد أخبرنا عبد الأعلى، عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: خسفت الشمس، ونحن عند النبي ﷺ، فقام يجر ثوبه مستعجلاً، حتى أتى المسجد وثاب الناس، فصلى ركعتين، فجلي عنها، ثم أقبل علينا، وقال: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، فإذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها. (راجع :١٠٤٠).

٤- باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار

٧٠٠-٥٧٨٧- حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار.

٥- باب من جر ثوبه من الخيلاء

٥٧٩٠- حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث، قال: حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن أباه حدثه: أن رسول الله ﷺ قال: بينا رجل يجر إزاره إذ خسف به؛ فهو يتجلل في الأرض إلى يوم القيامة. (راجع :٣٤٨٥).

١٣- باب البرانس

٧٠١-٥٨٠٢- وقال لي مسدد حدثنا معتمر سمعت أبي قال رأيت على أنس برنسًا أصفر من خز.

١٦- باب التقنع

٥٨٠٧- حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: هاجر إلى الحبشة رجال من المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجرًا فقال النبي ﷺ: على رسلك؛ فإني أرجو أن يؤذن لي، فقال أبو بكر: أو ترجوه بأبي أنت؟

قال: نعم. فحبس أبو بكر نفسه على النبي ﷺ لصحبته، وعلف راحلتين، كانتا عنده، ورق السمر أربعة أشهر، قال عروة: قالت عائشة: فبينا نحن يومًا جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة، فقال قائل لأبي بكر هذا رسول الله ﷺ مقبلاً، متقنعًا في ساعة لم يكن يأتينا فيها.

قال أبو بكر فدا له بأبي وأمي والله إن جاء به في هذه الساعة لأمر! فجاء النبي ﷺ فاستأذن فأذن له؛ فدخل فقال حين دخل لأبي بكر: أخرج من عندك. قال: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله. قال: فإني قد أذن لي في الخروج. قال: فالصحبة، بأبي أنت وأمي يا رسول الله. قال: نعم. قال: فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتيَّ هاتين، قال النبي ﷺ: بالثمن. قالت: فجهزناهما أحث الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها، فأوكت به الجراب؛ ولذلك كانت تسمى ذات النطاقين.

ثم لحق النبي ﷺ وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شاب لقن، ثقف، فيرحل من عندهما سحرًا، فيصبح من قريش بمكة كبائت؛ فلا يسمع أمرًا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم، فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رسلها حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس، يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث. (راجع:٤٧٦).

١٨- باب البرود والحبرة والشملة

٥٨١٠- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: جاءت امرأة ببردة، قال سهل: هل تدري ما البردة؟ قال: نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها. قالت: يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها، فأخذها رسول الله ﷺ محتاجًا إليها، فخرج إلينا وإنها لإزاره فجسها رجل من القوم، فقال يا رسول الله اكسنيها؟ قال: نعم فجلس ما شاء الله في المجلس، ثم رجع فطواها، ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم ما أحسنت. سألتها إياه، وقد عرفت أنه لا يرد سائلاً! فقال الرجل: والله، ما سألتها إلا لتكون كفني يوم أموت، قال سهل فكانت كفنه. (راجع:١٢٧٧).

٢٢- باب الخميصة السوداء

٥٨٢٣- حدثنا أبو نعيم حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه سعيد بن فلان هو عمرو بن

سعيد بن العاص عن أم خالد بنت خالد أتى النبي ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون أن نكسو هذه؟ فسكت القوم. فقال: ائتوني بأم خالد فأتي بها تحمل فأخذ الخميصة بيده، فألبسها، وقال: أبلي واخلقي، وكان فيها علم أخضر، أو أصفر، فقال: يا أم خالد هذا سناه وسناه بالحبشية. (راجع :٣٠٧١).

٢٥- باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه

٧٠٢-٥٨٣٣- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد ﷺ: من لبس الحرير في الدنيا لن يلبسه في الآخرة.

٣٠- باب الحرير للنساء

٧٠٣-٥٨٤٢- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أنس بن مالك: أنه رأى على أم كلثوم عليها السلام بنت رسول الله ﷺ برد حرير سيراء.

٣١- باب ما كان النبي ﷺ يتجوز من اللباس والبسط

٥٨٤٤- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري، قال: أخبرتني هند بنت الحارث، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: استيقظ النبي ﷺ من الليل وهو يقول: لا إله إلا الله، ماذا أنزل الليلة من الفتنة؟ ماذا أنزل من الخزائن؟ من يوقظ صواحب الحجرات؟ كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة. (راجع :١١٥).

قال الزهري وكانت هند لها أزرار في كميها بين أصابعها.

٣٢- باب ما يدعى لمن لبس ثوبًا جديدًا

٥٨٤٥- حدثنا أبو الوليد حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: حدثني أبي قال: حدثتني أم خالد بنت خالد، قالت: أتى رسول الله ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء، قال: من ترون نكسوها هذه الخميصة؟ فأسكت القوم قال ائتوني بأم خالد فأتي بي النبي ﷺ فألبسنيها بيده، وقال: أبلي، واخلقي مرتين. فجعل ينظر إلى علم الخميصة، ويشير بيده إلي ويقول: يا أم خالد، هذا سنا. والسنا بلسان الحبشة الحسن.

قال إسحاق حدثتني امرأة من أهلي: أنها رأته على أم خالد. (راجع :٣٠٧١).

٤١- باب قبالان في نعل ومن رأى قبالاً واحداً واسعًا

٧٠٤-٥٨٥٧- حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا همام، عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه أن نعلي النبي ﷺ كان لهما قبالان. (انظر :٥٨٥٨).

٥٨٥٨- حدثني محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عيسى بن طهمان قال: أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين، لهما قبالان؛ فقال ثابت البناني: هذه نعل النبي ﷺ. (راجع :٥٨٥٧).

٥٥- باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر

٥٨٧٨- حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس: أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف كتب له، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر ورسول سطر، والله سطر. (راجع :١٤٤٨).

٦١- باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال

٧٠٥-٥٨٨٥- حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال. (انظر :٥٨٨٦، ٦٨٣٤).

٦٢- باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت

٥٨٨٦- حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال: لعن النبي ﷺ المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال: أخرجوهم من بيوتكم قال: فأخرج النبي ﷺ فلانًا، وأخرج عمر فلانة. (راجع :٥٨٨٥).

٦٣- باب قص الشارب

٧٠٦-٥٨٨٨- حدثنا المكي بن إبراهيم عن حنظلة عن نافع قال أصحابنا عن المكي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: من الفطرة قص الشارب. (انظر :٥٨٩٠).

٦٤- باب تقليم الأظفار

٥٨٩٠- حدثنا أحمد بن أبي رجاء، حدثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: من الفطرة: حلق العانة، وتقليم

الأظفار، وقص الشارب. (راجع :٥٨٨٨).

٦٦- باب ما يذكر في الشيب

٧٠٧-٥٨٩٦- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب، قال: أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء وقبض إسرائيل ثلاث أصابع من قصة فيه شعر من شعر النبي ﷺ وكان إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعث إليها مخضبه فاطلعت في الجلجل، فرأيت شعرات حمرًا. (انظر :٥٨٩٧).

٥٨٩٧- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا سلام عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على أم سلمة، فأخرجت إلينا شعرًا من شعر النبي ﷺ مخضوبًا. (راجع :٥٨٩٦).

٦٨- باب الجعد

٧٠٨-٥٩٠٧- حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ ضخم اليدين، والقدمين، حسن الوجه، لم أر بعده، ولا قبله مثله، وكان بسط الكفين. (انظر :٥٩٠٨).

٥٩٠٨، ٥٩٠٩- حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هانئ حدثنا همام، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك، أو عن رجل عن أبي هريرة، قال: كان النبي ﷺ ضخم القدمين حسن الوجه، لم أر بعده مثله. (راجع :٥٩٠٧).

٨٠- باب من لم يرد الطيب

٥٩٢٩- حدثنا أبو نعيم، حدثنا عزرة بن ثابت الأنصاري، قال: حدثني ثمامة بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه أنه: كان لا يرد الطيب، وزعم: أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب. (راجع :٢٥٨٢).

٨٦- باب الواشمة

٥٩٤٥- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة، قال: رأيت أبي فقال: إن النبي ﷺ نهى عن ثمن الدم، وثمن الكلب، وآكل الربا، وموكله، والواشمة، والمستوشمة. (راجع :٢٠٨٦).

٨٧- باب المستوشمة

٧٠٩-٥٩٤٦- حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أتى عمر بامرأة تشم، فقام فقال: أنشدكم بالله من سمع من النبي ﷺ في الوشم؟ فقال أبو هريرة: فقمت، فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا سمعت؟ قال: ما سمعت قال سمعت النبي ﷺ يقول: لا تشمن ولا تستوشمن.

٩٠- باب نقض الصور

٧١٠-٥٩٥٢- حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عمران بن حطان: أن عائشة رضي الله عنها حدثته: أن النبي ﷺ لم يكن يترك في بيته شيئًا فيه تصاليب إلا نقضه.

٩٣- باب كراهية الصلاة في التصاوير

٥٩٥٩- حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي ﷺ: أميطي عني؛ فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي. (راجع :٣٧٤).

٩٤- باب لا تدخل الملائكة بيتًا فيه صورة

٥٩٦٠- حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني عمر هو بن محمد عن سالم، عن أبيه، قال: وعد النبي ﷺ جبريل، فراث عليه، حتى اشتد على النبي ﷺ فخرج النبي ﷺ فلقيه، فشكا إليه ما وجد؛ فقال له: إنا لا ندخل بيتا فيه صورة، ولا كلب. (راجع :٣٢٢٧).

٩٦- باب من لعن المصور

٥٩٦٢- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثني محمد بن جعفر غندر، حدثنا شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه: أنه اشترى غلامًا حجامًا؛ فقال: إن النبي ﷺ نهى عن ثمن الدم، وثمن الكلب، وكسب البغي، ولعن آكل الربا، وموكله، والواشمة، والمستوشمة، والمصور. (راجع :٢٠٨٦).

٩٩- باب الثلاثة على الدابة

٥٩٦٥- حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قدم النبي ﷺ مكة، استقبله أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه. (راجع :١٧٩٨).

١٠٠- باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه

٥٩٦٦- حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب ذكر شر الثلاثة عند عكرمة، فقال: قال ابن عباس: أتى رسول الله ﷺ وقد حمل قثم بين يديه، والفضل خلفه أو قثم خلفه، والفضل بين يديه، فأيهم شر أو أيهم خير؟ز (راجع :١٧٩٨).



٧٨- كتاب الأدب

١٢- باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم

٧١١-٥٩٨٥- حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن معن، قال: حدثني أبي عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سره أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره، فليصل رحمه.

١٣- باب من وصل وصله الله

٧١٢-٥٩٨٨- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: قال: إن الرحم شجنة من الرحمن؛ فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته.

٧١٣-٥٩٨٩- حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا سليمان بن بلال، قال: أخبرني معاوية بن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: الرحم شجنة، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته[1].

١٥- باب ليس الواصل بالمكافئ

٧١٤-٥٩٩١- حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفيان: لم يرفعه الأعمش إلى النبي ﷺ ورفعه الحسن، وفطر عن النبي ﷺ قال: ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها.

١٧- باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به أو قبلها أو مازحها

٥٩٩٣- حدثنا حبان أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت

---

(١) هذا الحديث عند مسلم (٣٢٩/١٦) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله، وقد كتبه في نسائج الديباج في أفراد الإمام مسلم بن الحجاج.

خالد بن سعيد قالت: أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعلي قميص أصفر. قال رسول الله ﷺ سنه، سنه، قال عبد الله: وهي بالحبشية: حسنة. قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة، فزبرني أبي. قال رسول الله ﷺ: دعها. ثم قال رسول الله ﷺ: أبلي واخلقي، ثم أبلي واخلقي، ثم أبلي واخلقي. قال عبد الله فبقيت حتى ذكر يعني من بقائها. (راجع: ٣٠٧١).

١٨- باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته

٥٩٩٤- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا مهدي حدثنا ابن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم قال: كنت شاهدا لابن عمر، وسأله رجل عن دم البعوض: فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق. قال: انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن النبي ﷺ وسمعت النبي ﷺ يقول: هما ريحانتاي من الدنيا. (راجع: ٣٧٥٣).

٢٢- باب وضع الصبي على الفخذ

٦٠٠٣- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عارم حدثنا المعتمر بن سليمان يحدث عن أبيه قال: سمعت أبا تميمة، يحدث عن أبي عثمان النهدي، يحدثه أبو عثمان، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما: كان رسول الله ﷺ يأخذني، فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن بن علي على فخذه الآخر، ثم يضمهما ثم يقول: اللهم ارحمهما، فإني أرحمهما.

وعن علي قال حدثني يحيى حدثنا سليمان عن أبي عثمان قال التيمي فوقع في قلبي منه شيء قلت حُدِّثْتُ به كذا وكذا فلم أسمعه من أبي عثمان فنظرت فوجدته عندي مكتوبًا فيما سمعت. (راجع: ٣٧٣٥).

٢٤- باب فضل من يعول يتيمًا

٦٠٠٥- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، قال: حدثني أبي، قال: سمعت سهل بن سعد، عن النبي ﷺ قال: أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بإصبعيه السبابة، والوسطى. (راجع: ٥٣٠٤).

٢٧- باب رحمة الناس والبهائم

٦٠١٠- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد

الرحمن: أن أبا هريرة قال: قام رسول الله ﷺ في صلاة، وقمنا معه، فقال أعرابي وهو في الصلاة: اللهم ارحمني ومحمدًا، ولا ترحم معنا أحدًا. فلما سلم النبي ﷺ قال للأعرابي: لقد حجرت واسعًا يريد رحمة الله. (راجع: ٢٢٠).

٢٩- باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه

﴿يوبقهن﴾ [الشورى: ٣٤]: يهلكهن ﴿موبقًا﴾ [الكهف: ٥٢]: مهلكًا.

٧١٥-٦٠١٦- حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد، عن أبي شريح: أن النبي ﷺ قال: والله، لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل ومن يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه.

٣٢- باب حق الجوار في قرب الأبواب

٦٠٢٠- حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة، قال: أخبرني أبو عمران، قال: سمعت طلحة عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله! إن لي جارين، فإلى أيهما أهدي؟ قال: إلى أقربهما منك بابًا. (راجع: ٢٢٥٩).

٣٣- باب كل معروف صدقة

٧١٦-٦٠٢١- حدثنا علي بن عياش حدثنا أبو غسان، قال: حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: كل معروف صدقة.

٣٨- باب لم يكن النبي ﷺ فاحشًا ولا متفحشًا

٧١٧-٦٠٣١- حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب أخبرنا أبو يحيى هو فليح بن سليمان عن هلال بن أسامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لم يكن النبي ﷺ سبابًا ولا فحاشًا، ولا لعانًا؛ كان يقول لأحدنا عند المعتبة ما له؟ ترب جبينه. (انظر: ٦٠٤٦).

٣٩- باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل

٦٠٣٦- حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ببردة فقال سهل للقوم: أتدرون ما البردة؟ فقال القوم: هي شملة. فقال سهل: هي شملة منسوجة فيها حاشيتها. فقالت: يا رسول الله

أكسوك هذه؟ فأخذها النبي ﷺ محتاجًا إليها، فلبسها، فرآها عليه رجل من الصحابة، فقال: يا رسول الله، ما أحسن هذه! فاكسنيها. فقال: نعم. فلما قام النبي ﷺ لامه أصحابه؛ قالوا: ما أحسنت حين رأيت النبي ﷺ أخذها محتاجًا إليها، ثم سألته إياها وقد عرفت أنه لا يسأل شيئًا فيمنعه. فقال: رجوت بركتها حين لبسها النبي ﷺ لعلي أكفن فيها. (راجع :١٢٧٧).

٤٠- باب كيف يكون الرجل في أهله

٦٠٣٩- حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود، قال: سألت عائشة: ما كان النبي ﷺ يصنع في أهله؟ قالت: كان في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة. (راجع :٦٧٦).

٤٣- باب قول الله تعالى:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم﴾ [الحجرات:١١]

٦٠٤٣- حدثني محمد بن المثنى حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ بمنى: أتدرون أي يوم هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن هذا يوم حرام، أفتدرون أي بلد هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: بلد حرام، أتدرون أي شهر هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: شهر حرام، قال: فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا. (راجع :١٧٤٢).

٤٤- باب ما ينهى من السباب واللعن

٦٠٤٦- حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن أنس قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشًا، ولا لعانًا، ولا سبابًا؛ كان يقول عند المعتبة: ما له ترب جبينه. (راجع :٦٠٣١).

٦٠٤٩- حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن حميد قال: قال أنس: حدثني عبادة بن الصامت قال: خرج رسول الله ﷺ ليخبر الناس بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين قال النبي ﷺ: خرجت لأخبركم، فتلاحى فلان، وفلان وإنها رفعت، وعسى أن

يكون خيرًا لكم، فالتمسوها في التاسعة، والسابعة؛ والخامسة. (راجع :٤٩).

٥١- باب قول الله تعالى: ﴿واجتنبوا قول الزور﴾ [الحج:٣٠]

٦٠٥٧- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: من لم يدع قول الزور، والعمل به، والجهل، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه. (راجع :١٩٠٣). قال أحمد: أفهمني رجل إسناده.

٥٩- باب ما يجوز من الظن

٧١٨-٦٠٦٧- حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ ما أظن فلانًا، وفلانًا يعرفان من ديننا شيئًا، قال الليث: كانا رجلين من المنافقين. (انظر :٦٠٦٨).

٦٠٦٨- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بهذا وقالت: دخل علي النبي ﷺ يومًا، وقال: يا عائشة ما أظن فلانًا وفلانًا يعرفان ديننا الذي نحن عليه. (راجع :٦٠٦٧).

٦٢- باب الهجرة

٦٠٧٣، ٦٠٧٤، ٦٠٧٥- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عوف بن مالك بن الطفيل هو ابن الحارث وهو ابن أخي عائشة زوج النبي ﷺ لأمها: أن عائشة حُدِّثتَ: أن عبد الله بن الزبير قال في بيع، أو عطاء أعطته عائشة: والله لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها فقالت: أهو قال هذا؟ قالوا: نعم. قالت: هو لله علي نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبدًا، فاستشفع بن الزبير إليها حين طالت الهجرة؛ فقالت: لا والله، لا أشفع فيه أبدًا ولا أتحنث إلى نذري.

فلما طال ذلك على بن الزبير كلم المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وهما من بني زهرة وقال لهما: أنشدكما بالله لما أدخلتماني على عائشة؛ فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي، فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة؛ فقالا: السلام عليك ورحمة الله وبركاته؛ أندخل؟ قالت عائشة: ادخلوا قالوا: كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم، ولا تعلم أن معهما ابن الزبير.

فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة، وطفق يناشدها ويبكي، وطفق

المسور وعبد الرحمن يناشداها إلا ما كلمته وقبلت منه، ويقولان إن النبي ﷺ نهى عما قد علمت من الهجرة؛ فإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي، وتقول: إني نذرت، والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير وأعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة، وكانت تذكر نذرها بعد ذلك، فتبكي حتى تبل دموعها خمارها. (راجع :٣٥٠٥).

٦٤- باب هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة وعشيًا

٦٠٧٩- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر. وقال الليث: حدثني عقيل قال: ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين و لم يمر عليهما يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشية فبينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل هذا رسول الله ﷺ في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر. قال: إني قد أذن لي بالخروج. (راجع :٤٧٦).

٦٥- باب الزيارة

٦٠٨٠- حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء، عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ زار أهل بيت في الأنصار؛ فطعم عندهم طعاما، فلما أراد أن يخرج أمر بمكان من البيت، فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم. (راجع :٦٧٠).

٦٩- باب قول الله تعالى:

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ [التوبة: ١١٩] وما ينهى عن الكذب

٦٠٩٦- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير، حدثنا أبو رجاء، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: رأيت رجلين أتياني، قالا: الذي رأيته يشق شدقه؛ فكذاب يكذب بالكذبة، تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق، فيصنع به إلى يوم القيامة. (راجع :١١٤٣).

٧٠- باب الهدي الصالح

٦٠٩٧- حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال: قلت لأبي أسامة: أحدثكم الأعمش سمعت شقيقًا، قال: سمعت حذيفة يقول إن أشبه الناس دلاً وسمتًا وهديًا برسول الله ﷺ لابن أم عبد من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا. (راجع :٣٧٦٢).

٧١٩-٦٠٩٨- حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة عن مخارق، سمعت طارقا قال: قال عبد الله إن أحسن الحديث كتاب الله تعالى وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ. (انظر :٧٢٧٧).

٧٣- باب من أكفر أخاه بغير تاويل فهو كما قال

٧٢٠-٦١٠٣- حدثنا محمد وأحمد بن سعيد قالا حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فقد باء به أحدهما.

٧٦- باب الحذر من الغضب

لقول الله تعالى ﴿**والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون**﴾ [الشورى: ٣٧]

وقوله عز وجل: ﴿**الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ**﴾ الآية [آل عمران: ١٣٤]

٧٢١-٦١١٦- حدثني يحيى بن يوسف، أخبرنا أبو بكر هو ابن عياش، عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني. قال: لا تغضب. فردد مرارًا قال: لا تغضب.

٧٨- باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت

٦١٢٠- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور عن ربعي بن حراش حدثنا أبو مسعود قال قال النبي ﷺ إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت. (راجع :٣٤٨٣).

٧٩- باب ما لا يستحيا من الحق للتفقه في الدين

٦١٢٣- حدثنا مسدد حدثنا مرحوم سمعت ثابتًا أنه سمع أنسًا رضي الله عنه يقول جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تعرض عليه نفسها. فقالت: هل لك حاجة في. فقالت: ابنته ما أقل حياءها. فقال: هي خير منك، عرضت على رسول الله ﷺ نفسها. (راجع: ٥١٢٠).

٨٠- باب قول النبي ﷺ يسروا ولا تعسروا

٦١٢٧- حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الأزرق بن قيس، قال: كنا على شاطئ نهر بالأهواز، قد نضب عنه الماء، فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى أدركها فأخذها، ثم جاء فقضى صلاته وفينا رجل له رأي فأقبل يقول: انظروا إلى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس! فأقبل فقال: ما عنفني أحد منذ فارقت رسول الله ﷺ وقال: إن منزلي متراخ؛ فلو صليت، وتركت لم آت أهلي إلى الليل، وذكر أنه صحب النبي ﷺ فرأى من تيسيره. (راجع:١٢١١).

٦١٢٨- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري (ح) وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن أبا هريرة أخبره: أن أعرابيًا بال في المسجد، فثار إليه الناس؛ ليقعوا به، فقال لهم رسول الله ﷺ: دعوه، وأهريقوا على بوله ذنوبًا من ماء، أو سجلاً من ماء؛ فإنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثو معسرين. (راجع: ٢٢٠).

٨٦- باب صنع الطعام والتكلف للضيف

٦١٣٩- حدثنا محمد بن بشار حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة؛ فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء فصنع له طعامًا؛ فقال: كل فإني صائم. قال: ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال: نم فنام، ثم ذهب يقوم، فقال: نم فلما كان آخر الليل، قال سلمان: قم الآن. قال: فصليا. فقال له سلمان: إن لربك عليك حقًا، ولنفسك عليك حقًا، ولأهلك عليك حقًا، فأعط كل ذي حق حقه، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ: صدق سلمان. (راجع: ١٩٦٨).

أبو جحيفة وهب السوائي يقال: وهب الخير.

٩٠- باب ما يجوز من الشعر والرَجَز والحداء وما يكره منه

وقوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرًا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ [الشعراء: ٢٢٤-٢٢٥]

٧٢٢-٦١٤٥- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن أن مروان بن الحكم أخبره أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره أن أبي بن كعب أخبره: أن رسول الله ﷺ قال: إن من الشعر حكمة.

٩١- باب هجاء المشركين

٦١٥١- حدثنا أصبغ قال أخبرني عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب: أن الهيثم بن أبي سنان أخبره: أنه سمع أبا هريرة في قصصه يذكر النبي ﷺ يقول: إن أخا لكم لا يقول الرفث (يعني بذاك ابن رواحة) قال:

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالكافرين المضاجع (راجع: ١١٥٥).

٩٢- باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن

٧٢٣-٦١٥٤- حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا حنظلة عن سالم عن بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا، خير له من أن يمتلئ شعرًا.

٩٧- باب قول الرجل للرجل اخسأ

٧٢٤-٦١٧٢- حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير سمعت أبا رجاء سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ لابن صياد: قد خبأت لك خبأ فما هو؟ قال: الدخ. قال: اخسأ.

١٠٧- باب اسم الحزن

٧٢٥-٦١٩٠- حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب، عن أبيه: أن أباه جاء إلى النبي ﷺ فقال: ما اسمك؟ قال: حزن. قال: أنت سهل قال: لا أغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب: فما زالت الحزونة فينا بعد.

حدثنا علي بن عبد الله ومحمود قالا حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه عن جده بهذا. (انظر :٦١٩٣).

١٠٨- باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه

٦١٩٣- حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا هشام: أن ابن جريج أخبرهم: قال: أخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة، قال: جلست إلى سعيد بن المسيب، فحدثني: أن جده حزنًا قدم على النبي ﷺ فقال: ما اسمك؟ قال: اسمي حزن. قال: بل أنت سهل. قال: ما أنا بمغير اسمًا سمانيه أبي. قال ابن المسيب: فما زالت فينا الحزونة بعد. (راجع :٦١٩٠).

١٠٩- باب من سمى بأسماء الأنبياء

٧٢٦-٦١٩٤- حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا إسماعيل، قلت لابن أبي أوفى: رأيت إبراهيم بن النبي ﷺ قال مات صغيرًا، ولو قضي أن يكون بعد محمد ﷺ نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده.

٦١٩٥- حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا شعبة، عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء قال لما مات إبراهيم عليه السلام قال رسول الله ﷺ إن له مرضعًا في الجنة. (راجع :١٣٨٢).

١٢١- باب التكبير والتسبيح عند التعجب

٦٢١٨- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثتني هند بنت الحارث: أن أم سلمة رضي الله عنها قالت: استيقظ النبي ﷺ فقال: سبحان الله، ماذا أنزل من الخزائن؟ وماذا أنزل من الفتن؟ من يوقظ صواحب الحجر؟ يريد به أزواجه حتى يصلين؟ رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. (راجع :١١٥).

١٢٥- باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب

٧٢٧-٦٢٢٣- حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: إن الله يحب العطاس، ويكره التثاؤب؛ فإذا عطس، فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته، وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فليرده ما استطاع، فإذا قال: ها ضحك منه الشيطان. (انظر: ٦٢٢٦).

١٢٦- باب إذا عطس كيف يشمت

٧٢٨-٦٢٢٤- حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، أخبرنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم.

١٢٨- باب إذا تثاوب فليضع يده على فيه

٦٢٢٦- حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إن الله يحب العطاس، ويكره التثاؤب؛ فإذا عطس أحدكم، وحمد الله كان حقًا على كل مسلم سمعه أن يقول له: يرحمك الله، وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع؛ فان أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان. (راجع: ٦٢٢٣).

٧٩- كتاب الاستئذان

١٣- باب التسليم والاستئذان ثلاثًا

٦٢٤٤- حدثنا إسحاق أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنا ثمامة بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم سلم ثلاثًا وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا. (راجع :٩٤).

١٤- باب إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن

٦٢٤٦- حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر وحدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن ذر أخبرنا مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخلت مع رسول الله ﷺ فوجد لبنا في قدح فقال أبا هر الحق أهل الصفة فادعهم إلي قال فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا. (راجع :٥٣٧٥).

٢٧- باب المصافحة

٧٢٩-٦٢٦٣- حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال: قلت لأنس أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ قال: نعم.

٦٢٦٤- حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني حيوة قال: حدثني أبو عقيل زهرة ابن معبد سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب. (راجع :٣٦٩٤).

٢٩- باب المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت

٦٢٦٦- حدثنا إسحاق أخبرنا بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن كعب أن عبد الله بن عباس أخبره أن عليًا يعني بن أبي طالب خرج من عند النبي ﷺ. (ح) وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي ﷺ في وجعه الذي توفى فيه فقال الناس يا أبا الحسن

كيف أصبح رسول الله ﷺ قال أصبح بحمد الله بارئًا فأخذ بيده العباس فقال ألا تراه أنت والله بعد ثلاث عبد العصا والله إني لأرى رسول الله ﷺ سيتوفى في وجعه وإني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت فاذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فنسأله فيمن يكون الأمر فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا أمرناه فأوصى بنا قال علي والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها الناس أبدًا وإني لا أسألها رسول الله ﷺ أبدًا. (راجع :٤٤٤٧).

٣٤- باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء

٧٣٠-٦٢٧٢- حدثنا محمد بن أبي غالب أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبيًا بيده هكذا...

٣٦- باب من أسرع في مشيه لحاجة أو قصد

٦٢٧٥- حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة أن عقبة بن الحارث حدثه قال صلى النبي ﷺ العصر فأسرع ثم دخل البيت. (راجع :٨٥١).

٣٨- باب من ألقي له وسادة

٦٢٧٨- حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة انه قدم الشام. ح وحدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال ذهب علقمة إلى الشام فأتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسًا فقعد إلى أبي الدرداء فقال ممن أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة أليس فيكم أو كان فيكم الذي أجاره الله على لسان رسوله ﷺ من الشيطان يعني عمارًا أوليس فيكم صاحب السواك والوساد يعني ابن مسعود. (راجع :٣٢٨٧).

٥١- باب الختان بعد الكبر ونتف الإبط

٧٣١-٦٢٩٩- حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا عباد بن موسى حدثنا إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس مثل من أنت

حين قبض النبي ﷺ قال أنا يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك.

٥٣- باب ما جاء في البناء

٧٣٢-٦٣٠٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا إسحاق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيتني مع النبي ﷺ بنيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما أعانني عليه أحد من خلق الله.

٧٣٣-٦٣٠٣- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قال ابن عمر والله ما وضعت لبنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ قبض النبي ﷺ.

قال سفيان فذكرته لبعض أهله قال والله لقد بنى بيتًا قال سفيان قلت فلعله قال قبل أن يبني.

٨٠- كتاب الدعوات

وقول الله تعالى: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ الآية [غافر:٦٠]

٢- باب أفضل الاستغفار

وقوله تعالى: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارًا﴾ الآية [نوح:١٠]

وقوله: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾ الآية [آل عمران:١٣٥]

٧٣٤-٦٣٠٦- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن بريدة حدثني بشير بن كعب العدوي قال: حدثني شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة. (انظر :٦٣٢٣).

٣- باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة

٧٣٥-٦٣٠٧- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة.

٤- باب التوبة

٧٣٦-٦٣٠٨- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين أحدهما عن النبي ﷺ والآخر عن نفسه قال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا قال أبو شهاب بيده فوق أنفه....

٧- باب ما يقول إذا نام

٧٣٧-٦٣١٢- حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال باسمك أموت وأحيا وإذا قام قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور تنشرها تخرجها. (انظر :٦٣١٤، ٦٣٢٤، ٧٣٩٤).

٨- باب وضع اليد اليمنى تحت الخد اليمنى

٦٣١٤- حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك أموت وأحيا وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور. (راجع :٦٣١٢).

١٢- باب التعوذ والقراءة عند النوم

٦٣١٩- حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده. (راجع :٥٠١٧).

١٦- باب ما يقول إذا أصبح

٦٣٢٣- حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أعوذ بك من شر ما صنعت إذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة أو كان من أهل الجنة وإذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله. (راجع :٦٣٠٦).

٦٣٢٤- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام قال باسمك اللهم أموت وأحيا وإذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور. (راجع :٦٣١٢).

٧٣٨-٦٣٢٥- حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبي ذر رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك أموت وأحيا فإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور. (انظر :٧٣٩٥).

٢٠- باب ما يكره من السجع في الدعاء

٧٣٩-٦٣٣٧- حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا حبان بن هلال أبو حبيب حدثنا هارون المقرئ حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فإن أبيت فمرتين فإن أكثرت فثلاث مرار ولا تمل الناس هذا القرآن ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن أنصت فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب.

٣١- باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم

٦٣٥٣- حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابن وهب حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق أو إلى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان أشركنا فإن النبي ﷺ قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلى المترل. (راجع :٢٥٠٢).

٧٤٠-٦٣٥٦- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله ﷺ قد مسح عينه أنه رأى سعد بن أبي وقاص يوتر بركعة.

٣٢- باب الصلاة على النبي ﷺ

٦٣٥٨- حدثنا إبراهيم بن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم ﷺ على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم. (راجع :٤٧٩٨).

٣٧- باب التعوذ من عذاب القبر

٦٣٦٤- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت أم خالد بنت خالد قال ولم أسمع أحدًا سمع من النبي ﷺ غيرها قالت سمعت النبي ﷺ يتعوذ من عذاب القبر. (راجع :١٣٧٦).

٦٣٦٥- حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك عن مصعب قال كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي ﷺ أنه كان يأمر بهن اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال وأعوذ بك من عذاب القبر. (راجع :٢٨٢٢).

٤١- باب التعوذ من البخل

البُخْل والبَخَل واحد مثل الحُزْن والحَزَن

٦٣٧٠- حدثنا محمد بن المثنى حدثني غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن عن النبي ﷺ اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر. (راجع :٢٨٢٢).

٤٤- باب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار

٦٣٧٤- حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا الحسين عن زائدة عن عبد الملك عن مصعب بن سعد عن أبيه قال تعوذوا بكلمات كان النبي ﷺ يتعوذ بهن اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر. (راجع :٢٨٢٢).

٤٨- باب الدعاء عند الاستخارة

٦٣٨٢- حدثنا مطرف بن عبد الله أبو مصعب حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر

ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاقدره لي وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته. (راجع :١١٦٦).

٥٦- باب التعوذ من فتنة الدنيا

٦٣٩٠- حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا عبيدة بن حميد عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن نرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر. (راجع :٢٨٢٢).

٦٦- باب فضل ذكر الله عز وجل

٧٤١-٦٤٠٧- حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت[1].

(١) وعند مسلم (٣٠٩/٦) :مثل البيت الذي يذكر الله فيه... الحديث. وبينهما فرق ظاهر.

٨١- كتاب الرقاق

١- باب ما جاء في الصحة والفراغ وأن لا عيش إلا عيش الآخرة

٧٤٢-٦٤١٢- حدثنا المكي بن إبراهيم أخبرنا عبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ.

٣- باب قول النبي ﷺ كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل

٧٤٣-٦٤١٦- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي عن سليمان الأعمش قال: حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل.

وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك.

٤- باب في الأمل وطوله

وقول الله تعالى: ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾ [آل عمران: ١٨٥]

﴿بمزحزحه﴾ [البقرة: ٩٦] بمباعدة وقوله ﴿ذرهم يأكلوا ويتمتعوا﴾ الآية [الحجر: ٣]

٧٤٤-٦٤١٧- حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال: حدثني أبي عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد الله رضي الله عنه قال خط النبي ﷺ خطًا مربعًا وخط خطًا في الوسط خارجًا منه وخط خططًا صغار إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الإنسان وهذا أجله محيط به أو قد أحاط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه هذا وأن أخطأه هذا نهشه هذا.

٧٤٥-٦٤١٨- حدثنا مسلم حدثنا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال خط النبي ﷺ خطوطًا فقال هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب.

٥- باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر

لقوله: ﴿أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير﴾ [فاطر: ٣٧]

٧٤٦-٦٤١٩- حدثنا عبد السلام بن مطهر حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة.

٦- باب العمل الذي يبتغي به وجه الله

٧٤٧-٦٤٢٤- حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة.

٩- باب ذهاب الصالحين ويقال الذهاب المطر

٦٤٣٤- حدثني يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي قال: قال النبي ﷺ يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة. قال أبو عبد الله يقال حفالة وحثالة. (راجع: ٤١٥٦).

١٠- باب ما يتقى من فتنة المال

وقول الله تعالى: ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ [التغابن: ١٥]

٦٤٣٥- حدثني يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان أعطي رضي وإن لم يعط لم يرض. (راجع: ٢٨٨٦).

٦٤٣٧- حدثني محمد أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لو أن لابن آدم مثل واد مالا لأحب أن له إليه مثله ولا يملأ عين بن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب.

٧٤٨- قال ابن عباس فلا أدري من القرآن هو أم لا[1] قال وسمعت ابن الزبير يقول

(١) القائل هو عطاء والحديث متصل بالسند المذكور آنفًا، وظاهره أنه باللفظ المذكور بدون زيادة ابن عباس اهـ من =

ذلك على المنبر.

٦٤٣٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول يا أيها الناس إن النبي ﷺ كان يقول لو أن ابن آدم أعطي واديًا ملأ من ذهب أحب إليه ثانيًا ولو أعطى ثانيًا أحب إليه ثالثًا ولا يسد جوف بن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب. (انظر قبل هذا، الرقم الخاص ٧٨٧).

١٢- باب ما قدم من ماله فهو له

٧٤٩-٦٤٤٢- حدثني عمر بن حفص حدثني أبي حدثنا الأعمش قال: حدثني إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال عبد الله قال النبي ﷺ أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر.

١٤- باب قول النبي ﷺ ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهبًا

٦٤٤٥- حدثنا أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس. وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ لو كان لي مثل أحد ذهبًا لسرني أن لا تمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء إلا شيئًا أرصده لدين. (راجع :٢٣٨٩).

١٦- باب فضل الفقر

٦٤٤٧- حدثنا إسماعيل قال: حدثني عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال مر رجل على رسول الله ﷺ فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع قال فسكت رسول الله ﷺ ثم مر رجل فقال له رسول الله ﷺ ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا

الفتح بتصرف (٢٦١/١١). وحديث ابن عباس رواه مسلم (١٤٠/٧).

يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله فقال رسول الله ﷺ هذا خير من ملء الأرض مثل هذا. (راجع :٥٠٩١).

٦٤٤٩- حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء. (راجع :٣٢٤١).

٦٤٥٠- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال لم يأكل النبي ﷺ على خوان حتى مات وما أكل خبزًا مرققًا حتى مات. (راجع :٥٣٨٥).

١٧- باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم من الدنيا

٦٤٥٢- حدثني أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث حدثنا عمر بن ذر حدثنا مجاهد أن أبا هريرة كان يقول آللهِ الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يومًا على طريقهم الذي يخرجون منه فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبعني فمر و لم يفعل ثم مر بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبعني فمر و لم يفعل ثم مر بي أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال يا أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فتبعته فدخل فأستأذن فأذن لي فدخل فوجد لبنًا في قدح فقال من أين هذا اللبن قالوا أهداه لك فلان أو فلانة قال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي قال وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال ولا على أحد إذا أتته صدقة بعث بها إليهم و لم يتناول منها شيئًا وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في أهل الصفة كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها فإذا جاء أمرني فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن و لم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ بد فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت قال يا أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فأعطهم قال فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروي ثم يرد علي القدح

فيشرب حتى يروي ثم يرد علي القدح حتى انتهيت إلى النبي ﷺ وقد روى القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر لي فتبسم فقال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكًا قال فأرني فأعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة. (راجع :٥٣٧٥).

٦٤٥٧- حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة قال كنا نأتي أنس بن مالك وخبازه قائم وقال كلوا فما أعلم النبي ﷺ رأى رغيفًا مرققًا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطًا بعينه قط. (راجع :٥٣٨٥).

٢٣- باب حفظ اللسان

٧٥٠-٦٤٧٤- حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا عمر بن علي سمع أبا حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة. (انظر :٦٨٠٧).

٢٥- باب الخوف من الله

٦٤٨٠- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ربعي عن حذيفة عن النبي ﷺ قال كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله فقال لأهله إذا أنا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف ففعلوا به فجمعه الله ثم قال ما حملك على الذي صنعت قال ما حملني إلا مخافتك فغفر له. (راجع :٣٤٥٢).

٢٦- باب الانتهاء عن المعاصي

٦٤٨٤- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال النبي ﷺ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. (راجع :١٠).

٢٧- باب قول النبي ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرًا»

٧٥١-٦٤٥٨- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد

بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول قال رسول الله ﷺ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرًا. (انظر :٦٦٣٧).

٢٩- باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك

٧٥٢-٦٤٨٨- حدثني موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك.

٣٢- باب ما يتقى من محقرات الذنوب

٧٥٣-٦٤٩٢- حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي عن غيلان عن أنس رضي الله عنه قال إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر إن كنا لنعدها على عهد النبي ﷺ من الموبقات. قال أبو عبد الله يعني بذلك المهلكات.

٣٤- بابٌ العزلة راحة من خلاط السوء

٦٤٩٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا الماجشون عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه سمعه يقول سمعت النبي ﷺ يقول يأتي على الناس زمان خير مال الرجل المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن. (راجع :١٩).

٣٥- باب رفع الأمانة

٦٤٩٦- حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال كيف إضاعتها يا رسول الله قال إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة.**

(راجع :٥٩).

٣٨- باب التواضع

٦٥٠١- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه كان للنبي ﷺ ناقة. قال وحدثني محمد أخبرنا الفزاري وأبو خالد الأحمر عن حميد الطويل عن أنس قال كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء أعرابي على

قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسـول الله ﷺ إن حقًا على الله أن لا يرفع شيئًا من الدنيا إلا وضعه. (راجع :٢٨٧١).

٧٥٤-٦٥٠٢- حدثني محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ إن الله قال من عادى لي وليًا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المـؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته.

٣٩- باب قول النبي ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين:

﴿وما أمر الساعة إلا كلمح البصر﴾ [النحل: ٧٧]

٧٥٥-٦٥٠٥- حدثني يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صـالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال بعثت أنا والساعة كهاتين يعني إصبعين.

٤٢- باب سكرات الموت

٦٥١٠- حدثني محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سـعيد قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة رضـي الله عنها كانت تقول إن رسول الله ﷺ كان بين يديه ركوة أو علبة فيها ماء يشـك عمـر فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا إله إلا الله إن للموت سـكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده. (راجع :٨٩٠).

قال أبو عبد الله العلبة من الخشب والركوة من الأدم.

٦٥١٦- حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة قالـت قال النبي ﷺ لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا. (راجع :١٣٩٣).

٤٥- باب الحشر

٧٥٦-٦٥٢٩- حدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن ثور عن أبي الغيث عـن

أبي هريرة أن النبي ﷺ قال أول من يدعى يوم القيامة آدم فتراءى ذريته فيقال هذا أبوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم أخرج فيقول أخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعين فماذا يبقى منا قال إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود.

٤٨- باب القصاص يوم القيامة.

وهي الحاقة لأن فيها الثواب وحواق الأمور الحقة و الحاقة واحد و القارعة والغاشية و الصاخة والتغابن غبن أهل الجنة أهل النار.

٦٥٣٤- حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه. (راجع:٢٤٤٩).

٦٥٣٥- حدثني الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع **﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾** [الحجر:٤٧] قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا. (راجع:٢٤٤٠).

٥٠- باب يدخل الجنة سبعون ألفًا بغير حساب

٧٥٧-٦٥٤٥- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ يقال لأهل الجنة يا أهل الجنة خلود لا موت ولأهل النار يا أهل النار خلود لا موت.

٥١- باب صفة الجنة والنار

٦٥٤٦- حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران عن النبي ﷺ قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء.

(راجع: ٣٢٤١).

٦٥٥٠- حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنسًا يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله قد عرفت مترلة حارثة مني فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب وإن تكن الأخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أو هبلت أو جنة واحدة هي إنها جنان كثيرة وإنه لفي جنة الفردوس. (راجع: ٢٨٠٩).

٧٥٨-٦٥٥٩- حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين. (انظر: ٧٤٥٠).

٧٥٩-٦٥٦٦- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الحسن بن ذكوان حدثنا أبو رجاء حدثنا عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين.

٦٥٦٧- حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن أم حارثة أتت رسول الله ﷺ وقد هلك حارثة يوم بدر أصابه سهم غرب فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبي فإن كان في الجنة لم أبك عليه وإلا سوف ترى ما أصنع فقال لها هبلت أجنة واحدة هي إنها جنان كثيرة وإنه في الفردوس الأعلى. (راجع: ٢٨٠٩).

٧٦٠-٦٥٦٩- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال النبي ﷺ لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرًا ولا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة.

٦٥٧٩- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصًا من قبل نفسه. (راجع: ٩٩).

٥٣- باب في الحوض وقول الله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾

٦٥٧٨- حدثني عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه.

قال أبو بشر قلت لسعيد إن أناسًا يزعمون أنه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه. (راجع: ٤٩٦٦).

٦٥٨١- حدثنا أبو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ. وحدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فإذا طينه أو طيبه مسك أذفر شك هدبة. (راجع: ٣٥٧٠).

٦٥٨٦-٧٦١- حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال يرد على الحوض رجال من أصحابي فيحلؤون عنه فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري. وقال شعيب[1] عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي ﷺ فيجلون وقال عقيل فيحلؤون وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٦٥٨٧-٧٦٢- حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي قال: حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال بينا أنا نائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت أين قال إلى النار والله قلت وما شأنهم قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم قلت أين قال إلى النار والله قلت ما شأنهم قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم.

(١) هذا فما بعده معلق.

٨٢- كتاب القدر

٨- باب المعصوم من عصم الله ﴿عاصم﴾ [هود: ٤٣] مانع

٧٦٣-٦٦١١- حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال: حدثني أبو سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال ما استخلف خليفة إلا له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله. (انظر :٧١٩٨).

١٠- باب ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ [الإسراء: ٦٠]

٦٦١٣- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ قال هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة

أسري به إلى بيت المقدس قال ﴿والشجرة الملعونة في القرآن﴾ [الإسراء: ٦٠] قال هي شجرة الزقوم. (راجع :٣٨٨٨).

١٤- باب يحول بين المرء وقلبه

٧٦٤-٦٦١٧- حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال كثيرًا مما كان النبي ﷺ يحلف لا ومقلب القلوب. (انظر :٦٦٢٨، ٧٣٩١).

١٥- باب

٦٦١٩- حدثني إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا النضر حدثنا داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فقال كان عذابًا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلد صابرًا محتسبًا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد. (راجع :٣٤٧٤).

٨٣- كتاب الأيمان والنذور

١- باب قول الله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ الآية [المائدة:٨٩]

٦٦٢١- حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه لم يكن يحنث في يمين قط حتى أنزل الله كفارة اليمين وقال لا أحلف على يمين فرأيت غيرها خيرًا منها إلا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني. (راجع :٤٦١٤).

٣- باب كيف كانت يمين النبي ﷺ

٦٦٢٨- حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال كانت يمين النبي ﷺ لا ومقلب القلوب. (راجع :٦٦١٧).

٦٦٣٢- حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني حيوة قال: حدثني أبو عقيل زهرة ابن معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر ابن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي ﷺ لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك فقال له عمر فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي فقال النبي ﷺ الآن يا عمر. (راجع :٣٦٩٤).

٦٦٣٧- حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام هو ابن يوسف عن معمر عن همام عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلاً. (راجع :٦٤٨٥).

٦٦٤٣- حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سعيد أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن. (راجع :٥٠١٣).

١٤- باب ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ الآية [البقرة:٢٢٥]

٦٦٦٣- حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال: أخبرني أبي عن عائشة

رضي الله عنها ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو﴾ قال قالت أنزلت في قوله لا والله وبلى والله.
(راجع :٤٦١٣).

١٥- باب إذا حنث ناسيًا في الأيمان وقول الله تعالى: ﴿وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾ [الأحزاب:٦٥] وقال: ﴿لا تؤاخذني بما نسيت﴾ [الكهف:٧٢]

٦٦٦٨- حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هزم المشركون يوم أحد هزيمة تعرف فيهم فصرخ إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة بن اليمان فإذا هو بأبيه فقال أبي أبي قالت فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم. قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله. (راجع :٣٢٩٠).

١٦- باب اليمين الغموس ﴿ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها﴾ الآية [النحل:٩٢]

﴿دخلاً﴾ مكرًا وخيانة.

٧٦٥-٦٦٧٥- حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا النضر أخبرنا شعبة حدثنا فراس قال سمعت الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس. (انظر :٦٨٧٠، ٦٩٢٠).

٢٠- باب من حلف أن لا يدخل على أهله شهراً وكان الشهر تسعًا وعشرين

٦٦٨٤- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن حميد عن أنس قال آلى رسول الله ﷺ من نسائه وكانت انفكت رجله فأقام في مشربة تسعًا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرًا فقال إن الشهر يكون تسعًا وعشرين. (راجع :١٩١١).

٢١- باب إن حلف أن لا يشرب نبيذًا فشرب طلاءً أو سكرًا أو عصيرًا لم يحنث في قول بعض الناس وليست هذه بأنبذة عنده

٧٦٦-٦٦٨٦- حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن

الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن سودة زوج النبي ﷺ قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صارت شنًا.

٢٨- باب النذر في الطاعة

﴿وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر﴾ [البقرة: ٢٧٠]

٧٦٧-٦٦٩٦- حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه. (انظر: ٦٧٠٠).

٣١- باب النذر فيما لا يملك وفي معصية

٦٧٠٠- حدثنا أبو عاصم عن مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي ﷺ من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه. (راجع: ٦٦٩٦).

٦٧٠٢- حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس أن النبي ﷺ رأى رجلاً يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فقطعه. (راجع: ١٦٢٠).

٦٧٠٣- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني سليمان الأحول أن طاوسا أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان يقود إنسانًا بخزامة في أنفه فقطعها النبي ﷺ بيده ثم أمره أن يقوده بيده. (راجع: ١٦٢٠).

٧٦٨-٦٧٠٤- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال بينا النبي ﷺ يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي ﷺ مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه.

٨٤- كتاب كفارات الأيمان

٥- باب صاع المدينة ومد النبي ﷺ وبركته وما توارث أهل المدينة من ذلك قرنًا بعد قرن

٦٧١٢- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا القاسم بن مالك المزني حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد النبي ﷺ مدًا وثلثًا بمدكم اليوم، فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز. (راجع: ١٨٥٩).

٧٦٩-٦٧١٣- حدثنا منذر بن الوليد الجارودي حدثنا أبو قتيبة وهو سلم حدثنا مالك عن نافع قال كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد النبي ﷺ المد الأول وفي كفارة اليمين بمد النبي ﷺ. قال أبو قتيبة قال لنا مالك مدنا أعظم من مدكم ولا نرى الفضل إلا في مد النبي ﷺ وقال لي مالك لو جاءكم أمير فضرب مدا أصغر من مد النبي ﷺ بأي شيء كنتم تعطون قلت كنا نعطي بمد النبي ﷺ قال أفلا ترى أن الأمر إنما يعود إلى مد النبي ﷺ؟.

٨٥- كتاب الفرائض

٦- باب ميراث البنات

٧٧٠-٦٧٣٤- حدثني محمود بن غيلان حدثنا أبو النضر حدثنا أبو معاوية شيبان عن أشعث عن الأسود بن يزيد قال أتانا معاذ بن جبل باليمن معلمًا وأميرًا فسألناه عن رجل توفى وترك ابنته وأخته فأعطى الابنة النصف والأخت النصف. (انظر: ٦٧٤١).

٨- باب ميراث ابنة بن مع ابنة

٧٧١-٦٧٣٦- حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو قيس سمعت هزيل بن شرحبيل قال سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت فقال للابنة النصف وللأخت النصف وأت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى فقال لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين أقضي فيها بما قضى النبي ﷺ للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللأخت فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم. (انظر: ٦٧٤٢).

٩- باب ميراث الجد مع الأب والإخوة

٦٧٣٨- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال أما الذي قال رسول الله ﷺ لو كنت متخذًا من هذه الأمة خليلاً لاتخذته ولكن خلة الإسلام أفضل أو قال خير فإنه أنزله أبًا أو قال قضاه أبًا. (راجع: ٤٦٧).

١٠- باب ميراث الزوج مع الولد وغيره

٦٧٣٩- حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع. (راجع: ٢٧٤٧).

١٢- باب ميراث الأخوات مع البنات عصبة

٦٧٤١- حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن الأسود قال قضى فينا معاذ بن جبل علي عهد رسول الله ﷺ النصف للابنة والنصف للأخت.

ثم قال سليمان قضى فينا و لم يذكر على عهد رسول الله ﷺ. (راجع :٦٧٣٤).

٦٧٤٢- حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل قال: قال عبد الله لأقضين فيها بقضاء النبي ﷺ للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقى فللاخت. (راجع :٦٧٣٦).

١٦- باب ذوي الأرحام

٦٧٤٧- حدثني إسحاق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة حدثكم إدريس حدثنا طلحة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿**ولكل جعلنا موالي**﴾ ﴿**والذين عاقدت أيمانكم**﴾ [النساء: ٣٣] قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث الأنصاري المهاجري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم فلما نزلت ﴿**ولكل جعلنا موالي**﴾ قال نسختها ﴿**والذين عاقدت أيمانكم**﴾. (راجع :٢٢٩٢).

١٩- باب الولاء لمن أعتق وميراث اللقيط

٦٧٥٢- حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال إنما الولاء لمن أعتق. (راجع :٢١٥٦).

٢٠- باب ميراث السائبة

٧٧٢-٦٧٥٣- حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال إن أهل الإسلام لا يسيبون وإن أهل الجاهلية كانوا يسيبون.

٢٢- بابٌ إذا أسلم على يديه

٦٧٥٧- حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن عائشة أم المؤمنين أرادت أن تشتري جارية تعتقها فقال أهلها نبيعكِها على أن ولاءها لنا فذكرت ذلك

لرسول الله ﷺ فقال لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق. (راجع :٢١٥٦).

٢٣- باب ما يرث النساء من الولاء

٦٧٥٩- حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أرادت عائشة أن تشتري بريرة فقالت للنبي ﷺ إنهم يشترطون الولاء فقال النبي ﷺ اشتريها فإنما الولاء لمن أعتق. (راجع :٢١٥٦).

٨٦- كتاب الحدود

٣- باب من أمر بضرب الحد في البيت

٦٧٧٤- حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال جيء بالنعيمان أو بابن النعيمان شاربًا فأمر النبي ﷺ من كان بالبيت أن يضربوه قال فضربوه فكنت أنا فيمن ضربه بالنعال. (راجع :٢٣١٦).

٤- باب الضرب بالجريد والنعال

٦٧٧٥- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث أن النبي ﷺ أتى بنعيمان أو بابن نعيمان وهو سكران فشق عليه وأمر من في البيت أن يضربوه فضربوه بالجريد والنعال وكنت فيمن ضربه. (راجع :٢٣١٦).

٧٧٣-٦٧٧٧- حدثنا قتيبة حدثنا أبو ضمرة أنس عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أُتي النبي ﷺ برجل قد شرب قال اضربوه قال أبو هريرة رضي الله عنه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم أخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان. (انظر :٦٧٨١).

٧٧٤-٦٧٧٩- حدثنا مكي بن إبراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنا نؤتي بالشارب على عهد رسول الله ﷺ وإمرة أبي بكر وصدرًا من خلافة عمر فنقوم إليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا حتى كان آخر إمرة عمر فجلد أربعين حتى إذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين.

٥- باب ما يكره من لعن شارب الخمر وإنه ليس بخارج من الملة

٧٧٥-٦٧٨٠- حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث قال: حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن رجلاً على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارًا وكان يضحك رسول الله ﷺ وكان النبي

ﷺ قد جلده في الشراب فأتي به يومًا فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به فقال النبي ﷺ لا تلعنوه فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله.

٦٧٨١- حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر حدثنا أنس بن عياض حدثنا ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال أتي النبي ﷺ بسكران فأمر بضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله ومنا من يضربه بثوبه فلما انصرف قال رجل ما له أخزاه الله فقال رسول الله ﷺ لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم. (راجع :٦٧٧٧).

٦- باب السارق حين يسرق

٧٧٦-٦٧٨٢- حدثني عمرو بن علي حدثنا عبد الله بن داود حدثنا فضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. (انظر :٦٨٠٩).

٩- باب ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق

٦٧٨٥- حدثني محمد بن عبد الله حدثنا عاصم بن علي حدثنا عاصم بن محمد عن واقد بن محمد سمعت أبي قال عبد الله قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا شهرنا هذا قال ألا أي بلد تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا بلدنا هذا قال ألا أي يوم تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا يومنا هذا قال فإن الله تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت ثلاثًا كل ذلك يجيبونه ألا نعم. (راجع :١٧٤٢).

١٩- باب فضل من ترك الفواحش

٦٨٠٧- حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا عمر بن علي. ح وحدثني خليفة حدثنا عمر بن علي حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال النبي ﷺ من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة. (راجع :٦٤٧٤).

٢٠- باب إثم الزناة وقول الله تعالى: ﴿ولا يزنون﴾ [الفرقان: ٦٨] ﴿ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً﴾ [الإسراء: ٣٢]

٦٨٠٩- حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا إسحاق بن يوسف أخبرنا الفضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن. قال عكرمة قلت لابن عباس كيف يترع الإيمان منه قال هكذا وشبك بين أصابعه ثم أخرجها فإن تاب عاد إليه هكذا وشبك بين أصابعه. (راجع: ٦٧٨٢).

٢١- باب رجم المحصن

٧٧٧-٦٨١٢- حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سلمة بن كهيل قال سمعت الشعبي يحدث عن علي رضي الله عنه حين رجم المرأة يوم الجمعة وقال قد رجمتها بسنة رسول الله ﷺ.

٢٨- باب هل يقول الإمام للمقر لعلك لمست أو غمزت

٧٧٨-٦٨٢٤- حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت يعلى ابن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أتى ماعز بن مالك النبي ﷺ قال له لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت قال لا يا رسول الله قال أنكتها - لا يكني - قال فعند ذلك أمر برجمه.

٣١- باب رجم الحبلى في الزنا إذا أحصنت

٦٨٣٠- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيدالله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت أقرئ رجالاً من المهاجرين منهم عبد الرحمن ابن عوف فبينما أنا في مترله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها إذ رجع إلي عبدالرحمن فقال لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان؟ يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانًا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت.

فغضب عمر ثم قال إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فحذرهم هؤلاء الذين

يريدون أن يغصبوهم أمورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنًا فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها. فقال عمر أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة.

قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسًا إلى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلاً قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علي وقال ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله.

فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي [إن الله بعث محمدًا ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف][1].

ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو إن كفرًا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ألا ثم إن رسول الله ﷺ قال لا تطروني كما أطري عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم إنه بلغني أن قائلا منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانًا فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع الأعناق

---

(١) هذا في صحيح مسلم (١١/١٩٢).

إليه مثل أبي بكر من بايع رجلاً من غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا.

وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه ﷺ أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا لا عليكم أن لا تقربوهم اقضوا أمركم فقلت والله لنأتينهم.

فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلاً تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا وأن يحضنونا من الأمر فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أردت أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه.

فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبًا ودارًا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم أكره مما قال غيرها كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم إلا أن تسول لي نفسي عند الموت شيئًا لا أجده الآن.

فقال قائل من الأنصار أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وإنا والله ما

وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم و لم تكن بيعة أن يبايعوا رجلاً منهم بعدنا فإما بايعناهم على ما لا نرضى وإما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلاً على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا. (راجع: ٢٤٦٢).

٣٢- باب البكران يجلدان وينفيان

﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة﴾ [النور: ٢]

٧٧٩-٦٨٣٢- قال ابن شهاب[1] وأخبرني عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل تلك السُنَّة.

٣٣- باب نفي أهل المعاصي والمخنثين

٦٨٣٤- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن النبي ﷺ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم وأخرج فلانًا وأخرج عمر فلانًا. (راجع: ٥٨٨٥).

---

(١) هو موصول بسند الحديث قبله، وإن كان عروة بن الزبير لم يسمع من عمر فقد ذكر الحافظ أنه ثبت عن عمر من وجه آخر. راجع الفتح (١٢/١٦٤).

٨٧- كتاب الديات

١- باب وقول الله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم﴾ [النساء: ٩٣]

٧٨٠-٦٨٦٢- حدثنا علي حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دمًا حرامًا. (انظر :٦٨٦٣).

٦٨٦٣- حدثني أحمد بن يعقوب حدثنا إسحاق بن سعيد سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمر قال إن من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله. (راجع :٦٨٦٢).

٢- باب قول الله تعالى: ﴿ومن أحياها﴾ [المائدة: ٣٢]

٦٨٧٠- حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ قال الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين أو قال اليمين الغموس شك شعبة وقال معاذ حدثنا شعبة قال الكبائر الإشراك بالله واليمن الغموس وعقوق الوالدين أو قال وقتل النفس. (راجع :٦٦٧٥).

٨- باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين

٦٨٨١- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت في بني إسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الأمة **﴿كتب عليكم القصاص في القتلى﴾** إلى هذه الآية **﴿فمن عفي له من أخيه شيء﴾** [البقرة: ١٧٨] قال ابن عباس فالعفو أن يقبل الدية في العمد قال **﴿فاتباع بالمعروف﴾** أن يطلب بمعروف ويؤدي بإحسان. (راجع :٤٤٩٨).

٩- باب من طلب دم امرئ بغير حق

٧٨١-٦٨٨٢- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن بن عباس أن النبي ﷺ قال أبغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في

الإسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه.

١٠- باب العفو في الخطأ بعد الموت

٦٨٨٣- حدثنا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة هزم المشركون يوم أحد. وحدثني محمد بن حرب حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت صرخ إبليس يوم أحد في الناس يا عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم على أخراهم حتى قتلوا اليمان فقال حذيفة أبي أبي فقتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف. (راجع: ٣٢٩٠).

١٦- باب إذا مات في الزحام أو قتل به

٦٨٩٠- حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا أبو أسامة قال هشام أخبرنا عن أبيه عن عائشة قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان فقال أي عباد الله أبي أبي قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه قال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله. (راجع: ٣٢٩٠).

٢٠- باب دية الأصابع

٧٨٢-٦٨٩٥- حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والإبهام.

حدثنا محمد بن بشار حدثنا بن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت النبي ﷺ نحوه.

٢١- باب إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتص منهم كلهم

٧٨٣-٦٨٩٦- وقال لي بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما أن غلامًا قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم.

٢٢- باب القسامة

٧٨٤-٦٨٩٩- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم الأسدي حدثنا الحجاج بن أبي عثمان حدثني أبو رجاء من آل أبي قلابة حدثني أبو قلابة أن عمر بن عبد العزيز أبرز سريره يومًا للناس ثم أذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون في القسامة قال نقول القسامة القود بها حق وقد أقادت بها الخلفاء قال لي ما تقول يا أبا قلابة ونصبني للناس.

فقلت يا أمير المؤمنين عندك رؤوس الأجناد وأشراف العرب أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق أنه قد زنى و لم يروه أكنت ترجمه قال لا قلت أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص أنه سرق أكنت تقطعه و لم يروه قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله ﷺ أحدًا قط إلا في إحدى ثلاث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل أو رجل زنى بعد إحصان أو رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الإسلام.

فقال القوم أو ليس قد [حدث أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قطع في السرق وسمر الأعين ثم نبذهم في الشمس فقلت أنا أحدثكم حديث أنس حدثني أنس أن نفرًا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله ﷺ فبايعوه على الإسلام فاستوخموا الأرض فسقمت أجسامهم فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ قال أفلا تخرجون مع راعينا في إبله فتصيبون من ألبانها وأبوالها قالوا بلى فخرجوا فشربوا من ألبانها وأبوالها فصحوا فقتلوا راعي رسول الله ﷺ وأطردوا النعم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأرسل في آثارهم فأدركوا فجيء بهم فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا.

قلت وأي شيء أشد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الإسلام وقتلوا وسرقوا فقال عنبسة بن سعيد والله إن سمعت كاليوم قط فقلت أترد علي حديثي يا عنبسة قال لا ولكن جئت بالحديث على وجهه والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهرهم][١].

قلت وقد كان في هذا سنة من رسول الله ﷺ دخل عليه نفر من الأنصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين أيديهم فقتل فخرجوا بعده فإذا هم بصاحبهم يتشحط في الدم فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله صاحبنا كان تحدث معنا فخرج بين

---

(١) حديث أنس في قصة العرنيين رواه مسلم (١١/١٥٤-١٥٨).

أيدينا فإذا نحن به يتشحط في الدم فخرج رسول الله ﷺ فقال بمن تظنون أو ترون قتله قالوا نرى أن اليهود قتلته فأرسل إلى اليهود فدعاهم فقال أنتم قتلتم هذا قالوا لا قال أترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه فقالوا ما يبالون أن يقتلونا أجمعين ثم ينتفلون قال أفتستحقون الدية بأيمان خمسين منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده.

قلت وقد كانت هذيل خلعوا خليعًا لهم في الجاهلية فطرق أهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فحذفه بالسيف فقتله فجاءت هذيل فأخذوا اليماني فرفعوه إلى عمر في الموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال إنهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فأقسم منهم تسعة وأربعون رجلاً وقدم رجل منهم من الشام فسألوه أن يقسم فافتدى يمينه منهم بألف درهم فأدخلوا مكانه رجلاً آخر فدفعه إلى أخي المقتول فقرنت يده بيده قالوا فانطلقا والخمسون الذين أقسموا حتى إذا كانوا بنخلة أخذتهم السماء فدخلوا في غار في الجبل فانهجم الغار على الخمسين الذين أقسموا فماتوا جميعًا وأفلت القرينان واتبعهما حجر فكسر رجل أخي المقتول فعاش حولا ثم مات قلت وقد كان عبد الملك بن مروان أقاد رجلاً بالقسامة ثم ندم بعد ما صنع فأمر بالخمسين الذين أقسموا فمحوا من الديوان وسيرهم إلى الشام.

٣٠- باب إثم من قتل ذميًا بغير جرم

٦٩١٤- حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال من قتل نفسًا معاهدًا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسافة أربعين عامًا. (راجع :٣١٦٦).

٨٨- كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم

١- باب إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة

قال الله تعالى: ﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾ [لقمان:١٣]

﴿ولئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين﴾ [الزمر:٦٥]

٦٩٢٠- حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الإشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال اليمين الغموس. قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب. (راجع:٦٦٧٥).

٢- باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم

٦٩٢٢- حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال أتى علي رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله ﷺ لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله ﷺ من بدل دينه فاقتلوه. (راجع:٣٠١٧).

٨٩- كتاب الإكراه

قول الله تعالى:

﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرًا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم﴾ [النحل:١٠٦]، وقال ﴿إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾ [آل عمران: ٢٨]، وهي تقية، وقال: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض﴾، إلى قوله: ﴿عفوًا غفورًا﴾ [النساء: ٩٧- ٩٩]، وقال: ﴿والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرًا﴾ [النساء: ٧٥]، فعذر الله المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما أمر الله به والمكره لا يكون إلا مستضعفًا غير ممتنع من فعل ما أمر به.

١- باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر

٦٩٢٤- حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن إسماعيل سمعت سعيد بن زيد يقول لقد رأيتني وإن عمر موثقي على الإسلام ولو انقض أحد مما فعلتم بعثمان كان محقوقًا أن ينقض. (راجع :٣٨٦٢).

٦٩٤٣- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس عن خباب بن الأرت قال شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون. (راجع :٣٦١٢).

٣- باب لا يجوز نكاح المكره

﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ إلى قوله ﴿غفور رحيم﴾ [النور: ٣٣]

٦٩٤٥- حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية الأنصاري عن خنساء بنت خدام الأنصارية أن

أباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت النبي ﷺ فرد نكاحها. (راجع :٥١٣٨).

٥- باب من الإكراه ﴿كَرْهًا﴾ [النساء: ١٩] و﴿كُرْهًا﴾ [الأحقاف: ١٥] واحد

٦٩٤٨- حدثنا حسين بن منصور حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني سليمان بن فيروز عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وحدثني عطاء أبو الحسن السوائي ولا أظنه إلا ذكره عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾** الآية [النساء: ١٩] قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاؤوا زوجوها وإن شاؤوا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فترلت هذه الآية في ذلك. (راجع :٤٥٧٩).

٧- باب يمين الرجل لصاحبه إنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه

٦٩٥٢- حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ انصر أخاك ظالماً أو مظلومًا فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلومًا فرأيت إذا كان ظالمًا كيف أنصره قال تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره. (راجع :٢٤٤٣).

٩٠- كتاب الحيل

٣- باب في الزكاة وان لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة

٦٩٥٥- حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا أبي حدثنا ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنساً حدثه أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة. (راجع :١٤٤٨).

٦٩٥٧- حدثني إسحاق حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يكون كتر أحدكم يوم القيامة شجاعًا أقرع يفر منه صاحبه فيطلبه ويقول أنا كترك قال والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه. (راجع :١٤٠٣).

٦٩٥٨- وقال رسول الله ﷺ إذا ما رب النعم لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيامة فتخبط وجهه بأخفافها وقال بعض الناس في رجل له إبل فخاف أن تجب عليه الصدقة فباعها بإبل مثلها أو بغنم أو ببقر أو بدراهم فرارًا من الصدقة بيوم احتيالاً فلا شيء عليه وهو يقول إن زكى إبله قبل أن يحول الحول بيوم أو بستة جازت عنه. (راجع :٢٣٧٨).

١١- باب في النكاح

٦٩٦٩- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن القاسم أن امرأة من ولد جعفر تخوفت أن يزوجها وليها وهي كارهة فأرسلت إلى شيخين من الأنصار عبد الرحمن ومجمع ابني جارية قالا فلا تخشين فإن خنساء بنت خذام أنكحها أبوها وهي كارهة فرد النبي ﷺ ذلك. قال سفيان وأما عبد الرحمن فسمعته يقول عن أبيه إن خنساء. (راجع :٥١٨٣).

١٤- باب في الهبة والشفعة

٦٩٧٧- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة سمعت عمرو بن الشريد قال جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي فانطلقت معه إلى سعد فقال أبو رافع للمسور ألا تأمر هذا أن يشتري مني بيتي الذي في داري فقال لا أزيده على أربعمائة

إما مقطعة وإما منجمة قال أعطيت خمسمائة نقدًا فمنعته ولولا أني سمعت النبي ﷺ يقول الجار أحق بصقبه ما بعتكه أو قال ما أعطيتكه. قلت لسفيان إن معمرًا لم يقل هكذا قال لكنه قال لي هكذا. وقال بعض الناس إذا أراد أن يقطع الشفعة فله أن يحتال حتى يبطل الشفعة فيهب البائع للمشتري الدار ويحدها ويدفعها إليه ويعوضه المشتري ألف درهم فلا يكون للشفيع فيها شفعة. (راجع :٢٢٥٨).

٦٩٧٨- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع أن سعدًا ساومه بيتًا بأربعمائة مثقال فقال لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول الجار أحق بسقبه لما أعطيتكه. (راجع :٢٢٥٨).

١٥- باب احتيال العامل ليهدي له

٦٩٨٠- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع قال: قال النبي ﷺ الجار أحق بسقبه وقال بعض الناس إن اشترى دارًا بعشرين ألف درهم فلا بأس أن يحتال حتى يشتري الدار بعشرين ألف درهم وينقده تسعة آلاف درهم وتسعمائة درهم وتسعة وتسعين وينقده دينارا بما بقي من العشرين ألفًا فإن طلب الشفيع أخذها بعشرين ألف درهم وإلا فلا سبيل له على الدار فإن استحقت الدار رجع المشتري على البائع بما دفع إليه وهو تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهمًا ودينار لأن البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار فإن وجد بهذه الدار عيبًا و لم تستحق فإنه يردها عليه بعشرين ألف درهم قال فأجاز هذا الخداع بين المسلمين. (راجع :٢٢٥٨).

٦٩٨١- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال: حدثني إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد أن أبا رافع ساوم سعد بن مالك بيتًا بأربعمائة مثقال وقال لولا أني سمعت النبي ﷺ يقول الجار أحق بسقبه ما أعطيتك. (راجع :٢٢٥٨).

٩١- كتاب التعبير

٣- باب الرؤيا من الله

٧٨٥-٦٩٨٥- حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره. (انظر: ٧٠٤٥).

٤- باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة

٧٨٦-٦٩٨٩- حدثني إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة.

١٠- باب من رأى النبي ﷺ في المنام

٧٨٧-٦٩٩٧- حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري سمع النبي ﷺ يقول من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكونني.

١٣- باب رؤيا النساء

٧٠٠٣- حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من الأنصار بايعت رسول الله ﷺ أخبرته أنهم اقتسموا المهاجرين قرعة قالت فطار لنا عثمان بن مظعون وأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي غسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله ﷺ فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال رسول الله ﷺ وما يدريك أن الله أكرمه فقلت بأبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال رسول الله ﷺ أما هو فوالله لقد جاءه اليقين والله إني لأرجو له الخير ووالله ما أدري وأنا رسول الله ماذا يفعل بي فقالت والله لا

أزكي بعده أحدًا أبدًا. (راجع :١٢٤٣).

٧٠٠٤- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري بهذا وقال ما أدري ما يفعل به قالت وأحزنني فنمت فرأيت لعثمان عينا تجري فأخبرت رسول الله ﷺ فقال ذلك عمله. (راجع :١٢٤٣).

٢٧- باب العين الجارية في المنام

٧٠١٨- حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء وهي امرأة من نسائهم بايعت رسول الله ﷺ قالت طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفي ثم جعلناه في أثوابه فدخل علينا رسول الله ﷺ فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله قال وما يدريك قلت لا أدري والله قال أما هو فقد جاءه اليقين إني لأرجو له الخير من الله والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت أم العلاء فوالله لا أزكي أحدًا بعده قالت ورأيت لعثمان في النوم عينًا تجري فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال ذاك عمله يجري له. (راجع :١٢٤٣).

٤١- باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة فاسكنه موضعًا آخر

٧٨٨-٧٠٣٨- حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثني أخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن النبي ﷺ قال رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة نقل إليها. (انظر :٧٠٣٩، ٧٠٤٠).

٤٢- باب المرأة السوداء

٧٠٣٩- حدثنا أبو بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في رؤيا النبي ﷺ في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة فتأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة وهي الجحفة. (راجع :٧٠٣٨).

٤٣- باب المرأة الثائرة الرأس

٧٠٤٠- حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني أبو بكر بن أبي أويس حدثني سليمان عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه أن النبي ﷺ قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة فأولت أن وباء المدينة ينقل إلى مهيعة وهي الجحفة. (راجع :٧٠٣٨).

٤٥- باب من كذب في حلمه

٧٨٩-٧٠٤٢- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة (ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ)[١]. قال سفيان وصله لنا أيوب.

٧٩٠-٧٠٤٣- حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إن من أفرى الفرى أن يري عينه ما لم تر.

٤٦- باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها

٧٠٤٥- حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لن تضره. (راجع :٦٩٨٥).

٤٨- باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح

٧٠٤٧- حدثنا مؤمل بن هشام أبو هشام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يعني مما

---

(١) هذا عند مسلم (٣١٩/٤).

يكثر أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا قال فيقص عليه من شاء الله أن يقص وإنه قال ذات غداة إنه أتاني الليلة آتيان وإنهما ابتعثاني وإنهما قالا لي انطلق.

وإني انطلقت معهما وإنا أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به مرة الأولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق.

قال فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه قال وربما قال أبو رجاء فيشق قال ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الأولى قال قلت سبحان الله ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق.

فانطلقنا فأتينا على مثل التنور قال وأحسب أنه كان يقول فإذا فيه لغط وأصوات قال فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت لهما ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق.

قال فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل سابح يسبح وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرًا فينطلق يسبح ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجرًا قال قلت لهما ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق.

قال فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلاً مرآة فإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل لون الربيع وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط قال قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق.

قال فانطلقنا فانتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن قال قالا لي أرق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب

المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصري صعدا فإذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لي هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فأدخله قالا أما الآن فلا وأنت داخله قال قلت لهما فإني قد رأيت منذ الليلة عجبًا فما هذا الذي رأيت؟.

قال قالا لي أما إنا سنخبرك أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني.

وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن جهنم.

وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم ﷺ وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين فقال رسول الله ﷺ وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطرًا منهم حسن وشطرًا منهم قبيح فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحًا وآخر سيئًا تجاوز الله عنهم. (راجع :١١٤٣).

٩٢- كتاب الفتن

٦- باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه

٧٩١-٧٠٦٨- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الزبير بن عدي قال أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما يلقون من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم ﷺ.

٧٠٦٩- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري. ح وحدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسية أن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت استيقظ رسول الله ﷺ ليلة فزعًا يقول سبحان الله ماذا أنزل الله من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد أزواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. (راجع :١١٥).

٨- باب قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض

٧٠٧٩- حدثنا أحمد بن إشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ لا ترتدوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض. (راجع :١٧٣٩).

١٢- باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم

٧٠٨٥- حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة وغيره قال حدثنا أبو الأسود. وقال الليث عن أبي الأسود قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة فأخبرته فنهاني أشد النهي ثم قال: أخبرني ابن عباس أن أناسًا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ فيأتي السهم فيرمى فيصيب أحدهم فيقتله أو يضربه فيقتله فأنزل الله تعالى **﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾** [النساء: ٩٧].

(راجع :٤٥٩٦).

١٤- باب التعرب في الفتنة

٧٠٨٨- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن. (راجع :١٩).

١٦- باب قول النبي ﷺ الفتنة من قبل المشرق

٧٠٩٤- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال ذكر النبي ﷺ اللهم بارك لنا في شأمنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شأمنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فأظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان. (راجع :١٠٣٧).

٧٠٩٥- حدثنا إسحاق الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن وبرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا أن يحدثنا حديثا حسنًا قال فبادرنا إليه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول ﴿**وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة**﴾ [البقرة: ١٩٣] فقال هل تدري ما الفتنة ثكلتك أمك إنما كان محمد ﷺ قاتل المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة وليس كقتالكم على الملك. (راجع :٣١٣٠).

١٨- باب

٧٠٩٩- حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل لما بلغ النبي ﷺ أن فارسًا ملكوا ابنة كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة. (راجع :٤٤٢٥).

٧١٠٠- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا أبو حصين حدثنا أبو مريم عبد الله بن زياد الأسدي قال لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة بعث علي عمار بن ياسر وحسن بن علي فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن بن علي فوق المنبر في أعلاه وقام عمار أسفل من الحسن فاجتمعنا إليه فسمعت عمارًا يقول إن عائشة قد سارت إلى البصرة ووالله إنها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون أم هي. (راجع :٣٧٧٢).

٧١٠١- حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن أبي غنية عن الحكم عن أبي وائل قام عمار على منبر الكوفة فذكر عائشة وذكر مسيرها وقال إنها زوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة ولكنها مما. ابتليتم. (راجع :٣٧٧٢).

٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤- ٧١٠٢، ٧١٠٣، ٧١٠٤- حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبة أخبرني عمرو سمعت أبا وائل يقول دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار حيث بعثه علي إلى أهل الكوفة يستنفرهم فقالا ما رأيناك أتيت أمرًا أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر منذ أسلمت فقال عمار ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمرًا أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر وكساهما حلة حلة ثم راحوا إلى المسجد. (انظر :٧١٠٥، ٧١٠٦، ٧١٠٧).

٧١٠٥، ٧١٠٦، ٧١٠٧- حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق بن سلمة كنت جالسًا مع أبي مسعود وأبي موسى وعمار فقال أبو مسعود ما من أصحابك أحد إلا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رأيت منك شيئًا منذ صحبت النبي ﷺ أعيب عندي من استسراعك في هذا الأمر قال عمار يا أبا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئًا منذ صحبتما النبي ﷺ أعيب عندي من إبطائكما في هذا الأمر فقال أبو مسعود وكان موسرًا يا غلام هات حلتين فأعطى إحداهما أبا موسى والأخرى عمارًا وقال روحا فيه إلى الجمعة. (راجع :٧١٠٢، ٧١٠٣، ٧١٠٤).

٢٠- باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: إن ابني هذا لسيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين

٧١٠٩- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا إسرائيل أبو موسى ولقيته بالكوفة جاء إلى ابن شبرمة فقال أدخلني على عيسى فأعظه فكأن ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية أرى كتيبة لا تولي حتى تدبر أخراها قال معاوية من لذراري المسلمين فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة قال بينا النبي ﷺ يخطب جاء الحسن فقال النبي ﷺ ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين. (راجع :٢٧٠٤).

٧٩٥-٧١١٠- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال: قال عمرو أخبرني محمد

بن علي أن حرملة مولى أسامة أخبره قال عمرو وقد رأيت حرملة قال أرسلني أسامة إلى علي وقال إنه سيسألك الآن فيقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت في شدق الأسد لأحببت أن أكون معك فيه ولكن هذا أمر لم أره فلم يعطني شيئًا فذهبت إلى حسن وحسين وابن جعفر فأوقروا لي راحلتي.

٢١- باب إذا قال عند قوم شيئًا ثم خرج فقال بخلافه

٧٩٦-٧١١٢- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عوف عن أبي المنهال قال لما كان ابن زياد ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع أبي إلى أبي برزة الأسلمي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل علية له من قصب فجلسنا إليه فأنشأ أبي يستطعمه الحديث فقال يا أبا برزة ألا ترى ما وقع فيه الناس فأول شيء سمعته تكلم به إني احتسبت عند الله أني أصبحت ساخطًا على أحياء قريش إنكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والضلالة وإن الله أنقذكم بالإسلام وبمحمد ﷺ حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم إن ذاك الذي بالشام والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن هؤلاء الذين بين أظهركم والله إن يقاتلون إلا على الدنيا وإن ذاك الذي بمكة والله إن يقاتل إلا على الدنيا. (انظر :٧٢٧١).

٧٩٧-٧١١٣- حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن واصل الأحدب عن أبي وائل عن حذيفة ابن اليمان قال إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي ﷺ كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون.

٧٩٨-٧١١٤- حدثنا خلاد حدثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء عن حذيفة قال إنما كان النفاق على عهد النبي ﷺ فأما اليوم فإنما هو الكفر بعد الإيمان.

٢٦- باب ذكر الدجال

٧١٢٥- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان. (راجع :١٨٧٩).

٧١٢٦- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا سعد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال لا يدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان. (راجع :١٨٧٩).

٩٣- كتاب الأحكام

٢- باب الأمراء من قريش

٧١٣٩- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهم عنده في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو يحدث: أنه سيكون ملك من قحطان، فغضب فقام فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإنه بلغني أن رجالاً منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله، ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ وأولئك جهالكم؛ فإياكم والأماني التي تضل أهلها؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله في النار على وجهه ما أقاموا الدين. (راجع: ٣٥٠٠).

٤- باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية

٧١٤٢- حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: اسمعوا وأطيعوا، وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة. (راجع :٦٩٣).

٧- باب ما يكره من الحرص على الإمارة

٧٩٩-٧١٤٨- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة؛ فنعم المرضعة وبئست الفاطمة.

وقال محمد بن بشار[1]: حدثنا عبد الله بن حمران حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عمر بن الحكم، عن أبي هريرة قوله.

---

(١) هذا معلقٌ، راجع الفتح (١٣/١٣٥).

١٢- باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الذي فوقه

٨٠٠-٧١٥٥- حدثنا محمد بن خالد الذهلي، حدثنا الأنصاري محمد حدثنا أبي عن ثمامة عن أنس: أن قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي ﷺ بمترلة صاحب الشرطة من الأمير.

٢٣- باب إجابة الحاكم الدعوة

٧١٧٣- حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان حدثني منصور، عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: فكوا العاني، وأجيبوا الداعي. (راجع :٣٠٤٩).

٢٥- باب استقضاء الموالي واستعمالهم

٧١٧٥- حدثنا عثمان بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن جريج: أن نافعا أخبره: أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره، قال: كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين، وأصحاب النبي ﷺ في مسجد قباء، فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة. (راجع :٦٩٢).

٢٦- باب العرفاء للناس

٧١٧٦، ٧١٧٧- حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عقبة، قال ابن شهاب: حدثني عروة بن الزبير: أن مروان بن الحكم، والمسور بن مخرمة أخبراه: أن رسول الله ﷺ قال (حين أذن لهم المسلمون في عتق سبي هوازن): إني لا أدري من أذن فيكم ممن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم. فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أن الناس قد طيبوا وأذنوا. (راجع :٢٣٠٧، ٢٣٠٨).

٢٧- باب ما يكره من ثناء السلطان وإذا خرج قال غير ذلك

٨٠١-٧١٧٨- حدثنا أبو نعيم، حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال أناس لابن عمر إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم. قال: كنا نعدها نفاقًا.

٣٥- باب إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد

٧١٨٩- حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر بعث النبي ﷺ خالدًا (ح) وحدثني أبو عبد الله نعيم بن حماد، أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة، فلم يحسنوا أن يقولوا: أسلمنا، فقالوا: صبأنا صبأنا؛ فجعل خالد يقتل، ويأسر، ودفع إلى كل رجل منا أسيره، فأمر كل رجل منا أن يقتل أسيره، فقلت: والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره، فذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد مرتين. (راجع :٤٣٣٩).

٣٧- باب يستحب للكاتب أن يكون أمينًا عاقلاً

٧١٩١- حدثنا محمد بن عبيد الله أبو ثابت حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت، قال: بعث إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة، وعنده عمر فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى أن يستحر القتل بقراء القرآن في المواطن كلها؛ فيذهب قرآن كثير، وأني أرى أن تأمر بجمع القرآن.

قلت كيف أفعل شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر هو والله خير، فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد: قال أبو بكر: وإنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه.

قال زيد: فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل علي مما كلفني من جمع القرآن، قلت كيف تفعلان شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ قال أبو بكر هو والله خير فلم يزل يحث مراجعتي حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر، ورأيت في ذلك الذي رأيا، فتتبعت القرآن أجمعه من العسب والرقاع واللخاف، وصدور الرجال فوجدت في آخر سورة التوبة ﴿**لقد جاءكم رسول من أنفسكم**﴾ إلى آخرها مع خزيمة أو أبي خزيمة، فألحقتها في سورتها فكانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله عز وجل ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر. (راجع :٢٨٠٧).

قال محمد بن عبيد الله اللخاف يعني الخزف.

٤٢- باب بطانة الإمام وأهل مشورته البطانة الدخلاء

٧١٩٨- حدثنا أصبغ أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: ما بعث الله من نبي، ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى. (راجع :٦٦١١).

٤٣- باب كيف يبايع الإمام الناس؟

٨٠٢-٧٢٠٣- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الله بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك قال: كتب إني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت، وإن بني قد أقروا بمثل ذلك. (انظر :٧٢٠٥، ٧٢٢٧).

٧٢٠٥- حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عبد الله بن دينار قال: لما بايع الناس عبد الملك كتب إليه عبد الله بن عمر إلى عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين إني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت، وإن بني قد أقروا بذلك. (راجع :٧٢٠٣).

٧٢٠٧- حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن حميد بن عبد الرحمن أخبره، أن المسور بن مخرمة أخبره: أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد الرحمن: لست بالذي أنافسكم على هذا الأمر، ولكنكم إن شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمن.

فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم فمال الناس على عبد الرحمن حتى ما أرى أحدًا من الناس يتبع أولئك الرهط، ولا يطأ عقبه، ومال الناس على عبد الرحمن، يشاورونه تلك الليالي حتى إذا كانت الليلة التي أصبحنا منها، فبايعنا عثمان.

قال المسور طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل، فضرب الباب حتى استيقظت فقال: أراك نائمًا! فوالله ما اكتحلت هذه الثلاث بكبير نوم، انطلق فادع الزبير وسعدًا فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليًا فدعوته فناجاه حتى إبهار الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئًا.

ثم قال: ادع لي عثمان فدعوته فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما صلى للناس

الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر، فأرسل إلى من كان حاضرًا من المهاجرين والأنصار وأرسل إلى أمراء الأجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر، فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال: أما بعد يا علي إني قد نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلاً فقال أبايعك على سنة الله ورسوله، والخليفتين من بعده، فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون. (راجع:١٣٩٢).

٤٦- باب بيعة الصغير

٧٢١٠- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن أبي أيوب قال: حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام، وكان قد أدرك النبي ﷺ وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله بايعه فقال النبي ﷺ هو صغير، فمسح رأسه، ودعا له، وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله. (راجع :٢٥٠١).

٥١- باب الاستخلاف

٨٠٣-٧٢١٩- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه: أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر، وذلك الغد من يوم توفي النبي ﷺ فتشهد، وأبو بكر صامت، لا يتكلم قال كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يدبرنا - يريد بذلك أن يكون آخرهم - فإن يك محمد ﷺ قد مات فإن الله تعالى قد جعل بين أظهركم نورًا تهتدون به بما هدى الله محمدًا ﷺ وإن أبا بكر صاحب رسول الله ﷺ ثاني اثنين فإنه أولى المسلمين بأموركم فقوموا فبايعوه، وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر.

قال الزهري: عن أنس بن مالك سمعت عمر يقول لأبي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة. (انظر :٧٢٦٩).

٨٠٤-٧٢٢١- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي بكر رضي الله عنه قال لوفد بزاخة تتبعون أذناب الإبل حتى يري الله خليفة نبيه ﷺ والمهاجرين أمرًا يعذرونكم به.

٩٤- كتاب التمني

٢- باب تمني الخير وقول النبي ﷺ لو كان لي أحد ذهبًا

٧٢٢٨- حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام، سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: لو كان عندي أحد ذهبًا لأحببت أن لا يأتي علي ثلاث وعندي منه دينار ليس شيء أرصده في دين علي أجد من يقبله. (راجع :٢٣٨٩).

٥- باب تمني القرآن والعلم

٧٢٣٢- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تحاسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه أناء الليل والنهار، يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل، ورجل آتاه الله مالا ينفقه في حقه؛ فيقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل.

حدثنا قتيبة حدثنا جرير بهذا. (راجع :٥٠٢٦).

٩- باب ما يجوز من اللو وقوله تعالى ﴿لو أن لي بكم قوة﴾ [هود:٨٠]

٧٢٤٤- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار واديًا أو شعبًا لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار. (راجع :٣٧٧٩).

٩٥- كتاب أخبار الآحاد

٤- باب ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحدًا بعد واحد

٧٢٦٤- حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب: أنه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره: أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه كسرى مزقه، فحسبت أن ا بن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق. (راجع :٦٤).

٩٦- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

٧٢٦٩- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك: أنه سمع عمر الغد حين بايع المسلمون أبا بكر واستوى على منبر رسول الله ﷺ تشهد قبل أبي بكر فقال: أما بعد، فاختار الله لرسوله ﷺ الذي عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا لما هدى الله به رسوله. (راجع:٧٢١٩).

٧٢٧٠- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: ضمني إليه النبي ﷺ وقال: اللهم علمه الكتاب. (راجع :٧٥).

٧٢٧١- حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر قال سمعت عوفًا أن أبا المنهال حدثه أنه سمع أبا برزة قال إن الله يغنيكم، أو نعشكم بالإسلام وبمحمد ﷺ. (راجع :٧١١٢).

قال أبو عبد الله: وقع ها هنا يغنيكم وإنما هو نعشكم ينظر في أصل كتاب الاعتصام.

٧٢٧٢- حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك ابن مروان يبايعه، وأقر بذلك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت. (راجع :٧٢٠٣).

٢- باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ

وقول الله تعالى: ﴿واجعلنا للمتقين إمامًا﴾ [الفرقان:٧٤]

قال أئمة نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا.

٧٢٧٥- حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن واصل عن أبي وائل قال جلست إلى شيبة في هذا المسجد قال جلس إلي عمر في مجلسك هذا فقال: هممت أن لا أدع فيها صفراء، ولا بيضاء إلا قسمتها بين المسلمين قلت ما أنت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحباك قال هما المرآن يقتدي بهما. (راجع :١٥٩٤).

٧٢٧٧- حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة، أخبرنا عمرو بن مرة سمعت مرة

الهمداني يقول: قال عبد الله إن أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها و إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين. (راجع :٦٠٩٢).

٨٠٥-٧٢٨٠- حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح، حدثنا هلال بن علي، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قالوا: يا رسول الله! ومن يأبى؟ قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى.

٨٠٦-٧٢٨١- حدثنا محمد بن عبادة أخبرنا يزيد حدثنا سليم بن حيان وأثنى عليه حدثنا سعيد بن ميناء حدثنا أو سمعت جابر بن عبد الله يقول: جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: إن لصاحبكم هذا مثلاً فاضربوا له مثلاً، فقال بعضهم: إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: مثله كمثل رجل بنى دارًا، وجعل فيها مأدبة، وبعث داعيًا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار و لم يأكل من المأدبة، فقالوا: أولوها له يفقهها، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: فالدار الجنة، والداعي محمد ﷺ، فمن أطاع محمدًا ﷺ؛ فقد أطاع الله، ومن عصى محمدًا ﷺ؛ فقد عصى الله، ومحمد ﷺ فرق بين الناس.

تابعه قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن جابر خرج علينا النبي ﷺ.

٨٠٧-٧٢٨٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة، قال: يا معشر القراء استقيموا؛ فقد سبقتم سبقًا بعيدًا فإن أخذتم يمينًا وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيدًا.

٧٢٨٦- حدثني إسماعيل حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن، وكان من النفر الذين يدنيهم عمر، وكان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته - كهولاً كانوا أو شبانًا - فقال عيينة لابن أخيه: يا بن أخي هل لك وجه عند هذا الأمير فتستأذن لي عليه؟ قال: سأستأذن لك عليه. قال ابن عباس: فأستأذن لعيينة؛ فلما دخل قال: يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل. فغضب عمر حتى هم بأن يقع به، فقال الحر: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ [الأعراف: ١٩٩]

وإن هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافًا عند كتاب الله.

(راجع :٤٦٤٢).

٣- باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه

وقوله تعالى: ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ [المائدة: ١٠١]

٨٠٨-٧٢٩٣- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: كنا عند عمر فقال: نهينا عن التكلف.

٥- باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع

لقوله تعالى: ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق﴾ [النساء: ١٧١]

٧٣٠٢- حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا وكيع، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر لما قدم على النبي ﷺ وفد بني تميم أشار أحدهما بالأقرع بن حابس التميمي الحنظلي أخي بني مجاشع، وأشار الآخر بغيره فقال أبو بكر لعمر: إنما أردت خلافي فقال عمر: ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما عند النبي ﷺ فنزلت **﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾** إلى قوله **﴿عظيم﴾** [الحجرات: ٢-٣] قال ابن أبي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر إذا حدث النبي ﷺ بحديث حدثه كأخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه.

(راجع:٤٣٦٧).

١١- باب في قول الله تعالى: ﴿أو يلبسكم شيعًا﴾ [الأنعام: ٦٥]

٧٣١٣- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: لما نزل على رسول الله ﷺ **﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم﴾** قال: أعوذ بوجهك **﴿أو من تحت أرجلكم﴾** قال: أعوذ بوجهك، فلما نزلت **﴿أو يلبسكم شيعًا ويذيق بعضكم بأس بعض﴾** قال هاتان: أهون، أو أيسر.

(راجع :٤٦٢٨).

١٤- باب قول النبي ﷺ لتتبعن سنن من كان قبلكم

٨٠٩-٧٣١٩- حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعًا بذراع فقيل: يا رسول الله! كفارس والروم فقال: ومن الناس إلا أولئك؟!.

١٦- باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر

٧٣٢٣- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف فلما كان آخر حجة حجها عمر فقال عبد الرحمن بمنى: لو شهدت أمير المؤمنين أتاه رجل قال: إن فلانًا يقول: لو مات أمير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر: لأقومن العشية فأحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوهم. قلت: لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس يغلبون على مجلسك فأخاف أن لا ينزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير، فأمهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص بأصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار فيحفظوا مقالتك، وينزلوها على وجهها فقال والله لأقومن به في أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس: فقدمنا المدينة فقال إن الله بعث محمدًا ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل: آية الرجم. (راجع :٢٤٦٢).

٨١٠-٧٣٢٤- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن محمد قال كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان، فتمخط فقال بخ بخ أبو هريرة يتمخط في الكتان؟! لقد رأيتني وإني لأخر فيما بين منبر رسول الله ﷺ إلى حجرة عائشة مغشيًا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي، ويرى أني مجنون، وما بي من جنون ما بي إلا الجوع.

٧٣٢٧- حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة، عن هشام عن أبيه، عن عائشة قالت لعبد الله بن الزبير: ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع النبي ﷺ في البيت فإني أكره أن أُزَكّى. (راجع :١٣٩١).

٨١١-٧٣٢٨- وعن هشام عن أبيه: أن عمر أرسل إلى عائشة ائذني لي أن أدفن مع صاحبي فقالت: إي والله، قال وكان الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة، قالت: لا والله لا أوثرهم بأحد أبدًا.

٧٣٣٠- حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا القاسم بن مالك عن الجعيد سمعت السائب بن يزيد يقول كان الصاع على عهد النبي ﷺ مدًا وثلثًا بمدكم اليوم. وقد زِيْدَ فيه سمع القاسم بن مالك الجعيد. (راجع: ١٨٥٩).

٨١٢-٧٣٣٨- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني السائب بن يزيد سمع عثمان بن عفان خطيبًا على منبر النبي ﷺ.

٧٣٤٢- حدثني أبو كريب حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد عن أبي بردة قال قدمت المدينة فلقيني عبد الله بن سلام فقال لي انطلق إلى المترل فأسقيك في قدح شرب فيه رسول الله ﷺ وتصلي في مسجد صلى فيه النبي ﷺ فانطلقت معه فأسقاني سويقًا وأطعمني تمرًا وصليت في مسجده. (راجع: ٣٨١٤).

٧٣٤٣- حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير حدثني عكرمة عن ابن عباس: أن عمر رضي الله عنه حدثه قال حدثني النبي ﷺ قال أتاني الليلة آت من ربي وهو بالعقيق أن صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة وحجة. (راجع: ١٥٣٤).

١٧- باب قول الله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شيءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]

٧٣٤٦- حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ يقول في صلاة الفجر ورفع رأسه من الركوع قال: اللهم ربنا ولك الحمد في الأخيرة ثم قال: اللهم العن فلانًا وفلانًا؛ فأنزل الله عز وجل: **﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾** [آل عمران: ١٢٨]. (راجع: ٤٠٦٩).

١٩- باب قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]
وما أمر النبي ﷺ بلزوم الجماعة وهم أهل العلم

٧٣٤٩- حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له: هل بلغت

فيقول: نعم يا رب فتسأل أمته هل بلغكم؟ فيقولون: ما جاءنا من نذير. فيقول: من شهودك. فيقول: محمد وأمته. فيجاء بكم فتشهدون، ثم قرأ رسول الله ﷺ :﴿**وكذلك جعلناكم أمة وسطًا**﴾ قال: عدلاً ﴿**لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدًا**﴾. (راجع :٣٣٣٩). وعن جعفر بن عون، حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ بهذا.

٢٥- باب قول النبي ﷺ لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء

٧٣٦٢- حدثني محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسروها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله ﷺ: لا تصدقوا أهل الكتاب، ولا تكذبوهم ﴿**وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم**﴾ الآية [البقرة: ١٣٧]. (راجع:٤٤٨٥).

٧٣٦٣- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل على رسول الله ﷺ أحدث؟ تقرؤونه محضًا، لم يشب، وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا: هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم، لا والله ما رأينا منهم رجلاً يسألكم عن الذي أنزل عليكم. (راجع :٢٦٨٥).

٩٧- كتاب التوحيد

١- باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى

٧٣٧٤- حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾ يرددها فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ فذكر له ذلك وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن.

زاد إسماعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سعيد أخبرني أخي قتادة بن النعمان عن النبي ﷺ. (راجع :٥٠١٣).

٤- باب قول الله تعالى: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدًا﴾ [الجن:٢٦]
و﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ [لقمان:٣٤]
و﴿أنزله بعلمه﴾ [النساء:١٦٦]
و﴿ما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه﴾ [فاطر:١١]
و﴿إليه يرد علم الساعة﴾ [فصلت:٤٧]

٧٣٧٩- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله. (راجع :١٠٣٩).

١٠- باب قول الله تعالى ﴿قل هو القادر﴾ [الأنعام:٦٥]

٧٣٩٠- حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا معن بن عيسى حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن، يقول: أخبرني جابر بن عبد الله السلمي، قال: كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلم السورة من القرآن؛ يقول: إذا هم أحدكم بالأمر، فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم

ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر ثم تسميه بعينه خيرًا لي في عاجل أمري وآجله، قال: أو في ديني ومعاشي وعاقبة أمري؛ فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، اللهم وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال: في عاجل أمري وآجله؛ فاصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به. (راجع: ١١٦٦).

١١- باب مقلب القلوب وقول الله تعالى ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم﴾ [الأنعام: ١١٠]

٧٣٩١- حدثني سعيد بن سليمان عن بن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال أكثر ما كان النبي ﷺ يحلف، لا ومقلب القلوب. (راجع: ٦٦١٧).

١٣- باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها

٧٣٩٤- حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة قال كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: اللهم باسمك أحيا وأموت وإذا أصبح قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور. (راجع: ٦٣٢١).

٧٣٩٥- حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن ربعي بن حراش، عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل، قال باسمك نموت ونحيا، فإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور. (راجع: ٦٣٢٥).

٧٣٩٨- حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو خالد الأحمر قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت: قالوا: يا رسول الله إن هنا أقوامًا حديثًا عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري يذكرون اسم الله عليها، أم لا قال اذكروا أنتم اسم الله وكلوا. (راجع: ٢٠٥٧).

١٤- باب مايذكر في الذات والنعوت وأسماء الله عز وجل

٧٤٠٢- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي (حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة) أن أبا هريرة قال بعث رسول الله ﷺ عشرة منهم: خبيب الأنصاري، فأخبرني عبيد الله بن عياض: أن ابنة

الحارث أخبرته: أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى، يستحد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب الأنصاري:

ولست أبالي حين أقتل مسلمًا على أي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحارث، فأخبر النبي ﷺ أصحابه خبرهم يوم أصيبوا. (راجع :٣٠٤٥).

١٦- باب قول الله تعالى ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ [القصص: ٨٨]

٧٤٠٦- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوقكم﴾ قال النبي ﷺ: أعوذ بوجهك فقال: ﴿أو من تحت أرجلكم﴾ فقال النبي ﷺ: أعوذ بوجهك قال: ﴿أو يلبسكم شيعًا﴾ [الأنعام: ٦٥] فقال النبي: ﷺ هذا أيسر. (راجع :٤٦٢٨).

٢٢- باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧] ﴿وهو رب العرش العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩]

٧٤١٨- حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال إني عند النبي ﷺ إذ جاءه قوم من بني تميم فقال: اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا: بشرتنا؛ فأعطنا. فدخل ناس من أهل اليمن؛ فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والأرض وكتب في الذكر كل شيء ثم أتاني رجل فقال يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت أطلبها فإذا السراب ينقطع دونها وأيم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم. (راجع:٣١٩٠).

٧٤٢٠- حدثنا أحمد حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال جاء زيد بن حارثة يشكو، فجعل النبي ﷺ يقول: اتق الله، وأمسك عليك زوجك قال أنس: لو كان رسول الله ﷺ كاتمًا شيئًا، لكتم هذه قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات.

وعن ثابت: ﴿وتخفي في نفسك ما الله مُبْدِيه وتخشى الناس﴾ [الأحزاب: ٣٧] نزلت في

شأن زينب، وزيد ابن حارثة. (راجع :٤٧٨٧).

٧٤٢٣- حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح قال حدثني أبي حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقًا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا ننبيء الناس بذلك؟ قال: إن في الجنة مائة درجة. أعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة. (راجع :٢٧٩٠).

٧٤٢٥- حدثنا موسى عن إبراهيم حدثنا ابن شهاب عن عبيدالله بن السباق أن زيد بن ثابت. وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق أن زيد بن ثابت حدثه قال أرسل إلي أبو بكر فتتبعت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره: لقد جاءكم رسول من أنفسكم. حتى خاتمة براءة.

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس بهذا وقال مع أبي خزيمة الأنصاري. (راجع :٢٨٠٧).

٢٥- باب ما جاء في قول الله تعالى ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ [الأعراف: ٥٦]

٧٤٥٠- حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ليصيبن أقوامًا سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته يقال لهم الجهنميون. (راجع:٦٥٥٩).

٢٨- باب قوله تعالى ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾ [الصافات: ١٧١]

٧٤٥٥- حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عمر بن ذر سمعت أبي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت: ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا﴾** إلى آخر الآية [مريم: ٦٤] قال كان هذا الجواب لمحمد ﷺ. (راجع :٣٢١٨).

٣٨٧١١٣

٣١- باب في المشيئة والإرادة

وقول الله تعالى ﴿تؤتي الملك من تشاء﴾ [آل عمران: ٢٦]

﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله﴾ [التكوير: ٢٩]

﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله﴾ [الكهف: ٢٣]

﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ [القصص: ٥٦]

٧٤٦٧- حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو قائم على المنبر يقول: إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار، ثم عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا ثم أعطي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا ثم أعطيتم القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس فأعطيتم قيراطين قيراطين قال أهل التوراة: ربنا هؤلاء أقل عملاً وأكثر أجرًا قال: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا فقال فذلك فضلي أوتيه من أشاء. (راجع :٥٥٧).

٧٤٧٠- حدثنا محمد حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي يعوده؛ فقال: لا بأس عليك طهور إن شاء الله قال قال الأعرابي: طهور؟! بل هي حمى تفور، على شيخ كبير، تزيره القبور قال النبي ﷺ: فنعم إذًا. (راجع :٣٦١٦).

٧٤٧١- حدثنا ابن سلام أخبرنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه حين ناموا عن الصلاة قال النبي ﷺ: إن الله قبض أرواحكم حين شاء، وردها حين شاء فقضوا حوائجهم وتوضؤوا إلى أن طلعت الشمس وابيضت فقام فصلى. (راجع :٥٩٥).

٣٢- باب قول الله تعالى ﴿ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير﴾ [سبأ: ٢٣]

ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال جل ذكره ﴿من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه﴾ [البقرة: ٢٥٥]

٧٤٨١- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا

لقوله كأنه سلسلة على صفوان. قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير.

قال علي وحدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة بهذا قال سفيان: قال عمرو: سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة.

قال علي: قلت لسفيان: قال: سمعت عكرمة قال: سمعت أبا هريرة قال: نعم قلت لسفيان: إن إنسانًا روى عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يرفعه أنه قرأ فُزِّع قال سفيان: هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا، قال سفيان: وهي قراءتنا. (راجع: ٤٧٠١).

٣٥- باب قول الله تعالى ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ [الفتح: ١٥] ﴿إنه لقول فصل﴾ حق ﴿وما هو بالهزل﴾ [الطارق: ١٣-١٤] باللعب

٧٤٩٣- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: بينما أيوب يغتسل عريانًا، خر عليه رِجل جراد من ذهب، فجعل يحثي في ثوبه، فنادى ربه: يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب، ولكن لا غنى بي عن بركتك. (راجع: ٢٧٩).

٣٧- باب ما جاء في قوله عز وجل ﴿وكلم الله موسى تكليمًا﴾ [النساء: ١٦٤]

٧٥١٧- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن شريك بن عبد الله أنه قال: سمعت أنس بن مالك يقول ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة: إنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم: أيهم هو، فقال أوسطهم: هو خيرهم. فقال أحدهم: خذوا خيرهم. فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه.

وكذلك الأنبياء تنام أعينهم، ولا تنام قلوبهم، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوًا إيمانًا وحكمة فحشي به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم أطبقه ثم عرج به إلى

السماء الدنيا فضرب بابًا من أبوابها فناداه أهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك؟ قال: معي محمد. قال: وقد بعث؟ قال: نعم. قالوا: فمرحبًا به وأهلاً؛ فيستبشر به أهل السماء، لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم.

فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل هذا أبوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبًا وأهلاً يابني نعم الابن أنت فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال: ما هذان النهران يا جبريل؟ قال: هذان النيل والفرات عنصرهما.

ثم مضى به في السماء، فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ، وزبرجد فضرب يده فإذا هو مسك أذفر قال ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك، ثم عرج به إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة له: مثل ما قالت له الأولى، من هذا؟ قال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ. قالوا: وقد بعث إليه؟ قال: نعم. قالوا: مرحبًا به وأهلاً.

ثم عرج به إلى السماء الثالثة، وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية، ثم عرج به إلى الرابعة فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء الخامسة فقالوا مثل ذلك.

ثم عرج به إلى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك، كل سماء فيها أنبياء قد سماهم، فوعيت منهم إدريس في الثانية، وهارون في الرابعة، وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه، وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة، بتفضيل كلام الله. فقال موسى: رب لم أظن أن ترفع علي أحدًا.

ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله، حتى جاء سدرة المنتهى، ودنا الجبار رب العزة فتدلى، حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى الله فيما أوحى إليه خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة.

ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى، فقال يا محمد: ماذا عهد إليك ربك؟ قال عهد إلي خمسين صلاة كل يوم وليلة، قال: إن أمتك لا تستطيع ذلك، فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم، فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل؛ كأنه يستشيره في ذلك فأشار إليه جبريل أن نعم إن شئت.

فعلا به إلى الجبار، فقال وهو مكانه: يا رب خفف عنا؛ فإن أمتي لا تستطيع هذا، فوضع عنه عشر صلوات، ثم رجع إلى موسى فاحتبسه، فلم يزل يردده موسى إلى ربه، حتى صارت إلى خمس صلوات.

ثم احتبسه موسى عند الخمس؛ فقال يا محمد: والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه، فأمتك أضعف أجسادًا وقلوبًا وأبداناً وأبصارًا وأسماعًا؛ فارجع فليخفف عنك ربك، كل ذلك يلتفت النبي ﷺ إلى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل.

فرفعه عند الخامسة؛ فقال يا رب: إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم فخفف عنا، فقال الجبار: يا محمد! قال: لبيك وسعديك، قال: إنه لا يبدل القول لدي، كما فرضت عليك في أم الكتاب، قال: فكل حسنة بعشر أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك.

فرجع إلى موسى، فقال: كيف فعلت؟ فقال: خفف عنا، أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها، قال موسى: قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه، ارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضا، قال رسول الله ﷺ: يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت إليه، قال: فاهبط باسم الله. قال: واستيقظ وهو في مسجد الحرام. (راجع :٣٥٧٠).

٣٨- باب كلام الرب مع أهل الجنة

٧٥١٩- حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يومًا يحدث - وعنده رجل من أهل البادية - أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: أو لست فيما شئت؟ قال: بلى، ولكني أحب أن أزرع؛ فأسرع وبذر، فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال، فيقول الله تعالى: دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء. فقال الأعرابي: يا رسول الله لا تجد هذا إلا قرشيًا أو أنصاريًا فإنهم أصحاب زرع فأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك رسول الله ﷺ. (راجع :٢٣٤٨).

٤٢- باب قول الله تعالى ﴿كل يوم هو في شأن﴾ [الرحمن: ٢٩] و ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ [الأنبياء: ٢] وقوله تعالى ﴿لعل الله يحدث بعد ذلك أمرًا﴾ [الطلاق: ١] وأن حدثه لا يشبه حدث المخلوقين، لقوله تعالى ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ [الشورى: ١١]

٧٥٢٢- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهدًا بالله تقرؤونه محضًا لم يشب؟!. (راجع: ٢٦٨٥).

٧٥٢٣- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله: أن عبد الله بن عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله على نبيكم ﷺ أحدث الأخبار بالله محضًا لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بأيديهم؛ قالوا: هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنًا قليلاً، أو لا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي أنزل عليكم. (راجع: ٢٦٨٥).

٤٥- باب قول النبي ﷺ رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به أناء الليل وآناء النهار ورجل يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا فعلت كما يفعل فبين الله أن قيامه بالكتاب هو فعله وقال ﴿ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم﴾ [الروم: ٢٢] وقال جل ذكره ﴿وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾ [الحج: ٧٧]

٧٥٢٨- حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تحاسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه في حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتي عملت فيه مثل ما يعمل. (راجع: ٥٠٢٦).

٤٦- باب قول الله تعالى

﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالاته﴾ [المائدة: ٦٧]

٧٥٣٠- حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبد الله الثقفي حدثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير بن حية عن جبير بن حية قال المغيرة: أخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا: أنه من قتل منا صار إلى الجنة. (راجع :٣١٥٩).

٤٧- باب قول الله تعالى ﴿قل فأتوا بالتوراة فاتلوها﴾ [آل عمران: ٩٣] وقول النبي ﷺ أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها وأعطي أهل الإنجيل

٧٥٣٣- حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: إنما بقاؤكم فيمن سلف من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به حتى صليت العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا ثم أوتيتم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس فأعطيتم قيراطين قيراطين فقال أهل الكتاب هؤلاء أقل منا عملاً وأكثر أجرًا قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيئا؟ قالوا: لا قال: فهو فضلي أوتيه من أشاء. (راجع :٥٥٧).

٤٩- باب قول الله تعالى:

﴿إن الإنسان خلق هلوعًا إذا مسه الشر جزوعًا وإذا مسه الخير منوعًا﴾ [المعارج: ١٨-٢٠]

٧٥٣٥- حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن الحسن حدثنا عمرو بن تغلب قال: أتى النبي ﷺ مال فأعطى قوما ومنع آخرين فبلغه أنهم عتبوا فقال إني أعطي الرجل وأدع الرجل والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي، أعطي أقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلع، وأكل أقوامًا إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم. (راجع :٩٢٣).

٥٠- باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه

٨١٣-٧٥٣٦- حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي

حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل قال: إذا تقرب العبد إلي شبرًا تقربت إليه ذراعًا وإذا تقرب إلي ذراعًا تقربت منه باعًا وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة.

٥١- باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها لقول الله تعالى: ﴿فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين﴾ [آل عمران:٩٣]

٧٥٤٢- حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله ﷺ لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم و﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل﴾ الآية [آل عمران: ٨٤]. (راجع: ٤٤٨٥).

٥٢- باب قول النبي ﷺ الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم

٧٥٤٨- حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة. قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ. (راجع: ٦٠٩).

تم بحمد الله تعالى في يوم الخميس

١٨- جماد الثاني - ١٤٢٢هـ

المحتويات


طبعت بمطابع
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
ت : ٤٣٠٧٥٢٦ - ٢٠٥٥٦٨٨
القاهرة


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com